



مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغلام



اشرافيية  
عليه صلوات الله  
عليه وآله

www. **Ghaemiyeh** .com  
www. **Ghaemiyeh** .org  
www. **Ghaemiyeh** .net  
www. **Ghaemiyeh** .ir

موسوعة  
الإمام العسكري

جزء الثالث

مؤسسة ولي العصر للدراسات الإسلامية

بإشراف  
مستأذنة آية الله العظمى الخميني



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# موسوعه الامام العسكرى ( عليه السلام )

كاتب:

محمد حسينى قزوينى

نشرت فى الطباعة:

موسسه ولى عصر ( عليه السلام )

رقمى الناشر:

مركز القائمىة باصفهان للتحريات الكمبيوترىة

# الفهرس

٥	الفهرس
١٨	موسوعه الامام العسكرى عليه السلام المجلد ٣
١٨	اشاره
١٩	اشاره
٢٣	الباب السادس: فى القرآن و الأءعه
٢٣	اشاره
٢٥	الفصل الأؤل: ما ورد عنه عليه السلام فى القرآن
٢٥	اشاره
٢٥	(أ) ما ورد عنه عليه السلام فى فضل القرآن و قراءته
٢٥	اشاره
٢٥	الأؤل-فضل القرآن:
٢٩	الثانى-قراءه القرآن:
٢٩	الثالث-أن القرآن مخلوق و محدث:
٣٠	(ب) ما ورد عنه عليه السلام فى القرآن من التفسفر و غيره
٣٠	اشاره
٣٠	الأؤل-ما ورد عنه عليه السلام فى سورة الفاتحه ١:
٣٦	الثانى-ما ورد عنه عليه السلام فى سورة البقره ٢:
١٨٥	الثالث-ما ورد عنه عليه السلام فى سورة آل عمران ٣:
١٩١	الرابع-ما ورد عنه عليه السلام فى سورة النساء ٤:
١٩٤	الخامس-ما ورد عنه عليه السلام فى سورة المائده ٥:
١٩٥	السادس-ما ورد عنه عليه السلام فى سورة الأنعام ٦:
١٩٦	السابع-ما ورد عنه عليه السلام فى سورة الأعراف ٧:
١٩٩	الثامن-ما ورد عنه عليه السلام فى سورة التوبه ٩:
٢٠٠	التاسع-ما ورد عنه عليه السلام فى سورة يونس ١٠:

- العاشر-ما ورد عنه عليه السلام في سورة هود ١١: ٢٠١
- الحادى عشر-ما ورد عنه عليه السلام في سورة يوسف ١٢: ٢٠٢
- الثانى عشر-ما ورد عنه عليه السلام في سورة الرعد ١٣: ٢٠٥
- الثالث عشر-ما ورد عنه عليه السلام في سورة الحجر ١٥: ٢٠٦
- الرابع عشر-ما ورد عنه عليه السلام في سورة النحل ١٦: ٢٠٧
- الخامس عشر-ما ورد عنه عليه السلام في سورة الإسراء ١٧: ٢٠٩
- السادس عشر-ما ورد عنه عليه السلام في سورة الكهف ١٨: ٢١١
- السابع عشر-ما ورد عنه عليهما السلام في سورة مريم ١٩: ٢١٢
- الثامن عشر-ما ورد عنه عليه السلام في سورة طه ٢٠: ٢١٤
- التاسع عشر-ما ورد عنه عليه السلام في سورة الأنبياء ٢١: ٢١٥
- العشرون-ما ورد عنه عليه السلام في سورة المؤمنون ٢٣: ٢١٨
- الحادى والعشرون-ما ورد عنه عليه السلام في سورة النور ٢٤: ٢١٨
- الثانى والعشرون-ما ورد عنه عليه السلام في سورة النمل ٢٧: ٢١٩
- الثالث والعشرون-ما ورد عنه عليه السلام في سورة القصص ٢٨: ٢٢١
- الرابع والعشرون-ما ورد عنه عليه السلام في سورة الروم ٣٠: ٢٢١
- الخامس والعشرون-ما ورد عنه عليه السلام في سورة لقمان ٣١: ٢٢٢
- السادس والعشرون-ما ورد عنه عليه السلام في سورة الأحزاب ٣٣: ٢٢٣
- السابع والعشرون-ما ورد عنه عليه السلام في سورة فاطر ٣٥: ٢٢٤
- الثامن والعشرون-ما ورد عنه عليه السلام في سورة فصلت ٤١: ٢٢٥
- التاسع والعشرون-ما ورد عنه عليه السلام في سورة الشورى ٤٢: ٢٢٧
- الثلاثون-ما ورد عنه عليه السلام في سورة الفتح ٤٨: ٢٢٨
- الحادى والثلاثون-ما ورد عنه عليه السلام في سورة ق ٥٠: ٢٢٨
- الثانى والثلاثون-ما ورد عنه عليه السلام في سورة الطور ٥٢: ٢٢٩
- الثالث والثلاثون-ما ورد عنه عليه السلام في سورة الحشر ٥٩: ٢٣٠
- الرابع والثلاثون-ما ورد عنه عليه السلام في سورة الصف ٦١: ٢٣٠
- الخامس والثلاثون-ما ورد عنه عليه السلام في سورة الجمعة ٦٢: ٢٣١

- ٢٣٢ ..... السادس و الثلاثون-ما ورد عنه عليه السلام فى سورة التحريم ٦٦: .....
- ٢٣٣ ..... السابع و الثلاثون-ما ورد عنه عليه السلام فى سورة المعارج ٧٠: .....
- ٢٣٣ ..... الثامن و الثلاثون-ما ورد عنه عليه السلام فى سورة المزمل ٧٣: .....
- ٢٣٤ ..... التاسع و الثلاثون-ما ورد عنه عليه السلام فى سورة البروج ٨٥: .....
- ٢٣٥ ..... الأربعون-ما ورد عنه عليه السلام فى سورة البلد ٩٠: .....
- ٢٣٦ ..... (ج)-الآيات و السور التى قرأها عليه السلام فى صلاته .....
- ٢٣٧ ..... (د)-الآيات و السور التى أمر بقراءتها عليه السلام .....
- ٢٣٧ ..... اشاره .....
- ٢٣٧ ..... الأول-صلاه ليله القدر: .....
- ٢٣٧ ..... الثانى-صلوات أيام الأسبوع: .....
- ٢٣٩ ..... (ه)-الآيات و السور التى قرأها عليه السلام .....
- ٢٣٩ ..... اشاره .....
- ٢٣٩ ..... الأول-الأدعية: .....
- ٢٤٠ ..... الثانى-الحجاب: .....
- ٢٤٣ ..... الفصل الثانى:الأدعية و الأذكار .....
- ٢٤٣ ..... اشاره .....
- ٢٤٣ ..... (أ)-تعليمه عليه السلام الدعاء فى موارد خاصه .....
- ٢٤٣ ..... اشاره .....
- ٢٤٣ ..... الأول-تعليمه عليه السلام الدعاء لليوم الثالث من شعبان: .....
- ٢٤٥ ..... الثانى-تعليمه عليه السلام الدعاء بين نوافل شهر رمضان: .....
- ٢٤٥ ..... الثالث-تعليمه عليه السلام لأهل قم: .....
- ٢٥٢ ..... الرابع-تعليمه عليه السلام الدعاء لبعض مواليه: .....
- ٢٥٥ ..... الخامس-الدعاء الذى أمر عليه السلام بقراءته: .....
- ٢٥٧ ..... السادس-تعليمه عليه السلام الدعاء حين دخول المسجد و عند التوجه إلى القبلة: .....
- ٢٥٨ ..... السابع-تعليمه الدعاء عليه السلام عند دخول المسجد و الوقوف فى المصلى: .....
- ٢٦٠ ..... الثامن-تعليمه الدعاء لدفع الظالم: .....

- ٢٦١ ..... (ب)-دعاؤه عليه السلام في موارد خاصه -
- ٢٦١ ..... اشاره
- ٢٦١ ..... الأول-دعاؤه عليه السلام في الصباح:
- ٢٦٤ ..... الثاني-دعاؤه عليه السلام في القنوت:
- ٢٦٥ ..... الثالث-دعاؤه عليه السلام في المناجاة مع الله:
- ٢٦٧ ..... الرابع-دعاؤه عليه السلام للنجاه من النار:
- ٢٦٧ ..... الخامس-حمده عليه السلام لحصول الفرج للناس:
- ٢٦٨ ..... (ج)-دعاؤه عليه السلام لبعض أصحابه
- ٢٦٨ ..... اشاره
- ٢٦٨ ..... الأول-دعاؤه عليه السلام لإبراهيم بن عبده:
- ٢٦٨ ..... الثاني-دعاؤه عليه السلام لابن الحجّاج بن سفيان العبدي:
- ٢٦٩ ..... الثالث-دعاؤه عليه السلام لأبي هاشم الجعفري:
- ٢٦٩ ..... الرابع-دعاؤه عليه السلام لعلي بن الحسين القمي:
- ٢٦٩ ..... الخامس-دعاؤه عليه السلام لعيسى بن صبيح:
- ٢٧٠ ..... السادس-دعاؤه عليه السلام لمحمّد بن علي بن إبراهيم الهمداني:
- ٢٧٠ ..... السابع-دعاؤه عليه السلام للمحمودي:
- ٢٧٠ ..... الثامن-دعاؤه عليه السلام للمعتمد:
- ٢٧١ ..... (د)-دعاؤه عليه السلام على بعض مخالفه
- ٢٧١ ..... اشاره
- ٢٧١ ..... الأول-دعاؤه عليه السلام على أحمد بن هلال:
- ٢٧١ ..... الثاني-دعاؤه عليه السلام على عروه بن يحيى البغدادي المعروف بالدهقان:
- ٢٧٢ ..... الثالث-دعاؤه على من كذب على النبي صلى الله عليه وآله وسلم:
- ٢٧٢ ..... الرابع-دعاؤه على قتلى أولاد الحسين عليهم السلام وأصحابه:
- ٢٧٤ ..... الخامس-دعاؤه عليه السلام على الواقفه:
- ٢٧٥ ..... (ه)-تسبيحه عليه السلام في اليوم السادس عشر
- ٢٧٥ ..... (و)-صلواته على النبي وأهل بيته عليهم السلام



- ٢٨٣ ..... (ز)-إحرازه عليه السلام
- ٢٨٥ ..... (ح)-استعاذته عليه السلام
- ٢٨٥ ..... (ط)-حجابه عليه السلام
- ٢٨٧ ..... الباب السابع: فى المواعظ و فضائل الشيعة
- ٢٨٧ ..... اشاره
- ٢٨٩ ..... الفصل الأول: حكمه و مواعظه عليه السلام
- ٢٨٩ ..... اشاره
- ٢٨٩ ..... (أ)-مواعظه عليه السلام فى الاجتناب عن المعاصى
- ٢٨٩ ..... اشاره
- ٢٨٩ ..... الأول-الإسراف:
- ٢٩٠ ..... الثانى-الإضرار بالمؤمن:
- ٢٩٠ ..... الثالث-الباطل:
- ٢٩١ ..... الرابع-البخل:
- ٢٩٢ ..... الخامس-التدخل فى أمور الأئمة عليهم السلام:
- ٢٩٢ ..... السادس-الحاج و ترك المعاصى:
- ٢٩٣ ..... السابع-الحقد:
- ٢٩٣ ..... الثامن-الرئاسه:
- ٢٩٤ ..... التاسع-السيئات التى تمحق الأعمال:
- ٢٩٤ ..... العاشر-الشرك بالله:
- ٢٩٥ ..... الحادى عشر-الغضب:
- ٢٩٥ ..... الثانى عشر-الكذب:
- ٢٩٦ ..... الثالث عشر-الحرام:
- ٢٩٦ ..... الرابع عشر-من ابتلى بمن شتم أهل البيت عليهم السلام:
- ٢٩٧ ..... الخامس عشر-النفاق:
- ٢٩٧ ..... السادس عشر-اليمين الكاذبه:
- ٢٩٨ ..... (ب)-مواعظه عليه السلام فى التوجه إلى الله تعالى

- ٢٩٨ ..... اشارة
- ٢٩٨ ..... الأول-الأنس بالله تعالى:
- ٢٩٩ ..... الثاني-الحق:
- ٢٩٩ ..... الثالث-البكاء على النعم:
- ٣٠٠ ..... الرابع-البليته:
- ٣٠٠ ..... الخامس-تحول القلوب:
- ٣٠٠ ..... السادس-التقوى:
- ٣٠١ ..... السابع-التوكل:
- ٣٠٢ ..... الثامن-الخوف و الرجاء:
- ٣٠٣ ..... التاسع-دخول المسجد:
- ٣٠٣ ..... العاشر-الشكر و الحمد:
- ٣٠٤ ..... الحادى عشر-الشهادة بالحق:
- ٣٠٤ ..... الثانى عشر-الصلاه لرفع الشدائد:
- ٣٠٥ ..... الثالث عشر-الصلاه على محمّد و آله عليهم السلام:
- ٣٠٥ ..... الرابع عشر-صوم شهر رمضان:
- ٣٠٦ ..... الخامس عشر-القضاء و القدر:
- ٣٠٦ ..... السادس عشر-لبس الخاتم:
- ٣٠٦ ..... السابع عشر-الوصول إلى الله:
- ٣٠٧ ..... (ج)-مواعظه عليه السلام فى الشؤون الاجتماعيه
- ٣٠٧ ..... اشارة
- ٣٠٧ ..... الأول-الإحسان:
- ٣٠٨ ..... الثانى -الأخوه:
- ٣٠٩ ..... الثالث-أداء الحقوق:
- ٣٠٩ ..... الرابع-الأدب:
- ٣١٠ ..... الخامس-الاستقامه بعد المعرفه:
- ٣١٠ ..... السادس-إكرام السادات:

- السابع-الأكل: ..... ٣١١
- الثامن-الأنبياء و الأئمه عليهم السلام: ..... ٣١٢
- التاسع-الإفئاق على ذرّيه رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم: ..... ٣١٢
- العاشر-تربيته الولد: ..... ٣١٤
- الحادى عشر-تسميه الأطفال: ..... ٣١٤
- الثانى عشر-تقديم الرجل أبوى دينه على أبوى نسبه: ..... ٣١٥
- الثالث عشر-التقيّه و التوراه: ..... ٣١٦
- الرابع عشر-التواضع: ..... ٣١٧
- الخامس عشر-الجار و السكنى: ..... ٣١٨
- السادس عشر-حقوق الإخوان: ..... ٣١٨
- السابع عشر-السؤال: ..... ٣١٩
- الثامن عشر-الصبر ..... ٣١٩
- التاسع عشر-الضحك: ..... ٣٢٠
- العشرون-كتابه ما يستمع التلميذ: ..... ٣٢١
- الحادى و العشرون-كتمان أسرار الأئمه عليهم السلام: ..... ٣٢١
- الثانى و العشرون-المحبته: ..... ٣٢٢
- الثالث و العشرون-المداراه: ..... ٣٢٣
- الرابع و العشرون-المدح و الثناء: ..... ٣٢٤
- الخامس و العشرون-المراء و المزاج: ..... ٣٢٤
- السادس و العشرون-المصاحبه: ..... ٣٢٤
- السابع و العشرون-المعاشره مع الواقفه: ..... ٣٢٥
- الثامن و العشرون-مناظره التلميذ مع الأستاذ: ..... ٣٢٤
- التاسع و العشرون-مواساه محتى آل محمّد عليهم السلام و تعليمهم: ..... ٣٢٤
- الثلاثون-النصيحه: ..... ٣٢٧
- الحادى و الثلاثون-النوم: ..... ٣٢٧
- الثانى و الثلاثون-الوحشه من الناس: ..... ٣٢٨

- الثالث و الثلاثون-الولد: ٣٢٨
- (د)-مواعظه عليه السلام في صفات المؤمن ٣٢٨
- اشاره ٣٢٨
- الأول-عزّه المؤمن: ٣٢٨
- الثاني-علامات المؤمن: ٣٢٩
- الثالث-فضل المؤمن: ٣٢٩
- (ه)-مواعظه عليه السلام في التفكّر ٣٣٠
- اشاره ٣٣٠
- الأول-التفكّر في أمر الله تعالى: ٣٣٠
- الثاني-التفكّر و التأمل: ٣٣٠
- (و)-مواعظه عليه السلام الشافيه في أمور مختلفه ٣٣٠
- الفصل الثاني: بما ورد عنه عليه السلام من الأشعار ٣٣٩
- الفصل الثالث: فضائل الشيعة ٣٤١
- اشاره ٣٤١
- (أ)-إنّ الشيعة هم الذين يتبعون آثار الأئمه عليهم السلام ٣٤١
- (ب)-فضل علماء الشيعة ٣٤٥
- (ج)-حضور الخمسه الطيبه حين احتضار الشيعة ٣٤٦
- (د)-أوصاف الشيعة ٣٤٨
- (ه)-إكرام الشيعة بالروح و الريحان ٣٤٩
- الفصل الرابع: الطبّ و معالجه الأمراض ٣٥١
- اشاره ٣٥١
- (أ)-الاستشفاء بالآيات و الأدعيه ٣٥١
- اشاره ٣٥١
- الأول-معالجه وجع الرأس: ٣٥١
- الثاني-معالجه المحموم: ٣٥٢
- الثالث-تسهيل وضع الحمل: ٣٥٢

- ٣٥٣ ..... الرابع-شفاء العين بدعائه عليه السلام: .....
- ٣٥٤ ..... الخامس-شفاء العين بمسح يده عليه السلام: .....
- ٣٥٤ ..... السادس-دفع وجع العين و السقم: .....
- ٣٥٤ ..... (ب)-التداوى بالأدويه .....
- ٣٥٤ ..... اشاره .....
- ٣٥٤ ..... الأوّل-خواصّ أكل اللحم: .....
- ٣٥٥ ..... الثانی-معالجه الدم و الصفراء: .....
- ٣٥٦ ..... الثالث-دواؤه عليه السلام لجلاء البصر: .....
- ٣٥٦ ..... الرابع-أكل البطيخ على الريق: .....
- ٣٥٧ ..... الباب الثامن: في الاحتجاجات و المكاتيب .....
- ٣٥٧ ..... اشاره .....
- ٣٥٩ ..... الفصل الأوّل:احتجاجاته و مناظراته عليه السلام .....
- ٣٥٩ ..... اشاره .....
- ٣٥٩ ..... الأوّل-احتجاجه عليه السلام على النصارى: .....
- ٣٦١ ..... الثانی-احتجاجه عليه السلام مع بهلول: .....
- ٣٦٢ ..... الثالث-احتجاجه عليه السلام على من اعترض عليه في شقّ ثيابه: .....
- ٣٦٥ ..... الفصل الثانی:مكاتيبه عليه السلام .....
- ٣٦٥ ..... اشاره .....
- ٣٦٥ ..... (أ)-كتبه عليه السلام إلى أفراد معيته .....
- ٣٦٥ ..... اشاره .....
- ٣٦٥ ..... الأوّل-إلى إبراهيم بن إدريس: .....
- ٣٦٥ ..... الثانی-إلى إبراهيم بن عبده: .....
- ٣٦٦ ..... الثالث-إلى إبراهيم بن مهزيار: .....
- ٣٦٨ ..... الرابع-إلى ابن الفرات(محمد بن موسى): .....
- ٣٦٩ ..... الخامس-إلى أبي بكر الفهكي: .....
- ٣٦٩ ..... السادس-إلى أبي الحسن عليّ بن بشر: .....

- السابع-إلى أبي طاهر بن بلبل: ٣٧٠
- الثامن-إلى أبي طاهر البلالي،(محمّد بن علي بن بلال): ٣٧٠
- التاسع-إلى أبي علي المطهر: ٣٧١
- العاشر-إلى أبي عون الأبريش: ٣٧٢
- الحادي عشر-إلى أبي منصور بن عبد المنعم بن النعمان البغدادي: ٣٧٣
- الثاني عشر-إلى أبي الهيثم بن ستيابه: ٣٨٤
- الثالث عشر-إلى أحمد بن إسحاق القمي: ٣٨٥
- الرابع عشر-إلى أحمد بن إسحاق الأبهري: ٣٨٧
- الخامس عشر-إلى أحمد بن محمد: ٣٨٧
- السادس عشر-إلى أحمد بن محمد بن عيسى: ٣٨٨
- السابع عشر-إلى أحمد بن محمد بن مطهر،(أبي علي): ٣٨٩
- الثامن عشر-إلى أحمد بن هلال: ٣٩٠
- التاسع عشر-إلى إسحاق بن إسماعيل: ٣٩٠
- العشرون-إلى إسحاق بن جعفر الزبيري،(أبي القاسم): ٣٩٦
- الحادي والعشرون-إلى الأقرع،(أحمد بن محمد): ٣٩٧
- الثاني والعشرون-إلى أمه عليها السلام: ٣٩٨
- الثالث والعشرون-إلى أيوب بن الناب: ٣٩٨
- الرابع والعشرون-إلى البشار بن إبراهيم بن إدريس: ٤٠٠
- الخامس والعشرون-إلى جعفر بن محمد بن حمزه العلوي: ٤٠٠
- السادس والعشرون-إلى الجعفري من آل جعفر: ٤٠١
- السابع والعشرون-إلى حجاج بن سفيان العبدتي: ٤٠٢
- الثامن والعشرون-إلى الحسن بن راشد: ٤٠٢
- التاسع والعشرون-إلى الحسن بن ظريف: ٤٠٣
- الثلاثون-إلى حمزه بن محمد السروي: ٤٠٥
- الحادي والثلاثون-إلى داود بن القاسم الجعفري،(أبي هاشم): ٤٠٦
- الثاني والثلاثون-إلى رجاء بن يحيى بن سامان: ٤٠٧

- الثالث و الثلاثون-إلى الريان بن الصلت: ٤٠٨
- الرابع و الثلاثون-إلى سفيان بن محمّد الضبعي: ٤٠٨
- الخامس و الثلاثون-إلى سهل بن زياد: ٤٠٩
- السادس و الثلاثون-إلى سيف بن الليث: ٤١٠
- السابع و الثلاثون-إلى صالح بن أبي حماد،(أبي الخير): ٤١٢
- الثامن و الثلاثون-إلى عبد الله بن جعفر،(الحميري): ٤١٢
- التاسع و الثلاثون-إلى عبد الله بن حمدويه البيهقي: ٤١٥
- الأربعون-إلى عبيد الله بن عبد الله بن طاهرأبي أحمد: ٤١٨
- الحادي و الأربعون-إلى علي بن بلال: ٤١٨
- الثاني و الأربعون-إلى علي بن الحسين القتي: ٤٢٠
- الثالث و الأربعون-إلى علي بن محمّد بن زياد الصيمري: ٤٢٢
- الرابع و الأربعون-إلى علي بن زيد: ٤٢٤
- الخامس و الأربعون-إلى علي بن سليمان: ٤٢٤
- السادس و الأربعون-إلى علي بن مهزيار: ٤٢٥
- السابع و الأربعون-إلى عمر بن أبي مسلم،(أبي علي): ٤٢٥
- الثامن و الأربعون-إلى العمري: ٤٢٧
- التاسع و الأربعون-إلى القاسم بن الغلاء الهمداني: ٤٢٧
- الخمسون-إلى محمّد بن أحمد بن مطهر: ٤٣٠
- الحادي و الخمسون-إلى محمّد بن حجر: ٤٣١
- الثاني و الخمسون-إلى محمّد بن الحسن الصفار: ٤٣٢
- الثالث و الخمسون-إلى محمّد بن الحسن بن شقون: ٤٤٦
- الرابع و الخمسون-إلى محمّد بن الحسن بن ميمون: ٤٤٦
- الخامس و الخمسون-إلى محمّد بن الحسين: ٤٤٨
- السادس و الخمسون-إلى محمّد بن حمزه الدوري: ٤٤٩
- السابع و الخمسون-إلى محمّد بن درياب الرقاش: ٤٥٠
- الثامن و الخمسون-إلى محمّد بن زيد: ٤٥١

- ٤٥١ ..... التاسع و الخمسون-إلى محمّد بن صالح الخثعمي:
- ٤٥٢ ..... السّتون-إلى محمّد بن عبد الجبار:
- ٤٥٣ ..... الحادي و السّتون-إلى محمّد بن عبدوس:
- ٤٥٤ ..... الثاني و السّتون-إلى محمّد بن علي بن إبراهيم الهمداني:
- ٤٥٤ ..... الثالث و السّتون-إلى محمّد بن عيسى:
- ٤٥٥ ..... الرابع و السّتون-إلى محمّد القلانسي:
- ٤٥٦ ..... الخامس و السّتون-إلى محمّد بن موسى:
- ٤٥٦ ..... السادس و السّتون-إلى المحمودي،(محمّد بن أحمد بن حماد المروزي):
- ٤٥٧ ..... السابع و السّتون-إلى المعتمد(الخليفه):
- ٤٥٧ ..... الثامن و السّتون-إلى ناصح البادودي:
- ٤٥٨ ..... التاسع و السّتون-إلى هارون بن مسلم:
- ٤٥٨ ..... السبعون-إلى همام:
- ٤٥٩ ..... الحادي و السبعون-إلى يعقوب بن إسحاق:
- ٤٦٠ ..... (ب)-مكاتيبه عليه السلام إلى أفراد فراد غير معيّنه
- ٤٦٠ ..... اشاره
- ٤٦٠ ..... الأوّل-إلى أهل بيت إبراهيم بن ستيابه:
- ٤٦٠ ..... الثاني-إلى أهل السواد:
- ٤٦٢ ..... الثالث-إلى أهل قمّ و ما يليها:
- ٤٦٤ ..... الرابع-إلى بعض أصحابه:
- ٤٦٦ ..... الخامس-إلى بعض أصحابه عليه السلام من أهل الجبل:
- ٤٦٧ ..... السادس-إلى بعض أهل المدائن:
- ٤٦٨ ..... السابع-إلى بعض بنى أسباط:
- ٤٧٠ ..... الثامن-إلى بعض الشيعة:
- ٤٧٠ ..... التاسع-إلى بعض مواليه عليه السلام:
- ٤٧٤ ..... العاشر-إلى رجل:
- ٤٧٥ ..... الحادي عشر-إلى رجل ناصبي:



- ٤٧٦ ..... الثاني عشر- إلى قوامه بالعراق:
- ٤٧٨ ..... الثالث عشر- كتبه إلى المدينة:
- ٤٧٨ ..... (ج)- مكاتيبه عليه السلام في أمور مختلفه ..
- ٤٧٨ ..... اشاره ..
- ٤٧٨ ..... الأول- في الإجراء على الجنيد:
- ٤٧٩ ..... الثاني- في خروجه عليه السلام من الحبس:
- ٤٧٩ ..... الثالث- في التوجه إلى القبله:
- ٤٨٠ ..... الرابع- في الحلال و الحرام:
- ٤٨٠ ..... الخامس- في ذم الزبيرى:
- ٤٨٢ ..... السادس- في عظمه الأئمه و جلالتهم عليهم السلام:
- ٤٨٣ ..... السابع- في كفيته دخول المسجد:
- ٤٨٤ ..... الثامن- في المسمى بكتاب عمل:
- ٤٨٥ ..... فهرس العناوين و الموضوعات ..
- ٥١٣ ..... تعريف مركز ..

عنوان و نام پديد آور: موسوعه الامام العسكري عليه السلام / الجنه لعلميه في موسسه ولي عصر عليه السلام للدراسات الاسلاميه؛  
باشراف محمد الحسيني القزويني و... [و ديگران].

مشخصات نشر: قم: موسسه ولي العصر عليه السلام للدراسات الاسلاميه، ١٤٢٥ق. = ١٣٨٣.

مشخصات ظاهري: ٦ج.

شابك: دوره ٩٦٤-٩٤٨٨٣-٥-٩؛ ج. ١ ٩٦٤-٩٤٨٨٣-٦-٧؛ ٣٥٠٠٠ ريال (ج. ٢)؛ ٣٥٠٠٠ ريال (ج. ٣)؛ ٣٥٠٠٠ ريال (ج. ٤)  
؛ ج. ٥ ٩٦٤-٨٦١٥-٠٠-٤؛ ج. ٦ ٩٦٤-٨٦١٥-٠١-٢:

وضيعت فهرست نويسي: فييا

يادداشت: عربي.

يادداشت: باشرف محمد الحسيني القزويني، محمد الموسوي، عبدالله الصالحي، مهدي الاسماعيل، ابوالفضل الطباطبائي.

يادداشت: ج. ٢، ٣ و ٤ (چاپ اول: ١٤٢٦ق. = ١٣٨٤).

موضوع: حسن بن علي (عليه السلام)، امام يازدهم، ٢٣٢ - ٢٦٠ق.

موضوع: حسن بن علي (عليه السلام)، امام يازدهم، ٢٣٢ - ٢٦٠ق -- احاديث

شناسه افزوده: حسيني قزويني، سيد محمد، ١٣٣١ - ، مصحح

شناسه افزوده: موسسه تحقيقاتي حضرت ولي عصر عليه السلام. هيات مؤلفين \*\*\*\*

شناسه افزوده: موسسه تحقيقاتي حضرت ولي عصر عليه السلام

رده بندي كنگره: ٥٠/٨٣٨٣

رده بندي ديويي: ٢٩٧/٩٥٨٤

شماره كتابشناسي ملي: م ٨٣-٥٣٠٧





موسوعه الإمام العسكرى عليه السلام

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عن أبى محمّد الحسن العسكرى عليه السلام أنه قال:

«علامات المؤمن خمس:

صلاه الخمسين، وزياره الأربعين، و التختّم فى اليمين، و تعفير الجبين، و الجهر ب بسم الله الرحمن الرحيم».

[الموسوعه: ٣١١/٣ ح ١]

ص: ٣



## الباب السادس: فى القرآن و الأءءىه

### أشاره

فى القرآن و الأءءىه

و فىه فصلان:

الفصل الأءل: ما ورد عنه علىه السّلام فى القرآن الفصل الثانى: ما ورد عنه علىه السّلام فى الأءءىه و الأءكار

ص: ٥





الباب السادس فى القرآن و الأءءىه و ىشءمل هءا الباب على فءلین

## الفصل الأول: ما ورد عنه علیه السلام فى القرآن

### إشاره

و فىه ثلاثه موضوعات

### (أ) – ما ورد عنه علیه السلام فى فضل القرآن و قراءته

### إشاره

و فىه ثلاثه موارد

### الأول – فضل القرآن:

(٥٣٢)١ – التفسیر المنسوب إلى الإمام العسكرى علیه السلام: قال الشیخ أبو الفضل شاذان بن جبریل بن إسماعیل القمى أءام الله تأییده: حدّثنا السید محمّد بن شراهءك الحسینى الجرجانى، عن السید أبى جعفر مهءى بن الحارء الحسینى المرعشى، عن الشیخ الصدوق أبى عبد الله جعفر بن محمّد الدورىسى، عن أبیه، عن الشیخ الفقیه أبى جعفر محمّد بن على....

قال محمّد بن على بن محمّد بن جعفر بن الدقاق: حدّثنى الشیخان الفقیهان

ص: ٧

أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان، وأبو محمد جعفر بن أحمد بن علي القمي، قالوا: حدثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي رحمه الله، قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن القاسم المفسر الأسترآبادي الخطيب رحمه الله.

قال: حدثني أبو يعقوب يوسف بن محمد بن زياد وأبو الحسن علي بن محمد ابن سيار - وكانا من الشيعة الإمامية - قالوا:

كان أبوانا إماميين، وكانت الزيدية هم الغالبون بأسترآباد، وكنا في إماره الحسن بن زيد العلوي الملقب بالداعي إلى الحق، إمام الزيدية، وكان كثير الإصغاء إليهم، يقتل الناس بسعائياتهم، فخشينا علي أنفسنا، فخرجنا بأهلينا إلى حضره الإمام أبي محمد الحسن بن علي بن محمد أبي القائم عليهم السلام.

فأنزلنا عيالنا في بعض الخانات، ثم استأذنا على الإمام الحسن بن علي عليهما السلام، فلما رأنا قال: مرحبا بالآوين إلينا الملتجئين إلى كنفنا، قد تقبل الله تعالى سعيكما، وآمن روعكما، وكفا كما أعداءكما، فانصرفا آمنين على أنفسكما، وأموالكما، فعجبنا من قوله ذلك لنا مع أننا لم نشك في صدق مقاله.

فقلنا: فما ذا تأمرنا أيها الإمام أن نصنع في طريقنا إلى أن ننتهي إلى بلد خرجنا من هناك؟

و كيف ندخل ذلك البلد، ومنه هربنا، و طلب سلطان البلد لنا حثيث، و وعيده إيانا شديد؟!!

فقال عليه السلام: خلفا علي ولديكما هذين لأفيدهما العلم الذي يشرفهما الله تعالى به، ثم لا تحفلا بالسعاه، ولا بوعيد المسعى إليه، فإن الله عز وجل (يقصم السعاه) و يلجئهم إلى شفاعتكم فيهم عند من قد هربتم منه.

قال أبو يعقوب و أبو الحسن: فأتمرا لما أمرا و [قد] خرجا و خلفانا هناك، و كنا

نختلف إليه، فيتلقانا ببر الآباء و ذوى الأرحام الماسه.

فقال لنا ذات يوم: إذا أتاكم خبر كفايه الله عزّ و جلّ أبويكما، و إخزائه أعداءهما، و صدق وعدى إياهما، جعلت من شكر الله عزّ و جلّ: أن أفيدكما تفسير القرآن مشتملا على بعض أخبار آل محمّد صلى الله عليه و آله و سلّم، فيعظم الله تعالى بذلك شأنكما.

قالا: ففرحنا، و قلنا: يا ابن رسول الله! إذا نأتى (على جميع) علوم القرآن و معانيه؟

قال عليه السلام: كلاً إن الصادق عليه السلام علم - ما أريد أن أعلمكما بعض أصحابه.

ففرح بذلك و قال: يا ابن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم قد جمعت علم القرآن كله؟

فقال عليه السلام: قد جمعت خيراً كثيراً، و أوتيت فضلاً واسعاً، لكنّه مع ذلك أقلّ قليل [من] أجزاء علم القرآن، إنّ الله عزّ و جلّ يقول: قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مَدَاداً لَكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفَذَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَ لَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا (١) و يقول: وَ لَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَ الْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ (٢).

و هذا علم القرآن و معانيه، و ما أودع من عجائبه، فكم ترى مقدار ما أخذته من جميع هذا [القرآن]، و لكنّ القدر الذى أخذته قد فضلك الله تعالى به على كلّ من لا يعلم كعلمك، و لا يفهم كفهمك.

قالا: فلم نبرح من عنده حتّى جاءنا فيج قاصد من عند أبويننا بكتاب يذكر فيه: أنّ الحسن بن زيد العلوى قتل رجلاً بسعاه أولئك الزيديّيه و استصفى ماله

ص: ٩

١- ١) الكهف: ١٠٩/١٨.

٢- ٢) لقمان: ٢٧/٣١.

ثم أتته الكتاب من النواحي، والأقطار المشتمله على خطوط الزيدية بالعدل (١) الشديد و التوييخ العظيم يذكر فيها: أن ذلك المقتول كان من أفضل زيدى على ظهر الأرض، و أن السعاه قصدوه لفضله و ثروته.

فتنكر لهم، و أمر بقطع آنافهم و آذانهم، و أن بعضهم قد مثل به لذلك، و آخرين قد هربوا.

و أن العلوى ندم، و استغفر و تصدق بالأموال الجليله بعد أن ردّ أموال ذلك المقتول على ورثته، و بذل لهم أضعاف ديه [وليهم] المقتول، و استحلهم؟

فقالوا: أما الديه فقد أحللناك منها، و أما الدم فليس إلينا إنما هو إلى المقتول، و الله الحاكم، و أن العلوى نذر لله عزّ و جلّ أن لا يعرض للناس فى مذاهبهم، و فى كتاب أبيهما: أن الداعى إلى الحقّ الحسن بن زيد قد أرسل إلينا ببعض ثقاته بكتابه، و خاتمه، و أمانه، و ضمن لنا ردّ أموالنا، و جبر النقص الذى لحقنا فيها، و أنا صائران إلى البلد، و متنجزان ما وعدنا.

فقال الإمام عليه السلام: إن وعد الله حقّ.

فلما كان اليوم العاشر، جاءنا كتاب أبوينا أن الداعى إلى الحقّ قد و فى لنا بجميع عداته، و أمرنا بملازمه الإمام العظيم البركه الصادق الوعد.

فلما سمع الإمام عليه السلام [بهذا] قال: هذا حين إنجازى ما وعدتكما من تفسير القرآن.

ثم قال عليه السلام: [قد و ظفت لكما كلّ يوم شيئاً منه تكتبانه، فالزمانى و واطبا على، يوفّر الله تعالى من السعاده حظوظكما (٢).

ص: ١٠

١- (١) عدله عدلاً: لآمه. المعجم الوسيط: ٥٩٠ (عدل).

٢- (٢) التفسير: ٩، س ٤. عنه البحار: ١/٧٠، س ٢١، و إثبات الهداه: ٣/٤٢٩، ح ١١٣، قطعه منه. -

٢-الإربليّ رحمه الله:قال أبو هاشم:سمعت أبا محمّد عليه السّلام يقول:

إنّ لكلام الله فضلا على الكلام، كفضل الله على خلقه، و لكلامنا فضل على كلام الناس كفضلنا عليهم (١).

### الثاني-قراءه القرآن:

١-ابن شعبه الحرّانيّ رحمه الله:وقال [أبو محمّد العسكريّ]عليه السّلام...

أكثرُوا ذكر الله، و ذكر الموت، و تلاوه القرآن... (٢).

### الثالث-أنّ القرآن مخلوق و محدث:

١-ابن حمزه الطوسيّ رحمه الله:عن أبي هاشم الجعفريّ، قال:فكرت في نفسي، فقلت:أشتهى أن أعلم ما يقول أبو محمّد عليه السّلام في القرآن.

فبدأني، و قال:الله خالق كلّ شيء، و ما سواه فهو مخلوق (٣).

ص:١١

---

١- (١) كشف الغمّة:٢/٤٢١، س ١٣. تقدّم الحديث أيضا في ج ٢ رقم ٤٦٧.

٢- (٢) تحف العقول:٤٨٧، س ١٨. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٧٠٠.

٣- (٣) الثاقب في المناقب:٥٦٨، ح ٥١١. تقدّم الحديث أيضا في ج ١، رقم ٣٣١.

إشاره

و فيه أحد و أربعون موردا

الأول - ما ورد عنه عليه السلام في سورة الفاتحه:

قوله تعالى: بسم الله الرحمن الرحيم: ١/١.

(٥٣٣)١- الشيخ الصدوق رحمه الله: حدثنا محمد بن القاسم الجرجاني المفسر -رضي الله عنه- قال: حدثنا أبو يعقوب يوسف بن محمد بن زياد و أبو الحسن علي بن محمد بن سيار، و كانا من الشيعة الإمامية، عن أبيهما، عن الحسن بن علي بن محمد عليهم السلام في قول الله عز و جل: بسم الله الرحمن الرحيم .

فقال: الله هو الذي يتأله إليه عند الحوائج و الشدائد كل مخلوق، و عند انقطاع الرجاء من كل من دونه، و تقطع الأسباب من جميع من سواه، تقول:

بِسْمِ اللَّهِ أَي أُسْتَعِينُ عَلَى أُمُورِي كُلِّهَا بِاللَّهِ الَّذِي لَا تَحَقُّ الْعِبَادَةُ إِلَّا لَهُ، الْمَغِيثُ إِذَا اسْتَغِيثَ، وَ الْمَجِيبُ إِذَا دَعِيَ.

و هو ما قال رجل للصادق عليه السلام: يا ابن رسول الله! ادلني على الله ما هو؟

فقد أكثر علي المجادلون، و حيروني.

فقال له: يا عبد الله! هل ركب سفينه قط؟ قال: نعم.

قال: فهل كسرت بك حيث لا سفينه تنجيك، و لا سباحه تغنيك؟ قال: نعم.

قال: فهل تعلق قلبك هنالك أنّ شيئا من الأشياء قادر على أن يخلصك من ورطتك؟ (١) قال: نعم.

ص: ١٢

قال الصادق عليه السلام: فذلك الشيء هو الله القادر على الإنجاء حيث لا منجى، و على الإغاثة حيث لا مغيث (١).

٢- السيد ابن طاوس رحمه الله... [عن أبي هاشم الجعفرى، قال:

سمعت أبا محمّد عليه السلام يقول: بسم الله الرحمن الرحيم أقرب إلى اسم الله الأعظم من سواد العين إلى بياضها (٢).

قوله تعالى: الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ: ٣/١.

(٥٣٤) ١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

الرَّحْمَنِ العاطف على خلقه بالرزق، لا- يقطع عنهم مواد رزقه، وإن انقطعوا عن طاعته، الرَّحِيمِ بعباده المؤمنين فى تخفيفه عليهم طاعته، و بعباده الكافرين فى الرفق بهم فى دعائهم إلى موافقته (٣).

ص: ١٣

١- ١) معانى الأخبار: ٤، ح ٢. التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ٢١، ح ٥ و ٦. عنه البحار: ٢٤٠/٨٩، ح ٤٨، بتفاوت يسير، و وسائل الشيعة: ١٦٩/٧، ح ٩٠٣٠، قطعه منه، و الوافي: ٥٩/٤، س ٤، بتفاوت. و عنه و عن المعانى، البحار: ٤١/٣، ح ١٦. التوحيد: ٢٣٠، ح ٥، بتفاوت يسير. عنه نور الثقلين: ١٢/١، ح ٥٠، بتفاوت يسير، و ١٨٦/٣، ح ٣٠٤. و عنه و عن المعانى، البحار: ١٨٢/٤، ح ٧، قطعه منه، و البرهان: ٤٤/١، ح ٨، بتفاوت يسير. قطعه منه فى (التوحيد فى العبادة)، و (ما رواه عن الإمام الصادق عليهما السلام).

٢- ٢) مهج الدعوات: ٣٧٩، س ١٨. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ٢، رقم ٤٦٦.

٣- ٣) التفسير: ٣٤، ح ١٢. عنه البحار: ١٨٣/٤، ح ١٠، و ٢٤٨/٨٩، س ٣، ضمن ح ٤٨.

قوله تعالى: مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ: ٤/١.

(٥٣٥)١-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ أى قادر على إقامه يوم الدين، و هو يوم الحساب قادر على تقديمه على وقته و تأخيره بعد وقته.

و هو المالك أيضا فى يوم الدين، فهو يقضى بالحق، لا يملك الحكم و القضاء فى ذلك اليوم من يظلم و يجور كما فى الدنيا من يملك الأحكام (١).

قوله تعالى: إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَ إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ: ٥/١

(٥٣٦)١-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَ إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ قال الله تعالى: قولوا يا أيها الخلق المنعم عليهم: إِيَّاكَ نَعْبُدُ أَيُّهَا الْمُنْعَمُ عَلَيْنَا، و نطيعك مخلصين مع التذلل و الخضوع بلا رياء و لا سمعه.

وَ إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ، منك نسأل المعونه على طاعتك لنؤدّيها كما أمرت، و نتقى من دنيانا ما نهيت عنه، و نعتصم-من الشيطان الرجيم، و من سائر مرده الجنّ و الإنس من المضلّين و من المؤذنين الظالمين-بعصمتك (٢).

ص: ١٤

١- (١) التفسير: ٣٨، ح ١٤. عنه البحار: ٢٥٠/٨٩، س ٤، ضمن ح ١٤.

٢- (٢) التفسير: ٣٩، ح ١٥. عنه تأويل الآيات الظاهرة: ٢٨، س ١٥، و البحار: ٢١٦/٦٧، س ٩، بتفاوت يسير، و ٢٥١/٨٩، س ١٠، ضمن ح ٤٨، بتفاوت يسير، و تنبيه الخواطر و نزّهه النواظر: ٤١٤، س ٨.



قوله تعالى: إِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ: ٦/١.

(٥٣٧)١- الشيخ الصدوق رحمه الله: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْأَسْتَرَّابَادِيِّ الْمَفْسِّرِ، قَالَ: حَدَّثَنِي يُوسُفُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَيَّارٍ، عَنْ أَبِيهِمَا، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ابْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ؛ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: إِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ، قَالَ:

أَدَمَ لَنَا تَوْفِيقَكَ الَّذِي بِهِ أَطَعْنَاكَ فِي مَاضِي أَيَّامِنَا حَتَّى نَطِيعَكَ كَذَلِكَ فِي مُسْتَقْبَلِ أَعْمَارِنَا.

وَالصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ هُوَ صِرَاطَانِ: صِرَاطٌ فِي الدُّنْيَا وَصِرَاطٌ فِي الْآخِرَةِ، وَأَمَّا الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ فِي الدُّنْيَا فَهُوَ مَا قَصَرَ عَنِ الْغُلُوبِ، وَارْتَفَعَ عَنِ التَّقْصِيرِ، وَاسْتَقَامَ فَلَمْ يَعْجَلْ إِلَى شَيْءٍ مِنَ الْبَاطِلِ.

وَأَمَّا الطَّرِيقُ الْآخِرُ فَهُوَ طَرِيقُ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى الْجَنَّةِ الَّذِي هُوَ مُسْتَقِيمٌ لَا يَعْجَلُونَ عَنِ الْجَنَّةِ إِلَى النَّارِ وَلَا إِلَى غَيْرِ النَّارِ سِوَى الْجَنَّةِ (١).

قوله تعالى: صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ: ٧/١.

(٥٣٨)١- الشيخ الصدوق رحمه الله: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْأَسْتَرَّابَادِيِّ الْمَفْسِّرِ قَالَ: حَدَّثَنِي يُوسُفُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَيَّارٍ، عَنْ أَبِيهِمَا،

ص: ١٥

---

١ - ١) معانى الأخبار: ٣٣، ح ٤. عنه نور الثقلين: ٢١/١، ح ٩٥، و البرهان: ٥٠/١، ح ٢٣. التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ٤٤، ح ٢٠، بتفاوت يسير. عنه البحار: ٦٩/٨، ح ١٨، و ٢٥٤/٨٩، س ٦، ضمن ح ٤٨. و عنه و عن المعانى، البحار: ٩/٢٤، ح ١. قطعه منه في (الصراط في الآخرة).

عن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام في قول الله عز وجل: صرّاط الذين أنعمت عليهم أي قولوا: اهدنا صراط الذين أنعمت عليهم بالتوفيق لدينك و طاعتك، وهم الذين قال الله عز وجل:

وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَٰئِكَ رَفِيقًا (١)، و حكى هذا بعينه عن أمير المؤمنين عليه السلام.

قال: ثم قال: ليس هؤلاء المنعم عليهم بالمال، و صحه البدن، و إن كان كل هذا نعمه من الله ظاهره، أ لا ترون أن هؤلاء قد يكونون كفّارا أو فساقا، فما ندبتم إلى أن تدعوا بأن ترشدوا إلى صراطهم.

و إنما أمرتم بالدعاء بأن ترشدوا إلى صراط الذين أنعم عليهم بالإيمان بالله و تصديق رسوله، و بالولاية لمحمد و آله الطاهرين و أصحابه الخيّرين المنتجبين، و بالتقيّه الحسنه التي يسلم بها من شرّ عباد الله، و من الزيادة في آثام (٢) أعداء الله و كفرهم، بأن تداريهم، و لا تعزيهم بأذاك و أذى المؤمنين، و بالمعرفه بحقوق الإخوان من المؤمنين.

فإنه ما من عبد و لا أمه و الى محمدا و آل محمد عليهم السّلام، و عادى من عاداهم إلا كان قد اتّخذ من عذاب الله حصنا منيعا و جنّه حصينه.

و ما من عبد و لا أمه دارى عباد الله، فأحسن المداراه فلم يدخل بها

ص: ١٦

١- (١) النساء: ٧١/٤.

٢- (٢) الإثم: الذنب، و قيل: هو أن يعمل ما لا يجلّ له... و جمع الإثم الآثام لا يكسر على غير ذلك. لسان العرب: ٥/١٢ (أثم).

فى باطل، و لم يخرج من حقّ إلا جعل الله عزّ و جلّ نفسه تسيحاً، و زكى عمله، و أعطاه بصيره على كتمان سرّنا.

و احتمال الغيظ لما يسمعه من أعدائنا، ثواب المتشحط بدمه فى سبيل الله.

و ما من عبد أخذ نفسه بحقوق إخوانه فوفاهم حقوقهم جاهده، و أعطاهم ممكنه، و رضى عنهم بعفوهم، و ترك الاستقصاء عليهم فيما يكون من زللهم، و اغتفرها لهم إلاّ قال الله له يوم يلقاه: يا عبدى! قضيت حقوق إخوانك و لم تستقص عليهم فيما لك عليهم، فأنا أجود و أكرم و أولى بمثل ما فعلته من المسامحه و الكرم، فإننى أقضيك اليوم على حقّ ما وعدتك به، و أزيدك من فضلى الواسع، و لا أستقصى عليك فى تقصيرك فى بعض حقوقى.

قال: فيلحقهم بمحمد و آله، و يجعله فى خيار شيعتهم.

ثمّ قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم لبعض أصحابه ذات يوم: يا عبد الله! أحبّ فى الله، و أبغض فى الله، و وال فى الله، و عاد فى الله، فإنّه لا تنال ولايه الله إلاّ بذلك، و لا يجد رجل طعم الإيمان و إن كثرت صلواته و صيامه حتّى يكون كذلك، و قد صارت مؤاخاه الناس يومكم هذا أكثرها فى الدنيا عليها يتواذون و عليها يتباغضون، و ذلك لا يغنى عنهم من الله شيئاً.

فقال الرجل: يا رسول الله! فكيف لى أن أعلم أنّى قد واليت و عاديت فى الله، و من ولىّ الله حتّى أواليه؟ و من عدّوه حتّى أعاديّه؟

فأشار له رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم إلى علىّ عليه السّلام، فقال: أ ترى هذا؟ قال: بلى.

قال: ولىّ هذا ولىّ الله فواله، و عدوّ هذا عدوّ الله فعاده، و وال ولىّ هذا و لو أنّه قاتل أبيك [و ولدك] أو عاد عدوّ هذا و لو أنّه أبوك أو ولدك (١).

ص: ١٧

## الثاني- ما ورد عنه عليه السلام في سورة البقره ٢:

قوله تعالى: الم. ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ٢/٢.

(٥٣٩)١- الشيخ الصدوق رحمه الله: حدثنا محمد بن القاسم الأسترآبادي المعروف بأبي الحسن الجرجاني المفسر-رضى الله- قال: حدثني أبو يعقوب يوسف ابن محمد بن زياد، وأبو الحسن علي بن محمد بن سيار، عن أبيهما، عن الحسن ابن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين، أنه قال: كذبت قريش و اليهود

ص: ١٨

بالقرآن، وقالوا: سحر مبين تقوله.

فقال الله: الم. ذلِكَ الْكِتَابُ أَى يَا مُحَمَّد! هذا الكتاب الذى أنزلناه عليك هو الحروف المقطعه التى منها ألف، لام، ميم، و هو بلغتكم، و حروف هجائكم، فأتوا بمثله إن كنتم صادقين.

و استعينوا على ذلك بسائر شهدائكم، ثم بين أنهم لا يقدرّون عليه بقوله:

قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا (١).

ثم قال الله: الم هو القرآن الذى افتتح ب الم هو ذلِكَ الْكِتَابُ الذى أخبرت به موسى فمن بعده من الأنبياء، فأخبروا بنى إسرائيل: أن سأنزل عليك يا محمد كتابا عزيزا لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد (٢).

لا- رَبِّبَ فِيهِ لا- شكّ فيه لظهوره عندهم كما أخبرهم به أنبيأؤهم: أنّ محمّدا ينزل عليه كتاب لا يمحوه الباطل، يقرؤه هو و أمته على سائر أحوالهم.

هُدًى بيان من الضلاله للمُتَّقِينَ الذين يتقون الموبقات، و يتقون تسليط السفه على أنفسهم حتى إذا علموا ما يجب عليهم علمه، عملوا بما يوجب لهم رضا ربّهم.

قال: و قال الصادق عليه السّلام: ثم الألف حرف من حروف قول الله، دلّ بالألف على قولك الله، و دلّ باللام على قولك الملك العظيم القاهر للخلق أجمعين، و دلّ بالميم على أنّه المجيد المحمود فى كلّ أفعاله.

ص: ١٩

١- (١) الإسراء: ٨٨/١٧.

٢- (٢) فصلت: ٤٢/٤١.

و جعل هذا القول حججه على اليهود، وذلك أن الله لما بعث موسى بن عمران ثم من بعده من الأنبياء إلى بنى إسرائيل لم يكن فيهم أحد إلا أخذوا عليهم العهود و المواثيق ليؤمننّ بمحمّد العربيّ الأُمّيّ المبعوث بمكّه الذي يهاجر إلى المدينة، يأتي بكتاب من الحروف المقطّعه افتتاح بعض سورته، يحفظه أمّته، فيقرءونه قياما و قعودا و مشاه، و على كلّ الأحوال.

يسهّل الله عزّ و جلّ حفظه عليهم، و يقرنون بمحمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم أخاه و وصيّه علىّ ابن أبي طالب عليه السّلام الأخذ عنه علومه التي علّمها، و المتقلّد عنه الأمانه التي قدّرها و منذلّ كلّ من عاند محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم بسيفه الباتر، و يفحم كلّ من جادله، و خاصمه بدليله الظاهر، يقاتل عباد الله على تنزيل كتاب الله حتّى يقودهم إلى قبوله طائعين، و كارهين.

ثمّ إذا صار محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم إلى رضوان الله عزّ و جلّ، و ارتدّ كثير ممّن كان أعطاه ظاهر الإيمان، و حرّفوا تأويلاته، و غيروا معانيه، و وضعوها على خلاف وجوهها، قاتلهم بعد ذلك على تأويله حتّى يكون إبليس الغاوى لهم هو الخاسر الدليل المطرود المغلول.

قال: فلما بعث الله محمّدا و أظهره بمكّه، ثمّ سيّره منها إلى المدينة، و أظهره بها، ثمّ أنزل إليه الكتاب، و جعل افتتاح سورته الكبرى ب الم يعني: الم.

ذَلِكَ الْكِتَابُ وَ هُوَ ذَلِكَ الْكِتَابَ الَّذِي أَخْبَرْتَ أَنْبِيَاءَ السَّالِفِينَ أَنِّي سَأُنزِلُهُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ، لَا رَيْبَ فِيهِ .

فقد ظهر كما أخبرهم به أنبياءهم أنّ محمّدا ينزل عليه كتاب مبارك لا يمحوه الباطل يقرؤه هو و أمّته على سائر أحوالهم، ثمّ اليهود يحرفونه عن جهته، و يتأولونه على غير وجهه، و يتعاطون التوصل إلى علم ما قد طواه الله عنهم من حال آجال هذه الأمّة، و كم مدّه ملكهم.

فجاء إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مِنْهُمْ جَمَاعَةٌ، فَوَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَخَاطَبَهُمْ، فَقَالَ قَائِلُهُمْ: إِنْ كَانَ مَا يَقُولُ مُحَمَّدٌ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ- حَقًّا لَقَدْ عَلِمْنَاكُمْ قَدْرَ مَلِكِ أُمَّتِهِ، هُوَ إِحْدَى وَسَبْعُونَ سَنَةً الْأَلْفِ وَاحِدًا، وَاللَّامُ ثَلَاثُونَ، وَالْمِيمُ أَرْبَعُونَ.

فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فَمَا تَصْنَعُونَ بِالصَّحَابَةِ وَقَدْ أَنْزَلَ عَلَيْهِ؟

قَالُوا: هَذِهِ إِحْدَى وَسِتُّونَ وَمِائَةٌ سَنَةً.

قَالَ: فَمَاذَا تَصْنَعُونَ بِالرَّسُولِ وَقَدْ أَنْزَلَتْ عَلَيْهِ؟

فَقَالُوا: هَذِهِ أَكْثَرُ، هَذِهِ مِائَتَانِ وَإِحْدَى وَثَلَاثُونَ سَنَةً.

فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فَمَا تَصْنَعُونَ بِمَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ الْمُرُءُ؟

قَالُوا: هَذِهِ مِائَتَانِ وَإِحْدَى وَسَبْعُونَ سَنَةً.

فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فَوَاحِدَةً مِنْ هَذِهِ لَهُ أَوْ جَمِيعَهَا لَهُ؟

فَاخْتَلَطَ كَلَامُهُمْ، فَبَعْضُهُمْ قَالَ: لَهُ وَاحِدَةٌ مِنْهَا، وَبَعْضُهُمْ قَالَ: بَلْ يَجْمَعُ لَهُ كُلُّهَا وَذَلِكَ سَبْعُمِائَةٍ وَأَرْبَعٌ وَثَلَاثُونَ سَنَةً، ثُمَّ يَرْجِعُ الْمَلِكُ إِلَيْنَا يَعْنِي إِلَى الْيَهُودِ.

فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَمْ كِتَابٌ مِنَ كِتَابِ اللَّهِ نَطَقَ بِهِذَا، أَمْ آرَأَوْكُمْ دَلَّتْكُمْ عَلَيْهِ؟

قَالَ بَعْضُهُمْ: كِتَابُ اللَّهِ نَطَقَ بِهِ، وَقَالَ آخَرُونَ مِنْهُمْ: بَلْ آرَأَوْنَا دَلَّتْ عَلَيْهِ.

فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فَأَتُوا بِالْكِتَابِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يَنْطِقُ بِمَا تَقُولُونَ.

فَعَجَزُوا عَنْ إِيرَادِ ذَلِكَ، وَقَالَ لِلْآخِرِينَ: فَدَلُّوْنَا عَلَى صَوَابِ هَذَا الرَّأْيِ.

فَقَالَ: صَوَابُ رَأْيِنَا دَلِيلُهُ أَنَّ هَذَا حِسَابُ الْجَمَلِ.

فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَيْفَ دَلَّ عَلَيَّ مَا تَقُولُونَ، وَلَيْسَ فِي هَذِهِ الْحُرُوفِ إِلَّا مَا اقْتَرَحْتُمْ بِلَا بَيَانٍ؟!

أَرَأَيْتُمْ إِنْ قِيلَ لَكُمْ: إِنَّ هَذِهِ الْحُرُوفَ لَيْسَتْ دَالَّةٌ عَلَيَّ هَذِهِ الْمَدَّةُ لِمَلِكِ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ، وَلَكِنَّهَا دَالَّةٌ عَلَيَّ أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ قَدْ لَعَنَ بَعْدَ هَذَا الْحِسَابِ، أَوْ أَنَّ عَدَدَ ذَلِكَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ وَمِنَّا بَعْدَ هَذَا الْحِسَابِ دَرَاهِمٌ أَوْ دِنَانِيرٌ، أَوْ أَنَّ لِعَلِيِّ عَلَيَّ

كُلّ واحد منكم دين عدد ماله مثل عدد هذا الحساب؟

قالوا: يا أبا الحسن! ليس شيء مما ذكرته منصوصا عليه في الم ، و المص ، و الر ، و المر .

فقال عليّ عليه السّلام: و لا شيء مما ذكرتموه منصوص عليه في الم ، و المص ، و الر ، و المر ، فإن بطل قولنا لما قلنا بطل قولك لما قلت.

فقال خطيبهم و منطيقهم: لا- تفرح يا عليّ، بأن عجزنا عن إقامة حجّه فيما تقولهنّ على دعوانا، فأى حجّه لك في دعواك؟ إلا أن تجعل عجزنا حجّتك، فإذا ما لنا حجّه فيما نقول، و لا لكم حجّه فيما تقولون.

قال عليّ عليه السّلام: لا سواء، إنّ لنا حجّه، هي المعجزه الباهره، ثمّ نادى جمال اليهود: يا أيتها الجمال! أشهدى لمحمّد و لوصيه.

فتبادر الجمال: صدقت، صدقت، يا وصيّ محمّد! و كذب هؤلاء اليهود.

فقال عليّ عليه السّلام: هؤلاء جنس من الشهود، يا ثياب اليهود! التي عليهم، أشهدى لمحمّد و لوصيه.

فنطقت ثيابهم كلّها: صدقت، صدقت، يا عليّ! نشهد أنّ محمّدا رسول الله حقّا، و أنّك يا عليّ! وصيه حقّا، لم يثبت محمّدا قدما في مكرمه إلا وطأت على موضع قدمه بمثل مكرمته، و أنتما شقيقان من اشراق أنوار الله، فمميّزتما اثنين، و أنتما في الفضائل شريكان إلا أنّه لا نبى بعد محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم.

فعند ذلك خرست اليهود، و آمن بعض النظاره منهم برسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم، فغلب الشقاء على اليهود و سائر النظاره الآخرين.

فذلك ما قال الله: لا ريب فيه إنّّه كما قال محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم، و وصيّ محمّد عن قول محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم، عن قول ربّ العالمين.

ثمّ قال: هدىّ بيان و شفاء للممتّقين من شيعة محمّد و عليّ، أنّهم اتّقوا



أنواع الكفر فتركوها، و اتقوا الذنوب الموبقات فرفضوها، و اتقوا إظهار أسرار الله و أسرار أزكياء عباده الأوصياء بعد محمد صلى الله عليه و آله و سلم فكنتموها، و اتقوا ستر العلوم عن أهلها المستحقين لها و فيهم نشرها (1).

قوله تعالى: الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ: ٣/٢ (٥٤٠) - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

ثم وصف هؤلاء المتقين الذين هذا الكتاب هدى لهم فقال: الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ يعني بما غاب عن حواسهم من الأمور التي يلزمهم الإيمان بها كالبعث

ص: ٢٣

١- ١) معاني الأخبار: ٢٤، ح ٤. عنه إثبات الهداه: ١/١٦٨، ح ٣٥، و ٢٤٧، ح ١١٠، و ٣٢/٢، ح ١٣٣، و ٤١٠، ح ٢٧، و ٤٨٠، ح ٢٨٥، قطع منه، و البحار: ٢/٣٤، ح ٣٢، و ٦٤، ح ٢، قطعه منه، و ١٤/١٠ ح ٧، بتفاوت، و ٣٧٧/٨٩، ح ١٠، و نور الثقلين: ١/٢٧، ح ٧، و البرهان: ١/٥٤، ح ٩، و حليه الأبرار: ٥/٨٣، ح ٢، بتفاوت يسير، و مدينه المعاجز: ١/٢٧٣، ح ١٧٠، قطعه منه. التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ٦٢، ح ٣٢ و ٣٣، بتفاوت يسير. عنه تأويل الآيات الظاهرة: ٣٤، س ٦، قطعه منه، و البحار: ٩/١٧٣، ح ١، و ١٧/٢١٧، ح ٢١، و ٢٤٤/٤١، س ١٦ و ٢٦٦/٦٧، س ١٢، قطع منه، و مستدرک الوسائل: ١٢/٢٩٦، ح ١٤١٢٩، قطعه منه، و المناقب لابن شهر آشوب: ٢/٣١٣، س ٢١، قطعه منه، و إثبات الهداه: ١/٢٠١، ح ١٢٤، قطعه منه، و مقدّمه البرهان: ٣٤٩، س ٣، قطعه منه. و عنه و عن المعاني، البحار: ١٥/٨٩، ح ١٨، قطعه منه. قطعه منه في (سوره الإسراء: ١٧/٨٨)، و (سوره فضّلت: ٤١/٤٢)، و (أنّ الله تعالى أخذ المواثيق من الأنبياء لمحَمَّد صلوات الله عليه و عليهم)، و (مبعث محمّد و توليته عليّا صلوات الله عليهما)، و (أنّ عليّا عليه السّلام أخذ علومه عن رسول الله)، و (فضائل الشيعة)، و (ما رواه عن الإمام عليّ عليهما السّلام)، و (ما رواه عن الإمام الصادق عليهما السلام).

[و النشور] والحساب، والجنة، والنار، وتوحيد الله تعالى، و سائر ما لا يعرف بالمشاهدة.

و إنما يعرف بدلائل قد نصبها الله عزّ وجلّ [عليها] كادم و حوّاء و إدريس و نوح و إبراهيم و الأنبياء الذين يلزمهم الإيمان [بهم] و [بحجج الله تعالى و إن لم يشاهدوهم، و يؤمنون بالغيب، و هم من الساعه مشفقون (١)].

(٥٤١) ٢- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

يعنى و ممّا رزقناهم من الأموال و القوى فى الأبدان و الجاه و المقدار.

يُنْفِقُونَ يُؤدّون من الأموال الزكوات، و وجودون بالصدقات، و يحتملون الكلّ يؤدّون الحقوق اللازمات كالنفقة فى الجهاد إذا لزم، و إذا استحبّ، و كسائر النفقات الواجبات على الأهلين، و ذوى الأرحام القريبات، و الآباء، و الأمّهات.

و كالنفقات المستحبّات على من لم يكن فرضاً عليهم النفقة من سائر القرابات، و كالمعروف بالإسعاف، و القرض، و الأخذ بأيدى الضعفاء و الضعيفات، و يؤدّون من قوى الأبدان المعونات، كالرجل يقود ضريراً و ينجيه من مهلكه، أو يعين مسافراً، أو غير مسافر على حمل متاع على دابّته قد سقط عنها، أو كدفع عن مظلوم [قد] قصده ظالم بالضرب أو بالأذى.

و يؤدّون الحقوق من الجاه بأن يدفعوا به عن عرض من يظلم بالوقيعه فيه، أو يطلبوا حاجه بجاههم لمن [قد] عجز عنها بمقداره.

فكلّ هذا إنفاق ممّا رزقه الله تعالى (٢).

ص: ٢٤

---

١- ١) التفسير: ٦٧، ح ٣٤. عنه البحار: ٢٨٥/٦٥، ح ٤٢، و البرهان: ٥٦/١، ح ١١، بتفاوت يسير. قطعه منه فى (الأنبياء عليهم السلام أدلاء على الغيب)، و (فى البعث و النشور).

٢- ٢) التفسير: ٧٥، ح ٣٨. عنه البحار: ٤/٩٣، س ٩، أشار إليه، و ١٦٨، ح ١٤، -

(٥٤٢)٣-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قوله عزّ وجلّ:

وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ .

قال الإمام عليه السلام: ثمّ وصفهم بعد [ذلك] فقال: وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ يعنى بإتمام ركوعها، وسجودها، وحفظ مواقيتها، وحدودها، وصيانتها عمّا يفسدها وينقضها (١).

قوله تعالى: وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ: ٤/٢.

(٥٤٣)١-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

ثمّ وصف بعد هؤلاء الذين يقيمون الصلاة، فقال: وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ - يا محمّد - وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ على الأنبياء الماضين، كالتوراه، والإنجيل، والزبور، وصحف إبراهيم، وسائر كتب الله تعالى المنزله على أنبيائه بأنّها حقّ وصدق من عند ربّ العالمين العزيز الصادق الحكيم.

وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ وبالدار الآخرة بعد هذه الدنيا يوقنون [و] لا يشكّون فيها أنّها الدار التي فيها جزاء الأعمال الصالحة بأفضل ممّا عملوه، و عقاب الأعمال السيئة بمثل ما كسبوه ٢.

ص: ٢٥

---

١ - ١) التفسير: ٧٣، ح ٣٦. عنه البحار: ١٧/٦٤، س ١٨، بتفاوت يسير، و ٢٦٧/٦٧، س ٣، و ١٩١/٧٩، س ١٢، و ٢٣١/٨١، ح ٥، بتفاوت يسير، و مستدرک الوسائل: ٨٤/٣، ح ٣٠٧٩. قطعه منه فى (شروط إكمال الصلاة).

قوله تعالى: أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ: ٥/٢

(٥٤٤)١-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

ثم أخبر (عن جلاله) هؤلاء الموصوفين بهذه الصفات الشريفة، فقال:

أُولَئِكَ أَهْل هَذِهِ الصِّفَاتِ عَلَى هُدًى وَبَيَانٍ وَصَوَابٍ مِنْ رَبِّهِمْ وَعِلْمٍ بِمَا أَمَرَهُمْ بِهِ، وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ، النَّاجُونَ مِمَّا مِنْهُ يَوجِلُونَ، الْفَائِزُونَ بِمَا يُؤْمَلُونَ ١.

قوله تعالى: إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ: ٦/٢

(٥٤٥)١-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

[ف]لَمَّا ذَكَرَ [اللَّهُ] هَؤُلَاءِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَدَحَهُمْ ذَكَرَ الْكَافِرِينَ الْمُخَالَفِينَ لَهُمْ فِي كُفْرِهِمْ، فَقَالَ: إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَبِمَا آمَنَ بِهِ هَؤُلَاءِ الْمُؤْمِنُونَ بِتَوْحِيدِ اللَّهِ تَعَالَى، وَبِنَبْوَةِ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَبِوَصِيَّةِ عَلِيِّ وَلِيِّ اللَّهِ وَوَصِيِّ رَسُولِ اللَّهِ، وَبِالْأَنْمَةِ الطَّاهِرِينَ الطَّيِّبِينَ خِيَارِ عِبَادِهِ الْمَيَامِينَ الْقَوَامِينَ بِمَصَالِحِ خَلْقِ اللَّهِ تَعَالَى.

سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ خَوْفَتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَمْ تَخَوْفَهُمْ [فَهُمْ] لَا يُؤْمِنُونَ. [أَخْبَرَ عَنْ عِلْمِهِ فِيهِمْ، وَهُمْ الَّذِينَ قَدْ عَلِمَ اللَّهُ عِزَّ وَجَلَّ أَنْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ] ٢.

قوله تعالى: خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةً وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ: ٧/٢.

(٥٤٦) ١- أبو منصور الطبرسي رحمه الله: بالإسناد المقدم ذكره (١): أَنَّ أبا مُحَمَّدَ العَسْكَرِيِّ عليه السَّلَام قال- في قوله تعالى:-  
خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةً وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (٢) أَي و سَمَهَا بِسْمِهِ يَعْرِفُهَا مِنْ يَشَاءُ مِنْ مَلَائِكَتِهِ  
إِذَا نَظَرَ إِلَيْهَا بِأَنَّهُمْ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ. وَعَلَى سَمْعِهِمْ كَذَلِكَ بِسَمَاتٍ، وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةً، وَذَلِكَ بِأَنَّهُمْ لَمَّا أَعْرَضُوا عَنِ النَّظَرِ  
فِيمَا كَلَّفُوهُ، وَقَصُرُوا فِيمَا أُرِيدُ مِنْهُمْ، وَجَهِلُوا مَا لَزِمَهُمُ الْإِيمَانُ بِهِ، فَصَارُوا كَمَنْ عَلَى عَيْنِهِ غِطَاءٌ لَا يَبْصُرُ مَا أَمَامَهُ.

فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَتَعَالَى عَنِ الْعَبْثِ وَالْفَسَادِ، وَعَنْ مَطَالِبَةِ الْعِبَادِ بِمَا مَنَعَهُمْ بِالْقَهْرِ مِنْهُ، فَلَا يَأْمُرُهُمْ بِمُغَالَبَتِهِ، وَلَا بِالْمَصِيرِ إِلَى مَا قَدْ  
صَدَّاهُمْ بِالْقَسْرِ (٣) عَنْهُ.

ثم قال: وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ يَعْنِي فِي الْآخِرَةِ الْعَذَابَ الْمَعْدَّ لِلْكَافِرِينَ، وَفِي الدُّنْيَا أَيْضًا لِمَنْ يَرِيدُ أَنْ يَسْتَصْلِحَهُ بِمَا يَنْزِلُ بِهِ مِنْ  
عَذَابِ الِاسْتِصْلَاحِ لِيَتَّبِعَهُ

ص: ٢٧

---

١- ١) تقدّم الإسناد في (ما ورد عنه في فضل القرآن وقراءته) فراجع: رقم ٥٣٣. والسند مشترك بين معاني الأخبار والاحتجاج و  
التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام.

٢- ٢) البقرة: ٧/٢.

٣- ٣) قسره على الأمر قسرا من باب ضرب: قهره. المصباح المنير: ٥٠٢ (قسر).

لطاغته، أو من عذاب الاصطلام ليصيره إلى عدله و حكمته (١).

قوله تعالى: كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَ كُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ: ٢٨/٢.

(٥٤٧)١-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم لكفار قريش و اليهود: كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ الَّذِي دَلَّكُمْ عَلَى طَرِقِ الْهُدَى، وَ جَنَّبَكُمْ إِنْ أَطَعْتُمُوهُ سَبِيلَ الرَّدَى، وَ كُنْتُمْ أَمْوَاتًا فِي أَصْلَابِ آبَائِكُمْ وَ أَرْحَامِ أُمَّهَاتِكُمْ.

فَأَحْيَاكُمْ أَخْرَجَكُمْ أَحْيَاءَ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا وَ يَقْبِرُكُمْ، ثُمَّ يُحْيِيكُمْ فِي الْقُبُورِ وَ يَنْعَمُ فِيهَا الْمُؤْمِنِينَ بِنَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ وَ وَايَهُ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ يَعَذِّبُ فِيهَا الْكَافِرِينَ بِهِمَا، ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ فِي الْآخِرَةِ بِأَنْ تَمُوتُوا فِي الْقُبُورِ بَعْدَ، ثُمَّ تَحْيَا لِلْبَعْثِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، تَرْجَعُونَ إِلَى مَا وَعَدَكُمْ مِنَ الثَّوَابِ عَلَى الطَّاعَاتِ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِيهَا، وَ مِنَ الْعِقَابِ عَلَى الْمَعَاصِي إِنْ كُنْتُمْ مَقَارِفِهَا (٢).

فقليل له: يا ابن رسول الله! ففي القبر نعيم و عذاب؟

قال: إي و الذي بعث محمدا صَلَّى الله عليه و آله و سلم بالحق نبيا و جعله زكيا هاديا مهديا.

ص: ٢٨

---

١ - ١) الاحتجاج: ٥٠٥/٢، ح ٣٣٤. عنه نور الثقلين: ٣٣/١، ح ١٧، بتفاوت يسير. و عنه و عن التفسير، البحار: ٢٠٠/٥، ح ٢٤، بتفاوت يسير. التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ٩٨، ح ٥٣، بتفاوت يسير. عنه البحار: ١٧٤/٩، س ٩، ضمن ح ٢، بتفاوت، و مقدمه البرهان: ١٤٤، س ٢٨، و ٢٥٢، س ١١، قطعتان منه. قطعه منه في (صفات الله عز و جل).

٢ - ٢) قارفه مقارفه: قاربه، و الذنب: داناه. المنجد: ٦٢٢، (قرف).

و جعل أخاه عليًا بالعهد وفيًا، و بالحقّ مليًا، و لى الله مرضيًا، و إلى الجهاد سابقًا، و لله في أحواله موافقًا، و للمكارم حائزًا، و بنصر الله على أعدائه فائزًا، و للعلوم حاويًا، و لأولياء الله مواليًا، و لأعدائه مناويًا، و بالخيرات ناهضًا، و للقبايح رافضًا، و للشيطان مخزيًا، و للفسقه المرده مقصيًا، و لمحمد صلى الله عليه و آله و سلم نفسًا، و بين يديه لى المكاره ترسا (١) و جنه.

آمنت به أنا و أبى على بن أبى طالب عليه السّلام عبد ربّ الأرباب المفضّل على أولى الألباب، الحاوى لعلوم الكتاب، زين من يوافى يوم القيامة فى عرصات الحساب بعد محمد صلى الله عليه و آله و سلم، صفىّ الكريم العزيز الوهاب.

إنّ فى القبر نعيما يوفّر الله به حظوظ أوليائه، و إنّ فى القبر عذابا يشدّد الله به على أعدائه.

إنّ المؤمن الموالى لمحمد و آله الطيّبين المتّخذ لعلّى بعد محمد صلى الله عليه و آله و سلم إمامه الذى يحتذى مثاله، و سيده الذى يصدّق أقواله، و يصوّب أفعاله، و يطيعه بطاعه من يندبه من أطائب ذرّيته لأموال الدين، و سياسته إذا حضره من أمر الله تعالى ما لا يردّ، و نزل به من قضائه ما لا يصدّد، و حضره ملك الموت و أعوانه وجد عند رأسه محمداً صلى الله عليه و آله و سلم رسول الله [سيّد النبيين من جانب، و من جانب آخر عليًا عليه السّلام سيّد الوصيّين، و عند رجله من جانب الحسن عليه السّلام سبط سيّد النبيين، و من جانب آخر الحسين عليه السّلام سيّد الشهداء أجمعين، و حواليه بعدهم خيار خواصّهم و محبيهم، الذين هم سادّه هذه الأمّه بعد ساداتهم من آل محمد.

فينظر إليهم العليل المؤمن، فيخاطبهم بحيث يحجب الله صوته عن آذان

ص: ٢٩

١- ١) لبس الترس أو استتر به... توقّى به، الترس ج: أتراس و تراس و تروس و ترسه: صفحه من الفولاذ تحمل للوقايه من السيف و نحوه. المنجد: ٦٠ (ترس).

حاضريره كما يحجب رؤيتنا أهل البيت، و رؤيه خواصنا عن عيونهم ليكون إيمانهم بذلك أعظم ثوابا، لشده المحنه عليهم فيه.

فيقول المؤمن: بأبى أنت و أمى يا رسول ربّ العزّه! بأبى أنت و أمى يا وصى رسول [ربّ] الرحمه، بأبى أنتما و أمى يا شبلى محمّد و ضرغاميه، و [يا] ولديه و سبطيه، و [يا] سيدي شباب أهل الجنّه المقربين من الرحمه و الرضوان.

مرحبا بكم [يا] معاشر خيار أصحاب محمّد و علىّ، و ولديهما ما كان أعظم شوقى إليكم! و ما أشدّ سرورى الآن بلقائكم!

يا رسول الله! هذا ملك الموت قد حضرنى، و لا أشكّ فى جلالتي فى صدره لمكانك و مكان أخيك منى، فيقول رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: كذلك هو.

ثمّ يقبل رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم على ملك الموت، فيقول: يا ملك الموت! استوص بوصيه الله فى الإحسان إلى مولانا و خادمنا و محبنا و مؤثرنا، فيقول [له] ملك الموت: يا رسول الله! مره أن ينظر إلى ما قد أعدّ [الله] له فى الجنان، فيقول له رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: انظر إلى العلوّ!

فينظر إلى ما لا تحيط به الأبواب و لا يأتى عليه العدد و الحساب.

فيقول ملك الموت: كيف لا أرفق بمن ذلك ثوابه، و هذا محمّد و عترته زوّاره؟ يا رسول الله! لو لا أنّ الله جعل الموت عقبه لا يصل إلى تلك الجنان إلّا- من قطعها لما تناولت روحه، و لكن لخادمك و محبّك هذا أسوه بك، و بسائر أنبياء الله و رسله و أوليائه الذين أذيقوا الموت بحكم الله تعالى. ثمّ يقول محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم: يا ملك الموت! هاك أخانا قد سلّمناه إليك، فاستوص به خيرا، ثمّ يرتفع هو و من معه إلى ربض الجنان، و قد كشف عن الغطاء و الحجاب لعين ذلك المؤمن العليل، فيراهم المؤمن هناك بعد ما كانوا حول فراشه.

فيقول: يا ملك الموت! الوحا الوحا، تناول روحى و لا تلبثنى ها هنا فلا صبر



لى عن محمّد و عترته، و ألحقنى بهم.

فعند ذلك يتناول ملك الموت روحه، فيسلّها كما يسأل الشعرة من الدقيق، و إن كنتم ترون أنّه فى شدّه فليس فى شدّه، بل هو فى رخاء و لذّه.

فإذا أدخل قبره وجد جماعتنا هناك، فإذا جاء منكر و نكير، قال أحدهما للآخر: هذا محمّد، و [هذا] علىّ و الحسن و الحسين و خيار صحابتهم بحضرة صاحبنا، فلنّضع لهم.

فيأتيان و يسلمان على محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم سلاماً [تاماً] منفرداً، ثمّ يسلمان على علىّ سلاماً تاماً منفرداً، ثمّ يسلمان على الحسن و الحسين سلاماً يجمعانهما فيه، ثمّ يسلمان على سائر من معنا من أصحابنا.

ثمّ يقولان: قد علمنا يا رسول الله! زيارتك فى خاصّيتك لخدمك و مولاك، و لو لا أنّ الله يريد إظهار فضله لمن بهذه الحضرة من أملاكه - و من يسمعنا من ملائكته بعدهم - لما سألناه، و لكن أمر الله لا بدّ من امتثاله.

ثمّ يسألانه فيقولان: من ربّك؟ و ما دينك؟ و من نبيّك؟ و من إمامك؟ و ما قبلتك؟ و من إخوانك؟

فيقول: الله ربّي، و محمّد نبيّى، و علىّ وصيّ محمّد إمامى، و الكعبة قبلتى، و المؤمنون الموالون لمحمّد و علىّ و [آلهما] و أوليائهما، و المعادون لأعدائهما إخوانى، [و] أشهد أنّ لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، و أشهد أنّ محمّدا عبده و رسوله، و أنّ أخاه عليّاً وليّ الله، و أنّ من نصبهم للإمامه من أطائب عترته و خيار ذريّته خلفاء الأئمّه، و ولاة الحقّ، و القوامون بالعدل.

فيقول: علىّ هذا حييت، و علىّ هذا متّ، و علىّ هذا تبعث إن شاء الله تعالى، و تكون مع من تتولاه فى دار كرامه الله و مستقرّ رحمته.

قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: و إن كان لأوليائنا معادياً، و لأعدائنا موالياً،

و لأضدادنا بألقابنا ملقبا.

فإذا جاءه ملك الموت لتزعه روحه، مثل الله عزّ وجلّ لذلك الفاجر سادته الذين اتّخذهم أربابا من دون الله، عليهم من أنواع العذاب ما يكاد نظره إليهم يهلكه، ولا يزال يصل إليه من حرّ عذابهم ما لا طاقة له به.

فيقول له ملك الموت: [يا] أيها الفاجر الكافر! تركت أولياء الله إلى أعدائه فاليوم لا يغنون عنك شيئا، ولا تجد إلى مناص سبيلا. فيرد عليه من العذاب ما لو قسّم أدناه على أهل الدنيا لأهلكهم.

ثمّ إذا أدلى في قبره رأى بابا من الجنّة مفتوحا إلى قبره يرى منه خيراتها، فيقول [له] منكر و نكير: انظر إلى ما حرّمته من [تلك] الخيرات.

ثمّ يفتح له في قبره باب من النار يدخل عليه منه [من] عذابها، فيقول:

يا ربّ! لا تقم الساعة، [يا ربّ!] لا تقم الساعة (١).

قوله تعالى: هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَ هُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ. وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَ نَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَ نُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ.

ص: ٣٢

١ - ١) التفسير: ٢١٠، ح ٩٧ و ٩٨. عنه البحار: ١٧٣/٦، ح ١، و ٢٣٦، ح ٥٤، قطعتان منه، و مدينه المعاجز: ١٢١/٣ ح ٧٨، قطعه منه، و تأويل الآيات الظاهره: ٦٢٢، س ٦، بتفاوت، و الفصول المهمه للحزّ العاملّي: ٣٠٩/١، ح ٣٥٩، قطعه منه و بتفاوت، و البرهان: ٧٢/١، ح ١، قطعه منه. قطعه منه في (الخامسه النجباء عليهم السّلام)، و (أحوال البرزخ)، و (فضائل الشيعة)، و (ما رواه عليه السّلام عن ملك الموت)، و (ما رواه عن النبي صلّى الله عليه و آله و سلّم).

وَ عَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ. قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ. قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنَّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ: ٢٩/٢-٣٣.

(٥٤٨)١-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

لَمَّا قِيلَ لَهُمْ: هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا الْآيَةَ.

قالوا: متى كان هذا؟

فقال الله عزَّ وجلَّ- حين قال رَبِّكَ للملائكة الذين كانوا في الأرض مع إبليس، وقد طردوا عنها الجنَّ بنى الجنَّ و خفت العباد-: إني جاعلٌ في الأرض خليفَةً بدلا منكم، و رافعكم منها.

فاشتد ذلك عليهم لأنَّ العبادة عند رجوعهم إلى السماء تكون أثقل عليهم، ف قالوا رَبَّنَا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ كما فعلته الجنُّ بنو الجنَّ الذين قد طردناهم عن هذه الأرض وَ نَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ نَرْهَكَ عَمَّا لَا يَلِيقُ بِكَ مِنَ الصِّفَاتِ وَ نُقَدِّسُ لَكَ، نَطْهَرُ أَرْضَكَ مِمَّنْ يَعْصِيكَ.

قال الله تعالى: إني أعلم ما لا تعلمون إني أعلم من الصلاح الكائن فيمن أجعله بدلا منكم ما لا تعلمون.

و أعلم أيضا أن فيكم من هو كافر في باطنه [ما] لا تعلمون [ه]-و هو إبليس لعنه الله-.

ثم قال: وَ عَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا أَسْمَاءَ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَ أَسْمَاءَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ وَ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ وَ الطَّيِّبِينَ مِنْ آلِهِمَا وَ أَسْمَاءَ خِيَارِ شِيعَتِهِمْ وَ عَتَاهُ أَعْدَائِهِمْ، ثُمَّ عَرَضَهُمْ -عرض محمداً، و علياً، و الأئمة- عَلَى الْمَلَائِكَةِ

أى عرض أشباحهم، وهم أنوار فى الأظله.

فَقَالَ أَنْبُؤُنِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ أَنْ جَمِيعَكُمْ تَسْبِحُونَ وَتَقْدَسُونَ، وَأَنْ تَرَكَكُمْ هَاهُنَا أَصَالِحٌ مِنْ إِيْرَادِ مَنْ بَعْدَكُمْ، أَى فِكَمَا لَمْ تَعْرِفُوا غَيْبَ مَنْ [فِي] خِلَالِكُمْ فَالْحَرَى أَنْ لَا تَعْرِفُوا الْغَيْبَ الَّذِي لَمْ يَكُنْ كَمَا لَا تَعْرِفُونَ أَسْمَاءَ أَشْخَاصٍ تَرُونَهَا.

قالت الملائكة: سُجَّحَانِكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ [العليم] بكلّ شىء الحكيم المصيب فى كلّ فعل.

قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: يَا آدَمُ أَنْبِئْ هَؤُلَاءِ الْمَلَائِكَةَ بِأَسْمَائِهِمْ، أَسْمَاءَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْأَئِمَّةِ، فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ فَعَرَفُوهَا أَخَذَ عَلَيْهِمُ الْعَهْدَ وَالْمِيثَاقَ بِالْإِيمَانِ بِهِمْ وَالتَّفْضِيلِ لَهُمْ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى عِنْدَ ذَلِكَ: أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ -سَرَّهُمَا- وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَ مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ [و] مَا كَانَ يَعْتَقِدُهُ إِبْلِيسُ مِنَ الْإِبَاءِ عَلَى آدَمَ إِنْ أَمَرَ بِطَاعَتِهِ وَإِهْلَاكِهِ إِنْ سَلَّطَ عَلَيْهِ، وَ مِنْ اعْتِقَادِكُمْ أَنَّهُ لَا أَحَدٌ يَأْتِي بَعْدَكُمْ إِلَّا وَأَنْتُمْ أَفْضَلُ مِنْهُ، بَلْ مُحَمَّدٌ وَ آلُهُ الطَّيِّبُونَ أَفْضَلُ مِنْكُمْ الَّذِينَ أَنْبَأَكُمْ آدَمَ بِأَسْمَائِهِمْ (١).

قوله تعالى: وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ ٣٤/٢.

(٥٤٩)١-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

قال الله عزّ وجلّ: كان خلق الله لكم ما فى الأرض جميعاً وإذ قلنا

ص: ٣٤

---

١ - ١) التفسير: ٢١٦، ح ١٠٠. عنه البرهان: ٧٣/١، ح ١، بتفاوت، والبحار: ١١٧/١١، ح ٤٨، بتفاوت. قطعه منه فى (أنّ الأنبياء والأئمّة عليهم السلام هم المراد من آية وَ عَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ).

لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ أَي فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ خَلَقَ لَكُمْ (١).

قوله تعالى: وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ  
٣٥/٢.

(٥٥٠)١-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمَّا لَعَنَ إِبْلِيسَ بِإِبَائِهِ، وَأَكْرَمَ الْمَلَائِكَةَ بِسُجُودِهَا لِآدَمَ وَطَاعَتِهِمْ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَمَرَ بَادِمَ وَحَوَّاءَ إِلَى الْجَنَّةِ، وَقَالَ:  
وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا مِنَ الْجَنَّةِ رَغَدًا وَأَسْعَا حَيْثُ شِئْتُمَا بَلَا تَعْبَ.

وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ [شَجَرَةُ الْعِلْمِ] شَجَرَهُ عَلِمَ مُحَمَّدٌ وَآلُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ الَّذِينَ آثَرَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهَا  
دُونَ سَائِرِ خَلْقِهِ.

فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ، شَجَرَةُ الْعِلْمِ، فَإِنَّهَا لِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ خَاصَّةٌ دُونَ غَيْرِهِمْ، وَلَا يَتَنَاوَلُ مِنْهَا بِأَمْرِ اللَّهِ إِلَّا هُمْ.

وَمِنْهَا مَا كَانَ يَتَنَاوَلُهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَعَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَالحَسَنُ وَالحُسَيْنُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ بَعْدَ  
إِطْعَامِهِمُ الْمَسْكِينِ، وَالْيَتِيمِ، وَالْأَسِيرِ حَتَّى لَمْ يَحْسُوا بَعْدَ بَجُوعٍ، وَلا عَطَشٍ، وَلا تَعْبٍ، وَلا نَصَبٍ.

وَهِيَ شَجَرَةٌ تَمَيَّزَتْ مِنْ بَيْنِ أَشْجَارِ الْجَنَّةِ. إِنَّ سَائِرَ أَشْجَارِ الْجَنَّةِ [كَانَ] كُلُّ نَوْعٍ مِنْهُ يَحْمَلُ نَوْعًا مِنَ الثَّمَارِ وَالمَأْكُولِ.

وَكَانَتْ هَذِهِ الشَّجَرَةُ وَجِنْسُهَا تَحْمِلُ البَرِّ وَالعَنْبِ وَالتِّينِ وَالعُنَّابِ وَسَائِرَ أَنْوَاعِ الثَّمَارِ وَالفَوَاكِهَ وَالأَطْعَمَةَ.

ص: ٣٥

فلذلك اختلف الحاكون لتلك الشجرة، فقال بعضهم: هي بزه، وقال آخرون:

هي عنبه، وقال آخرون: هي تينه، وقال آخرون: هي عنابه.

قال الله تعالى: وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ تَلْتَمَسَا بِهِمَا بَدَنًا لَكُمْ فَذَرِكَا إِنَّكُمْ كُنْتُمْ فِي خَلْقٍ غَافِلِينَ. [آل محمد] في فضلهم.

فإن الله تعالى خصهم بهذه الدرجة دون غيرهم، وهي الشجرة التي من تناول منها بإذن الله عز وجل ألهم علم الأولين و الآخريين من غير تعلم، ومن تناول [منها] بغير إذن الله خاب من مراده، وعصى ربه فتكونا من الظالمين بمعصيتكما و التماسكما درجة قد أوتر بها غير كما، إذا أردتماها بغير حكم الله (١).

قوله تعالى: فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَبَقَرٌ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ: ٣٦/٢.

(٥٥١) - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الله تعالى:

فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا عَنِ الْجَنَّةِ بوسوسته و خديعته و إيهامه [و عداوته] و غروره بأن بدأ بادم فقال: قَالَ مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَتَيْنِ إِنْ تَنَاوَلْتُمَا مِنْهَا تَعْلَمَانِ الْغَيْبَ، و تقدران على ما يقدر عليه من

ص: ٣٦

---

١ - ١) التفسير: ٢٢١، ح ١٠٣. عنه تأويل الآيات الظاهرة: ٤٩، س ٧، بتفاوت، و البحار: ١٧٩/٨، ح ١٣٥، قطعه منه، و ١٨٩/١١، ح ٤٧، بتفاوت يسير، و قصص الأنبياء للجزائري: ٤٥، س ١٧، و البرهان: ٧٩/١، ح ١، بتفاوت يسير، و الوافي: ٢٩٠/٢، س ٧. قطعه منه في (أن علم محمد و آله عليهم السلام هو المراد من آية هذه الشجرة).

خَصَّهُ اللَّهُ تَعَالَى بِالْقَدْرَةِ، أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ (١) لَا تَمُوتَانِ أَبَدًا.

وَ قَاسَمَهُمَا حَلْفَ لِهَمَا إِنِّي لَكَمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ (٢) [الصالحين].

و كان إبليس بين لحيي الحية أدخلته الجنة، و كان آدم يظن أن الحية هي التي تخاطبه، و لم يعلم أن إبليس قد اختبأ بين لحييها.

فردّ آدم على الحية: أيتها الحية! هذا من غرور إبليس لعنه الله، كيف يخوننا ربنا أم كيف تعظمين الله بالقسم به، و أنت تنسينه إلى الخيانة و سوء النظر، و هو أكرم الأكرمين، أم كيف أروم التوصل إلى ما منعى منه ربّي عزّ و جلّ و أعطاه بغير حكمه، فلما آيس إبليس من قبول آدم منه عاد ثانياً بين لحيي الحية، فخاطب حواء من حيث يوهمها أن الحية هي التي تخاطبها، و قال: يا حواء! أ رأيت هذه الشجرة التي كان الله عزّ و جلّ حرّمها عليكم قد أحلّها لكم بعد تحريمها لما عرف من حسن طاعتكم له، و توقيركم إياه، و ذلك أن الملائكة الموكّلين بالشجرة-الذين معهم حراب يدفعون عنها سائر حيوان الجنة- لا تدفعك عنها إن رمتها، فاعلمي بذلك أنه قد أحلّ لك، و أبشري بأنك إن تناولتها قبل آدم كنت أنت المسلّطة عليه الامر الناھيه فوقه.

فقال حواء: سوف أجرب هذا، فرامت الشجرة، فأرادت الملائكة أن تدفعها عنها بحرابها.

فأوحى الله تعالى إليها: إنّما تدفعون بحرابكم من لا عقل له يزجره، فأما من جعلته ممكناً مميّزاً مختاراً، فكلوه إلى عقله الذي جعلته حجة عليه، فإن أطاع استحقّ ثوابي، و إن عصى و خالف [أمرى] استحقّ عقابي و جزائي.

ص: ٣٧

١-١) الأعراف ٢٠/٧.

٢-٢) الأعراف ٢١/٧.

فتركوها، و لم يتعرضوا لها بعد ما هموا بمنعها بحرابهم، فظنت أن الله نهاهم عن منعها لأنه قد أحلها بعد ما حرّمها.

فقال: صدقت الحيّه، و ظنت أن المخاطب لها هي الحيّه، فتناولت منها، و لم تنكر من نفسها شيئاً.

فقال لادم: أ لم تعلم أن الشجره المحرّمه علينا قد أبيضت لنا، تناولت منها فلم تمنعني أملاكها، و لم أنكر شيئاً من حالي.

(فذلك حين) اغترّ آدم و غلط، فتناول فأصابهما [ما] قال الله تعالى في كتابه:

فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا بوسوسته و غروره مِمَّا كَانَا فِيهِ مِنَ النِّعَمِ، وَقُلْنَا يَا آدَمُ، وَيَا حَوَّاءُ، وَيَا أَيَّتُهَا الْحَيَّةُ، وَيَا إِبْلِيسَ! اهْبُطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ، آدَمُ وَ حَوَّاءُ وَ وَلَدُهُمَا عَدُوٌّ لِلْحَيَّةِ، وَ إِبْلِيسُ وَ الْحَيَّةُ وَ أَوْلَادُهُمَا أَعْدَاؤُكُمْ، وَ لَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ مَنَزَلٌ وَ مَقَرٌّ لِّلْمَعَاشِ، وَ مَتَاعٌ مِّنْفَعِهِ إِلَى حِينِ الْمَوْتِ (١).

قوله تعالى: فَتَلَقَى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ. قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنْ تَبَعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ. وَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ: ٣٧/٢-٣٩.

ص: ٣٨

١ - ١) التفسير: ٢٢٢، ح ١٠٤. عنه البحار: ١٩٠/١١، س ٩، ضمن ح ٤٧، بتفاوت يسير، و البرهان: ٧٩/١، س ٣٤، ضمن ح ١، بتفاوت يسير، و مستدرک الوسائل: ٢٠٥/١١، ح ١٢٧٤٧، قطعه منه. قطعه منه في (سوره الاعراف: ٢٠/٧ و ٢١)، و (ما رواه عليه السلام من الأحاديث القدسيه)، و (ما رواه عن آدم عليهما السلام).



(٥٥٢)١-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الله تعالى:

فَتَلَقَى آدَمَ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ يَقُولُهَا، فَقَالَهَا فَتَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَابُ الرَّحِيمُ [التَّوَاب] القابل للتوبات، الرحيم بالتائبين.

قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا كَانَ أَمْرٌ فِي الْأَوَّلِ أَنْ يَهْبِطُوا، وَفِي الثَّانِي أَمْرُهُمْ أَنْ يَهْبِطُوا جَمِيعًا لَا يَتَقَدَّمُ أَحَدُهُمُ الْآخَرَ.

و الهبوط إنما كان هبوط آدم وحواء من الجنة، و هبوط الحية أيضا منها فإنها كانت من أحسن دوابها، و هبوط إبليس من حوالها، فإنه كان محرما عليه دخول الجنة.

فَإِمَّا يَا تَيْنُكُمْ مِنِّي هُدًى يَأْتِيكُمْ- و أولادكم من بعدكم- مني هدى يا آدم و يا إبليس فلا خوف عليهم و لا هم يحزنون لا خوف عليهم حين يخاف المخالفون، و لا هم يحزنون إذا يحزنون.

قال عليه السلام: فلما زلت من آدم الخطيئة، و اعتذر إلى ربه عز و جل، قال:

«يا رب! تب عليّ، و اقبل معذرتي، و أعدني إلى مرتبتي، و ارفع لديك درجتي، فلقد تبين نقص الخطيئة و ذلها في أعضائي و سائر بدني.»

قال الله تعالى: يا آدم! ما تذكر أمرى إياك بأن تدعوني بمحمد و آل الطيبين عند شدائدك، و دواهيك و في النوازل [التي] تبهظك؟ (١)

قال آدم: يا رب! بلى.

قال الله عز و جل (له فتوسل بمحمد)، و عليّ، و فاطمه، و الحسن، و الحسين صلوات الله عليهم خصوصا، فادعني أجبك إلى ملتمسك، و أزدك فوق مرادك.

فقال آدم: يا رب! يا الهى! و قد بلغ عندك من محلهم أنك بالتوسل [إليك] بهم

ص: ٣٩

(١-١) بهظه الحمل أو الأمر: أثقله، و سبب له مشقه المنجد: ٥٢، (بهظ).

تقبل توبتي، و تغفر خطيئتي، و أنا الذي أسجدت له ملائكتك، و أبحته جنتك، و زوجته حواء أمتك، و أخدمته كرام ملائكتك!

قال الله تعالى: يا آدم! إنما أمرت الملائكة بتعظيمك [و] بالسجود [لك] إذ كنت وعاء لهذه الأنوار، و لو كنت سألتني بهم قبل خطيئتك أن أعصمك منها و أن أظنك لدواعي عدوك إبليس حتى تحترز منه لكنت قد جعلت ذلك، و لكنّ المعلوم في سابق علمي يجري موافقا لعلمي، فالآن فإني فادعني لأجبك.

فعند ذلك قال آدم: «اللهم! بجاه محمّد و آله الطيبين، بجاه محمّد و عليّ و فاطمه و الحسن و الحسين و الطيبين من آلهم لما تفضّلت [عليّ] بقبول توبتي، و غفران زلّتي، و إعادتي من كراماتك إلى مرتبتي»

فقال الله عزّ و جلّ: قد قبلت توبتك، و أقبلت برضواني عليك، و صرفت آلائني و نعمائي إليك، و أعدتكم إلى مرتبتكم من كراماتي، و وفّرت نصيبكم من رحماتي، فذلك قوله عزّ و جلّ: فَتَلَقَىٰ آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ (١).

(٥٥٣)٢- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ثمّ قال عزّ و جلّ للذين أهبطهم- من آدم و حواء و إبليس و الحية:- وَ لَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ مَقَامٌ فِيهَا تَعِيشُونَ وَ تَحْتَكُمُ لِيَالِيهَا وَ أَيَّامَهَا إِلَى السَّعْيِ لِلْآخِرَةِ، فَطُوبَى لِمَنْ (تزوّد منها) لدار البقاء وَ مَتَاعٌ إِلَى حِينٍ لَكُمْ فِي الْأَرْضِ مَنْفَعَةٌ إِلَى حِينٍ مَوْتِكُمْ، لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ مِنْهَا يَخْرِجُ زُرُوعَكُمْ وَ ثَمَارَكُمْ، وَ بِهَا يَنْزِهَكُمْ وَ يَنْعَمُكُمْ، وَ فِيهَا أَيْضًا

ص: ٤٠

---

١ - ١) التفسير: ٢٢٤، ح ١٠٥. عنه تأويل الآيات الظاهرة: ٥٠، س ١٦، قطعه منه، و البحار: ١٩١/١١، س ١٥، ضمن ح ٤٧، بتفاوت، و البرهان: ٨٧/١، ح ١٢، بتفاوت يسير. قطعه منه في (الخمسة النجباء عليهم السلام)، و (ما رواه عليه السلام من الأحاديث القدسيه)، و (ما رواه عن آدم عليه السلام).

بالبلايا يمتحنكم، يلدِّذكم بنعيم الدنيا تاره ليذِّكركم نعيم الآخرة الخالص ممَّا ينقص نعيم الدنيا، و يبطله، و يزهد فيه، و يصغره و يحقره، و يمتحنكم تاره ببلايا الدنيا التي [قد] تكون في خلالها (الرحمات، و في تضاعيفها النعم التي) تدفع عن المبتلى بها مكارهها، ليحذِّركم بذلك عذاب الأبد الذي لا يشوبه عافيه، و لا يقع في تضاعيفه راحة و لا رحمه.

فَتَلَقَى آدَمُ قَد فَسَّرَ، وَقُلْنَا اهْبِطُوا قَد فَسَّرَ.

ثم قال الله عزَّ و جلَّ: وَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا الدَّالَّاتِ عَلَىٰ صَدَقِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ عَلَىٰ مَا جَاءَ بِهِ مِنْ أَحْبَابِ الْقُرُونِ السَّالِفَةِ، وَ عَلَىٰ مَا أَذَاهُ إِلَىٰ عِبَادِ اللَّهِ مِنْ ذِكْرِ تَفْضِيلِهِ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ خَيْرِ الْفَاضِلِينَ وَ الْفَاضِلَاتِ بَعْدَ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْبَرِيَّاتِ.

أَوْلَيْكَ الدَّافِعُونَ لَصَدَقِ مُحَمَّدٍ فِي أَنْبَاءِهِ، [وَ الْمَكْذُوبُونَ لَهُ فِي نَصْبِهِ لِأَوْلِيَائِهِ] عَلِيِّ سَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ وَ الْمُنْتَجِبِينَ مِنْ ذُرِّيَّةِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ أَصْحَابِ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (١).

قوله تعالى: يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَ أَوْفُوا بِعَهْدِي أَوْفٍ بِعَهْدِكُمْ وَ إِيَّايَ فَارْهَبُونِ: ٤٠/٢.

(٥٥٤)١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

قال الله عزَّ و جلَّ: يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَدَ يَعْقُوبَ إِسْرَائِيلَ اللَّهُ

ص: ٤١

---

١- (١) التفسير: ٢٢٦، ح ١٠٦. عنه البحار: ١٩٢/١١، ضمن ح ٤٧، بتفاوت، و ٣٤٣/٦٦، س ١٠، و البرهان: ٨٨/١، ضمن ح ١٢، قطعه منه، و ٨٩، س ٣٥، ح ١، قطعه منه، و تأويل الآيات الظاهرة: ٥٤، س ٦، قطعه منه، و مقدّمه البرهان: ٩٠، س ١٠، أشار إليه. قطعه منه في (أنَّ مُحَمَّدًا وَ آلَهُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ خَيْرِ الْفَاضِلِينَ وَ الْفَاضِلَاتِ).

أذْكُرُوا نِعْمَتِي الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ لَمَّا بَعَثْتُ فِيكُمْ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَأَقْرَرْتَهُ فِي مَدِينَتِكُمْ وَلَمْ أَجْشَمِكُمُ الْحَطِّ وَ التَّرْحَالِ إِلَيْهِ، وَأَوْضَحْتُ عِلَامَاتِهِ وَ دَلَائِلَ صَدَقِهِ، لِئَلَّا يَشْتَبَهَ عَلَيْكُمْ حَالَهُ.

وَ أَوْفُوا بِعَهْدِي الَّذِي أَخَذْتَهُ عَلَيَّ أَسْلَافِكُمْ أَنْبِيَائِهِمْ، وَأَمْرُهُمْ أَنْ يُوَدُّهُ إِلَى أَخْلَافِهِمْ لِيُؤْمِنُوا بِمُحَمَّدِ الْعَرَبِيِّ الْقُرَشِيِّ الْهَاشِمِيِّ الْمَبَانِ بِالْآيَاتِ، وَ الْمُؤَيَّدِ بِالْمُعْجَزَاتِ الَّتِي مِنْهَا أَنْ كَلَّمْتَهُ ذِرَاعَ مَسْمُومَةٍ، وَ نَاطِقَهُ ذَنْبًا، وَ حَنَّ إِلَيْهِ عَوْدَ الْمَنْبَرِ، وَ كَثَّرَ اللَّهُ لَهُ الْقَلِيلَ مِنَ الطَّعَامِ، وَ أَلَانَ لَهُ الصَّلْبَ مِنَ الْأَحْجَارِ، وَ صَلَّبَ لَهُ الْمِيَاهُ السَّيَّالَةَ، وَ لَمْ يُؤَيَّدِ نَبِيًّا مِنْ أَنْبِيَائِهِ بِدَلَالَةٍ إِلَّا جَعَلَ لَهُ مِثْلَهَا أَوْ أَفْضَلَ مِنْهَا.

وَ الَّذِي جَعَلَ مِنْ أَكْبَرِ آيَاتِهِ عَلَيَّ بِنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ شَقِيقَهُ وَ رَفِيقَهُ، عَقْلَهُ مِنْ عَقْلِهِ، وَ عِلْمَهُ مِنْ عِلْمِهِ، وَ حَكْمَهُ مِنْ حَكْمِهِ، وَ حِلْمَهُ مِنْ حِلْمِهِ، مُؤَيَّدِ دِينَهُ بِسَيْفِهِ الْبَاتِرِ بَعْدَ أَنْ قَطَعَ مَعَاذِيرَ الْمَعَانِدِينَ بِدَلِيلِهِ الْقَاهِرِ، وَ عِلْمَهُ الْفَاضِلِ، وَ فَضْلَهُ الْكَامِلِ.

أَوْفِ بِعَهْدِكُمْ الَّذِي أُوجِبْتُ بِهِ لَكُمْ نَعِيمَ الْأَبَدِ فِي دَارِ الْكِرَامَةِ وَ مُسْتَقَرِّ الرَّحْمَةِ، وَ إِيَّايَ فَارْهَبُونِ فِي مَخَالَفَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فَإِنِّي الْقَادِرُ عَلَى صَرْفِ بَلَاءٍ مِنْ يِعَادِيكُمْ عَلَى مَوَافِقَتِي، وَ هُمْ لَا يَقْدِرُونَ عَلَى صَرْفِ انْتِقَامِي عَنْكُمْ إِذَا آثَرْتُمْ مَخَالَفَتِي (١).

ص: ٤٢

---

١ - (١) التفسير: ٢٢٧، ح ١٠٧. عنه تأويل الآيات الظاهرة: ٥٤، س ١٩، بتفاوت، و البحار: ١٧٨/٩، ح ٦، بتفاوت، و ٢٨٧/٢٦، ح ٤٧، و ٣٤٠/٦٦، س ١٤، و البرهان: ٩٠/١، ح ١، بتفاوت. قطعه منه في (أنّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم المبان بالآيات و المؤيد بالمعجزات)، و (عليّ عليه السلام من أكبر آيات الله تعالى).

قوله تعالى: وَ آمَنُوا بِمَا أَنزَلْتُ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوا أُولَٰ كَافِرٍ بِهِ وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَإِيَّايَ فَاتَّقُونِ: ٤١/٢.

(٥٥٥)١-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

ثم قال الله عزّ وجلّ: لليهود وَ آمَنُوا أَيُّهَا الْيَهُودُ بِمَا أَنزَلْتُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ مِنْ ذَكَرِ نَبْوَتِهِ وَإِنْبَاءِ إِمَامِهِ أَخِيهِ عَلَىٰ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ عِزَّتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ .

فإنّ مثل هذا الذكر في كتابكم أنّ محمّدًا النبي سيّد الأوّلين و الآخريّن، المؤيّد بسيد الوصيّن، و خليفه رسول ربّ العالمين، فاروق هذه الأئمّه، و باب مدينه الحكمه، و وصيّ رسول [ربّ] الرحمه.

وَ لَا- تَشْتَرُوا بِآيَاتِي الْمَنْزِلَةَ لِنَبْوَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ وَ إِمَامِهِ عَلَىٰ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ الطَّيِّبِينَ مِنْ عِزَّتِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا بِأَنْ تَجْحَدُوا نَبُوَةَ النَّبِيِّ [مُحَمَّدٍ] صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ وَ إِمَامِهِ [عَلِيٍّ] عَلَيْهِ السَّلَامُ [وَ آلِهِمَا]، وَ تَعْتَاضُوا عَنْهَا عَرْضَ الدُّنْيَا فَإِنَّ ذَلِكَ وَ إِنْ كَثُرَ فإِلَىٰ نَفَادٍ وَ خَسَارٍ وَ بَوَارٍ.

ثمّ قال الله عزّ وجلّ وَ إِيَّايَ فَاتَّقُونِ فِي كِتْمَانٍ أَمْرٍ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ، وَ أَمْرٍ وَصِيَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَإِنَّكُمْ إِنْ تَتَّقُوا لَمْ تَقْدَحُوا فِي نَبْوَةِ النَّبِيِّ، وَ لَا فِي وَصِيَّهِ الْوَصِيِّ، بَلْ حَجَّجَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ قَائِمَهُ، وَ بَرَاهِينَهُ بِذَلِكَ وَاضِحًا قَدْ قَطَعْتَ مَعَاذِيرَكُمْ، وَ أَبْطَلْتَ تَمْوِيهِكُمْ.

وَ هؤُلاءِ يَهُودُ الْمَدِينَةِ جَحَدُوا نَبُوَةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ وَ خَانُوهُ، وَ قَالُوا: نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ مُحَمَّدًا نَبِيٌّ، وَ أَنَّ عَلِيًّا وَصِيَّهُ، وَ لَكِنْ لَسْتَ أَنْتَ ذَاكَ، وَ لَا- هَذَا- يَشِيرُونَ إِلَىٰ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ- فَأَنْطِقَ اللَّهُ تَعَالَىٰ ثِيَابَهُمُ الَّتِي عَلَيْهِمْ، وَ خَفَافَهُمُ الَّتِي فِي أَرْجُلِهِمْ، يَقُولُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا لِلْآسَةِ: كَذَبْتَ يَا عَدُوَّ اللَّهِ! بَلِ النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ هَذَا، وَ الْوَصِيُّ

علَيَّ هذا، و لو أذن الله لنا لضغطناكم، و عقرناكم، و قتلناكم.

فقال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم: إِنَّ الله عَزَّ و جَلَّ يمهلهم لعلمه بأنه سيخرج من أصلابهم ذرِّيَّات طيِّبات مؤمنات، و لو تزيَّلوا لعذب [الله] هؤلاء عذاباً أليماً، إنَّما يعجل من يخاف الفوت (١).

قوله تعالى: وَ لَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَ تَكْتُمُوا الْحَقَّ وَ أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ.

وَ أَفِيْمُوا الصَّلَاةَ وَ آتُوا الزَّكَاةَ وَ ارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ: ٢/٤٢ و ٤٣.

(٥٥٦)١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

خاطب الله بها قوما من اليهود لبسوا الحق بالباطل بأن زعموا أن محمدا صَلَّى الله عليه و آله و سلم نبي، و أن عليا وصي، و لكنهما يأتيان بعد وقتنا هذا بخمسائه سنة.

فقال لهم رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم: أ ترضون التوراه بيني و بينكم حكما؟

قالوا: بلى، فجاءوا بها، و جعلوا يقرءون منها خلاف ما فيها، فقلَّب الله عزَّ و جلَّ الطومار الذي كانوا منه يقرءون، و هو في يد قراءين (٢) منهم مع أحدهما

ص: ٤٤

١ - ١) التفسير: ٢٢٨، ح ١٠٨. عنه مدينة المعاجز: ١/٤٤٢، ح ٢٩٧، و إثبات الهداه: ١٥١/٢، ح ٦٦٤، قطعه منه، و تأويل الآيات الظاهرة: ٥٥، س ١٧، بتفاوت، و البحار: ١٧٩/٩، س ١، ضمن ح ٦، بتفاوت يسير، و ٣٩٣/٢٤، ح ١١٣، بتفاوت، و ١٩/٦٤، س ٩، قطعه منه، و ٣٤١/٦٦، س ١٤، قطعه منه و بتفاوت، و ٢٦٧/٦٧، س ١٨، أشار إلى قطعه منه، و البرهان: ٩١/١، ح ١، بتفاوت، و مقدّمه البرهان: ٢٠٥، س ٤، و ٢١٥، س ٧، قطعتان منه. قطعه منه في (أنّ محمّدا و آله عليهم السّلام حجج الله و براهينه)، و (ما رواه عليه السلام عن النبي صَلَّى الله عليه و آله و سلم).

٢- ٢) القراء ج قراءون: الحسن القراءه، و القارئ ج قراء، و القراء ج قراءون: الناسك المتعبّد. المنجد: ٦١٧، (قرأ).

أوله و مع الآخر آخره، فانقلب ثعبانا له رأسان [و] تناول كل رأس منهما يمين من هو في يده، و جعل يرضضه و يهشمه و يصيح الرجلان و يصرخان، و كانت هناك طوامير أخر، فنطقت، و قالت: لا تزالان في هذا العذاب حتى تقرأ ما فيها من صفه محمد صلى الله عليه و آله و سلم و نبوته، و صفه علي عليه السلام و إمامته على ما أنزل الله تعالى فيها، فقرأه صحيحا و آمنا برسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و اعتقدا إمامه علي ولي الله، و وصي رسول الله.

فقال الله عز و جل: **وَلَا تَلْبَسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ**، بأن تقرّوا بمحمد و علي من وجه، و تجحدوهما من وجه.

**وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ** من نبوه هذا و إمامه هذا **وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ** أنكم تكتُمونه و تكابرون علومكم و عقولكم، فإن الله إذا كان قد جعل أخباركم حجه ثم جحدتم لم يضيع [هو] حجته بل يقيمها من غير جهتكم، فلا تقدروا أنكم تغالبون ربكم و تقاهرونه.

ثم قال الله عز و جل لهؤلاء: **وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ**.

قال: **وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ** المكتوبات التي جاء بها محمد صلى الله عليه و آله و سلم، و أقيموا أيضا الصلاة على محمد و آله الطيبين الطاهرين الذين على سيدهم و فاضلهم.

**وَأَتُوا الزَّكَاةَ** من أموالكم إذا وجبت، و من أبدانكم إذا لزمتم، و من معونتكم إذا التمستم، **وَأَرْكَعُوا مَعَ الرَّاِكِعِينَ** تواضعوا مع المتواضعين لعظمه الله عز و جل في الانقياد لأولياء الله لمحمد نبي الله، و لعلي ولي الله، و للائمه بعدهما سادة أصفياء الله (1).

ص: ٤٥

١- (١) التفسير: ٢٣٠، ح ١٠٩. عنه البحار: ٣٠٧/٩، ح ١٠، بتفاوت يسير، و ٣٩٥/٢٤، -

قوله تعالى: أ تَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَ تَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَ أَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَ فَلَا تَعْقِلُونَ: ٤٤/٢.

(٥٥٧)١-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام:[قال الإمام عليه السلام]:ثم قال الله عزّ و جلّ لقوم من مردّه اليهود و منافقيهم المحتجين (١)الأموال الفقراء،المستأكلين للأغنياء،الذين يأمرّون بالخير و يتركونه،و ينهون عن الشرّ و يرتكبونه،قال:يا معاشر اليهود! أ تَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ بِالصَّدَقَاتِ وَ أَدَاءِ الْأَمَانَاتِ وَ تَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ أَ فَلَا تَعْقِلُونَ مَا بِهِ تَأْمُرُونَ وَ أَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ التوراه الامرہ بالخيرات،الناهيہ عن المنكرات، المخبرہ عن عقاب المتمرّدين،و عن عظيم الشرف الذي يتطوّل الله به على الطائعين المجتهدين.

أ فَلَا تَعْقِلُونَ مَا عَلَيْكُمْ مِنْ عِقَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِي أَمْرِكُمْ بِمَا بِهِ لَا تَأْخُذُونَ،و فِي نَهْيِكُمْ عَمَّا أَنْتُمْ فِيهِ مِنْهُمْ كُونَ.

و كان هؤلاء قوم من رؤساء اليهود و علمائهم احتجّوا أموال الصدقات و المبرّات،فأكلوها و اقتطعوها،ثم حضروا رسول الله صلّى الله عليه.

و قد حشروا عليه عوامّهم يقولون:إنّ محمّدا صلّى الله عليه و آله و سلّم تعدّى طوره و ادّعى

ص: ٤٤

---

(١-١) احتجن المال:ضمّه إلى نفسه و احتواه...و احتجن عليه:حجر.المنجد:١٢٠،(حجن).



ما ليس له (١).

قوله تعالى: وَ اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ: ٤٥/٢.

(٥٥٨)١-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام:

ثم قال الله عزّ وجلّ لسائر اليهود والكافرين المظهرين: وَ اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ [أى بالصبر] عن الحرام، [و]على تأديه الأمانات، و بالصبر على الرئاسات الباطلة، و على الاعتراف لمحمد بنوّه، و لعلّى بوصيته.

وَ اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ على خدمتهما، و خدمه من يأمرانكم بخدمته على استحقاق الرضوان و الغفران، و دائم نعيم الجنان فى جوار الرحمن، و مرافقه خيار المؤمنين، و التمتع بالنظر إلى عزّه محمّد سيّد الأوّلين و الآخرين، و على سيّد الوصيّين، و الساده الأخيار المنتجبين، فإنّ ذلك أقرّ لعيونكم، و أتمّ لسروركم، و أكمل لهدايتكم من سائر نعيم الجنان.

و استعينوا أيضا بالصلوات الخمس، و بالصلاه على محمّد و آله الطيّبين (على قرب الوصول إلى جنّات النعيم).

وَ إنّها أى هذه الفعله من الصلوات الخمس، و [من] الصلاه على محمّد و آله الطيّبين مع الانقياد لأوامرهم، و الإيمان بسرّهم و علانيتهم، و ترك معارضتهم بلم و كيف لكبيره [ل] عظيمه، إلاّ- على الخاشعيّين الخائفين من عقاب الله فى مخالفته فى أعظم فرائضه (٢).

ص: ٤٧

- 
- ١-١) التفسير: ٢٣٣، ح ١١٤. عنه مستدرک الوسائل: ٢٠٢/١٢، ح ١٣٨٨٤، و البحار: ٣٠٨/٩، س ٢٢، و البرهان: ٩٢/١، ح ١.  
٢-٢) التفسير: ٢٣٧، ح ١١٥. عنه تأويل الآيات الظاهره: ٥٩، س ٨، و البحار: ٣٩٥/٢٤، -

قوله تعالى: الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ: ٤٦/٢.

(٥٥٩)١-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: [قال الإمام عليه السلام:

ثم وصف الخاشعين، فقال: الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ الذين يقدرّون أنهم يلقون ربهم اللقاء الذي هو أعظم كراماته لعباده، وإنما قال: يَظُنُّونَ لأنهم لا يدرون بما ذا يختص لهم، والعاقبه مستوره عنهم وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ إلى كراماته، ونعيم جنّاته لإيمانهم و خشوعهم، لا يعلمون ذلك يقينا، لأنهم لا يأمنون أن يغيروا و يبدلوا.

قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلّم: لا- يزال المؤمن خائفا من سوء العاقبه لا يتيقن الوصول إلى رضوان الله حتّى يكون وقت نزع روحه و ظهور ملك الموت له.

و ذلك أنّ ملك الموت يرد على المؤمن و هو فى شدّه علته، و عظيم ضيق صدره بما يخلفه من أمواله، و لما هو عليه من [شدّه] اضطراب أحواله فى معامليه و عياله، [و] قد بقيت فى نفسه حسراتها و اقتطع دون أمانيه، فلم ينلها، فيقول له ملك الموت: مالك تجرع غصصك؟

فيقول: لا اضطراب أحوالى، و اقتطعك لى دون [أموالى و] آمالى.

فيقول له ملك الموت: و هل يحزن عاقل من فقد درهم زائف (١) و اعتياض

ص: ٤٨

١- (١) جاء فى الحديث: درهم زيف: أى ردىء، مجمع البحرين: ٥/٦٨ (زيف).

فيقول: لا! فيقول ملك الموت: فانظر فوقك، فينظر فيرى درجات الجنان و قصورها التي تقصر دونها الأمانى، فيقول ملك الموت: تلك منازلك و نعمك و أموالك و أهلكت و عيالك، و من كان من أهلكت هاهنا، و ذريتك صالحا فهم هناك معك، أ فترضى به بدلا ممّا هناك؟

فيقول: بلى، و الله! ثم يقول: انظر! فينظر فيرى محمّدا و عليّا و الطيبين من آلهمما فى أعلى عليين فيقول [له]: أو تراهم هؤلاء ساداتك و أئمّه هم هناك جلاّسك و أناسك، [أ] فما ترضى بهم بدلا ممّا تفارق هاهنا، فيقول: بلى، و ربّى! فذلك ما قال الله عزّ و جلّ: إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَ لَا تَحْزَنُوا فَمَا أَمَامَكُمْ مِنَ الْأَهْوَالِ فَفقد كفيتموها وَ لَا تَحْزَنُوا على ما تخلفونه من الذرارى و العيال [و الأموال].

فهذا الذى شاهدتموه فى الجنان بدلا منهم وَ أَبَشِّرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ (١) هذه منازلكم و هؤلاء ساداتكم و أناسكم و جلاّسكم (٢).

قوله تعالى: يا بنى إسرائيل اذْكُرُوا نِعْمَتِي الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَ أَنَّى

ص: ٤٩

١- ١) فضّلت: ٣٠/٤١.

٢- ٢) التفسير: ٢٣٨، ح ١١٦ و ١١٧. عنه البحار: ١٧٦/٦، ح ٢، و ٢٦/٢٤، ح ٤، و ٣٤٣/٦٦، س ٤، و ٣٦٦/٦٨، ح ١٣، و ١٩٣/٧٩، س ١٢، و ١٩٤، س ٤، قطع منه، و البرهان: ٩٤/١، س ١٥، ضمن ح ١، و ١١١/٤، ح ١٢، قطعتان منه، و مدينة المعاجز: ١٢٦/٣ ح ٧٨٥، قطعه منه، و المحتضر: ٢٢، و تأويل الآيات الظاهرة: ٥٢٤، س ٢٢، بتفاوت. قطعه منه فى (سوره فضّلت: ٣٠/٤١)، و (أنّ محمّدا و آله عليهم السّلام سادات أهل الجنّه)، و (سكرات الموت و أحوال البرزخ)، و (فضائل الشيعة)، و (ما رواه عليه السّلام عن الملائكة)، و (ما رواه عن النّبي صلّى الله عليه و آله و سلّم).

فَضَّلْتُمْ عَلَيَّ الْعَالَمِينَ: ٤٧/٢.

(٥٦٠)١-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

قال [الله تعالى]: يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ أَنْ بَعَثْتُ مُوسَى وَ هَارُونَ إِلَىٰ أَسْلَافِكُمْ بِالنَّبِيِّهِ، فَهَدَيْنَاهُمْ إِلَىٰ نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ وَ وَصِيَّهُ [علي] وَ إمامه عترته الطيبين.

وَ أَخَذْنَا عَلَيْكُمْ بِذَلِكَ الْعَهْدِ وَ الْمَوَاقِيقِ الَّتِي إِنْ وَفَيْتُمْ بِهَا كُنْتُمْ مُلُوكًا فِي جَنَّاتِهِ، مُسْتَحَقِّينَ لِكِرَامَاتِهِ وَ رِضْوَانِهِ، وَ أَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَيَّ الْعَالَمِينَ هُنَاكَ أَيُّ فَعَلْتَهُ بِأَسْلَافِكُمْ فَضَّلْتَهُمْ دِينًا وَ دُنْيَا.

أَمَّا تَفْضِيلُهُمْ فِي الدِّينِ فَلِقَبُولِهِمْ نَبِيَّ مُحَمَّدٍ، [وَ وِلَايَةِ عَلِيٍّ] وَ آلِهِمَا الطَّيِّبِينَ.

وَ أَمَّا [تَفْضِيلُهُمْ] فِي الدُّنْيَا فَبِأَنَّ ظَلَمْتَ عَلَيْهِمُ الْغَمَامَ، وَ أَنْزَلْتَ عَلَيْهِمُ الْمَنَّ وَ السَّلْوَى، وَ سَقَيْتَهُمْ مِنْ حَجَرٍ مَاءٍ عَذْبًا، وَ فَلَقتَ لَهُمُ الْبَحْرَ، فَأَنْجَيْتَهُمْ وَ أَغْرَقْتَ أَعْدَاءَهُمْ فِرْعَوْنَ وَ قَوْمَهُ، وَ فَضَّلْتَهُمْ بِذَلِكَ [علي] عَالَمِي زَمَانِهِمُ الَّذِينَ خَالَفُوا طَرَائِقَهُمْ، وَ حَادَوْا عَنْ سَبِيلِهِمْ.

ثُمَّ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ [لَهُمْ]: فَإِذَا كُنْتَ [قَدْ] فَعَلْتَ هَذَا بِأَسْلَافِكُمْ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ لِقَبُولِهِمْ وَ وِلَايَةِ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، فَبِالْحَرِيِّ أَنْ أَزِيدَكُمْ فَضْلًا فِي هَذَا الزَّمَانِ إِذَا أَنْتُمْ وَفَيْتُمْ بِمَا أَخَذَ مِنَ الْعَهْدِ وَ الْمِيثَاقِ عَلَيْكُمْ (١).

قوله تعالى: وَ اتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَ لَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَ لَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَ لَا هُمْ يُنصَرُونَ: ٤٨/٢.

ص: ٥٠

---

١-١) التفسير: ٢٤٠، ح ١١٨. عنه البحار: ٣١١/٩، س ١١، ضمن ح ١٠، و ٦٢/٢٤، ح ٤٧، و البرهان: ٩٥/١، ح ٤، بتفاوت يسير. قطعه منه في (هدايه الله تعالى موسى و هارون إلى نبوه محمد و عترته عليهم السلام)، و (ثمره قبول و لايه محمد و أهل بيته عليهم السلام).

(٥٦١)١-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ثم قال الله عز وجل: وَ اتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا لَا تَدْفَعُ عَنْهَا عَذَابًا قَدْ اسْتَحَقَّتْهُ عِنْدَ الرَّبِّ، وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ يَشْفَعُ لَهَا بِتَأْخِيرِ الْمَوْتِ عَنْهَا، وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عِدْلٌ لَا يَقْبَلُ [منها] فداء [ب] مكانه يمات و يترك هو.

قال الصادق عليه السلام: وهذا [اليوم] يوم الموت، فإن الشفاعة و الفداء لا يغني عنه.

فأما في القيامة فإننا و أهلنا نجزي عن شيعتنا كل جزاء ليكونن على الأعراف بين الجنة و النار محمدين، و علي، و فاطمه، و الحسن و الحسين عليهم السلام و الطيبون من آلهم، فنرى بعض شيعتنا في تلك العرصات -ممن كان منهم مقصرا- راحي بعض شدائدنا، فنبعث عليهم خيار شيعتنا كسلمان، و المقداد، و أبي ذر، و عمار، و نظائرهم في العصر الذي يليهم، ثم في كل عصر إلى يوم القيامة، فينقضون عليهم كاليزاب و الصقور و يتناولونهم كما تتناول اليزاب و الصقور صيدها، فيزفونهم إلى الجنة زفا.

و إنما لنبعث على آخرين من محبيننا من خيار شيعتنا كالحمام فيلتقطونهم من العرصات كما يلتقط الطير الحب، و ينقلونهم إلى الجنان بحضرتنا.

و سيأتي ب[الواحد] من مقصيري شيعتنا في أعماله بعد أن قد حاز الولاية و التقية و حقوق إخوانه، و يوقف بإزائه ما بين مائه و أكثر من ذلك إلى مائه ألف من النصاب، فيقال له: هؤلاء فداؤك من النار.

فيدخل هؤلاء المؤمنون الجنة و أولئك النصاب النار.

و ذلك ما قال الله عز وجل: رَبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا يَعْنِي بِالْوَلَايَةِ

لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ (١) فِي الدُّنْيَا مُنْقَادِينَ لِلْإِمَامَةِ، لِيَجْعَلَ مُخَالَفَتَهُمْ فِدَاءَهُمْ مِنَ النَّارِ (٢).

قوله تعالى: وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُدَبُّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ: ٤٩/٢.

(٥٦٢)١-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

قال تعالى: واذكروا يا بني إسرائيل وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ أَنْجِينَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ وَهُمْ الَّذِينَ كَانُوا يَدْنُونَ إِلَيْهِ بِقِرَابَتِهِ وَبَدِينِهِ وَ مَذْهَبِهِ يَسُومُونَكُمْ كَانُوا يَعَذِّبُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ شَدَّ الْعَذَابِ كَانُوا يَحْمِلُونَهُ عَلَيْكُمْ.

قال: و كان من عذابهم الشديد، أنه كان فرعون يكلفهم عمل البناء و الطين، و يخاف أن يهربوا عن العمل فأمر بتقييدهم، فكانوا ينقلون ذلك الطين على السلايم إلى السطوح.

فربما سقط الواحد منهم فمات أو زمن، و لا يحفلون بهم إلى أن أوحى الله عز و جل إلى موسى عليه السلام: قل لهم: لا يتدءون عملاً إلا بالصلاة على محمد و آله الطيبين، ليخفف عليهم، فكانوا يفعلون ذلك فيخفف عليهم.

و أمر كل من سقط و زمن ممن نسي الصلاة على محمد و آله الطيبين أن يقولها

ص: ٥٢

١- (١) الحجر: ٢/١٥.

٢- (٢) التفسير: ٢٤١، ح ١١٩. عنه البحار: ٤٤/٨، ح ٤٥، و ٣٣٧، ح ١٣، قطعه منه، و البرهان: ٩٥/١، س ٢٦، ضمن ح ٤، بتفاوت يسير، و ٣٢٥/٢، ح ٤، بتفاوت، و تأويل الآيات الظاهرة: ٦٠، س ٤، بتفاوت يسير. قطعه منه في (سوره الحجر: ٢/١٥)، و (ما رواه عن الإمام الصادق عليهما السلام).

على نفسه إن أمكنه-أى الصلاة على محمد و آله-أو يقال عليه إن لم يمكنه، فإنه يقوم و لا يضره ذلك، ففعلوها، فسلموا.

يُدَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ و ذلك لما قيل لفرعون أنه يولد فى بنى إسرائيل مولود يكون على يده هلاكك و زوال ملكك، فأمر بذبح أبنائهم فكانت الواحدة [منهن] تصانع القوابل عن نفسها-لئلا ينم عليها-[و يتم] حملها ثم تلقى ولدها فى صحراء، أو غار جبل أو مكان غامض، و تقول عليه عشر مرّات الصلاة على محمّد و آله، فيقيض الله [له] ملكا يريه، و يدرّ من إصبع له لبنا يمصّه، و من إصبع طعاما [لينا] يتغذاه إلى أن نشأ بنو إسرائيل، و كان من سلم منهم و نشأ أكثر ممّن قتل، و يسّ تخيؤن نساءكم يقونهنّ و يتخذونهنّ إماء، فضجّوا إلى موسى و قالوا: يفترعون بناتنا و أخواتنا.

فأمر الله تلك البنات كلّما رابهنّ ريب من ذلك صلّين على محمّد و آله الطيّبين، فكان الله يرّد عنهنّ أولئك الرجال إمّا بشغل، أو مرض، أو زمانه، أو لطف من الطافه، فلم يفترش منهنّ امرأه، بل دفع الله عزّ و جلّ ذلك عنهنّ بصلاتهنّ على محمّد و آله الطيّبين.

ثمّ قال الله عزّ و جلّ: وَ فِي ذَلِكُمْ أَى فى ذلك الإنجاء الذى أنجاكم منهم ربّكم بلاءً نعمه من ربّكم عظيم كبير.

قال الله عزّ و جلّ: يا بنى إسرائيل! اذكروا إذ كان البلاء يصرف عن أسلافكم، و يخفّ بالصلاه على محمّد و آله الطيّبين، فما تعلمون أنكم إذا شاهدتموه و آمنتم به كانت النعمه عليكم أعظم [و أفضل]، و فضل الله عليكم [أكثر] و أجزل (١).

ص: ٥٣

قوله تعالى: وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمْ الْبَحْرَ فَأَنْجَيْنَاكُمْ وَ أَعْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَ أَنْتُمْ تَنْظُرُونَ: ٥٠/٢.

(٥٦٣)١-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

قال الله عزّ وجلّ: واذكروا إذ جعلنا ماء البحر فرقا ينقطع بعضه من بعض فَأَنْجَيْنَاكُمْ هناك، وَ أَعْرَقْنَا فِرْعَوْنَ وَ قَوْمَهُ.

وَ أَنْتُمْ تَنْظُرُونَ إِلَيْهِمْ وَ هُمْ يَغْرَقُونَ.

و ذلك أنّ موسى عليه السّلام لما انتهى إلى البحر أوحى الله عزّ وجلّ إليه: قل لبنى إسرائيل جددوا توحيدى، و أمرّوا بقلوبكم ذكر محمّد سيد عبيدى و إمائى، و أعيّدوا على أنفسكم الولاية لعلّى أخى محمّد و آله الطيّبين و قولوا: «اللّهمّ بجاههم جوّزنا على متن هذا الماء».

فإنّ الماء يتحوّل لكم أرضاً، فقال لهم موسى ذلك.

فقالوا: أ تورد علينا ما نكره، و هل فررنا من [آل] فرعون إلّا من خوف الموت؟ و أنت تقتحم بنا هذا الماء الغمر بهذه الكلمات، و ما يدرينا ما يحدث من هذه علينا، فقال لموسى عليه السّلام كالب بن يوحنا- و هو على دابّته له، و كان ذلك الخليج أربعة فراسخ-: يا نبىّ الله! أمرك الله بهذا أن نقوله و ندخل الماء؟ فقال:

نعم! قال: و أنت تأمرنى به؟ قال: بلى.

[قال: [فوقف و جدّد على نفسه من توحيد الله، و نبوّه محمّد، و ولايته علىّ بن أبى طالب، و الطيّبين من آلهمّ ما أمره به، ثمّ قال: «اللّهمّ بجاههم، جوّزنى على متن هذا الماء».



ثم أقحم فرسه، فركض على متن الماء، وإذا الماء من تحته كأرض لينة حتى بلغ آخر الخليج، ثم عاد راكضا، ثم قال لبنى إسرائيل: يا بني إسرائيل! أطيعوا موسى، فما هذا الدعاء إلا مفتاح أبواب الجنان، ومغاليق أبواب النيران، ومنزل الأرزاق، وجالب على عباد الله وإمائه رضى [الرحمن] المهيمن الخلاق، فأبوا وقالوا: [نحن] لا نسير إلا على الأرض.

فأوحى الله إلى موسى: أَنْ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ (١)، وقل: «اللَّهُمَّ بجاه محمّد و آله الطيّبين لما فلقته»، ففعل، فانفلق و ظهرت الأرض إلى آخر الخليج. فقال موسى عليه السّلام: أدخلوها! قالوا: الأرض و حله نخاف أن نرسب فيها.

فقال الله عزّ و جلّ: يا موسى اقل: «اللَّهُمَّ بحقّ محمّد و آله الطيّبين جفّفها»، فقالها، فأرسل الله عليها ريح الصبا، فجفّت.

و قال موسى: أدخلوها. فقالوا: يا نبيّ الله! نحن اثنتا عشرة قبيله بنو اثني عشر أبا، و إن دخلنا رام كلّ فريق منّا تقدّم صاحبه، و لا نأمن وقوع الشرّ بيننا، فلو كان لكلّ فريق منّا طريق على حده لأمنّا ما نخافه.

فأمر الله موسى أن يضرب البحر بعددهم اثنتي عشرة ضربه في اثني عشر موضعا إلى جانب ذلك الموضع، و يقول: «اللَّهُمَّ بجاه محمّد و آله الطيّبين يّين الأرض لنا، و امط الماء عنّا»، فصار فيه تمام اثني عشر طريقا و جفّ قرار الأرض بريح الصبا، فقال: أدخلوها!

فقالوا: كلّ فريق منّا يدخل سكّه من هذه السكك لا يدري ما يحدث على الآخرين.

فقال الله عزّ و جلّ: فاضرب كلّ طود من الماء بين هذه السكك، فاضرب و قال: «اللَّهُمَّ بجاه محمّد و آله الطيّبين لما جعلت في هذا الماء طيقانا

ص: ٥٥

واسعه يرى بعضهم بعضا[منها]، فحدثت طيقان واسعة يرى بعضهم بعضا[منها]، ثم دخلوها، فلما بلغوا آخرها جاء فرعون، وقومه فدخل بعضهم، فلما دخل آخرهم، وهم أولهم بالخروج أمر الله تعالى البحر، فانطبق عليهم فغرقوا، وأصحاب موسى ينظرون إليهم.

فذلك قوله عز وجل: وَ أَعْرَفْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَ أَنْتُمْ تَنْظُرُونَ إِلَيْهِمْ.

قال الله عز وجل لبي إسرائيل في عهد محمد صلى الله عليه وآله وسلم، فإذا كان الله تعالى فعل هذا كله بأسلافكم لكرامه محمدا صلى الله عليه وآله وسلم، ودعاء موسى، دعاء تقرب بهم [إلى الله]، أفلا تعقلون أن عليكم الإيمان بمحمدا وآله، إذ [قد] شاهدتموه الآن (١).

قوله تعالى: وَإِذِ وَاَعِدْنَا مُوسَىٰ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ. ثُمَّ عَفَوْنَا عَنْكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ :

٥١/٢ و ٥٢.

(٥٦٤)١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

كان موسى بن عمران عليه السلام يقول: لبي إسرائيل إذا فرج الله عنكم، وأهلك أعداءكم بكتاب من ربكم يشتمل على أوامره ونواهيه ومواعظه وعبره وأمثاله.

فلما فرج الله تعالى عنهم أمره الله عز وجل أن يأتي للميعاد، ويصوم ثلاثين يوما عند أصل الجبل، وظن موسى أنه بعد ذلك يعطيه الكتاب.

ص: ٥٦

١- ١) التفسير: ٢٤٥، ح ١٢١. عنه البحار: ١٣/١٣٨، ح ٥٤، و ٦/٩١، ح ٨، بتفاوت يسير، و قصص الأنبياء للجزائري: ٢٤، س ٧، و تأويل الآيات الظاهرة: ٦١، س ٩، بتفاوت يسير، والبرهان: ٩٦/١، ح ١، بتفاوت، و مستدرک الوسائل: ٥/٢٣٣، ح ٥٧٦٦، قطعه منه. قطعه منه في (التوسل بمحمد وآله عليهم السلام لدفع الشدائد)، و (ما رواه عليه السلام من الأحاديث القدسية).

فصام موسى ثلاثين يوماً عند [أصل الجبل]، فلما كان في آخر الأيام استاك قبل الفطر، فأوحى الله عزّ وجلّ [إليه]: يا موسى! ما علمت أنّ خلوف فم الصائم أطيب عندى من ريح المسك، صم عشرة أحر، ولا تستك عند الإفطار، ففعل ذلك موسى عليه السلام، وكان وعد الله عزّ وجلّ أن يعطيه الكتاب بعد أربعين ليلةً، فأعطاه إياه.

فجاء السامريّ فشبهه على مستضعفى بنى إسرائيل، وقال: وعدكم موسى أن يرجع إليكم بعد أربعين ليلةً، وهذه عشرون ليلةً وعشرون يوماً تمّت أربعون، أخطأ موسى ربّه، وقد أتاكم ربّكم، أراد أن يريكم أنّه قادر على أن يدعوكم إلى نفسه بنفسه، وأنّه لم يبعث موسى لحاجه منه إليه.

فأظهر لهم العجل الذى كان عمله، فقالوا له: فكيف يكون العجل إلهاً؟

قال لهم: إنّما هذا العجل يكلمكم منه ربّكم كما كلم موسى من الشجره، فالإله فى العجل كما كان فى الشجره، فضلّوا بذلك، وأضلّوا.

[فلما رجع موسى إلى قومه قال: يا أيها العجل! أكان فيك ربنا كما يزعم هؤلاء؟ فنطق العجل، وقال: عزّ ربنا عن أن يكون العجل حاوياً له أو شياً من الشجره و الأمكنه عليه مشتملاً، لا والله يا موسى! ولكن السامريّ نصب عجلاً مؤخّره إلى الحائط، وحفر فى الجانب الآخر فى الأرض، وأجلس فيه بعض مردته، فهو الذى وضع فاه على دبره، وتكلّم بما تكلم لما قال: هذا إلهكم وإله موسى (١).

يا موسى بن عمران! ما خذل هؤلاء بعبادتي، واتّخاذى إلهاً إلاّ لتهاونهم بالصلاه على محمّد وآله الطيّبين، و جحودهم بموالاتهم، و بنوّه النّبىّ محمّد،

ص: ٥٧

و وصيّه الوصيّ حتّى أذاهم إلى أن اتّخذوني إلهًا.

قال الله عزّ و جلّ: فإذا كان الله تعالى إنّما خذل عبده العجل لتهاونهم بالصلاه على محمّد و وصيّه عليّ، فما تخافون من الخذلان الأكبر في معاندتكم لمحمّد و عليّ، و قد شاهدتموهما و تبينتم آياتهما و دلائلهما.

ثمّ قال الله عزّ و جلّ: ثُمَّ عَفَوْنَا عَنْكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ أَي عَفَوْنَا عَنْ أَوَائِلِكُمْ عِبَادَتِهِمْ الْعَجَل لَعَلَّكُمْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ! فِي عَصْرِ مُحَمَّدٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ تَشْكُرُونَ تِلْكَ النِّعْمَةَ عَلَى أَسْلَافِكُمْ وَعَلَيْكُمْ بَعْدَهُمْ.

[ثمّ] قال عليه السّلام: و إنّما عفى الله عزّ و جلّ عنهم لأنّهم دعوا الله بمحمّد و آله الطاهرين، و جدّدوا على أنفسهم الولايه لمحمّد و عليّ و آلهم الطيّبين، فعند ذلك رحمهم الله و عفا عنهم (١).

قوله تعالى: وَ إِذِ اتَّيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَ الْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ: ٥٣/٢.

(٥٦٥)١-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السّلام: قال الإمام عليه السّلام:

و اذكروا و إذ آتينا موسى الكتاب و الفرقان و هو التوراه الذي أخذ على بنى إسرائيل الإيمان به، و الانقياد لما يوجهه، و الفرقان آتينا أيضا فرق به [ما] بين الحقّ و الباطل، و فرق [ما] بين المحقّين و المبطلين.

و ذلك أنّه لمّا أكرمهم الله تعالى بالكتاب و الإيمان به، و الانقياد له أوحى الله

ص: ٥٨

---

١-١) التفسير: ٢٤٧، ح ١٢٢. عنه البحار: ٢٣٠/١٣، ح ٤٢، و ٢٣٢، ح ٤٣، قطعان منه، و ٣٢٧/٥٣، س ٣، و قصص الأنبياء للجزائريّ: ٢٧٥ س ٢٦، و تأويل الآيات الظاهره: ٦٢، س ١٧، قطعه منه، و البرهان: ٩٧/١، س ٢٥، ضمن ح ١، بتفاوت يسير. قطعه منه في (من خذل محمّدا و آله عليهم السّلام في موالاتهم و الصلاه عليهم خذله الله)، و (ما رواه عليه السّلام من الأحاديث القدسيّه)، و (ما رواه عن موسى عليهما السّلام).

بعد ذلك إلى موسى عليه السّلام: يا موسى! هذا الكتاب قد أقرّوا به، وقد بقى الفرقان فَرَّق ما بين المؤمنين، والكافرين، والمحقّين، والمبطلين، فجدّد عليهم العهد به فإنّي قد آليت على نفسي قسما حقّا لا أتقبل من أحد إيماناً، ولا عملاً إلاّ مع الإيمان به.

قال موسى عليه السّلام: ما هو؟ يا ربّ!

قال الله عزّ و جلّ: يا موسى! تأخذ على بنى إسرائيل أنّ محمّداً خير البشر، و سيّد المرسلين، و أنّ أخاه و وصيه عليّاً خير الوصيّين، و أنّ أولياءه الذين يقيمهم سادّه الخلق، و أنّ شيعة المنقّادين له المسلمين له، و لأوامره و نواهيه و لخلفائه نجوم الفردوس الأعلى، و ملوك جنّات عدن.

قال: فأخذ عليهم موسى عليه السّلام ذلك، فمنهم من اعتقده حقّاً، و منهم من أعطاه بلسانه دون قلبه، فكان المعتقد منهم حقّاً يلوح على جبينه نور مبين، و من أعطى بلسانه دون قلبه ليس له ذلك النور.

فذلك الفرقان الذي أعطاه الله عزّ و جلّ موسى عليه السّلام، و هو فَرَّق [ما] بين المحقّين و المبطلين.

ثمّ قال الله عزّ و جلّ: لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ أَى لَعَلَّكُمْ تعلمون أنّ الذي [به] يشرفّ العبد عند الله عزّ و جلّ هو اعتقاد الولايه كما شرفّ به أسلافكم (١).

قوله تعالى: وَ إِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجَلَ فَتُوبُوا إِلَى بَرِّئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بَرِّئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ: ٥٤/٢.

ص: ٥٩

---

١ - ١) التفسير: ٢٥٢، ح ١٢٣. عنه البحار: ٢٣٣/١٣، س ٣، ضمن ح ٤٣، بتفاوت يسير، و تأويل الآيات الظاهره: ٦٣، س ١٤، و البرهان: ٩٨/١، س ١٢، ضمن ح ١. قطعه منه فى (ثمره الاعتقاد بولايه الأئمّه عليهم السّلام)، و (ما رواه عليه السّلام من الأحاديث القدسيّه).

(٥٦٦)١-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

قال الله عزّ وجلّ: فاذكروا يا بني إسرائيل! إذ قال موسى لقومه عبده العجل يا قوم إنكم ظلمتم أنفسكم أضرتكم بها باتخاذكم العجل إلها. فتوبوا إلى بارئكم الذي برأكم وصوركم فاقتلوا أنفسكم بقتل بعضكم بعضا، يقتل من لم يعبد العجل من عبده.

ذلكم خير لكم ذلكم القتل خير لكم عند بارئكم من أن تعيشوا في الدنيا، وهو لم يغفر لكم، فبتم في الحياه الدنيا حياتكم، و يكون إلى النار مصيركم، وإذا قتلتكم وأنتم تائبون جعل الله عزّ وجلّ القتل كفارتكم، وجعل الجنة منزلتكم ومقيلكم.

ثم قال الله عزّ وجلّ: فتأب عليكم قبل توبتكم، قبل استيفاء القتل لجماعتكم، وقبل إتيانه على كافتكم، وأمهلكم للتوبه، واستبقاكم للطاعه إنه هو التواب الرحيم .

قال: وذلك أنّ موسى عليه السلام لما أبطل الله عزّ وجلّ على يديه أمر العجل، فأنطقه بالخبر عن تمويه السامري، فأمر موسى عليه السلام أن يقتل من لم يعبد من عبده تبرأ أكثرهم، وقالوا: لم نعبد.

فقال الله عزّ وجلّ لموسى عليه السلام: أبرد هذا العجل الذهب بالحديد بردا، ثم ذره في البحر، فمن شرب من مائه اسودت شفتاه وأنفه، و بان ذنبه، ففعل فبان العابدون للعجل، فأمر الله اثني عشر ألفا أن يخرجوا على الباقيين شاهرين السيوف يقتلونهم، و نادى مناديه: ألا لعن الله أحدا أبقاهم بيد أو رجل، و لعن الله من تأمل المقتول، لعله تبينه حميما أو قريبا فيتوقاه، و يتعداه إلى الأجنبي، فاستسلم المقتولون.

فقال القاتلون: نحن أعظم مصيبه منهم نقتل بأيدينا آباءنا] و أمهاتنا]

و أبناءنا و إخواننا و قراباتنا، و نحن لم نعبء، فقد ساوى بيننا و بينهم فى المصيبة.

فأوحى الله تعالى إلى موسى: يا موسى! [إني] إنما امتحتهم بذلك لأنهم (ما اعتزلوهم لما عبدوا العجل و لم يهجرهم، و لم يعادوهم على ذلك).

قل لهم: من دعا الله بمحمد و آله الطيبين يسهّل عليه قتل المستحقين للقتل بذنوبهم، فقالوها، فسهّل عليهم [ذلك]، و لم يجدوا لقتلهم لهم ألما.

فلما استحرّ القتل فيهم، و هم ستمائة ألف إلا اثني عشر ألفا الذين لم يعبدوا العجل و فّق الله بعضهم، فقال لبعضهم: و القتل لم يفض بعد إليهم.

فقال: أو ليس الله قد جعل التوسيل بمحمد و آله الطيبين أمرا لا- يخيب معه طلبه، و لا- يردّ به مسأله، و هكذا توسّلت الأنبياء و الرسل، فما لنا لا نتوسّل [بهم]؟!

قال: فاجتمعوا و ضجّوا: «يا ربنا! بجاه محمد الأكرم، و بجاه على الأفضل الأعظم، و بجاه فاطمه الفضلى، و بجاه الحسن و الحسين سبطى سيد النبیین، و سيّدى شباب أهل الجنه أجمعين، و بجاه الذريّه الطيبين الطاهرين من آل طه و يس، لما غفرت لنا ذنوبنا، و غفرت لنا هفواتنا، و أزلت هذا القتل عنا»، فذاك حين نودى موسى عليه السّلام من السماء أن كفّ القتل فقد سألتى بعضهم مسأله، و أقسم علىّ قسما لو أقسم به هؤلاء العابدون للعجل، و سألوا العصمه لعصمتهم حتى لا يعبدوه، و لو أقسم علىّ بها إبليس لهديته.

و لو أقسم بها [علىّ] [نمرود] [أ] [و فرعون] لنجّيته.

فرفع عنهم القتل، فجعلوا يقولون: يا حسرتنا! أين كنا عن هذا الدعاء بمحمد و آله الطيبين، حتىّ كان الله يقينا شرّ الفتنه، و يعصمنا بأفضل العصمه (1).

ص: ٦١

قوله تعالى: وَإِذِ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ. ثُمَّ بَعَثْنَاكُمْ مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ: ٥٥/٢ و ٥٦.

(٥٦٧)١-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ثم قال الله عزّ وجلّ: وَإِذِ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً .

قال: أسلافكم فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ أَخَذَتْ أسلافكم [الصاعقه] وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ إِلَيْهِمْ ثُمَّ بَعَثْنَاكُمْ بَعَثْنَا أسلافكم مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ مِنْ بَعْدِ مَوْتِ أسلافكم.

لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ [الحياه] أى لعلّ أسلافكم يشكرون الحياه التى فيها يتوبون و يقلعون، و إلى ربّهم ينبون لم يدم عليهم ذلك الموت، فيكون إلى النار مصيرهم، و هم فيها خالدون.

قال [الإمام عليه السّلام]: و ذلك أنّ موسى عليه السّلام لما أراد أن يأخذ عليهم عهداً بالفرقان، [فرّق] ما بين المحقّين و المبطلين لمحيد صلى الله عليه و آله و سلّم بنبوّته، و لعلىّ عليه السّلام بإمامته، و للأئمّه الطاهرين بإمامتهم، قالوا: لَنْ نُؤْمِنَ أَنْ هَذَا أَمْرُ رَبِّكَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً عياناً يخبرنا بذلك، فأخذتهم الصاعقه معاينه، و هم ينظرون إلى الصاعقه تنزل عليهم.



وقال الله عزّ وجلّ: يا موسى! إنّي أنا المكرم لأوليائي المصدّقين بأصفيائي ولا أبالي، وكذلك أنا المعذّب لأعدائي الدافعين حقوق أصفيائي ولا أبالي.

فقال موسى عليه السّلام للباقيين الذين لم يصعقوا: ما ذا تقولون، أقبلون و تعترفون؟ وإلا فأنتم بهؤلاء لاحقون.

قالوا: يا موسى! لا ندرى ما حلّ بهم، ولما ذا أصابتهم، كانت الصاعقه ما أصابتهم لأجلك إلا أنّها كانت نكبه من نكبات الدهر تصيب البرّ و الفاجر.

فإن كانت إنّما أصابتهم لردّهم عليك في أمر محمّد و عليّ و آلهما، فاسأل الله ربّك بمحمّد و آله هؤلاء الذين تدعوننا إليهم أن يحيى هؤلاء المصعوقين لنسألهم لما ذا أصابهم [ما أصابهم].

فدعا الله عزّ وجلّ بهم موسى عليه السّلام، فأحياهم الله عزّ وجلّ.

فقال موسى عليه السّلام: سلوهم لما ذا أصابهم، فسألوهم.

فقالوا: يا بنى إسرائيل! أصابنا ما أصابنا لأبائنا اعتقاد إمامه عليّ بعد اعتقادنا بنبوّه محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم، لقد رأينا بعد موتنا هذا ممالك ربّنا من سماواته و حجه و عرشه و كرسيّه و جنانه و نيرانه، فما رأينا أنفذاً أمراً في جميع تلك الممالك، و أعظم سلطاناً من محمّد و عليّ و فاطمه و الحسن و الحسين عليهم السّلام، و إنّنا لَمّا متنا بهذه الصاعقه ذهب بنا إلى النيران.

فناداهم محمّد و عليّ عليهما الصلاه و السلام: كّفوا عن هؤلاء عذابكم، فهؤلاء يحيون بمسأله سائل [يسأل] ربّنا عزّ وجلّ بنا و بالنّا الطيّبين.

و ذلك حين لم يقذفونا [بعد] في الهاويه، و أخرونا إلى أن بعثنا بدعائك يا موسى بن عمران! بمحمّد و آله الطيّبين.

فقال الله عزّ وجلّ لأهل عصر محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم: فإذا كان بالدعاء بمحمّد و آله الطيّبين نشر ظلمه أسلافكم المصعوقين بظلمهم، فما يجب عليكم أن لا تتعرّضوا

لمثل ما هلكوا به إلى أن أحياهم الله عزّ وجلّ (١).

قوله تعالى: وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّاءَ وَالسَّلْوَى كُلُّوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَ لَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ: ٥٧/٢.

(٥٦٨)١-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

قال الله عزّ وجلّ: واذكروا يا بنى إسرائيل إذ وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ لَمَّا كُنْتُمْ فِي التِّيهِ يَقِيكُمْ حَرَّ الشَّمْسِ وَ بَرْدَ الْقَمَرِ.

وَ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّاءَ وَالسَّلْوَى الْمَنَّاءَ التَّرْنَجِينِ كَانَ يَسْقُطُ عَلَى شَجَرِهِمْ فَيَتَنَاوَلُونَهُ، وَالسَّلْوَى السَّمَانِيَّ طَيْرَ أَطْيَبِ طَيْرِ لَحْمًا يَسْتَرْسَلُ لَهُمْ، فَيَصْطَادُونَهُ.

قال الله عزّ وجلّ [لهم]: كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَ اشْكُرُوا نِعْمَتِي، عَظَمُوا مِنْ عَظْمَتِهِ، وَ قَرُّوا مِنْ وَقْرَتِهِ مِمَّنْ أَخَذَتْ عَلَيْكُمْ الْعَهْدَ، وَ الْمَوَاقِيقَ [لهم] مُحَمَّدٌ وَ آلُهُ الطَّيِّبِينَ.

قال الله عزّ وجلّ: وَ مَا ظَلَمُونَا لَمَّا بَدَّلُوا، وَ قَالُوا غَيْرَ مَا أَمَرُوا [به]، وَ لَمْ يَفُوا بِمَا عَلَيْهِ عَاهِدُوا، لِأَنَّ كُفْرَ الْكَافِرِ لَا يَقْدَحُ فِي سُلْطَانِنَا وَ مَمَالِكِنَا، كَمَا أَنَّ إِيمَانَ الْمُؤْمِنِ لَا يَزِيدُ فِي سُلْطَانِنَا، وَ لَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ يَضُرُّونَ بِهَا بِكُفْرِهِمْ وَ تَبْدِيلِهِمْ.

ص: ٦٤

١- (١) التفسير: ٢٥٦، ح ١٢٥. عنه تأويل الآيات الظاهرة: ٦٥، س ١٧، قطعه منه، و البحار: ٢٣٥/١٣، س ١٧، بتفاوت يسير، و ٣٢٨/٢٦، ح ١١، قطعه منه، و البرهان: ٩٩/١، ح ١، بتفاوت يسير، و إثبات الهداه: ٢٠١/٣، ح ١٢٥، أشار إليه. قطعه منه في (التوسيل بمحمد و آلهم عليهم السلام لإحياء الموتى و كشف الشدائد)، و (ما رواه عليه السلام من الأحاديث القدسيه)، و (ما رواه عن موسى النبي عليهما السلام).

ثم [قال عليه السّلام: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم: عباد الله! عليكم باعتقاد ولايتنا أهل البيت، وأن لا تفرّقوا بيننا، وانظروا كيف وسّح الله عليكم حيث أوضح لكم الحجّة ليسهّل عليكم معرفه الحقّ، ثم وسّح لكم فى التقيّه لتسلموا من شرور الخلق، ثم إن بدّلتم وغيرتم عرض عليكم التوبه وقبلها منكم، فكونوا لنعماء الله شاكرين (١)].

قوله تعالى: وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةً نَعْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَ سَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ.

فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا مِّنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ: ٥٨/٢ و ٥٩.

(٥٦٩)١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السّلام: قال الإمام عليه السّلام:

قال الله تعالى: واذكروا يا بنى إسرائيل وَإِذْ قُلْنَا لِأَسْلَافِكُمْ ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ وَ هِيَ أَرِيحَا مِنْ بِلَادِ الشَّامِ، وَ ذَلِكَ حِينَ خَرَجُوا مِنَ التِّيهِ فَكُلُوا مِنْهَا مِنَ الْقَرْيَةِ - حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَاسْعَا بِلَا تَعَبٍ [وَ لَا نَصَبٍ] وَ ادْخُلُوا الْبَابَ بَابَ الْقَرْيَةِ سُجَّدًا. مثل الله تعالى على الباب مثال محمّد صلّى الله عليه وآله وسلم وعلّى عليه السّلام و أمرهم أن يسجدوا تعظيماً لذلك المثال، و يجددوا على أنفسهم بيعتهما، و ذكر موالاتهما، و ليدكروا العهد و الميثاق المأخوذين عليهم لهما، و قولوا حِطَّةً أى قولوا: إنّ سجدنا لله تعالى تعظيماً لمثال محمّد وعلّى،

ص: ٦٥

١- (١) التفسير: ٢٥٧، ح ١٢٦. عنه قصص الأنبياء للجزائريّ: ٢٦٣، س ١٩، و تأويل الآيات الظاهرة: ٦٧، س ٤، و البحار: ١٣/١٨٢، ح ١٩، و البرهان: ١٠١/١، ح ١، بتفاوت يسير. قطعه منه فى (أنّ الله أخذ العهد و الميثاق لمحمّد و آله عليهم السّلام)، و (ما رواه عليه السّلام عن النبى صلّى الله عليه وآله وسلم).

و اعتقادنا لولايتها حطه لذنوبنا و محو لسيئاتنا.

قال الله عزّ و جلّ: نَعْفِرُ لَكُمْ [أى] بهذا الفعل خطاياكم السالفه، و نزيل عنكم آثامكم الماضيه.

وَ سَيَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ من كان منكم لم يقارف الذنوب التي قارفها من خالف الولاية، [و ثبت على ما أعطى الله من نفسه من عهد الولاية] فإننا نزيدهم بهذا الفعل زياده درجات و ثوابات، و ذلك قوله عزّ و جلّ: وَ سَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ .

قوله عزّ و جلّ: فَبَدَلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ أَنَّهُمْ لَمْ يَسْجُدُوا كَمَا أُمِرُوا، و لا قالوا ما أمروا، و لكن دخلوها مستقبلها بأستاهم و قالوا: هط سقمنا-أى حنطه حمراء نتقوتها-أحبّ إلينا من هذا الفعل، و هذا القول.

قال الله تعالى: فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا غَيْرًا و بدلوا ما قيل لهم و لم ينقادوا لولاية محمّد و علىّ و آلهمما الطيبين الطاهرين رجزاً من السماء بما كانوا يفسقون يخرجون عن أمر الله و طاعته.

قال و الرجز الذى أصابهم أنه مات منهم بالطاعون فى بعض يوم مائه و عشرون ألفاً، و هم من علم الله تعالى منهم أنهم لا يؤمنون و لا- يتوبون، و لم ينزل هذا الرجز على من علم أنه يتوب أو يخرج من صلبه ذرّيه طيبه توخّده الله و تؤمن بمحمّد و تعرف مواله علىّ وصيّيه و أخيه (1).

ص: ٦٦

---

١ - ١) التفسير: ٢٥٩، ح ١٢٧. عنه تأويل الآيات الظاهره: ٦٧، س ١٨، و ٦٨، س ١٤، قطعان منه، و البحار: ١٣/١٨٣ س ٧، ضمن ح ١٩، بتفاوت يسير، و البرهان: ١/١٠٢، ح ١، بتفاوت يسير، -

قوله تعالى: وَإِذِ اسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرِبَهُمْ كَلُوا وَاشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ. وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَىٰ لَنْ نَصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِيَّهَا وَبَصِلَهَا قَالِ أَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاؤُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ ذَلِكُمْ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّنَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ: ٦٠/٢ و ٦١.

(٥٧٠)١-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ثم قال الله عزّ وجلّ: وَإِذِ اسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ قَالَ: واذكروا يا بني إسرائيل إذ استسقى موسى لقومه طلب لهم السقيا، لما لحقهم العطش في التيه (١)، وضحّوا بالبكاء إلى موسى، وقالوا: أهلكننا العطش!

فقال موسى: «اللهم بحقّ محمد سيّد الأنبياء، و بحقّ عليّ سيّد الأوصياء، و بحقّ فاطمه سيّده النساء، و بحقّ الحسن سيّد الأولياء، و بحقّ الحسين سيّد الشهداء، و بحقّ عترتهم و خلفائهم سادة الأزكياء لئنا سقيت عبادك هؤلاء».

فأوحى الله تعالى إليه: يا موسى! اضرب بعصاك الحجر؛ فضربه بها

ص: ٦٧

---

١ - ١) التيهاء: الأرض التي لا يهتدى فيها، و التيهاء: المضلّة الواسعة التي لا - أعلام فيها... و التيه: المفازة يتاه فيها. لسان العرب: ٤٨٢/١٣ (تيه).

فَأَنْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ - كَلَّ قَبِيلَهُ مِنْ بَنِي أَبِي مِنْ أَوْلَادِ يَعْقُوبَ - مَشْرَبُهُمْ فَلَا - يَزَاحِمُ الْآخِرِينَ فِي مَشْرَبِهِمْ .

قال الله عزّ وجلّ: كُلُوا وَاشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ وَلا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ، وَلا تَسْعُوا فِيهَا وَ أَنْتُمْ مَفْسِدُونَ عَاصُونَ .

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم: من [أ]قام على مولاتنا أهل البيت، سقاه الله تعالى من محبته كأسا لا يبغون به بدلا، ولا يريدون سواه كافيا ولا كاليا ولا ناصرا.

و من وطّن نفسه على احتمال المكاره فى مولاتنا جعله الله يوم القيامة فى عرصاتها بحيث يقصر كلّ من تضمّنته تلك العرصات أبصارهم عمّا يشاهدون من درجاتهم.

و إنّ كلّ واحد منهم ليحيط بماله من درجاته كإحاطته فى الدنيا (لما يلقاه) بين يديه. ثمّ يقال له: وطّنت نفسك على احتمال المكاره فى موالاه محمّد وآله الطيبين، فقد جعل الله إليك، و مكّنك من تخليص كلّ من تحبّ تخليصه من أهل الشدائد فى هذه العرصات.

فيمدّ بصره فيحيط بهم، ثمّ ينتقد من أحسن إليه، أو برّه فى الدنيا بقول، أو فعل، أو ردّ غيبه، أو حسن محضر، أو إرفاق، فينتقده من بينهم كما ينتقد الدرهم الصحيح من المكسور.

ثمّ يقال له: اجعل هؤلاء فى الجّه حيث شئت، فينزلهم جنان ربّنا.

ثمّ يقال له: وقد جعلنا لك و مكّناك من إلقاء من تريد فى نار جهنّم، فيراهم فيحيط بهم، و ينتقدهم من بينهم كما ينتقد الدينار من القراضه.

ثمّ يقال له: صيرهم من النيران إلى حيث شئت، فيصيرهم حيث يشاء من مضائق النار.

فقال الله تعالى لبنى إسرائيل الموجودين فى عصر محمّد صلّى الله عليه وآله وسلم: فإذا كان

أسلافكم إنما دعوا إلى موالاه محمّد وآله، فأنتم [الآن] لما شاهدتموهم فقد وصلتكم إلى الغرض و المطلب الأفضل إلى موالاه محمّد وآله.

فتقرّبوا إلى الله عزّ وجلّ بالتقرّب إلينا، ولا تتقرّبوا من سخطه، ولا تتباعدوا من رحمته بالازورار عنا.

ثمّ قال الله عزّ وجلّ: وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نَصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَاحِدٍ .

واذكروا إذ قال أسلافكم: لن نصبر على طعام واحد المنّ والسلوى، ولا بدّ لنا من خلط معه، فادّع لنا ربّك يُخرج لنا ممّا تُنبئ المأرض من بقلها وقثائها وفومها وعدسها وبصّ لها قال -موسى- أَتَسْتَبَدِّلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ يريد أ تستدعون الأدنى ليكون لكم بدلا من الأفضل.

ثمّ قال: اهبطوا مضراً [من الأمصار] من هذا التيه، فإنّ لكم ما سألتكم في المصر.

ثمّ قال الله عزّ وجلّ: وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ الجزية، أخزوا بها عند ربّهم وعند مؤمنى عباده والمسيكنة هي الفقر والذلة و باؤ بغضب من الله احتملوا الغضب واللعنة من الله ذلك بأنهم كانوا بذلك الذى لحقهم من الذلة والمسكنه، واحتملوه من غضب الله ذلك بأنهم كانوا يكفرون بآيات الله قبل أن تضرب عليهم هذه الذلة والمسكنه.

وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّنَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وكانوا يقتلونهم بغير حقّ، بلا جرم كان منهم إليهم ولا إلى غيرهم، ذلك بما عصوا، ذلك الخذلان الذى استولى عليهم حتى فعلوا الآثام التى من أجلها ضربت عليهم الذلة والمسكنه، و باءوا بغضب من الله [بما عصوا] وكانوا يعتدون [أى] يتجاوزون أمر الله إلى أمر إبليس.

ثمّ قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم: ألا فلا تفعلوا كما فعلت بنو إسرائيل، ولا تسخطوا

نعم الله، و لا- تقترحوا على الله تعالى، و إذا ابتلى أحدكم فى رزقه، أو معيشته بما لا يحب فلا يحدس شيئاً يسأله، لعل فى ذلك حنفة و هلاكة، و لكن ليقول: «اللهم بجاه محمد و آله الطيبين، إن كان ما كرهته من أمرى هذا خيراً لى و أفضل فى دينى، فصبرنى عليه، و قونى على احتماله، و نشطنى للنهوض بثقل أعبائه، و إن كان خلاف ذلك خيراً لى»، فجد على به، و رضنى بقضائك على كل حال، فلك الحمد».

فإنك إذا قلت ذلك قدر الله لك، و يسر لك ما هو خير.

ثم قال صلى الله عليه و آله و سلم: يا عباد الله! فاحذروا الانهماك (١) فى المعاصى، و التهاون بها، فإن المعاصى يستولى بها الخذلان على صاحبها حتى يوقعه فيما هو أعظم منها فلا يزال يعصى و يتهاون و يخذل و يوقع فيما هو أعظم مما جنى حتى يوقعه فى رد و لايه وصى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و دفع نبوه نبي الله، و لا يزال أيضا بذلك حتى يوقعه فى دفع توحيد الله، و الإلحاد فى دين الله (٢).

ص: ٧٠

١ - ١) انهماك الرجل فى الشىء: أى جد و لجاج... و فى القاموس: الانهماك: التمادى فى الشىء و اللجاج فيه، مجمع البحرين: ٢٩٩/٥ (همك).

٢ - ٢) التفسير: ٢٦١، ح ١٢٩. عنه مستدرک الوسائل ٢٣٦/٥، ح ٥٧٦٨، قطعه منه، و تأويل الآيات الظاهرة: ٦٩، س ١٣، قطعه منه، و البحار: ١٨٤/١٣، س ٦، ضمن ح ١٩، و ١٤٩/٦٨، ح ٤٦، و ٣٦٠/٧٠، ح ٨٣، و ٨/٩١، ح ١٠، قطع منه، و البرهان: ١٠٣/١، س ٩، ضمن ح ١، أو رده بتمامه مع تفاوت يسير، و إثبات الهداه: ٢٠٢/١، ح ١٢٦، و ٦٣٧، ح ٧٤٩، قطعان منه، و مستدرک الوسائل: ٣٣٦/١١، ح ١٣٢٠٠، قطعه منه، و تنبيه الخواطر و نزاه النواظر: ٤٢١، س ٦، قطعه منه. قطعه منه فى (ما رواه عن موسى عليهما السلام)، و (ما رواه عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم).



قوله تعالى: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ: ٦٢/٢.

(٥٧١)١-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ثم قال الله تعالى:

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَبِمَا فَرَضَ عَلَيْهِمُ الْإِيمَانُ بِهِ مِنَ الْوَلَايَةِ لَعَلَّىٰ بَنِ أَبِي طَالِبٍ وَالطَّيِّبِينَ مِنْ آلِهِ.

وَالَّذِينَ هَادُوا يَعْنِي الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى الَّذِينَ زَعَمُوا أَنَّهُمْ فِي دِينِ اللَّهِ مُتَنَاصِرُونَ، وَالصَّابِئِينَ الَّذِينَ زَعَمُوا أَنَّهُمْ صَبَا (١) إِلَى دِينِ (اللَّهِ، وَ هُمْ بِقَوْلِهِمْ) كَاذِبُونَ.

مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ مِنْ هَوَالِءِ الْكُفَّارِ، وَ نَزَعَ عَنِ كُفْرِهِ، وَ مِنْ آمَنَ مِنْ هَوَالِءِ الْمُؤْمِنِينَ فِي مُسْتَقْبَلِ أَعْمَارِهِمْ، وَ أَخْلَصَ وَ وَفَى بِالْعَهْدِ وَ الْمِيثَاقِ الْمَأْخُودِينَ عَلَيْهِ لِمَحْمَدٍ وَ عَلِيٍّ وَ خَلْفَائِهِمَا الطَّاهِرِينَ وَ عَمِلَ صَالِحًا وَ مِنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ هَوَالِءِ الْمُؤْمِنِينَ، فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ ثَوَابُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ فِي الْآخِرَةِ وَ لَا- خَوْفٌ عَلَيْهِمْ هُنَاكَ حِينَ يَخَافُ الْفَاسِقُونَ، وَ لَا- هُمْ يَحْزَنُونَ إِذَا حَزَنَ الْمُخَالَفُونَ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَعْمَلُوا مِنْ مُخَالَفَةِ اللَّهِ مَا يَخَافُ مِنْ فِعْلِهِ وَ لَا- يَحْزَنُ لَهُ، وَ نَظَرَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ [عَلِيٍّ] عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى رَجُلٍ [فَرَأَى] أَثَرَ الْخَوْفِ عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَا بِالكَ؟ قَالَ: إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ.

قال: يا عبد الله! خف ذنوبك، و خف عدل الله عليك في مظالم عبادته، و أطعه فيما كلفك، و لا تعصه فيما يصلحك، ثم لا تخف الله بعد ذلك.

ص: ٧١

١- ١) صبأ الرجل: ترك دينه و دان بآخر، و الصابئون من يتركون دينهم و يدينون بآخر، و صبا فلان صبوا: مال إلى اللهو. المعجم الوسيط: ٥٠٥، (صبأ)، و ٥٠٧، (صبأ).

فإنه لا- يظلم أحدا ولا- يعذبه فوق استحقاقه أبدا إلا- أن تخاف سوء العاقبه بأن تغير أو تبدل، فإن أردت أن يؤمنك الله سوء العاقبه، فاعلم! أن ما تأتيه من خير فبفضل الله و توفيقه، و ما تأتيه من شرّ فيأمهال الله، و إنظاره إياك و حلمه عنك (١).

قوله تعالى: وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَ اذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ: ٦٣/٢.

(٥٧٢)١-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

قال الله عزّ و جلّ لهم: [و اذكروا] و إِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ و عهدكم أن تعملوا بما في التوراه، و ما في الفرقان الذي أعطيته موسى مع الكتاب المخصوص بذكر محمد و عليّ و الطيبين من آلهمما بأنهم ساداه الخلق، و القوامون بالحقّ.

و إذ أخذنا ميثاقكم أن تقرّوا به، و أن تودّوه إلى أخلافكم، و تأمروهم أن يودّوه إلى أخلافهم إلى آخر مقدراتي في الدنيا ليؤمننّ بمحيّد نبيّ الله، و يسلمنّ له ما يأمرهم [به] في عليّ وليّ الله عن الله، و ما يخبرهم به [عنه] من أحوال خلفائه بعده القوامين بحقّ الله، فأبيتم قبول ذلك و استكبرتموه.

وَ رَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ الْجَبَلَ أَمْرًا جَبْرِيْلَ أَنْ يَقْطَعَ مِنْ جَبَلِ فِلَسْطِينَ قِطْعَةً عَلَى قَدْرِ مَعْسَكِ أَسْلَافِكُمْ فَرَسَخًا فِي فَرَسَخٍ، فَقَطَعَهَا وَ جَاءَ بِهَا، فَرَفَعَهَا فَوْقَ رِءُوسِهِمْ، فَقَالَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لَهُمْ: إِمَّا أَنْ تَأْخُذُوا بِمَا أَمَرْتُمْ بِهِ فِيهِ، وَ إِمَّا أَنْ أَلْقَى عَلَيْكُمْ هَذَا الْجَبَلَ، فَالْجِئُوا إِلَى قَبُولِهِ كَارْهِينَ إِلَّا مِنْ عَصْمَةِ اللَّهِ مِنَ الْعِنَادِ، فَإِنَّهُ

ص: ٧٢

---

١- (١) التفسير: ٢٦٤، ح ١٣٣. عنه البحار: ٣٩١/٦٧، ح ٦٠، بتفاوت يسير، و البرهان: ١٠٤/١، س ٨، ضمن ح ١، بتفاوت يسير. قطعه منه في (أن الإيمان بالأئمة عليهم السلام و بميثاقهم فرض)، و (ما رواه عن الإمام عليّ عليهما السلام).

قبله طائعا مختارا.

ثُمَّ لَمَّا قَبِلُوهُ سَجَدُوا وَعَفَّرُوا، وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ عَفَّرَ خَدَيْهِ لَا لِإِرَادَةِ الْخُضُوعِ لِلَّهِ، وَلَكِنْ نَظَرَ إِلَى الْجَبَلِ هَلْ يَقَعُ أَمْ لَا، وَآخَرُونَ سَجَدُوا طَائِعِينَ مَخْتَارِينَ.

[ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ]: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: أَحْمَدُوا اللَّهَ مَعَاشِرَ شِيعَتِنَا عَلَى تَوْفِيقِهِ إِيَّاكُمْ، فَإِنَّكُمْ تَعْفَرُونَ فِي سَجُودِكُمْ لَا كَمَا عَفَّرَهُ كُفْرُهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَلَكِنْ كَمَا عَفَّرَهُ خِيَارُهُمْ.

قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ مِنْ هَذِهِ الْأُمُورِ وَالنَّوَاهِي مِنْ هَذَا الْأَمْرِ الْجَلِيلِ مِنْ ذِكْرِ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَآلِهِمَا الطَّيِّبِينَ.

وَإِذْ كُتِبَ مَا فِيهِ فِيمَا آتَيْنَاكُمْ، اذْكُرُوا جَزِيلَ ثَوَابِنَا عَلَى قِيَامِكُمْ بِهِ، وَشَدِيدَ عِقَابِنَا عَلَى إِبَائِكُمْ لَهُ، لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ لِتَتَّقُوا الْمَخَالَفَةَ الْمَوْجِبَةَ لِلْعِقَابِ، فَتَسْتَحَقُّوا بِذَلِكَ جَزِيلَ الثَّوَابِ (١).

قَوْلُهُ تَعَالَى: ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَكُنْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ: ٦٤/٢.

(٥٧٣) ١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ [لَهُمْ]: ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ يَعْنِي تَوَلَّى أَسْلَافَكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَنِ الْقِيَامِ بِهِ وَالْوَفَاءِ بِمَا عَاهَدُوا عَلَيْهِ.

فَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ يَعْنِي عَلَى أَسْلَافِكُمْ لَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ

ص: ٧٣

---

١- ١) التفسير: ٢٦٦، ح ١٣٤. عنه البحار: ٢٣٧/١٣، ح ٤٧، قطعه منه، و ٢٨٨/٢٦، ح ٤٨، و البرهان: ١٠٦/١، ح ٩، بتفاوت، و تأويل الآيات الظاهرة: ٧١، س ٧، بتفاوت يسير. قطعه منه في (أنَّ مُحَمَّدًا وَآلَهُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ سَادَةَ الْخَلْقِ وَالْقَوَامُونَ بِالْحَقِّ)، و (ما رواه عن موسى عليهما السلام)، و (ما رواه عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ).

عليهم يامهاله إياهم للتوبه، و إنظارهم لمحو الخطيئه بالإنايه لَكُنْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ المغبونين قد خسرتم الآخره و الدنيا.

لأَنَّ الْآخِرَةَ [قد]فسدت عليكم بكفركم، و الدنيا كان لا يحصل لكم نعيمها لاخرامنا لكم، و تبقى عليكم حسرات نفوسكم، و أمائتكم التي قد اقتطعتم دونها.

و لكننا أمهلناكم للتوبه، و أنظرناكم للإنايه، أى فعلنا ذلك بأسلافكم، فتاب من تاب منهم فسعد، و خرج من صلبه من قدر أن يخرج منه الذريه الطيبه التي تطيب في الدنيا [بالله تعالى] معيشتها، و تشرف في الآخره -بطاعه الله- مرتبتها.

و قال الحسين بن عليّ عليهما السلام: أما أنهم لو كانوا دعوا الله بمحمّد و آله الطيبين بصدق من نياتهم، و صحّ اعتقادهم من قلوبهم، أن يعصمهم حتى لا يعاندوه بعد مشاهده تلك المعجزات الباهره، لفعل ذلك بجوده و كرمه.

و لكنهم قصروا و آثروا الهوى بنا، و مضوا مع الهوى في طلب لذاتهم (١).

قوله تعالى: وَ لَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ. فَجَعَلْنَاهَا نَكَالًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَ مَا خَلْفَهَا وَ مَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ: ٦٥/٢ و ٦٦.

(٥٧٤)١-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الله

ص: ٧٤

---

١-١) التفسير: ٢٦٧، ح ١٣٥. عنه البحار: ٢٦/٢٨٩، س ١١، ضمن ح ٤٨، بتفاوت يسير، و البرهان: ١/١٠٦، س ١٨، ضمن ح ٩. قطعه منه في (ما رواه عن الإمام الحسين عليهما السلام).

عزّ وجلّ: وَ لَقَدْ عَلِمْتُمْ الَّذِينَ اعْتَدُوا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ لَمَّا اصْطَادُوا السَّمُوكَ فِيهِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ مَبْعَدِينَ عَنِ كُلِّ خَيْرٍ.

فَجَعَلْنَاهَا [أى] جَعَلْنَا تِلْكَ الْمَسْخَةَ الَّتِي أَخْزَيْنَاهُمْ، وَ لَعْنَاهُمْ بِهَا نَكَالًا عِقَابًا وَ رَدْعًا لِمَا بَيَّنَّ يَدَيْهَا بَيْنَ يَدَيِ الْمَسْخَةِ مِنْ ذُنُوبِهِمُ الْمَوْبِقَاتِ الَّتِي اسْتَحَقُّوا بِهَا الْعُقُوبَاتِ.

وَ مَا خَلَفَهَا لِلْقَوْمِ الَّذِينَ شَاهَدُوهُمْ بَعْدَ مَسْخِهِمْ يَرْتَدِعُونَ عَنْ مِثْلِ أَعْمَالِهِمْ لَمَّا شَاهَدُوا مَا حَلَّ بِهِمْ مِنْ عِقَابِنَا.

وَ مَوْعِظَةً لِلْمُتَّقِينَ يَتَّبِعُونَ بِهَا فِي فِئَارِ قَوْمِ الْمَخْزِيَّاتِ، وَ يَعْظُونَ [بِهَا] النَّاسَ وَ يَحْذَرُونَ هُمْ الْمَرْدِيَّاتِ.

وَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: كَانَ هَؤُلَاءِ قَوْمًا يَسْكُنُونَ عَلَى شَاطِئِ بَحْرِ نَهَاهِمُ اللَّهُ وَ أَنْبِيَآؤُهُ عَنْ اصْطِيَادِ السَّمَكِ فِي يَوْمِ السَّبْتِ.

فَتَوَصَّيْنَا لِمَا إِلَى حَيْلِهِ لِيَحْلُوا بِهَا لِأَنْفُسِهِمْ مَا حَرَّمَ اللَّهُ، فَخَدَّوْا أَخَادِيدَ (١)، وَ عَمَلُوا طَرَفًا تَوَدَّى إِلَى حِيَاضٍ يَتَهَيَّأُ لِلْحَيْتَانِ الدَّخُولَ فِيهَا مِنْ تِلْكَ الطَّرَفِ، وَ لَا يَتَهَيَّأُ لَهَا الْخُرُوجَ إِذَا هَمَّتْ بِالرُّجُوعِ [مِنْهَا إِلَى اللَّجَجِ].

فَجَاءَتِ الْحَيْتَانُ يَوْمَ السَّبْتِ جَارِيَهُ عَلَى أَمَانِ اللَّهِ [لَهَا] فَدَخَلَتِ الْأَخَادِيدَ، وَ حَصَّيْلَتِ فِي الْحِيَاضِ وَ الْغَدْرَانِ (٢)، فَلَمَّا كَانَتْ عَشِيَّتَهُ الْيَوْمِ هَمَّتْ بِالرُّجُوعِ مِنْهَا إِلَى اللَّجَجِ لِتَأْمَنَ صَائِدَهَا، فَارْتَمَتْ بِالرُّجُوعِ فَلَمْ تَقْدِرْ وَ أَبْقِيَتْ لَيْلَتَهَا فِي مَكَانٍ يَتَهَيَّأُ أَخْذَهَا [يَوْمَ الْأَحَدِ] بِإِبْلَا اصْطِيَادِ لَاسْتِرْسَالِهَا فِيهِ، وَ عَجَزَهَا عَنِ الْإِمْتِنَاعِ

ص: ٧٥

١- ١) الأخدود: شقق في الأرض مستطيل، جمعه أخاديد. مجمع البحرين: ٤٢/٣، (خدد).

٢- ٢) الغدير: مستنقع الماء، صغيرا كان أو كبيرا... و الجمع غدر، و غدران، (بضمّ الغين). لسان العرب: ٩/٥ (غدر).

لمنع المكان لها.

فكانوا يأخذونها يوم الأحد، ويقولون ما اصطدنا يوم السبت، إنما اصطدنا في الأحد، وكذب أعداء الله بل كانوا آخذين لها بأخاديدهم التي عملوها يوم السبت حتى كثر من ذلك ما لهم و ثراؤهم، و تنعموا بالنساء و غيرهن لا تساع أيديهم به.

و كانوا في المدينة نيفا و ثمانين ألفا، فعل هذا منهم سبعون ألفا، و أنكر عليهم الباقون، كما قصَّ الله تعالى: وَ شِئْنُهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ (١) الآية.

و ذلك أن طائفه منهم وعظومهم و زجروهم، و من عذاب الله خوفوهم، و من انتقامه و شديد بأسه حذروهم، فأجابوهم عن وعظهم لِمَ تَعْظُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ بِذُنُوبِهِمْ هَلَاكُ الْإِصْطِلَامِ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا .

فأجابوا القائلين لهم هذا مَعْدِرَةٌ إِلَى رَبِّكُمْ [هذا القول منّا لهم معذره إلى ربكم] إذ كلّفنا الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر، فنحن نهى عن المنكر ليعلم ربنا مخالفتنا لهم، و كراحتنا لفعالهم.

قالوا: وَ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ (٢) و نعظهم أيضا لعلهم تنجع فيهم المواعظ فيتقوا هذه الموبقه، و يحذروا عقوبتها.

قال الله عزّ و جلّ: فَلَمَّا عَتَوْا حَادُوا و أَعْرَضُوا و تكبروا عن قبولهم الزجر عن ما نُهَوُا عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ (٣) مبعدين عن الخير مقصين.

قال: فلما نظر العشره الآلاف و التيف أن السبعين ألفا لا يقبلون مواعظهم،

ص: ٧٦

١-١) الأعراف: ١٦٣/٧.

٢-٢) الأعراف: ١٦٤/٧.

٣-٣) الأعراف: ١٦٦/٧.

و لا يحفلون بتخويفهم إياهم و تحذيرهم لهم،اعتزلوهم إلى قرية أخرى قريبه من قريتهم،وقالوا:نكره أن ينزل بهم عذاب الله و نحن فى خلالهم،فامسوا ليله، فمسخهم الله تعالى كلهم قرده[خاسئين]،و بقى باب المدينه مغلقا لا يخرج منه أحد،[و لا يدخله أحد].

و تسامع بذلك أهل القرى،فقصدوهم،و تسنّموا حيطان البلد فاطلعوا عليهم فإذا هم كلهم رجالهم و نساؤهم قرده يموج بعضهم فى بعض يعرف هؤلاء الناظرون معارفهم،و قراباتهم و خلطاءهم،يقول المطلع لبعضهم:أنت فلان، أنت فلانه،فتدمع عينه و يومئ برأسه(بلا، أو نعم).

فما زالوا كذلك ثلاثه أيام،ثم بعث الله عزّ و جلّ [عليهم]مطرا و ريحا فجرفهم إلى البحر،و ما بقى مسخ بعد ثلاثه أيام،و إنّما الذين ترون من هذه المصوّرات بصورها فإنّما هى أشباهها،لا هى بأعيانها و لا من نسلها.

ثمّ قال علىّ بن الحسين عليهما السّلام:إنّ الله تعالى مسخ هؤلاء لاصطياد السمك، فكيف ترى عند الله عزّ و جلّ [يكون]حال من قتل أولاد رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم، و هتك حریمه؟

إنّ الله تعالى و إن لم يمسخهم فى الدنيا،فإنّ المعدّ لهم من عذاب [الله فى] الآخرة [أضعاف]أضعاف عذاب المسخ.

فقليل له:يا ابن رسول الله!فإنّا قد سمعنا منك هذا الحديث،فقال لنا بعض النّصاب:فإن كان قتل الحسين عليه السّلام باطلا فهو أعظم من صيد السمك فى السبت، أ فما كان يغضب الله على قاتليه كما غضب على صيادى السمك.

قال علىّ بن الحسين عليهما السّلام:قل لهؤلاء النّصاب:فإن كان إبليس معاصيه أعظم من معاصى من كفر بإغوائه فأهلك الله تعالى من شاء منهم كقوم نوح و فرعون،و لم يهلك إبليس و هو أولى بالهلاك،فما باله أهلك هؤلاء الذين قصرُوا

عن إبليس في عمل الموبقات، و أمهل إبليس مع إيثاره لكشف المخزيات، إلا كان ربنا عزّ و جلّ حكيمًا بتدبيره، و حكمه فيمن أهلك، و فيمن استبقى، فكذلك هؤلاء الصائدون [للسمك] في السبت، و هؤلاء القاتلون للحسين عليه السلام يفعل في الفريقين ما يعلم أنه أولى بالصواب و الحكمه، لا يُسئَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَ هُمْ يُسئَلُونَ (١).

ثم قال عليّ بن الحسين عليهما السلام: أما إنّ هؤلاء الذين اعتدوا في السبت لو كانوا حين همّوا بقيح أفعالهم سألو ربهم بجاه محمّد و آله الطيبين أن يعصمهم من ذلك لعصمهم، و كذلك الناهون لهم لو سألو الله عزّ و جلّ أن يعصمهم بجاه محمّد و آله الطيبين لعصمهم، و لكنّ الله تعالى لم يلهمهم ذلك، و لم يوقّهم له، فجرت معلومات الله تعالى فيهم على ما كان سطره في اللوح المحفوظ.

و قال الباقر عليه السلام: فلتيا حدّث عليّ بن الحسين عليهما السلام بهذا الحديث، قال له بعض من في مجلسه: يا ابن رسول الله! كيف يعاقب الله، و يوبّخ هؤلاء الأخلاف على قبائح أتى بها أسلافهم، و هو يقول عزّ و جلّ: وَ لَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى (٢)؟ فقال زين العابدين عليه السلام: إنّ القرآن [نزل] بلغه العرب فهو يخاطب فيه أهل [هذا] اللسان بلغتهم، يقول الرجل التميمي - قد أغار قومه على بلد، و قتلوا من فيه - أغرتم على بلد كذا [و كذا] أو قتلتم كذا، و يقول العربي أيضا: نحن فعلنا بيني فلان، و نحن سينا آل فلان، و نحن خزينا بلد كذا، لا يريد أنّهم باشرؤا ذلك، و لكن يريد هؤلاء بالعدل، و أولئك بالافتخار أنّ قومهم فعلوا كذا، و قول الله تعالى في هذه الآيات إنّما هو توبيخ لآسلافهم، و توبيخ العدل على هؤلاء

ص: ٧٨

١ - ١) الأنبياء: ٢٣/٢١.

٢ - ٢) الأنعام: ١٦٤/٦.



الموجودين، لأن ذلك هو اللغه التي بها أنزل القرآن، فلأن هؤلاء الأخلاف أيضا راضون بما فعل أسلافهم مصوبون ذلك لهم، فجاز أن يقال [لهم]: أنتم فعلتم، أي إذ رضيتم بقبیح فعلهم (١).

قوله تعالى: وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبُحُوا بَقَرَةً قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُوعًا قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ. قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ فَافْعَلُوا مَا تُؤْمَرُونَ. قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا لَوْنُهَا قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفَرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا تَسِيرُ النَّاطِرِينَ. قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا وَإِنَّا إِن شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ. قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا ذَلُولٌ تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَلِّمَةٌ لَا سَئِيَةَ فِيهَا قَالُوا الْآنَ جِئْنَا بِالْحَقِّ فَذَبِّحُوهَا وَ مَا كَادُوا يَفْعَلُونَ. وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ. فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بَعْضَهُمَا كَذَلِكَ يُخَيِّ اللَّهُ الْمَوْتَى وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ: ٦٧/٢-٧٣.

ص: ٧٩

١ - ١ التفسير: ٢٦٨، ح ١٣٦. عنه البحار: ٥٦/١٤، ح ١٣، بتفاوت، و ١١٣/٥، س ٢١، و ١١٥، س ٣، قطعان منه، و البرهان: ١٠٦/١، س ٢٤، ضمن ح ٩، بتفاوت و اختلاف، و ٤٢/٢، ح ٣، قطعه منه، و مقدمه البرهان: ١٧٤، س ١٦، قطعه منه، تفسير الصافي: ٢٤٦/٢، س ٦، بتفاوت يسير. الاحتجاج: ١٣٦/٢، ح ١٧٧، بتفاوت. عنه و عن التفسير، البحار: ٢٩٥/٤٥، ح ٢. قطعه منه في (سوره الأنعام: ١٦٤/٦)، و (سوره الأعراف: ١٦٤/٧، و ١٦٦)، و (ما رواه عن الإمام السجاد عليهما السلام)، و (ما رواه عن الإمام الباقر عليهما السلام).

(٥٧٥)١-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

قال الله عزّ وجلّ ليهود المدينة: واذكروا واذ قال موسى لقومه إنّ الله يأمركم أن تدبّحوا بقرّة تضربون ببعضها هذا المقتول بين أظهركم، ليقوم حيّا سوياً بإذن الله عزّ وجلّ، ويخبركم بقاتله.

وذلك حين ألقى القتيل بين أظهرهم، فألزم موسى عليه السلام أهل القبيلة بأمر الله تعالى أن يحلف خمسون من أمثالهم بالله القوى الشديد إله [موسى و] بنى إسرائيل مفضّل محمّد وآله الطيبين على البرايا أجمعين: [أنا] ما قتلناه، ولا علمنا له قاتلا.

فإن حلفوا بذلك، غرّموا ديه المقتول، وإن نكلوا نصّوا على القاتل، أو أقرّ القاتل فيقاد منه، فإن لم يفعلوا حبسوا في محبس ضنك إلى أن يحلفوا، أو يقرّوا، أو يشهدوا على القاتل.

فقالوا: يا نبيّ الله! أما وقت أيماننا أموالنا، و[لا] أموالنا أيماننا؟

قال: لا، هكذا حكم الله.

وكان السبب أنّ امرأه حسناء ذات جمال، وخلق كامل، وفضل بارع، ونسب شريف، وستر ثخين (١)، كثر خطابها، و كان لها بنو أعمام ثلاثة، فرضيت بأفضلهم علما، وأثنهم سترا، وأرادت الترويج به.

فاشتدّ حسد ابني عمّه الآخرين له [غيبضا]، و غبطاه عليها لإيثارها إياه، فعمدا إلى ابن عمّهما المرضي، فأخذه إلى دعوتهما، ثم قتلاه وحملاه إلى محلّه تشتمل على أكثر قبيله في بنى إسرائيل، فألقياه بين أظهرهم ليلا.

ص: ٨٠

١ - ١) ثخن الشيء ثخونه و ثخانه و ثخنا، فهو ثخين: كثف و غلظ و صلب... رجل ثخين: حلیم رزین ثقیل فی مجلسه. لسان العرب: ٧٧/١٣، (ثخن).

فلَمَّا أصبحوا وجدوا القتيل هناك، فعرف حاله، فجاء ابنا عمّه القاتلان له، فمزّقا [ثيابهما] على أنفسهما، وحثيا التراب على رءوسهما، واستعديا عليهم.

فأحضرهم موسى عليه السّلام و سألهم، فأنكروا أن يكونوا قتلوه، أو علموا قاتله.

فقال: فحكم الله عزّ و جلّ على من فعل هذه الحادّته ما عرفتموه، فالترّموه.

فقالوا: يا موسى! أىّ نفع فى أيماننا [لنا]، إذا لم تدرأ عنّا الغرامه الثقيله؟ أم أىّ نفع فى غرامتنا لنا إذا لم تدرأ عنّا الأيمان؟

فقال موسى عليه السّلام: كلّ النفع فى طاعه الله، و الايتمار لأمره، و الانتهاء عمّا نهى عنه.

فقالوا: يا نبيّ الله! غرم ثقيل و لا- جنايه لنا، و أيمان غليظه و لا حقّ فى رقابنا، [لو] أنّ الله عرفنا قاتله بعينه، و كفانا مؤنته، فادع لنا ربّك يبيّن لنا هذا القاتل، لتنزل به ما يستحقّه من العقاب، و ينكشف أمره لذوى الألباب.

فقال موسى عليه السّلام: إنّ الله عزّ و جلّ قد بيّن ما أحكم به فى هذا، فليس لى أن أقترح عليه غير ما حكم و لا اعترض عليه فيما أمر.

ألا- ترون أنّه لمّا حرّم العمل فى يوم السبت، و حرّم لحم الجمل، لم يكن لنا أن نقترح عليه أن يغيّر ما حكم به علينا من ذلك. بل علينا أن نسلم له حكمه، و نلتزم ما ألزمننا، و همّ بأن يحكم عليهم بالذى كان يحكم به على غيرهم فى مثل حادّتهم.

فأوحى الله عزّ و جلّ إليه: يا موسى! أجبهم إلى ما اقترحوا، و سلنى أن أبيّن لهم القاتل، ليقتل و يسلم غيره من التهمه و الغرامه، فأنى إنّما أريد بإجابتهم إلى ما اقترحوا توسعه الرزق على رجل من خيار أمّتك دينه الصلاه على محمّد و آله الطيّبين، و التفضيل لمحمّد صلى الله عليه و آله و سلّم و علىّ بعده على سائر البرايا أغنيه فى الدنيا فى هذه القضيه، ليكون بعض ثوابه عن تعظيمه لمحمّد و آله. فقال موسى: يا ربّ! بيّن

فأوحى الله تعالى إليه: قل لبنى إسرائيل: إن الله يبين لكم ذلك بأن يأمركم أن تذبحوا بقره، فتضربوا ببعضها المقتول، فيحيى، فتسلمون لرب العالمين ذلك، و إلا فكفوا عن المسأله، و التزموا ظاهر حكى.

فذلك ما حكى الله عز و جل: وَ إِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ - أَى سِأْمُرْكُمْ - أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً إِنْ أَرَدْتُمْ الْوَقُوفَ عَلَى الْقَاتِلِ، وَ تَضْرِبُوا الْمَقْتُولَ بِبَعْضِهَا، لِيَحْيَى وَ يَخْبِرَ بِالْقَاتِلِ.

قَالُوا - يَا مُوسَى - أَ تَتَّخِذُنَا هُزُؤًا [و] سَخِرِيهِ؟

تزعىم أنّ الله يأمرنا أن نذبح بقره، و نأخذ قطعه من ميت، و نضرب بها ميتا، فيحيى أحد الميتين بملاقات بعض الميت الآخر، [له] فكيف يكون هذا؟!

قال -موسى- أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ أَنسب إلى الله تعالى ما لم يقل لى، و أن أكون من الجاهلين، أعارض أمر الله بقياسى على ما شاهدت دافعا لقول الله عز و جل و أمره.

ثم قال موسى عليه السلام: أو ليس ماء الرجل نطفه ميتة، و ماء المرأة كذلك، ميتان يلتقيان، فيحدث الله تعالى من التقاء الميتين بشرا حيا سويا، أو ليس بذوركم التى تزرعونها فى أرضيكم تنفسخ و تتعفن و هى ميتة، ثم يخرج الله منها هذه السنابل الحسنه البهيجه، و هذه الأشجار الباسقه (1) المونقه.

فلما بهرهم موسى عليه السلام قالوا له: يا موسى! أَدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ [أى] ما صفتها لتقف عليها.

فسأل موسى ربه عزّ وجلّ، فقال: إِنَّهَا بَقْرَةٌ لَا فَارِضٌ كَبِيرُهُ وَلَا بَكْرٌ صَغِيرُهُ [لم تغبط] عَوَانٌ وَسَطٌ بَيْنَ ذَلِكَ بَيْنَ الْفَارِضِ وَالْبَكْرِ فَافْعَلُوا مَا تُؤْمَرُونَ إِذَا أَمَرْتُمْ بِهِ.

قَالُوا - يَا مُوسَى - اذْعُ لَنَا رَبِّكَ مُبَيِّنٌ لَنَا مَا لَوْنُهَا أَى لَوْنِ هَذِهِ الْبَقْرَةِ الَّتِي تَرِيدُ أَنْ تَأْمُرَنَا بِذَبْحِهَا.

قَالَ [موسى] - عَنْ اللَّهِ بَعْدَ السُّؤَالِ وَالْجَوَابِ - إِنَّهَا بَقْرَةٌ صَيِّفَةٌ فَاقْعَ حَسَنَ الصَّفْرِهِ لَيْسَ بِنَاقِصٍ يَضْرِبُ إِلَى الْبِيَاضِ، وَلَا بِمَشْبَعٍ يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ لَوْنُهَا هَكَذَا فَاقْعَ تَسْرُ - الْبَقْرَةَ - النَّاطِرِينَ إِلَيْهَا لِبَهْجَتِهَا وَحَسَنِهَا وَبَرِيقِهَا.

قَالُوا اذْعُ لَنَا رَبِّكَ مُبَيِّنٌ لَنَا مَا هِيَ مَا صَفْتَهَا [يزيد في صفتها].

قَالَ - عَنْ اللَّهِ تَعَالَى - إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقْرَةٌ لَا ذَلُولٌ تُثِيرُ الْأَرْضَ لَمْ تَذَلَّ لِإِثَارِهِ الْأَرْضِ، وَلَمْ تَرْضَ بِهَا وَلَا تَشْقَى الْحَرْثَ، وَلَا هِيَ مِمَّا تَجْرُ الدَّلَاءَ، وَلَا تَدِيرُ النَّوَاعِيرَ (١)، قَدْ أَعْفَيْتُ مِنْ ذَلِكَ أَجْمَعُ مُسَلِّمَةً مِنَ الْعُيُوبِ كُلِّهَا لَا عَيْبَ فِيهَا لَا شَيْءَ فِيهَا لَا لَوْنٌ فِيهَا مِنْ غَيْرِهَا.

فَلَمَّا سَمِعُوا هَذِهِ الصِّفَاتِ قَالُوا: يَا مُوسَى! [أ] فَقَدْ أَمَرْنَا رَبَّنَا بِذَبْحِ بَقْرِهِ هَذِهِ صَفْتَهَا؟ قَالَ: بَلَى.

وَلَمْ يَقُلْ مُوسَى فِي الْإِبْتِدَاءِ إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَمَرَكُمْ، لِأَنَّهُ لَوْ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ أَمَرَكُمْ لَكَانُوا إِذَا قَالُوا: اذْعُ لَنَا رَبِّكَ مُبَيِّنٌ لَنَا مَا هِيَ، وَمَا لَوْنُهَا [وَمَا هِيَ]، كَانُوا لَا يَحْتَاجُونَ أَنْ يُسْأَلَ - ذَلِكَ - عَزَّ وَجَلَّ، وَلَكِنْ كَانُوا يَجِيبُهُمْ هُوَ بِأَنْ يَقُولُوا: أَمَرَكُمْ بِبَقْرِهِ، فَأَيُّ شَيْءٍ وَقَعَ عَلَيْهِ اسْمُ بَقْرِهِ، فَقَدْ خَرَجْتُمْ مِنْ أَمْرِهِ إِذَا ذَبَحْتُمُوهَا.

ص: ٨٣

١ - ١) الناعور: واحد النواعير التي يستقى بها، يديرها الماء و لها صوت. لسان العرب: ٥/٢٢٢ (نعر).

قال: فلما استقرّ الأمر عليهم، طلبوا هذه البقره، فلم يجدوها إلا عند شاب من بنى إسرائيل أراه الله عزّ وجلّ فى منامه محمّداً، وعلياً، وطيبى ذريتهما، فقالا له:

إنّك كنت لنا [ولينا] محبّاً و مفضّلاً، ونحن نريد أن نسوق إليك بعض جزائك فى الدنيا فإذا راموا شراء بقرتك، فلا تبعها إلا بأمر أمّك، فإنّ الله عزّ وجلّ يلقّنها ما يغنيك به و عقبك، ففرح الغلام.

و جاءه القوم يطلبون بقرته، فقالوا: بكم تبع بقرتك هذه؟

قال: بدينارين و الخيار لأمى، قالوا: قد رضينا [بدينار]، فسألها؟

فقالت: بأربعة، فأخبرهم، فقالوا: نعطيك دينارين، فأخبر أمه، فقالت: بثمانيه، فما زالوا يطلبون على النصف ممّا يقول أمه و يرجع إلى أمه، فتضعف الثمن حتّى بلغ ثمنها ملء مسك ثور أكبر ما يكون ملؤه دنانير، فأوجب لهم البيع، ثمّ ذبحوها و أخذوا قطعه، و هى عجز الذنب الذى منه خلق ابن آدم، و عليه يركب إذا أعيد خلقاً جديداً، فضرّبوه بها، و قالوا: «اللهمّ بجاه محمّد و آله الطيبين لمّا أحييت هذا الميّت، و أنطقته ليخبرنا عن قاتله».

فقام سالماً سوياً، و قال: [يا نبىّ الله] اقتلنى هذان ابنا عمى حسدانى على بنت عمى، فقاتلانى، و ألقيانى فى محلّه هؤلاء ليأخذوا ديتى [منهم].

فأخذ موسى عليه السّلام الرجلين فقتلتهما، و كان قبل أن يقوم الميّت ضرب بقطعه من البقره، فلم يحي، فقالوا: يا نبىّ الله! أين ما وعدتنا عن الله عزّ وجلّ؟

فقال موسى عليه السّلام: [قد صدقت]، و ذلك إلى الله عزّ وجلّ.

فأوحى الله تعالى إليه: يا موسى! إننى لا أخلف وعدى، و لكن ليقدّموا للفتى ثمن بقرته ملء مسكها دنانير، ثمّ أحيى هذا.

فجمعوا أموالهم، فوسّع الله جلد الثور حتّى وزن ما ملئ به جلده، فبلغ خمسه آلاف ألف دينار.

فقال بعض بنى إسرائيل لموسى عليه السّلام:-و ذلك بحضره المقتول المنشور المضروب ببعض البقره-لا- ندرى أيهما أعجب: إحياء الله هذا، و إنطاقه بما نطق، أو إغناؤه لهذا الفتى بهذا المال العظيم؟!

فأوحى الله إليه: يا موسى اقل لبني إسرائيل: من أحبّ منكم أن أطيّب في الدنيا عيشه، و أعظّم في جنّاتي محلّه، و أجعل لمحمّد و آلّه الطيّبين فيها منادمته، فليفعل كما فعل هذا الفتى، إنّه كان قد سمع من موسى بن عمران عليه السّلام ذكر محمّد صلى الله عليه و آلّه و سلّم و عليّ و آلهما الطيّبين، فكان عليهم مصلياً، و لهم على جميع الخلائق من الجنّ و الإنس و الملائكه مفضّلاً.

فلذلك صرفت إليه هذا المال العظيم، ليتنعم بالطيبات، و يتكرم بالهبات و الصلوات، و يتحبّب بمعروفه إلى ذوى المودّات، و يكتب بنفقاته ذوى العداوات.

قال الفتى: يا نبيّ الله! كيف أحفظ هذه الأموال؟ أم كيف أحذر من عداوه من يعاديني فيها، و حسد من يحسدني لأجلها؟

قال: قل عليها من الصلاه على محمّد و آلّه الطيّبين ما كنت تقوله قبل أن تنالها، فإنّ الذى رزقكها بذلك القول مع صحّحه الاعتقاد يحفظها عليك أيضاً (بهذا القول مع صحّحه الاعتقاد).

فقالها الفتى، فما رامها حاسد [له] ليفسدها، أو لصّ ليسرقها، أو غاصب ليغصبها إلاّ دفعه الله عزّ و جلّ عنها بلطف من أطفاه حتّى يمتنع من ظلمه اختياراً، أو منعه منه بأفه، أو داهيه حتّى يكفّه عنه فيكفّ اضطراراً.

[قال عليه السّلام]: فلمّا قال موسى عليه السّلام للفتى ذلك، و صار الله عزّ و جلّ له -لمقالته- حافظاً، قال هذا المنشور:

«اللهمّ إننى أسألك بما سألك به هذا الفتى من الصلاه على محمّد و آلّه الطيّبين، و التوسّل بهم أن تبقينى فى الدنيا متمتّعاً بابنه عمّى، و تجزى

عنى أعدائى، و حسادى، و ترزقنى فيها [خيرا] كثيرا طيبا.

فأوحى الله إليه: يا موسى! إنه كان لهذا الفتى المشور بعد القتل ستون سنة، و قد وهبت له بمسألته، و توسله بمحمد و آله الطيبين سبعين سنة، تمام مائه و ثلاثين سنة، صحيحه حواسه، ثابت فيها جنانه، قويته فيها شهواته، يتمتع بحلال هذه الدنيا، و يعيش، و لا يفارقها و لا تفارقه، فإذا حان حينه [حان حينها] و ماتا جميعا [معا]، فصارا إلى جنانى، و كانا زوجين فيها ناعمين.

و لو سألتى -يا موسى- هذا الشقى القاتل بمثل ما توسل به هذا الفتى على صحه اعتقاده أن أعصمه من الحسد، و أقنعه بما رزقته - و ذلك هو الملك العظيم - لفعلت.

و لو سألتى بذلك مع التوبه من صنعه أن لا أفضحه لما فضحته، و لصرفت هؤلاء عن اقتراح إبانة القاتل، و لأغيت هذا الفتى من غير [هذا الوجه بقدر] هذا المال أوجده.

و لو سألتى بعد ما افتضح و تاب إلى، و توسل بمثل وسيله هذا الفتى أن أنسى الناس فعله - بعد ما أطف لأوليائه فيعفونه عن القصاص - لفعلت، فكان لا - يعيره بفعله أحد، و لا يذكره فيهم ذاكر، و لكن ذلك فضل أوتيه من أشياء، و أنا ذو الفضل العظيم، و أعدل بالمنع على من أشياء، و أنا العزيز الحكيم.

فلما ذبحوها قال الله تعالى: فَذَبِّحُوهَا وَ مَا كَادُوا يَفْعَلُونَ فَأرَادُوا أَنْ لَا يَفْعَلُوا ذَلِكَ مِنْ عَظْمِ ثَمَنِ الْبَقْرَةِ، وَ لَكِنَّ اللَّجَاجَ حَمَلَهُمْ عَلَى ذَلِكَ، وَ اتَّهَمَهُمْ لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ حُدَاهُمْ عَلَيْهِ.

[قال]: فضجوا إلى موسى عليه السلام و قالوا: افتقرت القبيله، و دفعت إلى التكفف، و انسلخنا بلجاجنا عن قليلنا و كثيرنا، فادع الله لنا بسعه الرزق.

فقال موسى عليه السلام: و يحكم ما أعمى قلوبكم، أ ما سمعتم دعاء الفتى صاحب البقره، و ما أورثه الله تعالى من الغنى، أو ما سمعتم دعاء [الفتى] المقتول



المنشور، و ما أثمر له من العمر الطويل، و السعادة و التّعم، و التمتع بحواسّه و سائر بدنه و عقله، لم لا- تدعون الله تعالى بمثل دعائهما، و تتوسلون إلى الله بمثل توصلهما ليسدّ فافتكم و يجبر كسرکم، و يسدّ خلّتكم؟

فقالوا: «اللهم إليك التجأنا، و على فضلك اعتمدنا، فأزل فقرنا، و سدّ خلّتنا بجاه محمّد و عليّ و فاطمه و الحسن و الحسين و الطّيبين من آلهم».

فأوحى الله إليه: يا موسى! قل لهم ليذهب رؤساؤهم إلى خربه بنى فلان، و يكشفوا في موضع كذا- لموضع عينه- وجه أرضها قليلا، ثم يستخرجوا ما هناك، فإنّه عشره آلاف ألف دينار، ليردّوا على كلّ من دفع في ثمن هذه البقره ما دفع، لتعود أحوالهم إلى ما كانت [عليه]، ثم ليتقاسموا بعد ذلك ما يفضل، و هو خمسه آلاف ألف دينار على قدر ما دفع كلّ واحد منهم في هذه المحنه لتتضاعف أموالهم، جزاء على توصلهم بمحمّد و آل الطّيبين، و اعتقادهم لتفضيلهم.

فذلك ما قال الله عزّ و جلّ: وَ إِذِ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهَا، و تدارأتم، ألقى بعضكم الذنب في قتل المقتول على بعض، و درأه عن نفسه و ذويه، وَ اللَّهُ مُخْرِجٌ مَظْهَرٍ مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ ما كان من خبر القاتل، و ما كنتم تكتُمون من إرادته تكذيب موسى عليه السّلام باقتراحكم عليه ما قدرتم أن ربّه لا يجيبه إليه.

فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا بَبَعْضِهَا بَبَعْضِهَا كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ، كما أحيى الميت بملاقاه ميت آخر له.

أمّا في الدنيا فيلقى ماء الرجل ماء المرأة، فيحيى الله الذي كان في الأصلاب و الأرحام حيّا.

و أمّا في الآخرة فإنّ الله تعالى ينزل بين نفختي الصور- بعد ما ينفخ النفخة الأولى من دوين السماء الدنيا- من البحر المسجور الذي قال الله تعالى [فيه]:

وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ (١) وَ هِيَ مَنَى كَمَنَى الرِّجَالِ، فَيَمْطُرُ ذَلِكَ عَلَى الْأَرْضِ، فَيَلْقَى الْمَاءَ الْمَنَى مَعَ الْأَمْوَاتِ الْبَالِيَةِ فَيَنْتَوِنُ مِنَ الْأَرْضِ وَيَحْيُونَ، ثُمَّ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَ يُرِيكُمْ آيَاتِهِ سَائِرَ آيَاتِهِ سَوَى هَذِهِ الدَّلَالَاتِ عَلَى تَوْحِيدِهِ، وَ نَبُوهُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ نَبِيَّهُ، وَ فَضْلُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ سَلَّمَ عَلَى الْخَلَائِقِ سَيِّدِ إِمَائِهِ وَ عِبِيدِهِ، وَ تَبَيَّنَتْ فَضْلُهُ وَ فَضْلُ آلِهِ الطَّيِّبِينَ عَلَى سَائِرِ خَلْقِ اللَّهِ أَجْمَعِينَ، لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ [تعتبرون و] تتفكرون أَنْ الَّذِي يَفْعَلُ هَذِهِ الْعَجَائِبَ لَا يَأْمُرُ الْخَلْقَ إِلَّا بِالْحِكْمَةِ، وَ لَا يَخْتَارُ مَحْمِداً وَ آلَهُ إِلَّا لِأَنَّهُمْ أَفْضَلُ ذَوِي الْأَلْبَابِ (٢).

قوله تعالى: ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَ مَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ: ٧٤/٢.

(٥٧٦) ١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

قال الله عزَّ و جلَّ: ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ عَسَتْ (٣) وَ جَفَّتْ وَ بَيَسَتْ مِنَ الْخَيْرِ

ص: ٨٨

١- ١) الطور: ٥٢/٦.

٢- ٢) التفسير: ٢٧٣، ح ١٤٠. عنه قصص الأنبياء للجزائري: ٢٨٦ س ٣، و تأويل الآيات الظاهرة: ٧٢، س ١٤، بتفاوت و اختصار، و البحار: ٣٢٩/٦، ح ١٣، قطعه منه، و ٤٣/٧، ح ١٩، قطعه منه، و ٢٦٦/١٣، ح ٧، أورده بتمامه مع تفاوت يسير، و ٣٥٨/٥٧، ح ٤٦، قطعه منه، و البرهان: ١٠٨/١، ح ١، بتفاوت يسير. قطعه منه في (سورة الطور: ٦/٢٥)، و (فضل الأئمة و التوسل بهم عليهم السلام)، و (نفخه الصور و إحياء الأموات)، و (ما رواه عليه السلام من الأحاديث القدسيّة)، و (ما رواه عن موسى عليهما السلام)، و (ما رواه عليه السلام عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ سَلَّمَ)، و (ما رواه عن الإمام عليّ عليهما السلام).

٣- ٣) قال الفيروز آبادي: عسى النبات عساء و عسوا: غلظ و بيس، و الليل اشتدّت ظلمته. راجع البحار: ١٦٢/٦٧ هامش المرقم ٣.

و الرحمة قلوبكم معاشر اليهود مِنْ بَعِيدِ ذَلِكْ من بعد ما بينت من الآيات الباهرات فى زمان موسى ٧، و من الآيات المعجزات التى شاهدتموها من محمّد.

فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ الْيَابِسَةِ لَا تَرْتَشِحُ بِرَطوبِهِ، و لَا يَنْتَفِضُ مِنْهَا مَا يَنْتَفِعُ بِهِ، أَى أَنْكُمْ لَا حَقَّ لِلَّهِ تَعَالَى تَوَدُّونَ، و لَا [من] أَمْوَالِكُمْ، و لَا مِنْ مَوَاشِيهَا تَتَصَدَّقُونَ، و لَا بِالْمَعْرُوفِ تَتَكْرَمُونَ و تَجُودُونَ، و لَا الضيف تقرأون، و لَا مَكْرُوبًا تَغِيثُونَ، و لَا بِشَيْءٍ مِنَ الْإِنْسَانِيَّةِ تَعَاشِرُونَ و تَعَامِلُونَ.

أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً إِنَّمَا هِيَ فِي قَسَاوَةِ الْأَحْجَارِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً أَبْهَمَ عَلَى السَّامِعِينَ، و لَمْ يَبَيِّنْ لَهُمْ كَمَا يَقُولُ الْقَائِلُ: أَكَلْتُ خَبْزًا أَوْ لَحْمًا، و هُوَ لَا يَرِيدُ بِهِ إِنِّي لَا أَدْرِي مَا أَكَلْتُ، بَلْ يَرِيدُ [به] أَنْ يَبْهَمَ عَلَى السَّامِعِ حَتَّى لَا يَعْلَمَ مَاذَا أَكَلَ، و إِنْ كَانَ يَعْلَمُ أَنَّهُ قَدْ أَكَلَ، و لَيْسَ مَعْنَاهُ بَلْ أَشَدُّ قَسْوَةً لِأَنَّ هَذَا اسْتِدْرَاكُ غَلْطِهِ، و هُوَ عَزَّ و جَلَّ يَرْتَفِعُ [عن] أَنْ يَغْلُظَ فِي خَبْرِ تَمِّ، يَسْتَدْرِكُ عَلَى نَفْسِهِ الْغَلْطَ، لِأَنَّهُ الْعَالَمُ بِمَا كَانَ، و بِمَا يَكُونُ، و بِمَا لَا يَكُونُ، أَنْ لَوْ كَانَ كَيْفَ كَانَ يَكُونُ، و إِنَّمَا يَسْتَدْرِكُ الْغَلْطَ عَلَى نَفْسِهِ الْمَخْلُوقِ الْمَنْقُوصِ.

و لَا يَرِيدُ بِهِ أَيْضًا فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ أَى و أَشَدُّ قَسْوَةً، لِأَنَّ هَذَا تَكْذِيبُ الْأَوَّلِ بِالثَّانِي لِأَنَّهُ قَالَ: فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ فِي الشَّدِّهِ لَا أَشَدُّ مِنْهَا و لَا أَلَيْنَ. فَإِذَا قَالَ بَعْدَ ذَلِكَ: أَوْ أَشَدُّ فَقَدْ رَجَعَ عَنِ قَوْلِهِ الْأَوَّلِ أَنَّهَا لَيْسَتْ بِأَشَدُّ، و هَذَا مِثْلُ أَنْ يَقُولَ: لَا يَجِيءُ مِنْ قُلُوبِكُمْ خَيْرٌ لِقَلِيلٍ و لَا كَثِيرٍ.

فَأَبْهَمَ عَزَّ و جَلَّ فِي الْأَوَّلِ حَيْثُ قَالَ: أَوْ أَشَدُّ .

و بَيَّنَّ فِي الثَّانِي أَنَّ قُلُوبَهُمْ أَشَدُّ قَسْوَةً مِنَ الْحِجَارَةِ لَا بِقَوْلِهِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً ، و لَكِنْ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: وَ إِنْ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَّا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ أَى فَهِيَ فِي الْقَسَاوَةِ بِحَيْثُ لَا يَجِيءُ مِنْهَا الْخَيْرُ [يا يهود]، و فِي الْحِجَارَةِ مَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ، فَيَجِيءُ بِالْخَيْرِ و الْغِيَاثِ لِبْنِي آدَمَ.

وَإِنَّ مِنْهَا مَنْهَا مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَشَقُّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ وَهُوَ مَا يَقَطِرُ مِنْهُ الْمَاءُ فَهُوَ خَيْرٌ مِنْهَا دُونَ الْأَنْهَارِ الَّتِي يَتَفَجَّرُ مِنْ بَعْضِهَا، وَ قُلُوبِهِمْ لَا يَتَفَجَّرُ مِنْهَا الْخَيْرَاتُ، وَلَا يَشَقُّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهَا قَلِيلٌ مِنَ الْخَيْرَاتِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ كَثِيرًا.

ثُمَّ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: وَإِنَّ مِنْهَا يَعْنِي مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ إِذَا أَقْسَمَ عَلَيْهَا بِاسْمِ اللَّهِ وَبِأَسْمَى أَوْلِيَائِهِ مُحَمَّدٍ، وَعَلِيٍّ، وَ فَاطِمَةَ، وَ الْحَسَنَ، وَ الْحُسَيْنَ، وَ الطَّيِّبِينَ مِنْ آلِهِمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ، وَ لَيْسَ فِي قُلُوبِكُمْ شَيْءٌ مِنْ هَذِهِ الْخَيْرَاتِ.

وَ مَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ بَلْ عَالِمٌ بِهِ يَجَازِيكُمْ عَنْهُ بِمَا هُوَ بِهِ، عَادِلٌ عَلَيْكُمْ، وَ لَيْسَ بِظَالِمٍ لَكُمْ، يَشَدِّدُ حِسَابَكُمْ، وَ يُؤَلِّمُ عِقَابَكُمْ.

وَ هَذَا الَّذِي [قَدْ] وَصَفَ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ قُلُوبَهُمْ هَاهُنَا نَحْوَمَا قَالَ فِي سُورَةِ النِّسَاءِ:

أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِنَ الْمُلْكِ فَإِذَا لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا (١).

وَ مَا وَصَفَ بِهِ الْأَحْجَارَ هَاهُنَا نَحْوَمَا وَصَفَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْنَاهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ (٢).

وَ هَذَا التَّقْرِيعُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى لِلْيَهُودِ وَ النَّوَاصِبِ، وَ الْيَهُودِ جَمَعُوا الْأَمْرَيْنِ وَ اقْتَرَفُوا الْخَطِيئَتَيْنِ، فَغَلِظَ عَلَى الْيَهُودِ مَا وَ نَجَّهَهُمْ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ، فَقَالَ جَمَاعَةٌ مِنْ رُؤَسَائِهِمْ، وَ ذَوِي الْأَلْسُنِ وَ الْبَيَانَ مِنْهُمْ: يَا مُحَمَّدُ! إِنَّكَ تَهْجُونَا وَ تَدْعَى عَلَى قُلُوبِنَا مَا اللَّهُ يَعْلَمُ مِنْهَا خِلَافَهُ، إِنَّ فِيهَا خَيْرًا كَثِيرًا نَصُومُ، وَ نَتَصَدَّقُ، وَ نَوَاسِي الْفُقَرَاءِ.

ص: ٩٠

١- ١) النِّسَاءِ: ٥٣/٤.

٢- ٢) الْحَشْرِ: ٢١/٥٩.

فقال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم: إِنَّمَا الْخَيْرُ مَا أُرِيدُ بِهِ وَجْهَ اللَّهِ تَعَالَى، وَ عَمَلٌ عَلَى مَا أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى [به].

فَأَمَّا مَا أُرِيدُ بِهِ الرِّيَاءُ وَ السَّمْعَةُ، أَوْ مَعَانِدَةَ رَسُولِ اللَّهِ، وَ إِظْهَارَ الْغِنَى لَهُ، وَ التَّمَالُكَ، وَ التَّشَرُّفَ عَلَيْهِ فَلَيْسَ بِخَيْرٍ، بَلْ هُوَ الشَّرُّ الْخَالِصُ، وَ وَبَالَ عَلَى صَاحِبِهِ، يَعْذِبُهُ اللَّهُ بِهِ أَشَدَّ الْعَذَابِ.

فَقَالُوا لَهُ: يَا مُحَمَّدُ! أَنْتَ تَقُولُ هَذَا، وَ نَحْنُ نَقُولُ: بَلْ مَا نَنْفِقُهُ إِلَّا لِإِبْطَالِ أَمْرِكَ، وَ دَفْعِ رِئَاسَتِكَ، وَ لِتَفْرِيقِ أَصْحَابِكَ عَنْكَ، وَ هُوَ الْجِهَادُ الْأَعْظَمُ، نُوْمَلُّ بِهِ مِنَ اللَّهِ الثَّوَابَ الْأَجَلَّ الْأَجْسَمَ، وَ أَقَلَّ أَحْوَالِنَا أَنَّا تَسَاوِينَا فِي الدَّعَاوَى، فَأَيُّ فَضْلٍ لَكَ عَلَيْنَا؟

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: يَا إِخْوَةَ الْيَهُودِ! إِنَّ الدَّعَاوَى يَتَسَاوَى فِيهَا الْمُحَقَّقُونَ وَ الْمَبْطُلُونَ، وَ لَكِنْ حَجَّجَ اللَّهُ وَ دَلَّلَهُ تَفَرَّقَ بَيْنَهُمْ فَتَكْشَفُ عَنْ تَمْوِيهِ الْمَبْطُلِينَ، وَ تَبَيَّنَ عَنْ حَقَائِقِ الْمُحَقِّقِينَ.

وَ رَسُولُ اللَّهِ مُحَمَّدٌ لَا- يَغْتَنَّمُ جَهْلَكُمْ، وَ لَا- يَكْلِفُكُمْ التَّسْلِيمَ لَهُ بِغَيْرِ حِجَّةٍ، وَ لَكِنْ يَقِيمُ عَلَيْكُمْ حِجَّةَ اللَّهِ تَعَالَى الَّتِي لَا- يُمْكِنُكُمْ دِفَاعُهَا، وَ لَا- تَطِيقُونَ الْاِمْتِنَاعَ مِنْ مَوْجِبِهَا، وَ لَوْ ذَهَبَ مُحَمَّدٌ بِرِيكُم آيَةً مِنْ عِنْدِهِ لِشَكِّكُمْ وَ قَلْتُمْ: إِنَّهُ مَتَكَلَّفٌ مَصْنُوعٌ مُحْتَالٌ فِيهِ مَعْمُولٌ، أَوْ مَتَوَاطَأٌ عَلَيْهِ.

فَإِذَا اقْتَرَحْتُمْ أَنْتُمْ فَأَرَاكُمْ مَا تَقْتَرِحُونَ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ أَنْ تَقُولُوا مَعْمُولٌ، أَوْ مَتَوَاطَأٌ عَلَيْهِ، أَوْ مَتَأْتَى بِحِيلِهِ وَ مَقَدَّمَاتِهِ.

فَمَا الَّذِي تَقْتَرِحُونَ، فَهَذَا رَبُّ الْعَالَمِينَ قَدْ وَعَدَنِي: أَنْ يَظْهَرَ لَكُمْ مَا تَقْتَرِحُونَ، لِيَقْطَعَ مَعَاذِيرَ الْكَافِرِينَ مِنْكُمْ، وَ يَزِيدَ فِي بَصَائِرِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْكُمْ.

قَالُوا: قَدْ أَنْصَفْتَنَا يَا مُحَمَّدُ! فَإِنْ وَفَيْتَ بِمَا وَعَدْتَ مِنْ نَفْسِكَ مِنَ الْإِنْصَافِ، وَ إِلَّا فَأَنْتَ أَوَّلُ رَاجِعٍ مِنْ دَعْوَاكَ لِلنَّبِيِّ، وَ دَاخِلٌ فِي غَمَارِ الْأُمَّةِ، وَ مَسَلَّمٌ لِحُكْمِ

التوراه لعجزك عمّا نقرحه عليك، و ظهور الباطل فى دعواك فيما ترومه من جهتك.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الصدق ينبى عنكم لا الوعيد، اقترحوا ما تقترحون ليقطع معاذيركم فيما تسألون.

فقالوا: يا محمّد! زعمت أنه ما فى قلوبنا شىء من مواساه الفقراء، و معاونه الضعفاء، و النفيه فى إبطال الباطل، و إحقاق الحق، و أنّ الأحجار ألين من قلوبنا، و أطوع لله منّا، و هذه الجبال بحضرتنا فهلمّ بنا إلى بعضها فاستشهده على تصديقك و تكذيبنا، فإن نطق بتصديقك فأنت المحقّ يلزمنا اتّباعك، و إن نطق بتكذيبك أو صمت فلم يردّ جوابك، فاعلم بأنك المبطل فى دعواك المعاند لهواك.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: نعم، هلمّوا بنا إلى أيها شتم، أستشهده ليشهد لى عليكم، فخرجوا إلى أوعر جبل رأوه. فقالوا: يا محمّد! هذا الجبل فاستشهده.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للجبل: إنى أسألك بجاه محمّد و آله الطيبين الذين بذكر أسمائهم خفف الله العرش على كواهل ثمانيه من الملائكه بعد أن لم يقدروا على تحريكه، و هم خلق كثير لا يعرف عددهم غير الله عزّ و جلّ، و بحقّ محمّد و آله الطيبين الذين بذكر أسمائهم تاب الله على آدم، و غفر خطيئته و أعاده إلى مرتبته، و بحقّ محمّد و آله الطيبين الذين بذكر أسمائهم و سؤال الله بهم رفع إدريس فى الجنّه [مكانا] عليّا لما شهدت لمحمّد بما أودعك الله بتصديقه على هؤلاء اليهود فى ذكر قساوه قلوبهم، و تكذيبهم و جحدهم لقول محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

فتحرّك الجبل، و تزلزل و فاض منه الماء و نادى: يا محمّد أشهد أنّك رسول [الله] ربّ العالمين، و سيّد الخلائق أجمعين.

و أشهد أنّ قلوب هؤلاء اليهود كما وصفت أقسى من الحجارة، لا يخرج منها خير كما قد يخرج من الحجارة الماء سيلاً، أو تفجيراً.

و أشهد أنّ هؤلاء كاذبون عليك فيما به يقرّفونك من الفرية على ربّ العالمين.

ثمّ قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: وأسألك أيّها الجبل أمرك الله بطاعتي فيما ألتمسه منك بجاه محمّد وآله الطيّبين، الذين بهم نجّى الله تعالى نوحاً عليه السّلام من الكرب العظيم، وبردّ الله النار على إبراهيم عليه السّلام وجعلها عليه سلاماً، ومكّنه في جوف النار على سرير و فراش و ثير (١) لم ير ذلك الطاغية مثله لأحد من ملوك الأرض أجمعين، و أنبت حوايه من الأشجار الخضرة النضرة الزههه، و غمر ما حوله من أنواع المنثور بما لا يوجد إلّا في فصول أربعة من جميع السنه.

قال الجبل: بلى، أشهد لك يا محمّد! بذلك، و أشهد أنّك لو اقترحت على ربّك أن يجعل رجال الدنيا قرده و خنازير لفعّل، أو يجعلهم ملائكة لفعّل، و أن يقلّب النيران جليداً و الجليد (٢) نيراناً لفعّل، أو يهبط السماء إلى الأرض أو يرفع الأرض إلى السماء لفعّل، أو يصير أطراف المشارق و المغارب و الوهاد كلّها صرّه كصرّه الكيس لفعّل، و إنّّه قد جعل الأرض و السماء طوعك، و الجبال، و البحار تنصرف بأمرك، و سائر ما خلق الله من الرياح و الصواعق و جوارح الإنسان و أعضاء الحيوان لك مطيعه، و ما أمرتها [به] من شيء ائتمرت.

فقال اليهود: يا محمّد! علينا تلبس و تشبّه! قد أجلست مرده من أصحابك خلف صخور هذا الجبل فهم ينطقون بهذا الكلام، و نحن لا ندرى أنسمع من

ص: ٩٣

١- (١) الوثير: الفراش الوطىء. لسان العرب: ٢٧٨/٥، (وثر).

٢- (٢) الجليد ج جلداء و جلاذ، و جلد: ما يجمد على الأرض، أو في البرّادات من الماء. المنجد: ٩٦.

الرجال، أم من الجبل؟! لا يغترّ بمثل هذا إلا ضعفاؤك الذين تبجح في عقولهم، فإن كنت صادقا فتنحّ عن موضعك هذا إلى ذلك القرار، وأمر هذا الجبل أن ينقطع من أصله فيسير إليك إلى هناك، فإذا حضرك - ونحن نشاهده - فأمره أن ينقطع نصفين من ارتفاع سمكه، ثم ترتفع السفلى من قطعته فوق العليا، وتنخفض العليا تحت السفلى.

فإذا أصل الجبل قلته وقلته أصله لنعلم أنه من الله لا يتفق بمواطاه، ولا بمعاونه مموهين متمردين.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - وأشار إلى حجر فيه قدر خمسه أرتال - يا أيها الحجر تدحرج؟ فتدحرج، ثم قال لمخاطبه: خذه وقربه من أذنك، فسيعيد عليك ما سمعت فإن هذا جزء من ذلك الجبل.

فأخذه الرجل، فأدناه إلى أذنه، فنطق به الحجر بمثل ما نطق به الجبل أولا من تصديق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيما ذكره عن قلوب اليهود، وفيما أخبر به من أن نفقاتهم في دفع أمر محمد صلى الله عليه وآله وسلم باطل، وبال عليهم.

فقال [له] رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أسمع هذا، أخلف هذا الحجر أحد يكلمك [و يوهمك أنه يكلمك]؟! قال: لا، فأنتى بما اقترحت في الجبل؟

فتباعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى فضاء واسع، ثم نادى الجبل: يا أيها الجبل! بحق محمد وآله الطيبين الذين بجاههم (و مسأله عباد الله) بهم أرسل الله على قوم عاد ريحا صرصرا عاتيه تنزع الناس كأنهم أعجاز نخل خاويه، وأمر جبرئيل أن يصيح صيحه [هائله] في قوم صالح عليه السلام حتى صاروا كهشيم المحتظر لَمَا انقلعت من مكانك بإذن الله، و جئت إلى حضرتى هذه - ووضع يده على الأرض بين يديه.



[قال: [فترزّل الجبل، و سار كالقارح الهملاج حتّى [صار بين يديه، و]دنا من إصبغه أصله فلزق بها، و وقف و نادى: [ها] أنا سامع لك مطيع يا رسول (ربّ العالمين)، و إن رغمت أنوف هؤلاء المعاندين مرني بأمرك يا رسول الله!

فقال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: إنّ هؤلاء [المعاندين] اقترحوا عليّ أن آمرك أن تنقلع من أصلك فتصير نصفين، ثمّ ينحطّ أعلاك و يرتفع أسفلك، فتصير ذروتك أصلك و أصلك ذروتك.

فقال الجبل: أ فتأمرني بذلك يا رسول الله ربّ العالمين؟ قال: بلى.

فانقطع [الجبل] نصفين، و انحطّ أعلاه إلى الأرض، و ارتفع أسفله فوق أعلاه، فصار فرعه أصله، و أصله فرعه، ثمّ نادى الجبل: معاشر اليهود! هذا الذي ترون دون معجزات موسى الذي تزعمون أنّكم به مؤمنون؟!]

فنظر اليهود بعضهم إلى بعض فقال بعضهم: ما عن هذا محيص.

و قال آخرون منهم: هذا رجل مبخوت، يؤتى له، و المبخوت يتأتّى له العجائب، فلا يغزّنكم ما تشاهدون [منه].

فناداهم الجبل: يا أعداء الله! لقد أبطلتم بما تقولون نبوّه موسى عليه السّلام هلاً قلتم لموسى: إنّ قلب العصا ثعباناً، و انفلاق البحر طرقاً، و وقوف الجبل كالظلّ فوقكم، إنّك يؤتى لك يأتيك جدّك (١) بالعجائب، فلا يغزّننا ما نشاهده منك، فألقمتهم الجبال - بمقاتلتها - الصخور، و لزمتمهم حجّه ربّ العالمين (٢).

ص: ٩٥

١ - ١) المراد بالجدّ الحظّ، و منه: أتعس الله جدودكم أي أهلك حظوظكم. مجمع البحرين: ٢١/٣، (جدد).

٢ - ٢) التفسير: ٢٨٣، ح ١٤١. عنه تأويل الآيات الظاهرة: ٧٦، س ١١، باختصار، و البحار: ٣١٢/٩، ح ١١، بتفاوت يسير، و ٤٠/١٢، ح ٢٨، قطعه منه، و ٣٣٥/١٧، ح ١٦، -

قوله تعالى: أَفَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ. وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَا بِغَضِ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ قَالُوا أَتُحَدِّثُونَهُمْ بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحِجُّوا بِكُمْ رَبَّكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ. أَوْ لَا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَ مَا يُعْلِنُونَ: ٧٧-٧٥/٢.

(٥٧٧)١-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

فلما بهر (١)رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم هؤلاء اليهود بمعجزته، و قطع معاذيرهم بواضح دلالة، لم يمكنهم مراجعته في حجته، و لا إدخال التلبيس عليه في معجزته.

فقالوا: يا محمد! قد آمننا بأنك الرسول الهادي المهدي، و أن علينا أخاك هو الوصي و الولي.

و كانوا إذا خلوا باليهود الآخرين يقولون [لهم]: إن إظهارنا له الإيمان به أمكن لنا من مكروهه، و أعون لنا على اصطلامه، و اصطلام أصحابه لأنهم عند

ص: ٩٤

---

١-١) البهر: الغلبه، و بهر: بهر: قهره و علاه و غلبه. لسان العرب: ٨١/٤، (بهر).



و نهاننا، و أتبع ذلك بأنكم إن صعب عليكم ما أمرتكم به فلا عليكم أن [لا تفعلوه، و إن صعب عليكم ما عنه نهيتكم فلا عليكم أن] ترتكبوه و توقعوه، [هذا] و هم يعلمون أنهم بقولهم هذا كاذبون.

ثم أظهر الله تعالى (على نفاقهم الآخر) مع جهلهم.

فقال عزّ و جلّ: وَ إِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا كَانُوا إِذَا لَقُوا سَلْمَانَ وَ الْمُقَدَّادَ وَ أَبَا ذَرٍّ وَ عَمَّارَ قَالُوا: آمَنَّا كَأَيْمَانِكُمْ، إِيْمَانًا بِنَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ مَقْرُونًا [بِالْإِيْمَانِ] بِإِيْمَانِهِ أَخِيهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَ بِأَنَّهُ أَخُوهُ الْهَادِي، وَ وَزِيرُهُ [الْمَوَالِي]، وَ خَلِيفَتُهُ عَلِيُّ أُمَّتِهِ، وَ مَنْجَزُ عِدَّتِهِ، وَ الْوَافِي بِذِمَّتِهِ، وَ النَّاهِضُ بِأَعْبَاءِ سِيَاسَتِهِ، وَ قَيِّمُ الْخَلْقِ، وَ الذَّائِدُ (١) لَهُمْ عَنِ سَخَطِ الرَّحْمَنِ، الْمَوْجِبِ لَهُمْ - إِنْ أَطَاعُوهُ - رِضَى الرَّحْمَنِ.

و أنّ خلفاءه من بعده هم النجوم الزاهره، و الأقمار المنيره، و الشمس المضيئه الباهره، و أنّ أولياءهم أولياء الله، و أنّ أعداءهم أعداء الله.

و يقول بعضهم: نشهد أنّ محمداً صاحب المعجزات، و مقيم الدلالات الواضحات، هو الذى لَمَّا تَوَاطَأَتْ قَرِيْشٌ عَلَى قَتْلِهِ وَ طَلْبُوهُ فَقَدَا لِرُوحِهِ، أَيَّبَسَ اللَّهُ تَعَالَى أَيْدِيَهُمْ فَلَمْ تَعْمَلْ، وَ أَرْجُلُهُمْ فَلَمْ تَنْهَضْ حَتَّى رَجَعُوا عَنْهُ خَائِبِينَ مَغْلُوبِينَ.

و لو شاء مُحَمَّدٌ وَحْدَهُ قَتْلَهُمْ أَجْمَعِينَ، وَ هُوَ الَّذِي لَمَّا جَاءَتْهُ قَرِيْشٌ وَ أَشْخَصَتْهُ إِلَى هَبْلِ لِيَحْكُمَ عَلَيْهِ بِصَدَقَتِهِمْ وَ كَذَبِهِ خَرَّ هَبِلٌ لُوجْهَهُ، وَ شَهِدَ لَهُ بِنَبِيِّتِهِ، وَ شَهِدَ لِأَخِيهِ عَلِيِّ بِإِمَامَتِهِ، وَ لِأَوْلِيَائِهِ مِنْ بَعْدِهِ بِوَرَاثَتِهِ، وَ الْقِيَامَ بِسِيَاسَتِهِ وَ إِمَامَتِهِ.

و هو الذى لَمَّا أَلْجَأَتْهُ قَرِيْشٌ إِلَى الشَّعْبِ، وَ وَكَلُوا بَابَهُ مِنْ يَمْنَعٍ مِنْ إِيْصَالِ

ص: ٩٨

---

(١- ١) رجل ذائد: أى حامى الحقيقه، دفاع من قوم. لسان العرب: ٣/١٦٧ (ذود).

قوت، و من خروج أحد عنه خوفا أن يطلب لهم قوتا، غَدَى هناك كافرهم و مؤمنهم أفضل من المَنّ و السلوى، و كل ما اشتهى كل واحد منهم من أنواع الأطعمة الطيبات، و من أصناف الحلاوات، و كساهم أحسن الكسوات.

و كان رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم بين أظهرهم إذا رآهم، و قد ضاق لضيق فجّهم صدورهم، قال بيده هكذا بيمناه إلى الجبال، و هكذا بيسراه إلى الجبال، و قال لها:

اندفعي، فتندفع و تتأخر حتى يصيروا بذلك في صحراء لا يرى طرفاها، ثم يقول بيده هكذا و يقول: اطلعي يا أيتها المودعات! المحمّد و أنصاره ما أودعكموها الله من الأشجار و الثمار [و الأنهار] أو أنواع الزهر و النبات، فتطلع من الأشجار الباسقه، و الرياحين المونقه، و الخضروات النزّهه ما تتمتع به القلوب و الأبصار، و تنجلي به الهموم و الغموم و الأفكار، و يعلمون أنه ليس لأحد من ملوك الأرض مثل صحرائهم على ما تشتمل عليهم من عجائب أشجارها، و تهدّل أثمارها، و اطراد أنهارها و غضارها، و رياحينها، و حسن نباتها.

و محمّد هو الذي لما جاءه رسول أبي جهل يتهدّده، و يقول: يا محمّد! إنّ الخبوط التي في رأسك هي التي ضيقت عليك مكّه، و رمت بك إلى يثرب، و إنّها لا تزال بك [حتى] تنفّرك و تحثّك على ما يفسدك، و يتلفك إلى أن تفسدها على أهلها، و تصليهم حرّ نار تعدّيك طورك، و ما أرى ذلك إلّا و سيؤول إلى أن تثور عليك قریش ثوره رجل واحد لقصد آثارك، و دفع ضررك و بلائك فتلقاهم بسفهائك المغتريين بك، و يساعدك على ذلك من هو كافر بك مبغض لك، فيلجئه إلى مساعدتك و مظافرتك خوفه لأن يهلك بهلاكك، و [تعطب] أعياله بعطبك، و يفتقر هو و من يليه بفقرك و بفقر متبعيك، إذ يعتقدون أنّ أعداءك إذا قهروك و دخلوا ديارهم عنوه لم يفرّقوا بين من والاك و عاداك، و اصطلموهم باصطلامهم لك، و أتوا على عيالاتهم و أموالهم بالسبي و النهب، كما يأتون على

أموالك و عيالك، وقد أعذر من أنذر، و بالغ من أوضح.

أدّيت هذه الرسالة إلى محمّد صلّى الله عليه وآله و سلّم و هو بظاهر المدينة بحضره كافّه أصحابه و عامّه الكفّار به من يهود بنى إسرائيل.

و هكذا أمر الرسول ليجنّبوا المؤمنين، و يغزّوا بالوثوب عليه سائر من هناك من الكافرين.

فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم: للرسول: قد أطريت مقاتلك، و استكملت رسالتك؟ قال: بلى.

قال صلّى الله عليه وآله و سلّم: فاسمع الجواب! إنّ أبا جهل بالمكارة و العطب يهدّدنى، و ربّ العالمين بالنصر و الظفر يعدنى، و خبر الله أصدق، و القبول من الله أحقّ، لن يضرّ محمّداً من خذله، أو يغضب عليه بعد أن ينصره الله عزّ و جلّ، و يتفضّل بجوده و كرمه عليه.

قل له: يا أبا جهل! إنّك راسلتنى بما ألقاه فى خلدك الشيطان، و أنا أجيبك بما ألقاه فى خاطرى الرحمن: إنّ الحرب بيننا و بينك كائنه إلى تسعه و عشرين [يوماً]، و إنّ الله سيقْتلك فيها بأضعف أصحابى، و ستلقى أنت و عتبه و شبيهه و الوليد و فلان و فلان - و ذكر عدداً من قريش - فى قلب بدر مقتلين، أقتل منكم سبعين، و أسر منكم سبعين، أحملهم على الفداء [العظيم] الثقيل، ثمّ نادى جماعه من حضرته من المؤمنين و اليهود [و النصارى] و سائر الأخطا: ألا تحبّون أن أريكم مصرع كلّ واحد من هؤلاء؟

[قالوا: بلى، قال:] هلّموا إلى بدر فإنّ هناك الملتقى و المحشر، و هناك البلاء الأ-كبر، لأضع قدمى على مواضع مصارعهم، ثمّ ستجدونها لا تزيد، و لا تنقص، و لا تتغيّر، و لا تتقدّم، و لا تتأخّر لحظه، و لا قليلاً، و لا كثيراً.

فلم يخف ذلك على أحد منهم، و لم يجبه إلاّ على بن أبى طالب وحده، و قال:

نعم، بسم الله.

ص: ١٠٠

فقال الباقون: نحن نحتاج إلى مركوب و آلات و نفقات، فلا يمكننا الخروج إلى هناك، و هو مسيره أيام.

فقال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم لسائر اليهود: فأنتم ما ذا تقولون؟

قالوا: نحن نريد أن نستقر في بيوتنا، و لا حاجة لنا في مشاهدته ما أنت في ادعائه محيل.

فقال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم: لا نصب عليكم في المسير إلى هناك، أخطوا خطوه واحده، فإن الله يطوى الأرض لكم، و يوصلكم في الخطوه الثانيه إلى هناك.

فقال المؤمنون: صدق رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم، فلتشرّف بهذه الآيه.

و قال الكافرون و المنافقون: سوف نمتحن هذا الكذب لينقطع عذر محمد و تصير دعواه حجّه عليه، و فاضحه له في كذبه.

قال فخطا القوم خطوه، ثم الثانيه فإذا هم عند بئر بدر، فعجبوا.

فجاء رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم فقال: اجعلوا البئر العلامه، و اذرعوا من عندها كذا ذرعا، فذرعوا فلتمّا انتهوا إلى آخرها، قال: هذا مصرع أبي جهل يجرحه فلان الأنصاري، و يجهز عليه عبد الله بن مسعود أضعف أصحابي.

ثم قال: اذرعوا من البئر من جانب آخر.

[ثم جانب آخر، ثم جانب آخر] كذا و كذا ذراعا و ذراعا، و ذكر أعداد الأذرع مختلفه، فلما انتهى كلّ عدد إلى آخره، قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم: هذا مصرع عتبه، و ذلك مصرع شيبه، و ذاك مصرع الوليد، و سيقتل فلان و فلان- إلى أن (سمى تمام) سبعين منهم بأسمائهم- و سيؤسر فلان و فلان إلى أن ذكر سبعين منهم بأسمائهم، و أسماء آبائهم و صفاتهم، و نسب المنسوبين إلى الآباء منهم، و نسب الموالى منهم إلى مواليتهم.

ثم قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم: أوقفتم على ما أخبرتكم به؟ قالوا: بلى.

قال: (إِنَّ ذَلِكَ لِحَقٌّ) كائن بعد ثمانيه و عشرين يوما [من اليوم] فى اليوم التاسع و العشرين، وعدا من الله مفعولا، و قضاء حتما لازما.

ثم قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم: يا معشر المسلمين و اليهود! اكتبوا بما سمعتم.

فقالوا: يا رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم! قد سمعنا و وعينا و لا ننسى.

فقال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم: الكتابه [أفضل و] أذكر لكم.

فقالوا: يا رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم! و أين الدواه و الكتف؟

فقال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم: ذلك للملائكه.

ثم قال: يا ملائكه ربى! اكتبوا ما سمعتم من هذه القصه فى أكتاف، و اجعلوا فى كم كل واحد منهم كتفا من ذلك.

ثم قال: معاشر المسلمين! تأملوا أكمامكم و ما فيها و أخرجوه و اقرؤوه.

فتأملوها، فإذا فى كم كل واحد منهم صحيفه قرأها، و إذا فيها ذكر ما قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم فى ذلك سواء لا يزيد، و لا ينقص، و لا يتقدم، و لا يتأخر.

فقال: أعيدوها فى أكمامكم تكن حجّه عليكم، و شرفا للمؤمنين منكم، و حجّه على الكافرين.

فكانت معهم، فلما كان يوم بدر جرت الأمور كلها [ببدر و وجدوها] كما قال صَلَّى الله عليه و آله و سلم لا يزيد و لا ينقص، قابلوا بها ما فى كتبهم فوجدوها كما كتبه الملائكه لا تزيد، و لا تنقص، و لا تتقدم، و لا تتأخر.

فقبل المسلمون ظاهرهم، و وگلو باطنهم إلى خالقهم.

فلما أفضى بعض هؤلاء اليهود إلى بعض، قالوا: أى شىء صنعتم؟

أخبرتموهم بما فتح الله عليكم من الدلالات على صدق نبوه محمد صَلَّى الله عليه و آله و سلم، و إمامه أخيه على عليه السلام.

لِيَحَاجُّوكُمْ بِهِ عِنْدَ رَبِّكُمْ بِأَنكُمْ كُنْتُمْ قَدْ عَلِمْتُمْ هَذَا، و شاهدتموه



فلم تؤمنوا به، و لم تطيعوه، و قدّروا بجهلهم أنّهم إن لم يخبروهم بتلك الآيات لم يكن له عليهم حجّة في غيرها.

ثمّ قال عزّ و جلّ: أَفَلَا تَعْقِلُونَ [إنّ هذا] الذى تخبرونهم [به] ممّا فتح الله عليكم من دلائل نبوّه محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم حجّة عليكم عند ربّكم.

قال الله عزّ و جلّ: أَوْ لَا يَعْلَمُونَ يعنى أولا يعلم هؤلاء القائلون لإخوانهم أ تحدّثونهم بما فتح الله عليكم أنّ الله يعلم ما يُسترُونَ من عداوه محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم و يضمرونه من أنّ إظهارهم الإيمان به أمكن لهم من اصطلامه و إباره أصحابه. و ما يُعلِنُونَ من الإيمان ظاهرا ليؤنسوه، و يقفوا به على أسرارهم فيذيعوها بحضره من يضرّهم.

و إنّ الله لما علم ذلك دبر لمحمّد تمام أمره، و بلوغ غايه ما أراه الله ببعثه، و أنّه يتمّ أمره، و إنّ نفاقهم و كيادهم لا يضرّه (١).

قوله تعالى: وَ مِنْهُمْ أُمَّيُونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِي وَ إِن هُمْ إِلَّا يَظُنُونَ: ٧٨/٢.

ص: ١٠٣

---

١ - ١) التفسير: ٢٩١، ح ١٤٢. عنه البحار: ٣١٦/٩، ح ١٢، باختصار، و ٢١٩/١٧ ح ٢٣، قطعه منه، و ٣٣٩، س ٨، ضمن ح ١٦، بتفاوت يسير، و ١٦٦/٦٧، س ٨، ضمن ح ١٨، باختصار، و البرهان: ١١٥/١، ح ١، بتفاوت يسير، و إثبات الهداه: ٣٢٧/١، ح ٣٠٩، قطعه منه، و حليه الأبرار: ١٠٨/١ ح ٣، بتفاوت. الاحتجاج: ٧٤/١، ح ٢٤، قطعه منه. عنه و عن التفسير، البحار: ٢٦٥/١٩، ح ٦. قطعه منه فى (أنّ محمّدا و آله عليهم السّلام الشّمس المضيئه)، و (ما رواه عليه السّلام عن النّبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم)، و (ما رواه عن الإمام عليّ عليهما السّلام).

(٥٧٨)١-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

[ثم] قال الله عزّ وجلّ: يا محمّد! و من هؤلاء اليهود أمّيون لا يقرءون [الكتاب] و لا يكتبون كالأُمّيّ، منسوب إلى أمّه، أى هو كما خرج من بطن أمّه لا يقرأ و لا يكتب.

لا يعلّمون الكتاب المنزل من السماء و لا المكذب به و لا يميّزون بينهما إلّا أمانى أى إلّا أن يقرأ عليهم.

و يقال لهم: [إن] هذا كتاب الله و كلامه لا يعرفون إن قرىء من الكتاب خلاف ما فيه و إن هم إلّا- يظنون أى ما يقول لهم رؤسائهم من تكذيب محمّد صلى الله عليه و آله و سلّم فى نبوته، و إمامه علىّ عليه السلام سيّد عترته، و هم يقلّدونهم مع أنّه محرّم عليهم تقليدهم (١).

قوله تعالى: فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُمُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَ وَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ: ٧٩/٢.

(٥٧٩)١-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

قال الله عزّ وجلّ: [هذا] لقوم من هؤلاء اليهود كتبوا صفه زعموا أنّها صفه النّبىّ صلى الله عليه و آله و سلّم و هو خلاف صفته، و قالوا للمستضعفين [منهم]: هذه صفه النّبىّ

ص: ١٠٤

---

١ - ١) التفسير: ٢٩٩، ح ١٤٣. عنه مستدرك الوسائل: ٢٠٦/١١، ح ١٢٧٤٨، أشار إليه، و البحار: ١٦٨/٦٧، س ٨. الاحتجاج: ٥٠٨/٢، ح ٣٣٧. عنه نور الثقلين: ٩٢/١، ح ٢٥٤، و أعيان الشيعة: ٤٠/٢، س ٢٧، بتفاوت يسير.

المبعوث في آخر الزمان، إنه طويل عظيم البدن و البطن، أصهب الشعر، و محمد صلى الله عليه و آله و سلم بخلافه، و هو يجيء بعد هذا الزمان بخمسائه سنة.

و إنما أرادوا بذلك لتبقى لهم على ضعفائهم رئاستهم، و تدوم لهم منهم إصابتهم، و يكفوا أنفسهم مئونه خدمه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، [و خدمه على عليه السلام] و أهل خاصته.

فقال الله تعالى: **فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ** من هذه الصفات المحرّفات المخالقات لصفه محمد صلى الله عليه و آله و سلم و على عليه السلام الشده لهم من العذاب فى أسوأ بقاع جهنم و **وَوَيْلٌ لَهُمُ الشَّدَّةَ لَهُمْ** من العذاب ثانیه مضافه إلى الأولى **مِمَّا يَكْتَسِبُونَ** من الأموال التى يأخذونها إذا أثبتوا عوامهم على الكفر بمحمد رسول الله، و الجحد لوصيه أخيه على ولى الله عليهما السلام (١).

قوله تعالى: **وَقَالُوا لَنْ نَمَسَّنَا النَّارَ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ**: ٨٠/٢.

(٥٨٠)١-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

قال الله عزّ و جلّ: **وَقَالُوا يَعْزِبُ اللَّهُ عَنَّا الْيَهُودَ [المصرّون] المظهرين للإيمان، المسرّون للنفاق، المدبرون على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و ذويه بما يظنون أنّ فيه عطبهم لَنْ نَمَسَّنَا النَّارَ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً** و ذلك أنّه كان لهم أصهار و إخوه

ص: ١٠٥

---

١ - ١) التفسير: ٣٠٢، ح ١٤٥. عنه البحار: ٣١٩/٩، س ١، ضمن ح ١٢، بتفاوت يسير، و ١٦٨/٦٧، س ١٦، ضمن ح ١٨، و البرهان: ١١٩/١، س ١، ضمن ح ١. الاحتجاج: ٥٠٩/٢، س ٥، بتفاوت يسير. عنه و عن التفسير، البحار: ٨٧/٢، س ٥، ضمن ح ١٢، بتفاوت يسير. قطعه منه فى (الويل لمن جحد النبوه. و الولاية).

رضاع من المسلمين يسرون كفرهم عن محمد صلى الله عليه وآله وسلم و صحبه،و إن كانوا به عارفين،صيانه لهم لأرحامهم و أصهارهم.

قال لهم هؤلاء:لم تفعلون هذا النفاق الذى تعلمون أنكم به عند الله مسخوط عليكم معذبون؟

أجابهم هؤلاء اليهود:بأن مدّه ذلك العذاب الذى نعذب به لهذه الذنوب أياماً معدودَةً تنقضى،ثم نصير بعد فى النعمه فى الجنان فلا نتعجل المكروه فى الدنيا للعذاب الذى[هو]بقدر أيام ذنوبنا،فإنها تبنى و تنقضى.

و نكون قد حصلنا لذات الحرّيه من الخدمه،و لذات نعمه الدنيا،ثم لا نبالى بما يصيبنا بعد،فإنه إذا لم يكن دائما فكأنه قد فنى.

فقال الله عزّ و جلّ: قُلْ -يا محمد- اتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا أَنْ عَذَابِكُمْ عَلَىٰ كُفْرِكُمْ بِمُحَمَّدٍ وَ دَفَعْتُمْ لآيَاتِهِ فِي نَفْسِهِ وَ فِي عَالِي وَ سَائِرِ خَلْفَائِهِ،و أوليائه منقطع غير دائم؟!بل ما هو إلاّ-عذاب دائم لا- نفاذ له،فلا تجتروا على الآثام و القبائح من الكفر بالله،و برسوله،و بوليئه المنسوب بعده على أمته،ليسوسهم و يراهم سياسه الوالد الشفيق الرحيم[الكريم]لولده،و رعايه الحذب المشفق على خاصّته.

فَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ فَكَذَلِكَ أَنْتُمْ بِمَا تَدْعُونَ مِنْ فَنَاءِ عَذَابِ ذُنُوبِكُمْ هَذِهِ فِي حِرْزِ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ اتَّخَذْتُمْ عَهْدًا،أم تقولون [جهلا]؟بل أنتم فى أيهما ادّعيتم كاذبون (١).

ص: ١٠٦

١ - ١) التفسير: ٣٠٣، ح ١٤٦. عنه البحار: ٣٠٠/٨، ح ٥٥، و ٣١٩/٩، س ١١، ضمن ح ١٢، و ١٦٩/٦٧، س ١١، ضمن ح ١٢، و البرهان: ١١٩/١، ح ١، بتفاوت يسير فى جميعها. قطعه منه فى (عذاب الكافر بنبوّه محمّد و علىّ عليهما السّلام)، و(الأئمّه عليهم السلام ساسه الأئمّه و رعاهم).

قوله تعالى: بَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ: ٨١/٢.

(٥٨١)١-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

السيئة المحيطة به، هي التي تخرجه عن جملة دين الله، وتنزعه عن ولايه الله، و ترميه في سخط الله [و]هي الشرك بالله، والكفر به، والكفر بنبوه محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، والكفر بولايه علي بن أبي طالب عليه السلام، كل واحد من هذه سيئة تحيط به، أي تحيط بأعماله، فتبطلها و تمحقها، فأولئك عاملوا هذه السيئة المحيطة أصحاب النار هم فيها خالدون (١).

قوله تعالى: وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ: ٨٢/٢.

١-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال أبو يعقوب يوسف ابن زياد، و علي بن سيار (رضي الله عنهما): حضرنا ليله على غرفة الحسن بن علي بن محمد عليهم السلام...

[فقال عليه السلام]: و إنما شيعه علي عليه السلام الذين قال عز و جل فيهم: وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ... (٢).

ص: ١٠٧

١-١) التفسير: ٣٠٤، ح ١٤٧. عنه البحار: ٣٠٠/٨، س ١٨، ضمن ح ٥٥، بتفاوت، و ٣٥٨، ح ١٩، بتفاوت، و البرهان: ١١٩/١، س ٢٩، ضمن ح ١، بتفاوت يسير، و ٢٠/٤، ح ٤، بتفاوت يسير، و مقدمه البرهان: ١٧٣، س ١٠، قطعه منه. قطعه منه في (الكفر بنبوه محمد و ولايه علي تحبط الأعمال)، و (موعظته عليه السلام في السيئات التي تحبط الأعمال).

٢-٢) التفسير: ٣١٦، ح ١٦١. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٧١١.

قوله تعالى: وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهََ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْكُمْ وَأَنْتُمْ مُّعْرِضُونَ: ٨٣/٢.

(٥٨٢)١-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

قال الله عزَّ وجلَّ لبني اسرائيل: واذكروا إِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَهْدَهُمُ الْمُؤَكَّدَ عَلَيْهِمْ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهََ أَي لا يشبهوه بخلقه، ولا يجوروه في حكمه، ولا يعملوا ما يراد به [وجهه، يريدون به] وجه غيره.

وَ بِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَ أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ بِأَنْ يَعْمَلُوا بِوَالِدَيْهِمْ إِحْسَانًا، مكافاه على إنعامهما عليهم، وإحسانهما إليهم، واحتمال المكروه الغليظ فيهم، لترفيهمهم و توديعهمهم.

وَ ذِي الْقُرْبَىٰ قُرَابَاتِ الْوَالِدَيْنِ بِأَنْ يَحْسِنُوا إِلَيْهِمْ لِكِرَامَةِ الْوَالِدَيْنِ.

وَ الْيَتَامَىٰ أَي و أن يحسنوا إلى اليتامى الذين فقدوا آباءهم، الكافلين لهم أمورهم، السائقين إليهم غذاءهم و قوتهم، المصلحين لهم معاشهم.

وَ قُولُوا لِلنَّاسِ الَّذِينَ لَا مَوْنَهُ لَهُمْ عَلَيْكُمْ حُسْنًا عَامِلُوهُمْ بِخَلْقٍ جَمِيلٍ، وَ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ الْخَمْسَ، وَ أَقِيمُوا أَيْضًا الصَّلَاةَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ عِنْدَ أَحْوَالِ غَضَبِكُمْ، وَ رِضَاكُمْ، وَ شِدَّتِكُمْ، وَ رِخَاكُمْ، وَ هُمُومِكُمْ الْمَعْلُوقَةَ لِقُلُوبِكُمْ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ أَيُّهَا الْيَهُودُ عَنِ الْوَفَاءِ بِمَا قَدْ نَقَلَ إِلَيْكُمْ مِنَ الْعَهْدِ الَّذِي أَذَاهُ أَسْلَافُكُمْ إِلَيْكُمْ وَ أَنْتُمْ مُّعْرِضُونَ عَنِ ذَلِكَ الْعَهْدِ تَارِكِينَ لَهُ غَافِلِينَ عَنْهُ (١).

ص: ١٠٨

١- (١) التفسير: ٣٢٦، ح ١٧٤. عنه البحار: ٣٤٣/٦٦، س ١٠، قطعه منه، و ١٨٣/٦٨، ح ٤٤، -

(٥٨٣)٢-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام:

و أما قوله عزّ و جلّ: وَ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ فهو أقيموا الصلاة بتمام ركوعها، و سجودها، و حفظ مواقيتها، و أداء حقوقها التي إذا لم تؤدّ لم يتقبلها ربّ الخلائق، أتدرون ما تلك الحقوق؟

فهي اتباعها بالصلاة على محمّد و عليّ و آلهما عليهم السّلام منظوياً على الاعتقاد بأنهم أفضل خيره الله، و القوام بحقوق الله، و النصارى لدين الله.

وَ آتُوا الزَّكَاةَ مِنَ الْمَالِ، و الجاه، و قوّه البدن.

فمن المال مواساه إخوانكم المؤمنين، و من الجاه إيصالهم إلى ما يتقاعسون عنه لضعفهم عن حوائجهم المتردّده في صدورهم، و بالقوّه معونه أخ لك قد سقط حماره، أو جملة في صحراء، أو طريق و هو يستغيث فلا- يغاث تعينه حتّى حمل عليه متاعه، و تركبه [عليه] و تنهضه حتّى تلحقه القافلة، و أنت في ذلك كلّ معتقد لموالاه محمّد و آله الطيبين.

فإنّ الله يزكّي أعمالك، و يضاعفها بموالاتك لهم، و براءتك من أعدائهم.

قال الله تعالى: ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْكُمْ يَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ الْمَأْخُذِ عَلَيْكُمْ مِنْ هَذِهِ الْعَهْدِ كَمَا أَخَذَ عَلَىٰ أَسْلَافِكُمْ وَ أَنْتُمْ مُعْرِضُونَ  
عن أمر الله عزّ و جلّ الذي فرضه (١).

ص: ١٠٩

---

١- (١) التفسير: ٣٦٤، ح ٢٥٣. عنه البحار: ٣٤٤/٦٦، س ٢٤، و ٢٢٨/٧١، ح ٢٣، قطعه منه، و ٢٨٥/٨٢، ح ١٢، قطعه منه، و ٩/٩٣، ح ٥، قطعه منه، و البرهان: ١٢٢/١، ح ١٩-٢١، -

وقال الحسن بن عليّ عليهما السّلام:....و أما قوله عزّ وجلّ: وَ ذِي الْقُرْبَىٰ فَهَم مِّن قُرَابَاتِكَ مَن أَيْبِكَ، وَأَمَّا كَ، قِيلَ لَكَ: أَعْرِفْ حَقَّهُمْ كَمَا أَخَذَ الْعَهْدَ بِهِ عَلٰى بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَأَخَذَ عَلَيْكُمْ مَعَاشِرَ أُمَّةٍ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ بِمَعْرِفِهِ حَقَّ قُرَابَاتِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ الَّذِينَ هُمُ الْأَثَمَةُ بَعْدَهُ، وَ مَن يَلِيهِمْ بَعْدَ مَن خِيَارُ أَهْلِ دِينِهِمْ (١).

٤-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السّلام:....و أما قوله عزّ وجلّ:

وَ الْمَسَاكِينِ فَهُوَ مَن سَكَنَ الضَّرَّ وَ الْفَقْرَ حَرَكَتَهُ، أَلَا فَمَن وَ اسَاهَمَ بِحَوَاشِي مَالِهِ، وَسَعَّ اللَّهُ عَلَيْهِ جَنَانَهُ، وَ أَنَالَهُ غَفْرَانَهُ وَ رِضْوَانَهُ (٢).  
قوله تعالى: وَ إِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ وَ لَا تُخْرِجُونَ أَنْفُسَكُمْ مِّنْ دِيَارِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَ أَنْتُمْ تَشْهَدُونَ. ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَ تُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِّنْكُمْ مِّنْ دِيَارِهِمْ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِم بِالْإِثْمِ وَ الْعِدْوَانِ وَ إِنْ يَأْتُواكُمْ أُسَارَىٰ فَفَادُوهُمْ وَ هُوَ مُحْرَمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ أَفْتُونٌ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَ تَكْفُرُونَ بِنَعْصِ فَمَا جَزَاءُ مَن يَفْعَلْ ذَلِكَ مِّنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰ أَشَدِّ الْعَذَابِ وَ مَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ.

ص: ١١٠

١- (١) التفسير: ٣٣٣، ح ٢٠١. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٦٧٣.

٢- (٢) التفسير: ٣٤٥، ح ٢٢٦. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٧١٢.



أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ: ٨٤/٢-٨٦.

(٥٨٤)١-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ واذكروا يا بني إسرائيل! حين أخذنا ميثاقكم [أى أخذنا ميثاقكم] على أسلافكم، و على كل من يصل إليه الخير بذلك من أخلافهم الذين أنتم منهم، لا- تَشْفِيكُونَ دِمَاءَكُمْ لا- يسفك بعضكم دماء بعض ولا تُخْرِجُونَ أَنْفُسَكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ .

ولا- يخرج بعضكم بعضا من ديارهم ثُمَّ أَقْرَبْتُمْ بِذَلِكَ الْمِيثَاقِ كَمَا أَقْرَبَ بِهِ أَسْلَافُكُمْ، و التزمتوه كما التزموه وَ أَنْتُمْ تَشْهَدُونَ بِذَلِكَ عَلَى أَسْلَافِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ.

ثُمَّ أَنْتُمْ مَعَاشِرَ الْيَهُودِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ يَقْتُلُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا [على إخراج من يخرجونه من ديارهم] وَ تُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِنْكُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ غَضَبًا وَ قَهْرًا تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ تَظَاهَرَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا عَلَى إِخْرَاجِ مَنْ تَخْرُجُونَهُ مِنْ دِيَارِهِمْ، و قتل من تقتلونه منهم بغير حق بِالْإِثْمِ وَ الْعُدْوَانِ بِالْتَعَدَى تَتَعَاوَنُونَ وَ تَتَظَاهَرُونَ.

وَ إِنْ يَأْتُواكُمْ يَعْنِي هَؤُلَاءِ الَّذِينَ تَخْرُجُونَهُمْ- أَنْ تَرْمُوا إِخْرَاجَهُمْ، و قتلهم ظلما- إِنْ يَأْتُواكُمْ أُسَارَى قَدْ أُسْرَهُمْ أَعْدَاؤُكُمْ وَ أَعْدَاؤُهُمْ، تُفَادُوهُمْ مِنَ الْأَعْدَاءِ بِأَمْوَالِكُمْ وَ هُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ .

أعاد قوله عز و جل: إِخْرَاجُهُمْ و لم يقتصر على أن يقول و هو محرم عليكم لأنه لو قال ذلك لرأى أن المحرم إنما هو مفاداتهم.

ثم قال عز و جل: أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ، و هو الذى أوجب عليكم المفادات وَ تَكْفُرُونَ بِبَعْضِ، و هو الذى حرم قتلهم و إخراجهم.

فقال: فإذا كان قد حرّم الكتاب قتل النفوس، والإخراج من الديار كما فرض فداء الأسراء فما بالكم تطيعون في بعض، و تعصون في بعض؟ كأنكم ببعض كافرون، و ببعض مؤمنون.

ثم قال عزّ وجلّ: فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ يَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ إِلَّا خِزْيٌ ذَلٌّ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا جزيه تضرب عليه يذلّ بها و يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ إِلَى جَنْسِ أَشَدِّ الْعَذَابِ يتفاوت ذلك على قدر تفاوت معاصيهم و مَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ يعمل هؤلاء اليهود.

ثم وصفهم فقال عزّ وجلّ: أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ رَضُوا بالدنيا و حطامها بدلا من نعيم الجنان المستحق بطاعات الله فلا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ و لَا هُمْ يُنصَرُونَ لا ينصرهم أحد، يرفع عنهم العذاب (١).

قوله تعالى: و لَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ و قَفَيْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ و آتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ و أَيْدِنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمْ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ و فَرِيقًا تَقْتُلُونَ: ٨٧/٢.

(٥٨٥)١-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

قال الله عزّ وجلّ -و هو يخاطب هؤلاء اليهود الذين أظهر محمد صلى الله عليه و آله و سلم المعجزات لهم عند تلك الجبال و يوبخهم- و لَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ التوراه المشتمل على أحكامنا، و على ذكر فضل محمد و عليّ و آلهما الطيبين،

ص: ١١٢

(١-١) التفسير: ٣٦٧، ح ٢٥٧. عنه البحار: ١٨٠/٩، ح ٨، و ٣١٦/٧٢، ح ٤٠، و البرهان: ١٢٣/١، ح ١.

و إمامه عليّ بن أبي طالب عليه السّلام، و خلفائه بعده، و شرف أحوال المسلمين له، و سوء أحوال المخالفين عليه.

وَ قَفَيْتَنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ جَعَلْنَا رَسُولًا فِي أَثَرِ رَسُولٍ.

وَ آتَيْنَا أَعْطَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ الْآيَاتِ الْوَاضِحَاتِ [مثل] إحياء الموتى، و إبراء الأكمه، و الأبرص، و الإنباء بما يأكلون، و ما يدّخرون في بيوتهم.

وَ أَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ وَ هُوَ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَ ذَلِكَ حِينَ رَفَعَهُ مِنْ رُوزْنِهِ بَيْتَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَ أَلْقَى شِبْهَهُ عَلَى مَنْ رَامَ قَتْلَهُ، فَقَتَلَ بَدَلًا مِنْهُ.

و قيل: هو المسيح!

قال الامام عليه السّلام: ما أظهر الله عزّ و جلّ لنبيّ تقدّم آيه إلاّ و قد جعل لمحمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم و عليّ عليه السّلام مثلها، و أعظم منها.

قيل: يا ابن رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم! فأى شيء جعل لمحمّد و عليّ عليهما السّلام ما يعدل آيات عيسى من إحياء الموتى، و إبراء الأكمه، و الأبرص، و الإنباء بما يأكلون و ما يدّخرون؟

قال عليه السّلام: إنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم كان يمشى بمكّه، و أخوه عليّ عليه السّلام يمشى معه، و عمّه أبو لهب خلفه - يرمى عقبه بالأحجار و قد أدماه - ينادى: معاشر قريش! هذا ساحر كذاب! فافقدوه، و اهجروه، و اجتنبوه، و حرّش (1) عليه أو باش قريش، فتبعوهما و يرمونهما (بالأحجار فما منها) حجر أصابه إلاّ و أصاب عليّا عليه السّلام.

ص: ١١٣

---

١- ١) التحريش: الإغراء بين القوم و الكلاب، و تهيج بعضها على بعض. مجمع البحرين: ١٣٣/٤، (حرش).

فقال بعضهم: يا عليّ! أ لست المتعصّب لمحمّد صلّى الله عليه وآله و سلّم، و المقاتل عنه، و الشجاع الذى لا نظير لك مع حدائه سنك، و أنّك لم تشاهد الحروب، ما بالك لا تنصر محمّدا، و لا تدفع عنه؟!

فناداهم عليّ عليه السّلام: معاشر أوباش قريش لا أطيع محمّدا بمعصيتى له، لو أمرنى لرأيتم العجب.

و ما زالوا يتبعونه حتّى خرج من مكّه، فأقبلت الأحجار على حالها تتدحرج، فقالوا: الآذن تشدخ هذه الأحجار محمّدا و عليّنا، و نتخلّص منهما.

و تنحّت قريش عنه خوفا على أنفسهم من تلك الأحجار، فأرأوا تلك الأحجار قد أقبلت على محمّد و عليّ عليهما السّلام كلّ حجر منها ينادى:

«السّلام عليك يا محمّد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف.

السّلام عليك يا عليّ بن أبى طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف.

السّلام عليك يا رسول ربّ العالمين، و خير الخلق أجمعين.

السّلام عليك يا سيّد الوصيّين، و يا خليفه رسول ربّ العالمين».

و سمعها جماعات قريش، فوجموا.

فقال عشره من مردتهم و عتاتهم: ما هذه الأحجار تكلمها، و لكنّهم رجال فى حفرة بحضره الأحجار قد خبّأهم محمّد تحت الأرض، فهى تكلمها ليغرنا، و يختدعنا، فأقبلت عند ذلك أحجار عشره من تلك الصخور و تحلّقت، و ارتفعت فوق العشره المتكلّمين بهذا الكلام، فما زالت تقع بهاماتهم، و ترتفع و ترصّصها حتّى ما بقى من العشره أحد إلّاّـ سال دماغه و دماؤه من منخريه، و تخلخل رأسه

فجاء أهلهم و عشائهم يبيكون و يضجون يقولون: أشد من مصابنا بهؤلاء تبجح محمد، و تبذخه بأنهم قتلوا بهذه الأحجار.  
[فصار ذلك] آية له، و دلالة و معجزه.

فأنطق الله عز و جلّ جنائزهم [فقلت]: صدق محمد و ما كذب، و كذبتهم و ما صدقتهم، و اضطربت الجنائز و رمت من عليها، و سقطوا على الأرض، و نادى، ما كنا لننقاد ليحمل علينا أعداء الله إلى عذاب الله.

فقال أبو جهل (لعنه الله): إنما سحر محمد هذه الجنائز كما سحر تلك الأحجار و الجلاميد و الصخور حتى وجد منها من النطق ما وجد، فإن كانت قتل هذه الأحجار هؤلاء - لمحمد آية له، و تصديقا لقوله، و تثبيتا لأمره، فقالوا له: يسأل من خلقهم أن يحييهم.

فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: يا أبا الحسن! قد سمعت اقتراح الجاهلين، و هؤلاء عشرة قتلى كم جرحت بهذه الأحجار التي رمانا بها القوم، يا عليّ؟

قال عليّ عليه السلام: جرحت (أربع جراحات).

و قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: قد جرحت أنا ستّ جراحات، فليسأل كل واحد منا ربّه أن يحيى من العشرة بقدر جراحاته.

فدعا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لستّة منهم، فنشروا، و دعا عليّ عليه السلام لأربعة منهم فنشروا، ثم نادى المحيون: معاشر المسلمين! إنّ لمحمد و عليّ شأننا عظيما في الممالك التي كُنّا فيها لقد رأينا لمحمد صلى الله عليه و آله و سلم مثلا - على سرير عند البيت المعمور، و عند العرش، و لعلّي عليه السلام مثلا - عند البيت المعمور، و عند الكرسيّ، و أملاك السماوات،

ص: ١١٥

و الحجب، و أملاك العرش يحفون بهما، و يعظموهما، و يصلون عليهما، و يصدرون عن أوامرهما، و يقسمون بهما على الله عزّ و جلّ لحوائجهم إذا سألوه بهما.

فامن منهم سبعة نفر، و غلب الشقاء على الآخرين.

و أمّا تأييد الله عزّ و جلّ لعيسى عليه السّلام بروح القدس، فإنّ جبرئيل هو الذى لَمّا حضر رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و هو قد اشتمل بعباءته القطوائيه على نفسه، و على عليّ، و فاطمه، و الحسين، و الحسن عليهم السّلام، و قال:

«اللّهم هؤلاء أهلى، أنا حرب لمن حاربهم، و سلم لمن سالمهم، محبّ لمن أحبهم، و مبغض لمن أبغضهم، فكن لمن حاربهم حربا، و لمن سالمهم سلما، و لمن أحبهم محبّا، و لمن أبغضهم مبغضا».

فقال الله عزّ و جلّ: قد أحببتك إلى ذلك يا محمّد!

فرفعت أم سلمه جانب العباءة لتدخل، فجذبه رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم، و قال:

لست هناك، و إن كنت فى خير و إلى خير.

و جاء جبرئيل عليه السّلام متدبرا، و قال: يا رسول الله! اجعلنى منكم.

قال: أنت منا. قال: أ فأرفع العباءة، و أدخل معكم؟ قال: بلى.

فدخل فى العباءة، ثم خرج و صعد إلى السماء إلى الملكوت الأعلى، و قد تضاعف حسنه و بهاؤه.

و قالت الملائكة: قد رجعت بجمال خلاف ما ذهبت به من عندنا.

قال: و كيف لا أكون كذلك، و قد شرفت بأن جعلت من آل محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم و أهل بيته.

قالت الأملاك فى ملكوت السماوات، و الحجب، و الكرسيّ، و العرش: حقّ لك هذا الشرف أن تكون كما قلت.

و كان عليّ عليه السّلام معه جبرئيل عن يمينه فى الحروب، و ميكائيل عن يساره،

و إسرائيل خلفه، و ملك الموت أمامه.

و أمّيا إبراء الأكمه، و الأبرص، و الإنباء بما يأكلون، و ما يدّخرون فى بيوتهم، فإنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم لما كان بمكّه، قالوا: يا محمّد! إنّ ربّنا هبل الذى يشفى مرضانا، و ينقذ هلكانا، و يعالج جرحانا.

قال صلّى الله عليه و آله و سلّم: كذبتّم ما يفعل هبل من ذلك شيئا، بل الله تعالى يفعل بكم ما يشاء من ذلك.

قال عليه السّلام: فكبر هذا على مردتهم، فقالوا: يا محمّد! ما أخوفنا عليك من هبل أن يضربك بالقوه، و الفالج، و الجذام، و العمى، و ضروب العاهات لدعائك إلى خلافه.

قال صلّى الله عليه و آله و سلّم: لن يقدر على شىء ممّا ذكرتموه إلاّ الله عزّ و جلّ.

قالوا: يا محمّد! فإن كان لك ربّ تعبده لا ربّ سواه، فاسأله أن يضربنا بهذه الآفات التى ذكرناها لك حتّى نسأل نحن هبل أن يبرأنا منها، لتعلم أنّ هبل هو شريك ربّك الذى إليه تومى و تشير.

فجاءه جبرئيل عليه السّلام فقال: ادع أنت على بعضهم، و ليدع علىّ [عليه السّلام] على بعض، فدعا رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم على عشرين منهم، و دعا علىّ عليه السّلام على عشره، فلم يريموا مواضعهم حتّى برصوا، و جذموا، و فلجوا، و لقوا، و عموا، و انفصلت عنهم الأيدى و الأرجل، و لم يبق فى شىء من أبدانهم عضو صحيح إلاّ ألسنتهم و آذانهم.

فلما أصابهم ذلك صير بهم إلى هبل و دعوه ليشفيهم، و قالوا: دعا على هؤلاء محمّد و علىّ، ففعل بهم ما ترى فاشفهم.

فناداهم هبل: يا أعداء الله! و أىّ قدره لى على شىء من الأشياء، و الذى بعثه إلى الخلق أجمعين، و جعله أفضل النبيّين و المرسلين، لو دعا علىّ لتهافتت

أعضائي، و تفاعلت أجزائي، و احتملني الرياح، و تذروا إِيَّاي حَتَّى لا- يرى لشيء مني عين و لا- أثر، يفعل الله ذلك بي حَتَّى يكون أكبر جزء مني دون عشر عشر خردله.

فلَمَّا سمعوا ذلك من هبل ضَجَّوا إلى رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلَّم، و قالوا: قد انقطع الرجاء عمَّن سواك، فأعثنَّا، و ادع الله لأصحابنا، فإنَّهم لا يعودون إلى أذاك.

فقال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلَّم: شفاؤهم يأتيهم من حيث أتاهم داؤهم عشرون عليّ، و عشره عليّ، فجاءوا بعشرين، فأقاموهم بين يديه، و بعشره أقاموهم بين يدي عليّ عليه السَّلام.

فقال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلَّم للعشرين: غَضُّوا أعينكم، و قولوا: «اللَّهُمَّ! بجاه من بجاهه ابتليتنا، فعافنا بمحمَّد و عليّ و الطَّيِّبين من آلهم».

و كذلك قال علي عليه السَّلام للعشره الذين بين يديه.

فقالوا، فقاموا فكأنَّما أنشطوا من عقال، ما بأحد منهم نكبه، و هو أصحَّ ممَّا كان قبل أن أصيب بما أصيب، فامن الثلاثون و بعض أهليهم، و غلب الشقاء عليّ [أكثر] الباقين.

و أمَّا الإنبياء بما كانوا يأكلون و ما يدَّخرون في بيوتهم، فإنَّ رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلَّم -لَمَّا برءوا- قال لهم: آمنوا، فقالوا: آمنا!

فقال: أ لا أزيدكم بصيره؟ قالوا: بلى.

قال: أخبركم بما تغدَّى به هؤلاء، و تداووا؟ فقالوا: [قل، يا رسول الله! فقال: تغدَّى فلان بكذا، و تداوى فلان بكذا، و بقي عنده كذا حَتَّى ذكرهم أجمعين.

ثمَّ قال: يا ملائكة ربِّي! حضروني بقايا غذائهم، و دوائهم على أطباقهم و سفرهم، فأحضرت الملائكة ذلك، و أنزلت من السماء بقايا طعام أولئك



و دوائهم، فقالوا: هذه البقايا من المأكول كذا، و المداوى به كذا.

ثم قال: يا أيها الطعام! أخبرنا، كم أكل منك؟

فقال الطعام: أكل منى كذا، و ترك منى كذا، و هو ما ترون، و قال بعض ذلك الطعام: أكل صاحبي [هذا] منى كذا، و بقي منى كذا، (و جاء به) الخادم فأكل منى كذا، و أنا الباقي.

فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: فمن أنا؟

فقال الطعام و الدواء: أنت رسول الله صلى الله عليك و آلك! قال: فمن هذا؟ -يشير إلى علي عليه السلام- فقال الطعام و الدواء: هذا أخوك سيد الأولين و الآخرين و وزيرك، أفضل الوزراء، و خليفتك سيد الخلفاء.

ثم وجه الله العذل (١) نحو اليهود -المذكورين- فى قوله تعالى: **ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ** .

أَفَكَلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمْ فَأَخَذْتُمْ عَهْدَكُمْ و موثيقكم بما لا تحبون من بذل الطاعة لأولياء الله الأفضلين، و عبادة المنتجبين محمد و آله الطاهرين لما قالوا لكم كما أذاه إليكم أسلافكم الذين قيل لهم: إن ولاية محمد [و آل محمد] هى الغرض الأقصى.

و المراد الأفضل ما خلق الله أحدا من خلقه، و لا- بعث أحدا من رسله إلا- ليدعوهم إلى ولايته محمد و علي و خلفائه عليهم السلام، و يأخذ به عليهم العهد ليقوموا عليه، و يعمل به سائر عوالم الأمم.

فلهذا استكبرتم كما استكبر أوائلكم حتى قتلوا زكريا و يحيى،

ص: ١١٩

(١- ١) عذل و عدله: لامه. المنجد: ٤٩٤، (عذل).

و استكبرتم أنتم حتى رمتم قتل محمّد و عليّ عليهما السّلام، فخيّب الله تعالى سعيكم، و ردّ في نحوكم كيدكم.

و أما قوله عزّ و جلّ: تَقْتُلُونَ فَمَعْنَاهُ قَتَلْتُمْ كَمَا تَقُولُ لِمَنْ تَوَبَّخَهُ: وَيَلِكُ، كَمْ تَكْذِبُ، وَ كَمْ تَمْخَرِقُ، وَ لَا تَرِيدُ مَا [لَمْ] يَفْعَلُهُ بَعْدَ، وَ إِنَّمَا تَرِيدُ، كَمْ فَعَلْتَ وَ أَنْتَ عَلَيْهِ مَوْطِنٌ (١).

قوله تعالى: وَ قَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ: ٨٨/٢.

(٥٨٦)١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السّلام: قال الإمام عليه السّلام:

قال الله عزّ و جلّ: وَ قَالُوا يَعْنِي هَؤُلَاءِ الْيَهُودَ الَّذِينَ أَرَاهُمُ

ص: ١٢٠

١ - ١) التفسير: ٣٧١، ح ٢٦٠-٢٦٤. عنه البحار: ٣٢٠/٩، ح ١٣، و ١٣٨/١١، ح ١، و ٣٣٨/١٤، ح ١٠، و ٢٥٩/١٧، ح ٥، بتفاوت، و ٢٩٠/٢٦، ح ٤٩، و ٣٤٣، ح ١٥، و ١٧٠/٦٧، ح ١٩، و ١٨٣/٧٠، س ٥، قطع منه، و وسائل الشيعة: ٣٨٨/٦، ح ٨٢٥٦، قطعه منه، و البرهان: ١٢٤/١، ح ١، باختصار، و مدينة المعاجز: ٢٩١/١، ح ١٨٣، بتفاوت، و إثبات الهداه: ٣٩٣/١، ح ٦٠٦، باختصار، و ٦٣٧، ح ٧٥٠، و ٤٨٢/٢ ح ٢٨٩، و ٤٨٣، ح ٢٩٤، قطع منه، و مقدّمه البرهان: ٢٥، س ١٤، و ٣٢، س ٢٨٣، ١٠، س ٨، قطع منه. قطعه منه في (في قتل زكريّا و يحيى عليهما السّلام)، و (فضل النبيّ و آله عليهم السّلام عن التوراه)، و (الخمسة النجباء عليهم السّلام هم أصحاب العباءه)، و (مواساه الملائكه عليّنا عليه السّلام الحروب)، و (أنّ الأحجار تسلّم على محمّد و عليّ عليهما السّلام)، و (دعاء محمّد و عليّ عليهما السّلام لإحياء الأموات)، و (أخذ العهد و الميثاق لهم عليهم السّلام)، و (التوسّل بهم عليهم السّلام في شفاء الأمراض و الأسقام)، و (ما رواه عليه السّلام من الأحاديث القدسيه)، و (ما رواه عليه السّلام عن الملائكه)، و (ما رواه عن النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم)، و (ما رواه عن الإمام عليّ عليهما السّلام).

رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ المعجزات المذكورات - عند قوله: فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ الْآيَةِ - قُلُوبُنَا غُلْفٌ أَوْعِيهِ لِلْخَيْرِ، وَالْعُلُومُ قَدْ أَحَاطَتْ بِهَا، وَاشْتَمَلَتْ عَلَيْهَا ثُمَّ هِيَ مَعَ ذَلِكَ لَا تَعْرِفُ لَكَ يَا مُحَمَّدٌ إِفْضَالَ مَذْكُورًا فِي شَيْءٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ، وَلَا عَلَى لِسَانِ أَحَدٍ مِنْ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ.

فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى رَدًّا عَلَيْهِمْ: بَلْ لَيْسَ كَمَا يَقُولُونَ أَوْعِيهِ الْعُلُومُ، وَلَكِنْ قَدْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ أَبْعَدَهُمْ مِنَ الْخَيْرِ فَقَلِيلًا - مَا يُؤْمِنُونَ قَلِيلٌ إِيْمَانِهِمْ، يُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى، وَيَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ.

فَإِذَا كَذَّبُوا مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي سَائِرِ مَا يَقُولُ فَقَدْ صَارَ مَا كَذَّبُوا بِهِ أَكْثَرَ، وَمَا صَدَّقُوا بِهِ أَقْلًا.

وَإِذَا قُرِئَ غُلْفٌ فَإِنَّهُمْ قَالُوا: قُلُوبُنَا [غُلْفٌ] فِي غَطَاءٍ فَلَا نَفْهَمُ. كَلَامُكَ وَحَدِيثُكَ نَحْوَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: وَقَالُوا قُلُوبُنَا فِي أَكِنَّةٍ مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ وَفِي آذَانِنَا وَقُفْرًا وَمِنْ بَيْنِنَا وَبَيْنِكَ حِجَابٌ (١).

وَكَلا الْقَرَاءَتَيْنِ حَقٌّ، وَقَدْ قَالُوا بِهَذَا وَبِهَذَا جَمِيعًا (٢).

قَوْلُهُ تَعَالَى: وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ: ٨٩/٢.

ص: ١٢١

١-١ (١) فَصَّلَتْ: ٥/٤١.

٢-٢ (٢) التفسير: ٣٩٠، ح ٢٦٦. عنه البحار: ٣٢٠/٩، ح ١٤، بتفاوت يسير، و ١٧٠/٦٧، ح ٢٠، والبرهان: ١/١٢٥، ح ١، بتفاوت يسير. قطعه منه في (سوره فصّلت: ٥/٤١).

(٥٨٧)١-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

ذم الله تعالى اليهود، فقال: ولما جاءهم يعني هؤلاء اليهود-الذين تقدم ذكرهم- وإخوانهم من اليهود جاءهم كتاب من عند الله القرآن مصيّدق ذلك الكتاب لما معهم من التوراه التي بين فيها أنّ محمّداً الأمي من ولد إسماعيل، المؤيد بخير خلق الله بعده علي ولي الله.

و كانوا يعني هؤلاء اليهود من قبل ظهور محمّد صلى الله عليه وآله وسلم بالرساله يشيتفتحون يسألون الله الفتح و الظفر على اللّدين كفروا من أعدائهم، و المناوين لهم، فكان الله يفتح لهم و ينصرهم.

قال الله تعالى: فلما جاءهم هؤلاء اليهود ما عرفوا من نعت محمّد صلى الله عليه وآله وسلم كفروا به، و جحدوا نبوته حسدا له، و بغيا عليه.

قال الله عزّ و جلّ: فلغنه الله على الكافرين (١).

قوله تعالى: بسّما اشتروا به أنفسهم أن يكفروا بما أنزل الله بغياً أن ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده فباؤ بغضب على غضب و للكافرين عذاب مهين: ٩٠/٢.

(٥٨٨)١-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

ذم الله تعالى اليهود و عاب فعلهم في كفرهم بمحمّد صلى الله عليه وآله وسلم، فقال: بسّما اشتروا به أنفسهم أي اشتروها بالهدايا و الفضول التي كانت تصل إليهم.

ص: ١٢٢

---

١-١) التفسير: ٣٩٣، ح ٢٦٨. عنه البحار: ١٨١/٩، ح ٩، و ١٠/٩١، ح ١١، بتفاوت يسير، و البرهان: ١٢٦/١، ح ١. قطعه منه في (أنه صلى الله عليه وآله وسلم من ولد إسماعيل)، و(أنّ علياً عليه السلام خير خلق الله).

و كان الله أمرهم بشرائها من الله بطاعتهم له ليجعل لهم أنفسهم، و الانتفاع بها دائما في نعيم الآخرة، فلم يشتروها بل اشتروها بما أنفقوه في عداوة رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ليقى لهم عزهم في الدنيا و رئاستهم على الجهال، و ينالوا المحرمات، و أصابوا الفضولات من السفله، و صرفوهم عن سبيل الرشاد، و وقفوهم على طريق الضلالات.

ثم قال عز و جل: **أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ بَغِيًّا أَى بِمَا أَنْزَلَ عَلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ تَصْدِيقِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ بَغِيًّا أَنْ يُنَزَّلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ .**

قال: و إنما كان كفرهم لبغيهم، و حسدهم له لما أنزل الله من فضله عليه، و هو القرآن الذى أبان فيه نبوته، و أظهر به آيته و معجزته.

ثم قال: **فَبَأَوْ بِغَضَبٍ عَلَى غَضَبٍ** يعنى رجعوا، و عليهم الغضب من الله على غضب فى أثر غضب.

و الغضب الأول حين كذبوا بعيسى بن مريم، و الغضب الثانى حين كذبوا بمحمد صلى الله عليه و آله و سلم.

قال: و الغضب الأول أن جعلهم قرده خاسئين، و لعنهم على لسان عيسى عليه السلام، و الغضب الثانى حين سلط الله عليهم سيوف محمد و آله، و أصحابه، و أمته حتى ذلّهم بها، فإما دخلوا فى الإسلام طائعين، و إما أدوا الجزية صاغرين **داخرين (١)**.

ص: ١٢٣

---

١ - ١) التفسير: ٤٠١، ح ٢٧٢. عنه البحار: ١٨٢/٩، ح ١٠، و البرهان: ١٢٨/١، ح ١، بتفاوت يسير. قطعه منه فى (لعن عيسى عليه السلام على من كذبه فصار قرده)، و (ذله من كذب محمدا صلى الله عليه و آله و سلم).

قوله تعالى: وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا تَقَالُوا تَقَالُوا نُوْمِنُ بِمَا أَنْزَلَ عَلَيْنَا وَ يَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَ هُوَ الْحَقُّ مُصِِّدًا لِمَا مَعَهُمْ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ٩١/٢.

(٥٨٩)١-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

وَ إِذَا قِيلَ لَهُؤْلَاءَ الْيَهُودِ الَّذِينَ تَقَدَّمَ ذَكَرَهُمْ آمِنُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ مِنَ الْقُرْآنِ، الْمَشْتَمَلِ عَلَى الْحَلَالِ، وَ الْحَرَامِ، وَ الْفَرَائِضِ، وَ الْأَحْكَامِ.

قَالُوا نُؤْمِنُ بِمَا أَنْزَلَ عَلَيْنَا، وَ هُوَ التَّوْرَةُ وَ يَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ يَعْنِي مَا سِوَاهُ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ وَ هُوَ الْحَقُّ، وَ الَّذِي يَقُولُ هَؤْلَاءَ الْيَهُودِ إِنَّهُ وَرَاءَهُ هُوَ الْحَقُّ لِأَنَّهُ هُوَ النَّاسِخُ لِلْمَنْسُوخِ الَّذِي قَدَّمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ لِمَ كَانَ يَقْتُلُ أَسْلَافَكُمْ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ بِالتَّوْرَةِ أَيْ (لَيْسَ فِي التَّوْرَةِ الْأَمْرُ) بِقَتْلِ الْأَنْبِيَاءِ فَإِذَا كُنْتُمْ تَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ فَمَا آمَنْتُمْ بِمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنَ التَّوْرَةِ لِأَنَّ فِيهَا تَحْرِيمَ قَتْلِ الْأَنْبِيَاءِ.

وَ كَذَلِكَ إِذَا لَمْ تُؤْمِنُوا بِمُحَمَّدٍ، وَ بِمَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ وَ هُوَ الْقُرْآنُ- وَ فِيهِ الْأَمْرُ بِالْإِيمَانِ بِهِ- فَأَنْتُمْ مَا آمَنْتُمْ بَعْدَ التَّوْرَةِ (١).

قوله تعالى: وَ لَقَدْ جَاءَكُمْ مُوسَى بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَ أَنْتُمْ ظَالِمُونَ ٩٢/٢.

ص: ١٢٤

---

١ - ١) التفسير: ٤٠٣، ح ٢٧٥. عنه البحار: ١٨٢/٩، ح ١١، بتفاوت يسير، و البرهان: ١٢٩/١، ح ١. قطعه منه في (النهى عن قتل الأنبياء و الأمر بالإيمان بمحمد صلوات الله عليهم في التوراه)، و (مقدمات الفقه).

(٥٩٠)١-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

قال الله عزّ وجلّ لليهود الذين تقدّم ذكرهم: وَلَقَدْ جَاءَكُمْ مُوسَىٰ بِالْبَيِّنَاتِ الدَّلَالَاتِ عَلَىٰ نُبُوتِهِ، وَعَلَىٰ مَا وَصَفَهُ مِنْ فَضْلِ مُحَمَّدٍ، وَشَرَفِهِ عَلَىٰ الْخَلَائِقِ، وَأَبَانَ عَنْهُ مِنْ خِلافِهِ عَلَيَّ، وَوَصِيَّتِهِ، وَأَمْرَ خِلافائِهِ بَعْدَهُ.

ثُمَّ اتَّخَذْتُمْ الْعِجْلَ -إِلَهَا- مِنْ بَعِيدِهِ بَعْدَ انْطِلاقِهِ إِلَى الْجَبَلِ، وَخَالَفْتُمْ خَلِيفَتَهُ الَّذِي نَصَّ عَلَيْهِ، وَتَرَكَهَ عَلَيْكُمْ وَهُوَ هَارُونَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَنْتُمْ ظَالِمُونَ كَافِرُونَ بِمَا فَعَلْتُمْ مِنْ ذَلِكَ (١).

قوله تعالى: وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاسْمِعُوا قَالُوا سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ قُلْ بئْسَمَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ إِيمَانُكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ: ٩٣/٢.

(٥٩١)١-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

قال الله عزّ وجلّ: واذكروا إذ فعلنا ذلك بأسلافكم لما أبوا قبول ما جاءهم به موسى عليه السلام من دين الله و أحكامه، و من الأمر بتفضيل محمد و على صلوات الله عليهما، و خلفائهما على سائر الخلق.

خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ قَلْنَا لَهُمْ خذوا ما آتيناكم من هذه الفرائض بِقُوَّةٍ قد جعلناها لكم مكناكم بها و أرحنا عنكم في تركيبها فيكم و اسْمِعُوا ما يقال لكم و[ما] تؤمرون به.

قَالُوا سَمِعْنَا قَوْلَكَ وَعَصَيْنَا أَمْرَكَ، أَيْ أَنَّهُمْ عَصَوْا بَعْدَهُ، وَأَضْمَرُوا

ص: ١٢٥

---

١ - ١) التفسير: ٤٠٨، ح ٢٧٨. عنه البحار: ٦٦/٢٨، ح ٢٦، و البرهان: ١٣٠/١، ح ١، بتفاوت يسير. قطعه منه في (فضل محمد صلى الله عليه وآله و سلم و خلفه الأوصياء عليهم السلام)، و(خلافه الأئمة عليهم السلام).

فى الحال أفضا العصفان وَ أَشْرَبُوا فى قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ أَمْروا بشرب العجل الذى كان قد ذرأت سحالته فى الماء الذى أَمْروا بشربه لىبىن من عبده مَمَّن لم يعبده بِكُفْرِهِمْ لِأجل كفرهم أَمْروا بذلك.

قُلْ يا مَحْمَدُ! بِسْمِ ما يَأْمُرُكُمْ به إِيمانُكُمْ بموسى كفركم بمحمّد و علىّ و أولياء الله من أهلها إن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ بتوراه موسى، و لكن معاذ الله لا يأمركم إِيمانكم بالتوراه الكفر بمحمّد و علىّ عليهما السّلام (١).

قوله تعالى: وَ لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَ ما يَكْفُرُ بها إِلَّا الْفَاسِقُونَ: ٩٩/٢.

(٥٩٢)١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكرى عليه السّلام: قال الإمام عليه السّلام:

قال الله تعالى: وَ لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ يا مَحْمَدُ! آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ دالّات على صدقك فى نبوّتك، مبيّنات عن إمامه علىّ أخيك، و وصيّك و صفيّك، موضّحات عن كفر من شكّ فىك، أو فى أخيك، أو قابل أمر كلّ واحد منكما بخلاف القبول و التسليم، ثم قال: وَ ما يَكْفُرُ بها بهذه الآيات الدالّات على تفضيلك، و تفضيل علىّ بعدك على جميع الورى إِلَّا الْفَاسِقُونَ [الخارجون] عن دين الله و طاعته من اليهود الكاذبين، و النواصب المتسمّين بالمسلمين (٢).

ص: ١٢٤

١ - ١) التفسير: ٤٢٤، ح ٢٩٠. عنه البحار: ٢٣٨/١٣، ح ٤٨، بتفاوت يسير، و البرهان: ١/١٣٠، ح ١. قطعه منه فى (تفضيل محمّد و آله عليهم السّلام على الخلق).

٢ - ٢) التفسير: ٤٥٩، ح ٣٠٠. عنه البرهان: ١/١٣٥، ح ١، بتفاوت يسير، و البحار: ٣١٦/٩، ح ١٦، و مقدّمه البرهان: ١٠٤، س ١٠، و ٢٦٠، س ٢٤، قطعان منه. قطعه منه فى (تفضيل محمّد و علىّ عليهما السّلام على غيرهما).



قوله تعالى: وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ فَاعْتَفُوا  
وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ: ١٠٩/٢.

(٥٩٣)١-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام الحسن بن عليّ أبو القائم عليهما السلام في قوله تعالى: وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا: بما يوردونه عليكم من الشبه حَسَدًا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ لَكُمْ بأن أكرمكم بمحمّد و عليّ و آلهما الطيبين الطاهرين مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ بالمعجزات الدالات على صدق محمّد، و فضل عليّ و آلهما الطيبين من بعده.

فَاعْتَفُوا وَ اضْفَحُوا عن جهلهم، و قابلوهم بحجج الله، و ادفعوا بها أباطيلهم حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ فيهم بالقتل يوم فتح مكّه، فحينئذ تجلّونهم من بلد مكّه و من جزيره العرب، و لا تقرّون بها كافرا.

إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ و لقدرته على الأشياء قدر ما هو أصلح لكم في تعبده إياكم من مداراتهم، و مقابلتهم بالجدال بالتي هي أحسن (١).

قوله تعالى: وَ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَ آتُوا الزَّكَاةَ وَ مَا تَقَدَّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ: ١١٠/٢.

ص: ١٢٧

١ - (١) التفسير: ٥١٥، ح ٣١٥. عنه البحار: ١٨٤/٩، ح ١٣، و ١٦/٩١، ح ١٢، و ٦٧/٩٧، ح ١٥، بتفاوت يسير، و البرهان: ١/١٤٢، ح ١، و إثبات الهداه: ١/٣٩٥، ح ٦١٣، قطعه منه. قطعه منه في (كنيته عليه السلام)، و (فضل محمّد و عليّ و أهل بيته عليهم السلام).

(٥٩٤)١-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

وَ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ بِإِتْمَامٍ وَضَوْئِهَا، وَتَكْبِيرَاتِهَا، وَقِيَامِهَا، وَقِرَاءَتِهَا، وَرُكُوعِهَا وَسُجُودِهَا، وَحُدُودِهَا.

وَآتُوا الزَّكَاةَ مُسْتَحَقِّهَا لَا تُؤْتُوها كَافِرًا وَ لَا مُنَاصِبًا.

قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم: المتصدق على أعدائنا كالسارق في حرم الله.

وَ مَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ مَالٍ تَنْفِقُونَهُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ مَالٌ فَمِنْ جَاهِكُمْ تَبْذُلُونَهُ لِإِخْوَانِكُمُ الْمُؤْمِنِينَ تَجْرُونَ بِهِ إِلَيْهِمُ الْمَنَافِعَ، وَتَدْفَعُونَ بِهِ عَنْهُمْ الْمَضَارَّ.

تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ يَنْفَعُكُمْ اللَّهُ تَعَالَى بِجَاهِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ آلِهِمَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَحِطُّ بِهِ سَيِّئَاتِكُمْ، وَ يَضَاعِفُ بِهِ حَسَنَاتِكُمْ، وَ يَرْفَعُ بِهِ دَرَجَاتِكُمْ، فَقَالَ:

تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ .

إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ عالم ليس يخفى عليه شيء ظاهر فعل و لا باطن ضمير، فهو يجازيكم على حسب اعتقاداتكم و نياتكم.

و ليس هو كملوك الدنيا الذي يلتبس على بعضهم، فينسب فعل بعضهم إلى غير فاعله، و جنايه بعضهم إلى غير جانيه، فيقع ثوابه و عقابه -بجهله بما لبس عليه- بغير مستحقه.

و قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم: مفتاح الصلاة الطهور، و تحريمها التكبير، و تحليلها التسليم، و لا يقبل الله صلاة بغير طهور، و لا صدقه من غلول.

و إنَّ أعظم طهور الصلاة-التي لا يقبل الصلاة إلاَّ به، و لا شيء من الطاعات مع فقدِه- موالاه محمد، و أنه سيّد المرسلين و موالاه علي، و أنه سيّد الوصيين، و موالاه أوليائهما، و معاداه أعدائهما.

و قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم: إنَّ العبد إذا توضأ فغسل وجهه تناثرت [عنه]

ذنوب وجهه، وإذا غسل يديه إلى المرفقين تناثرت عنه ذنوب يديه، وإذا مسح برأسه تناثرت عنه ذنوب رأسه، وإذا مسح رجله - أو غسلها للتقيّه - تناثرت عنه ذنوب رجله.

وإن قال في أوّل وضوئه: «بسم الله الرحمن الرحيم»، طهرت أعضاؤه كلّها من الذنوب، وإن قال في آخر وضوئه، أو غسله من الجنابه: «سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك و أتوب إليك»، وأشهد أنّ محمّدا عبدك و رسولك، و أشهد أنّ عليّا وليك، و خليفتك بعد نبيك على خليقتك، و أنّ أولياءه و أوصياءه خلفاؤك»، تحاتّت عنه ذنوبه كلّها كما يتحاتّ ورق الشجر.

و خلق الله بعدد كلّ قطره من قطرات وضوئه أو غسله ملكا يسبح الله، و يقدّسه، و يهلّله، و يكبره، و يصلّي على محمّد و آله الطيّبين، و ثواب ذلك لهذا المتوضّأ، ثمّ يأمر الله بوضوئه، أو غسله فيختم عليه بخاتم من خواتم ربّ العزّه. ثمّ يرفع تحت العرش حيث لا - تناله اللصوص، و لا - يلحقه السوس، و لا - يفسده الأعداء حتّى يردّ عليه و يسلم إليه، أو فيما هو أحوج، و أفقر ما يكون إليه، فيعطى بذلك في الجنّه ما لا يحصيه العادّون، و لا يعي عليه الحافظون، و يغفر الله له جميع ذنوبه حتّى تكون صلّاته نافله.

و إذا توجّه إلى مصلاه ليصلّي، قال الله عزّ و جلّ لملائكته: يا ملائكتي أ ما ترون هذا عبدي كيف قد انقطع عن جميع الخلائق إلّي، و أمّل رحمتي و جودى و رأفتي، أشهدكم أنّي أختصّه برحمتي و كراماتي.

فاذا رفع يديه، و قال: الله أكبر، و أتنى على الله تعالى بعده، قال الله لملائكته:

أ ما ترون عبدي هذا كيف كبرنى، و عظمنى، و نزهنى عن أن يكون لى شريك، أو شبيه، أو نظير، و رفع يديه تبرّءوا عمّا يقوله أعدائي من الإشراك بى، أشهدكم

يا ملائكتي! أنى سأكبره و أعظمه فى دار جلالى، و أنزهه فى متنزهات دار كرامتى، و أبرئه من آثامه و ذنوبه من عذاب جهنم و نيرانها.

فإذا قال: بسم الله الرحمن الرحيم . الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ فقرأ فاتحه الكتاب و سوره، قال الله تعالى لملائكته: أ ما ترون عبدى هذا، كيف تلذذ بقراءه كلامى، أشهدكم [يا ملائكتي! الأقولن له يوم القيامة: اقرأ فى جنانى و ارق درجاتها، فلا يزال يقرأ و يرقى درجه بعدد كل حرف درجه من ذهب، و درجه من فضه، و درجه من لؤلؤ، و درجه من جوهر، و درجه من زبرجد أخضر، و درجه من زمرد أخضر، و درجه من نور رب العالمين. فإذا ركع، قال الله لملائكته: يا ملائكتي! أ ما ترونه كيف تواضع لجلال عظمتى أشهدكم لأعظمته فى دار كبريائى و جلالى.

فإذا رفع رأسه من الركوع، قال الله تعالى: أ ما ترونه يا ملائكتي! كيف يقول أترفع على أعدائك كما أتواضع لأولياك، و أنتصب لخدمتك، أشهدكم يا ملائكتي! لأجعلن جميل العاقبه له، و لأصيرنه إلى جنانى.

فإذا سجد، قال الله [تعالى لملائكته]: يا ملائكتي! أ ما ترونه كيف تواضع بعد ارتفاعه.

و قال: إنى و إن كنت جليلا مكينا فى دنياك، فأنا ذليل عند الحق إذا ظهر لى، سوف أرفعه بالحق، و أدفع به الباطل.

فإذا رفع رأسه من السجده الأولى، قال الله تعالى: يا ملائكتي! أ ما ترونه كيف قال، و إنى و إن تواضعت لك فسوف أخلط الانتصاب فى طاعتك بالذل بين يديك.

فإذا سجد ثانيه، قال الله عز و جل: يا ملائكتي! أ ما ترون عبدى هذا كيف عاد إلى التواضع لى لأعيدن إليه رحمتى.

فإذا رفع رأسه قائماً، قال الله: يا ملائكتي! أرفعنه بتواضعه، كما ارتفع إلى صلاته، ثم لا يزال يقول الله لملائكته هكذا في كل ركعة حتى إذا قعد للتشهد الأول و التشهد الثاني، قال الله تعالى: يا ملائكتي! قد قضى خدمتي و عبادتي، و قعد يثنى عليّ، و يصلي على محمد نبيي، لأثنيّ عليه في ملكوت السماوات و الأرض، و لأصليّ على روحه في الأرواح.

فإذا صلى على أمير المؤمنين عليه السّلام في صلاته، قال [الله له]: لأصليّ عليك كما صليت عليه، و لأجعلنه شفيعك كما استشفعت به.

فإذا سلّم من صلاته، سلّم الله عليه، و سلّم عليه ملائكته (١).

قوله تعالى: وَ قَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَى عَلَى شَيْءٍ وَ قَالَتِ النَّصَارَى لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ وَ هُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ: ١١٣/٢.

(٥٩٥)١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السّلام: قال الإمام عليه السّلام:

قال الله تعالى: وَ قَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَى عَلَى شَيْءٍ مِنَ الدِّينِ،

ص: ١٣١

١ - ١) التفسير: ٥٢٠، ح ٣١٨. عنه البحار: ٢٩٩/٧، ح ٥١، و ١٨١/٨، ح ١٣٨، و ٣٠٩/٧١، ح ٦٣، و ٢٣٦/٧٧، ح ٩، و ٣١٦، ح ٧، و ٢٢١/٧٩، ح ٤٢، و ٢٤٤/٨١، ح ٣٤، و ٢٨٦/٨٢، ح ١٣، و ٦٨/٩٣، ح ٤١، قطع منه، و وسائل الشيعة: ٣٩٧/١، ح ١٠٣٩ و ١٠٤٠، قطعه منه، و ٢٢٥/٩، ح ١١٨٩٢ و ١١٨٩٣، قطعان منه، و مستدرک الوسائل ٢٨٨/١، ح ٦٣٠، و ٧٧/٣، ح ٣٠٧٢، و ١٣٦/٤، ح ٤٣١٩، و ١٤/٥، ح ٥٢٥٤، و ٤٢٧/١٢، ح ١٤٥١٩، قطع منه، و البرهان: ١٤٢/١، ح ١، قطعه منه، و إثبات الهداه: ٦٣٧/١، ح ٧٥١، و ١٥٢/٢، ح ٦٦٧. قطعه منه في (مقدمات الصلاة)، و (ما رواه عليه السّلام عن النبي صلى الله عليه و آله و سلّم).

بل دينهم باطل و كفر و قالت النصارى لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ مِنَ الدِّينِ، بل دينهم باطل و كفر و هُم يَتْلُونَ -اليهود- الْكِتَابَ التَّوْرَةَ.

فقال هؤلاء و هؤلاء مقلدون بلا حجة، و هم يتلون الكتاب فلا يتأملونه ليعملوا بما يوجب، فيتخلصوا من الضلالة.

ثم قال: كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ الْحَقَّ و لم ينظروا فيه من حيث أمرهم الله، فقال بعضهم لبعض -و هم مختلفون- كقول اليهود، و النصارى بعضهم لبعض: هؤلاء يكفر هؤلاء، و هؤلاء يكفر هؤلاء.

ثم قال الله تعالى: فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ فِي الدُّنْيَا بَيْنَ ضَلَالِهِمْ و فسقهم، و يجازى كل واحد منهم بقدر استحقاقه.

و قال الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام: إِنَّمَا أَنْزَلَتِ الْآيَةُ لِأَنَّ قَوْمًا مِنَ الْيَهُودِ و قَوْمًا مِنَ النَّصَارَى جَاءُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ و آلِهِ و سَلَّمَ، فقالوا: يَا مُحَمَّدُ! اقض بيننا، فقال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ و آلِهِ و سَلَّمَ: قَضُوا عَلَيَّ قَضَيْتُكُمْ؟

فقلت اليهود: نحن المؤمنون بالإله الواحد الحكيم و أوليائه، و ليست النصارى على شيء من الدين و الحق.

و قالت النصارى: بل نحن المؤمنون بالإله الواحد الحكيم و أوليائه، و ليست هؤلاء اليهود على شيء من الحق و الدين.

فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ و آلِهِ و سَلَّمَ: كَلِّكُمْ مَخْطُوتُونَ مَبْطُولُونَ فَاسْقُونَ عَنِ دِينِ اللَّهِ و أمره.

فقلت اليهود: كيف نكون كافرين، و فينا كتاب الله التوراه نقرؤه؟!

و قالت النصارى: كيف نكون كافرين و فينا كتاب الله الإنجيل نقرؤه؟!

فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ و آلِهِ و سَلَّمَ: إِنَّكُمْ خَالَفْتُمْ، أَيُّهَا الْيَهُودُ و النَّصَارَى! كِتَابَ اللَّهِ و لم تعملوا به فلو كنتم عاملين بالكتابين لما كفر بعضكم بعضا بغير حجة، لأنَّ

كتب الله أنزلها شفاء من العمى، و بيانا من الضلالة، يهدى العاملين بها إلى صراط مستقيم، كتاب الله إذا لم تعملوا به كان وبالاً عليكم، و حجّه الله إذا لم تنقادوا لها كنتم لله عاصين، و لسخطه متعرّضين.

ثمّ أقبل رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم على اليهود، فقال: احذروا أن ينالكم بخلاف أمر الله و بخلاف كتابه ما أصاب أوائلكم الذين قال الله تعالى فيهم: فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ و أمروا بأن يقولوه.

قال الله تعالى: فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ (١) عذاباً من السماء طاعونا نزل بهم فمات منهم مائة و عشرون ألفاً، ثمّ أخذهم بعد قباع (٢) فمات منهم مائة و عشرون ألفاً أيضاً.

و كان خلافهم أنّهم لمّا بلغوا الباب رأوا باباً مرتفعاً، فقالوا: ما بالنّا نحتاج، إلى أن نركع عند الدخول ها هنا ظنّنا أنّه باب متطامن (٣) لا بدّ من الركوع فيه، و هذا باب مرتفع و إلى متى يسخر بنا هؤلاء- يعنون موسى، ثمّ يوشع بن نون- و يسجدوننا فى الأباطيل، و جعلوا أستاذهم نحو الباب، و قالوا بدل قولهم حطّه الذى أمروا به: هطاً سمقانا يعنون حنطه حمراء، فذلكك تبدلهم.

و قال أمير المؤمنين عليه السّلام فهؤلاء بنو إسرائيل نصب لهم باب حطّه، و أنتم يا معشر أمّة محمّدٍ نصب لكم باب حطّه أهل بيت محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم و أمرتم باتّباع هداهم، و لزوم طريقتهم، ليغفر لكم [لكم] بذلك خطاياكم و ذنوبكم، و ليزداد

ص: ١٣٣

١- ١) البقره: ٥٩/٢.

٢- ٢) قبع... قبعاً و قبوعاً النجم: ظهر ثمّ خفى... قبع قبعاً الشىء عند العامّة: اقتلعه و نزعه عمّا كان ملتصقاً به، سرّيانيّه. المنجد: ٦٠٦، (قبع).

٣- ٣) طامن ظهره: إذا حنى ظهره. لسان العرب: ٢٦٨/١٣، (طمن).

المحسنون منكم، و باب حطّكم أفضل من باب حطّهم لأنّ ذلك [كان] باب خشب، و نحن الناطقون الصادقون المرتضون الهادون الفاضلون، كما قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: إنّ النجوم فى السماء أمان من الغرق، و إنّ أهل بيتى أمان لأمتى من الضلالة فى أديانهم، لا يهلكون (فيها ما دام فيهم) من يتبعون هديه و سنته.

أما إنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم قد قال: من أراد أن يحيا حياتى، و أن يموت مماتى، و أن يسكن الجنّه التى وعدنى ربّى، و أن يمسك قضيبا غرسه بيده، و قال له: كن، فكان، فليتولّى علىّ بن أبى طالب عليه السّلام، و ليوال وليه، و ليعاد عدوّه، و ليتولّى ذريّته الفاضلين المطيعين لله من بعده، فإنّهم خلقوا من طينتى، و رزقوا فهمى و علمى، فويل للمكذب بفضلهم من أمتى، القاطعين فيهم صلتى، لا أنالهم الله شفاعتى.

و قال أمير المؤمنين عليه السّلام: فكما أنّ بعض بنى إسرائيل أطاعوا فأكرموا، و بعضهم عصوا فعذبوا، فكذلك تكونون أنتم.

قالوا: فمن العصاه يا أمير المؤمنين!؟

قال عليه السّلام: الذين أمروا بتعظيمنا أهل البيت و تعظيم حقوقنا، فخالفوا ذلك و عصوا، و جحدوا حقوقنا، و استخفّوا بها، و قتلوا أولاد رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم الذين أمروا بإكرامهم و محبتهم.

قالوا: يا أمير المؤمنين! و إنّ ذلك لكائن؟

قال عليه السّلام: بلى، خبرا حقّا و أمرا كائنا، سيقتلون و لدى هذين الحسن [و] الحسين عليهما السّلام.

ثمّ قال أمير المؤمنين عليه السّلام و سيصيب [أكثر] الذين ظلموا رجزا فى الدنيا بسيف [بعض] من يسلّط الله تعالى عليهم للانتقام بما كانوا يفسقون كما أصاب بنى إسرائيل الرجز، قيل: و من هو؟



قال: غلام من ثقيف يقال له: المختار بن أبي عبيد.

و قال عليّ بن الحسين عليهما السّلام فكان ذلك بعد قوله هذا بزمان.

و إنّ هذا الخبر اتّصل بالحجّاج بن يوسف، عليه لعائن الله، من قول عليّ بن الحسين عليهما السّلام، فقال: أمّا رسول الله فما قال هذا، و أمّا عليّ بن أبي طالب، فأنا أشكّ هل حكاه عن رسول الله، و أمّا عليّ بن الحسين، فصبيّ مغرور يقول الأباطيل، و يغزبها متّبوعه، اطلبوا إليّ المختار.

فطلب و أخذ، فقال: قدّموه إلى النّطع (1) و اضرّبوا عنقه فأتى بالنّطع، فبسط و أنزل عليه المختار، ثمّ جعل الغلمان يجيئون و يذهبون لا يأتون بالسيف. قال الحجّاج: ما لكم؟ قالوا: لسنا نجد مفتاح الخزانة، و قد ضاع منّا و السيف في الخزانة.

فقال المختار: لن تقتلني، و لن يكذب رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم، و لن تقتلني ليحييني الله حتّى أقتل منكم ثلاثمائة و ثلاثه و ثمانين ألفاً.

فقال الحجّاج لبعض حجّابه: أعط السيّاف سيفك يقتله به، فأخذ السيّاف بسيفه، فجاء ليقتله به، و الحجّاج يحثّه، و يستعجله، فيينا هو في تدبيره إذ عثر و السيف في يده، و أصاب السيف بطنه فشقه و مات، و جاء بسيّاف آخر و أعطاه السيف، فلمّا رفع يده ليضرب عنقه لدغته عقرب و سقط فمات، فنظروا و إذا العقرب، فقتلوه.

فقال المختار: يا حجّاج! إنّك لن تقدر على قتلي، و يحكّك يا حجّاج! ما تذكر ما قال نزار بن معد بن عدنان لسابور ذي الأكتاف حين [كان] يقتل العرب،

ص: ١٣٥

---

١- ١) النّطع، ج: أنطاع و نطوع: بساط من الجلد يفرش تحت المحكوم عليه بالعذاب... المنجد: ٨١٦، (نطع).

و يصطلمهم، فأمر نزار [ولده] فوضع في زنبيل في طريقه، فلما رآه قال له: من أنت؟

قال: أنا رجل من العرب أريد أن أسألك لم تقتل هؤلاء العرب، و لا ذنوب لهم إليك، و قد قتلت الذين كانوا مذبذبين، و في عملك مفسدين.

قال: لأني وجدت في الكتاب أنه يخرج منهم رجل، يقال له: محمد، يدعى النبوة، فيزيل دوله ملوك الأعاجم، و يفنيها، فأنا أقتلهم حتى لا يكون منهم ذلك الرجل.

[قال: فقال له نزار: لئن كان من وجدته من كتب الكذابين، فما أولاك أن تقتل البراء غير المذبذبين [بقول الكاذبين]! و إن كان ذلك من قول الصادقين، فإن الله سبحانه سيحفظ ذلك الأصل الذي يخرج منه هذا الرجل، و لن تقدر على إبطاله، و يجري قضاءه، و ينفذ أمره، و لو لم يبق من جميع العرب إلا واحد.

فقال سابور: صدق هذا نزار - بالفارسيه يعنى المهزول - كفوا عن العرب، فكفوا عنهم، و لكن يا حجاج! إن الله قد قضى أن أقتل منكم ثلاثمائة و ثلاثه و ثمانين ألف رجل، فإن شئت فتعاط قتلى، و إن شئت فلا تتعاط، فإن الله تعالى إما أن يمنعك عني، و إما أن يحييني بعد قتلك، فإن قول رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم حق لا مريه فيه.

فقال للسياف: اضرب عنقه.

فقال المختار: إن هذا لن يقدر على ذلك، و كنت أحب أن تكون أنت المتولى لما تأمره، فكان يسلط عليك أفعى كما سلط على هذا الأول عقربا.

فلما هم السياف بضرب عنقه إذا برجل من خواص عبد الملك بن مروان قد دخل فصاح: يا سياف! كف عنه و يحك، و معه كتاب من عبد الملك بن مروان، فإذا فيه: بسم الله الرحمن الرحيم، أما بعد! يا حجاج بن يوسف! فإنه سقط إلينا طائر عليه رقعه فيها، إنك أخذت المختار بن أبي عبيد تريد قتله، و تزعم أنه حكى عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أنه سيقتل من أنصار بنى أمية ثلاثمائة و ثلاثه

و ثمانين ألف رجل، فإذا أتاكَ كتابي هذا فخلّ عنه، و لا تتعرّض له إلاّ بسبيل خير، فإنّه زوج ظئر ابني الوليد بن عبد الملك بن مروان، و قد كلّمني فيه الوليد، و إنّ الذي حكى إن كان باطلا- فلا- معنى لقتل رجل مسلم بخبر باطل، و إن كان حقاً فإنّك لا تقدر على تكذيب قول رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم.

فخلّى عنه الحجاج، فجعل المختار يقول: سأفعل كذا، و أخرج وقت كذا، و أقتل من الناس كذا، و هؤلاء صاغرون، يعنى بنى أمية. فبلغ ذلك الحجاج، فأخذ و أنزل لضرب العنق.

فقال المختار: إنّك لن تقدر على ذلك، فلا تتعاط ردّا على الله.

و كان فى ذلك إذ أسقط طائر آخر عليه كتاب من عبد الملك بن مروان:

بسم الله الرحمن الرحيم، يا حجاج! لا تتعرّض للمختار، فإنّه زوج مرضعه ابني الوليد، و لئن كان حقاً فتمنع من قتله كما منع دانيال من قتل بخت نصر الذي كان الله قضى أن يقتل بنى إسرائيل.

فتركه الحجاج، و توّعده إن عاد لمثل مقاله.

فعاد بمثل مقاله، فاتّصل بالحجاج الخبر، فطلبه فاختمى مدّه، ثمّ ظفر به فأخذ، فلما همّ بضرب عنقه إذ قد ورد عليه كتاب من عبد الملك أن ابعث إلى المختار، فاحتبسه الحجاج، و كتب إلى عبد الملك: كيف تأخذ إليك عدوّاً مجاهراً يزعم أنّه يقتل من أنصار بنى أمية كذا و كذا ألفاً، فبعث إليه عبد الملك أنّك رجل جاهل، لئن كان الخبر فيه باطلا، فما أحقنا برعايه حقّه لحقّ من خدمنا، و إن كان الخبر فيه حقاً، فإنّا سنربيه ليسلّط علينا كما ربّى فرعون موسى حتّى تسلّط عليه، فبعثه إليه الحجاج.

فكان من أمر المختار ما كان، و قتل من قتل.

و قال عليّ بن الحسين عليهما السلام لأصحابه و قد قالوا له: يا ابن رسول الله! إنّ

أمير المؤمنين عليه السّلام ذكر [من] أمر المختار، و لم يقل متى يكون قتله، و لمن يقتل.

فقال عليّ بن الحسين عليه السّلام: صدق أمير المؤمنين عليه السّلام أولاً أخبركم متى يكون؟ قالوا: بلى، قال: يوم كذا إلى ثلاث سنين من قوله هذا لهم، و سيؤتى برأس عبيد الله بن زياد و شمر بن ذى الجوشن (عليهما اللعنه) فى يوم كذا و كذا، و سنأكل و هما بين أيدينا ننظر إليهما.

قال: فلمّا كان فى اليوم الذى أخبرهم أنّه يكون فيه القتل من المختار لأصحاب بنى أمية كان عليّ بن الحسين عليهما السّلام مع أصحابه على مائدة، إذ قال لهم:

معاشر إخواننا! طيبوا نفسا [و كلوا]، فإنكم تأكلون و ظلمه بنى أمية يحصدون.

قالوا: أين؟ قال عليه السّلام: فى موضع كذا يقتلهم المختار، و سيؤتى بالرأسين يوم كذا [و كذا]، فلمّا كان فى ذلك اليوم أتى بالرأسين لمّا أراد أن يقعد للأكل، و قد فرغ من صلاته، فلمّا رآهما سجداً، و قال: الحمد لله الذى لم يمتنى حتّى أرانى، فجعل يأكل و ينظر إليهما.

فلمّا كان فى وقت الحلواء لم يؤت بالحلواء لما كانوا قد اشتغلوا عن عمله بخير الرأسين، فقال ندماؤه، لم نعمل اليوم حلواء، فقال عليّ بن الحسين عليهما السّلام: لا نريد حلواء أحلى من نظرنا إلى هذين الرأسين.

ثمّ عاد إلى قول أمير المؤمنين عليه السّلام، قال عليه السّلام: و ما للكافرين و الفاسقين عند الله أعظم و أوفى.

ثمّ قال أمير المؤمنين عليه السّلام: و أمّا المطيعون لنا فسيغفر الله ذنوبهم فيزيدهم إحساناً إلى حسناتهم.

قالوا: يا أمير المؤمنين! و من المطيعون لكم؟

قال: الذين يوحدون ربّهم و يصفونه بما يليق به من الصفات، و يؤمنون بمحمّد نبيّه صلّى الله عليه و آله و سلّم، و يطيعون الله فى إتيان فرائضه، و ترك محارمه، و يحيون أوقاتهم

بذكره، وبالصلاه على نبيه محمد، وآله [الطيبين]، وينفون عن أنفسهم الشحّ و البخل فيؤدّون ما فرض عليهم من الزكاه و لا يمنعونها (١).

قوله تعالى: وَ لِلّٰهِ الْمَشْرِقُ وَ الْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللّٰهِ إِنَّ اللّٰهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ: ١١٥/٢.

١- أبو منصور الطبرسي رحمه الله: قال أبو محمد الحسن العسكري عليه السلام:...

و جاء قوم من اليهود إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، فقالوا: يا محمد! هذه القبلة بيت المقدس قد صليت إليها أربعة عشر سنة، ثم تركتها الآن!...، فأنزل الله تعالى:

وَ لِلّٰهِ الْمَشْرِقُ وَ الْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللّٰهِ إِنَّ اللّٰهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ يعنى إذا توجهتم بأمره، فثم الوجه الذى تقصدون منه الله، و تأملون ثوابه... (٢).

قوله تعالى: سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّاهُمْ عَن قِبَلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا قُلْ لِلّٰهِ الْمَشْرِقُ وَ الْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.

وَ كَذٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَ يَكُونَ الرَّسُولُ

ص: ١٣٩

١ - ١) التفسير: ٥٤٤، ح ٣٢٥. عنه البحار: ١٨٤/٩، ح ١٤، و ١٨٥/١٣، ح ٢١، و ١٢٢/٢٣، ح ٤٧، و ٢٢٥/٢٤، س ١٠، و ٣٣٩/٤٥، ح ٦، و ١٦٣/٦٥ ح ١٢، قطع منه، و مدينه المعاجز: ٣٣١/٤، ح ١٣٤١، و إثبات الهداه: ٤٨٢/٢، ح ٢٩٢، و ٢١/٣، ح ٤٥، قطعتان منه، و مستدرک الوسائل: ٢٥٧/١١، ح ١٢٩٢١، أورد ذيل الحديث، و ٣٥٦/١٦، ح ٢٠١٥٦، قطعه منه. قطعه منه فى (ما رواه عن الإمام على عليهما السلام)، و (ما رواه عن الإمام السجاد عليهما السلام).

٢ - ٢) الاحتجاج: ١/١، ح ٢٥. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٤، رقم ٩٠٧.

عَلَيْكُمْ شَهِيدًا وَ مَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقْبَيْهِ وَ إِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَ مَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرُؤُوفٌ رَحِيمٌ: ١٤٢/٢ و ١٤٣.

١- أبو منصور الطبرسي رحمه الله: قال أبو محمد الحسن العسكري عليه السلام:....

و جعل قوم من مرده اليهود يقولون: و الله ما درى محمد كيف صلى حتى صار يتوجه إلى قبلتنا....

فأجابهم الله أحسن جواب، فقال: قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَ الْمَغْرِبُ وَ هُوَ يَمْلِكُهُمَا، وَ تَكْلِيفُهُ التَّحْوِيلُ إِلَى جَانِبٍ، كَتَحْوِيلِهِ لَكُمْ إِلَى جَانِبٍ آخَرَ.

يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَصْلِحَتِهِمْ، وَ تَوَدِّيهِمْ طَاعَتِهِمْ إِلَى جَنَّاتِ النَّعِيمِ.

قال أبو محمد عليه السلام: و جاء قوم من اليهود إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، فقالوا:

يا محمد! هذه القبلة بيت المقدس، قد صليت إليها أربعة عشر سنة، ثم تركتها الآن!....، فقيل [له]: يا ابن رسول الله! فلم أمر بالقبلة الأولى؟

فقال: لما قال الله تعالى: وَ مَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا - وَ هِيَ بَيْتُ الْمَقْدِسِ - إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقْبَيْهِ إِلَّا لِنَعْلَمَ ذَلِكَ مِنْهُ مَوْجُودًا بَعْدَ أَنْ عَلِمْنَاهُ سِيَّوَجًا.

و ذلك أن هوى أهل مكة كان في الكعبة، فأراد الله أن يبين متبعي محمد ممن خالفه باتباع القبلة التي كرهها، و محمد يأمر بها، و لما كان هوى أهل المدينة في بيت المقدس، أمرهم بمخالفتها، و التوجه إلى الكعبة، ليبين من يوافق محمدا فيما يكرهه، فهو مصدقه و موافقه.

ثم قال: وَ إِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا - عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ أَى [إِنْ] كَانَ التَّوَجُّهُ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى مَنْ يَهْدِي اللَّهُ، فَعَرَفَ

أَنَّ اللَّهَ يَتَعَبَّدُ بِخِلَافِ مَا يَرِيدُهُ الْمَرْءُ لِيَتَّبِعِي طَاعَتَهُ فِي مِخَالَفِهِ هَوَاهُ (١).

٢- أبو عمرو الكشّي رحمه الله: حكى بعض الثقات بنيسابور: أنه خرج لإسحاق بن إسماعيل من أبي محمّد عليه السّلام توقيع: ...و  
إني أراكم تفرّطون في جنب الله، فتكونون من الخاسرين، فبعدا و سحقا لمن رغب عن طاعه الله، و لم يقبل مواعظ أوليائه.

و قد أمركم الله جلّ و علا بطاعته، لا إله إلا هو، و طاعه رسوله صلّى الله عليه و آله و سلّم، و بطاعه أولى الأمر عليهم السّلام....

و قال جلّ جلاله: وَ كَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَ يَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ... (٢).

قوله تعالى: إِنَّ الصّفا وَ المَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَ مَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ: ١٥٨/٢.

(٥٩٦)١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السّلام: ثمّ قال: يا أمه (٣) إن قول الله عزّ و جلّ في الصفا و المروه حقّ فمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَ مَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَأَكْثَرَى الطَّوْفَ، فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ لِصَنِيْعِهِ بِحَسَنِ جَزَائِهِ، عَلِيمٌ بِبَيْتِهِ، وَ عَلَى حَسَبِ ذَلِكَ يَعْظُمُ ثَوَابُهُ، وَ يَكْرَمُ مَا بِهِ.

ص: ١٤١

١- (١) الاحتجاج: ١/٨١، ح ٢٥. يأتي الحديث بتمامه في ج ٤، رقم ٩٠٧.

٢- (٢) رجال الكشّي: ٥٧٥، ح ١٠٨٨. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٧٣٨.

٣- (٣) الظاهر أنّ هذه العبارة بقريته: ثمّ قال، مرتبطه بما قبلها، و لكن لم نعر عليها في سائر المصادر، فنقلناها كما كانت في التفسير.

يا أمه! هذا رسول الله قد شرفني بنوّه عليّ بن أبي طالب عليه السّلام، فاشكرى نعم الله الجليله عليك، فإنّ من شكر النعم استحقّ مزيدها، كما أنّ من كفرها، استحقّ حرمانها، فقليل ذلك أيضا بعد لرسول الله، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم:

سيخرج منه كبراء، وسيكون أبا عدّه من الأئمّه الطاهرين، وأبا القائم من آل محمّد، الذي يملأ الأرض قسطا وعدلا، كما ملئت ظلما وجورا (١).

قوله تعالى: إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ. إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُّوا فَأُولَٰئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ: ١٥٩/٢، و١٦٠.

(٥٩٧)١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السّلام: قال الإمام عليه السّلام:

قوله عزّ وجلّ: إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ مِنْ صَفْهِ محمّد، و صفه عليّ، و حليته و الهدى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ .

[قال:] و الذي أنزلناه من [بعد] الهدى هو ما أظهرناه من الآيات على فضلهم، و محلّهم كالغمامه التي كانت تظلّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم في أسفاره، و المياه الأجاجه التي كانت تعدّب في الآبار و الموارد ببصاقه، و الأشجار التي كانت تتهدّل ثمارها بنزوله تحتها، و العاهات التي كانت تزول عمّن يمسح يده عليه، أو ينفث ببصاقه فيها.

ص: ١٤٢

١- ١) التفسير: ٥٦٩، ح ٣٣٢. عنه إثبات الهداه: ١/٦٣٧، ح ٧٥٢، قطعه منه. قطعه منه في (حكم ازدياد الطواف)، و (موعظته عليه السّلام في شكر نعم الله تعالى)، و (ما رواه عليه السّلام عن النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم).



و كالأيات التي ظهرت على عليّ عليه السّلام من تسليم الجبال، و الصخور، و الأشجار قائلة: يا وليّ الله، و يا خليفه رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم، و السموم القاتله التي تناولها من سمى باسمه عليها، و لم يصبه بلاؤها، و الأفعال العظيمه من التلال و الجبال التي قلعها، و رمى بها كالحصاه الصغيره، و كالعاهات التي زالت بدعائه، و الآفات و البلايا التي حلّت بالأصحاء بدعائه، و سائرها ممّا خصّه الله تعالى به من فضائله، فهذا من الهدى الذي بينه الله للناس في كتابه.

ثمّ قال: أُولَئِكَ [أى أولئك] الكاتمون لهذه الصفات من محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم، و من عليّ عليه السّلام المخفون لها عن طليبيها الذين يلزمهم إبدائها لهم عند زوال التقيّه يلعنهم الله يلعن الكاتمين و يلعنهم اللاعنون، فيه وجوه منها يلعنهم اللاعنون أنّه ليس أحد محقّما كان أو مبطلا إلّا، و هو يقول: لعن الله الظالمين الكاتمين للحقّ، إنّ الظالم الكاتم للحقّ ذلك يقول أيضا: لعن الله الظالمين الكاتمين، فهم على هذا المعنى في لعن كلّ اللاعنين، و في لعن أنفسهم.

و منها أنّ الاثنين إذا ضجر بعضهما على بعض، و تلاعنا ارتفعت اللعتان فاستأذنتا ربّهما في الوقوع لمن بعثنا عليه.

فقال الله عزّ و جلّ للملائكة: انظروا فإن كان اللاعن أهلا للعن، و ليس المقصود به أهلا فأنزلوهما جميعا باللاعن.

و إن كان المشار إليه أهلا، و ليس اللاعن أهلا فوجهوا إليه، و إن كانا جميعا لها أهلا، فوجهوا لعن هذا إلى ذلك، و وجهوا لعن ذلك إلى هذا.

و إن لم يكن واحد منهما لها أهلا لإيمانها، و أنّ الضجر أحوجهما إلى ذلك فوجهوا اللعتين إلى اليهود الكاتمين نعت محمّد و صفته صلّى الله عليه و آله و سلّم، و ذكر عليّ عليه السّلام و حليته و إلى النواصب الكاتمين لفضل عليّ و الدافعين لفضله.

ثمّ قال الله عزّ و جلّ: إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ كِتْمَانِهِمْ وَ أَصْلَحُوا أَعْمَالَهُمْ

و أصلحوا ما كانوا أفسدوه بسوء التأويل فجددوا به فضل الفاضل، واستحقاق المحقّ و بيّنوا ما ذكره الله تعالى من نعت محمّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ وَ صفته، و من ذكر عليّ عليه السّلام و حليته و ما ذكره رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ فَأُولَئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ أَقْبَل تَوْبَتِهِمْ وَ أَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ (١).

قوله تعالى: إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَ مَا تَوْأَوْا هُمْ كُفَّارٌ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَ الْمَلَائِكَةِ وَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ. خَالِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَ لَا هُمْ يُنظَرُونَ: ١٦١/٢ و ١٦٢.

(٥٩٨)١-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السّلام: قال الإمام عليه السّلام:

قال الله تعالى: إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِاللَّهِ فِي رُدِّهِمْ نُبُوهُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ، وَ وَلا يه عليّ بن أبي طالب عليه السّلام: وَ مَا تَوْأَوْا هُمْ كُفَّارٌ عَلَى كُفْرِهِمْ.

أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ يوجب الله تعالى لهم البعد من الرحمة، و السحق من الثواب وَ الْمَلَائِكَةِ و عليهم لعنة الملائكة يلعنونهم وَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ و لعنة الناس أجمعين كلّ يلعنهم، لأنّ كلّ المأمورين المنهيين يلعنون الكافرين.

و الكافرون أيضا يقولون: لعن الله الكافرين! فهم في لعن أنفسهم أيضا خالدين فيها في اللعنة في نار جهنم لا- يُخَفَّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ يوما

ص: ١٤٤

١ - ١) التفسير: ٥٧٠، ح ٣٣٣. عنه البحار: ١٠٧/٣٦، ح ٥٧، بتفاوت يسير، و ٢٠٥/٦٩، ح ٥، قطعه منه، و مستدرک الوسائل: ١٤١/٩، ح ١٠٤٩٥، قطعه منه، و مقدّمه البرهان: ١٠٤، س ١٣، و ٢٨٣، س ١٠، قطعتان منه. قطعه منه في (بعض معجزات النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ)، و (بعض معجزات الإمام عليّ عليه السّلام)، و (ما رواه عليه السّلام من الأحاديث القدسيّة).

و لا ساعه و لا هم يُنظرونَ لا يؤخرون ساعه و لا يخل بهم العذاب (١).

قوله تعالى: وَ إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ: ١٦٣/٢.

(٥٩٩)١-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

الطيبين بالخلافه، و أكرم شيعتهم بالروح و الريحان و الكرامه و الرضوان إلهٌ واحدٌ لا شريك له، و لا نظير، و لا عديل.

لا- إله إلا- هو الخالق البارئ المصور الرازق الباسط المغنى المفقّر المعزّ المذلّ، الرَّحْمَنُ يرزق مؤمنهم و كافرهم و صالحهم و طالحهم، لا يقطع عنهم موادّ فضله و رزقه، و إن انقطعوا هم عن طاعته، الرَّحِيمُ بعباده المؤمنين من شيعة آل محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم، و سّع لهم فى التقيّه يجاهرون بإظهار موالاه أولياء الله، و معاده أعدائه إذا قدروا، و يسترونها إذا عجزوا.

قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: لو شاء لحرم عليكم التقيّه، و أمركم بالصبر على ما ينالكم من أعدائكم عند إظهاركم الحقّ، ألا فأعظم فرائض الله تعالى عليكم بعد فرض موالاتنا، و معاده أعدائنا، استعمال التقيّه على أنفسكم، و إخوانكم [و معارفكم، و قضاء حقوق إخوانكم] فى الله.

ألا و إنّ الله يغفر كلّ ذنب بعد ذلك و لا يستقصى، فأما هذان فقلّ من ينجو منهما إلا بعد مسّ عذاب شديد إلا أن يكون لهم مظالم على النواصب و الكفار،

ص: ١٤٥

١- (١) التفسير: ٥٧٢، ح ٣٣٤. عنه البحار: ١٨٩/٦، ح ٣٣. قطعه منه فى (جزاء من أنكر نبوّه محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم و ولايه على عليه السلام).

فيكون عذاب هذين على أولئك الكفار، والنواصب قصاصا بما لكم عليهم من الحقوق، وما لهم إليكم من الظلم، فاتقوا الله! ولا تعرّضوا لمقت الله بترك التقيّه، والتقصير في حقوق إخوانكم المؤمنين (١).

قوله تعالى: إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاجْتِلاَفِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بما يَنْفَعُ النَّاسَ وَ ما أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ ماءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِها وَ بَثَّ فِيها مِنْ كُلِّ دابَّةٍ وَ تَصْرِيْفِ الرِّياحِ وَالسَّحابِ الْمُسَيَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لآياتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ: ١٦٤/٢.

(١٦٠٠) - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

لما توعد رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم اليهود والنواصب في جحد النبوه والخلافه، قال مرده اليهود وعتاه النواصب: من هذا الذي ينصر محمدا، وعلينا على أعدائهما؟ فأنزل الله عز وجل: إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ بلا عمد من تحتها تمنعها من السقوط، و لا - علاقته من فوقها تحبسها من الوقوع عليكم، وأنتم يا أيها العباد والإماء! أسرائي في قبضتي، الأرض من تحتكم لا منجا لكم منها أين هربتم، و السماء من فوقكم لا محيص لكم عنها أين ذهبتم، فإن شئت أهلكتكم بهذه، وإن شئت أهلكتكم بتلك.

ثم في السماوات من الشمس المنيره في نهاركم، لتنتشروا في معاشكم، و من

ص: ١٤٦

---

١ - ١) التفسير: ٥٧٣، ح ٣٣٦. عنه البحار: ٢٢٩/٧١، ح ٢٤، قطعه منه، و ٤٠٩/٧٢، ح ٥٢، بتفاوت يسير، و وسائل الشيعة: ٢٢٤/١٦، س ٦، ضمن ح ٢١٤٢٠، و ح ٢١٤٢١، قطعتان منه، و مقدمه البرهان: ٨٧ س ١٣، قطعه منه. قطعه منه في (صفات الله تعالى)، و (إكرام محمد وآله عليهم السلام بالفضيله و الخلافه)، و (فضائل الشيعة)، و (ما رواه عن النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلم).

القمر المضىء لكم فى ليلكم، لتبصروا فى ظلماته، و إجاؤكم بالاستراحه بالظلمه إلى ترك مواصله الكد الذى ينهك  
(١)أبدانكم.

وَ اِخْتِلافِ اللَّيْلِ وَ النَّهارِ المتتابعين الكاديين عليكم بالعجائب التى يحدثها ربكم فى عالمه من إسعاد و إشقاء، و إعزاز و إذلال، و  
إغناء و إفقار، و صيف و شتاء، و خريف، و ربيع، و خصب، و قحط، و خوف، و أمن.

وَ الفُلُكِ الَّتِي تَجْرِي فِي البَحْرِ بِما يَنْفَعُ النَّاسَ الَّتِي جعلها الله مطاياكم لا تهدأ ليلا و لا نهارا، و لا تقضيكم علفا و لا ماء و كفاكم  
بالرياح مؤونه تسييرها بقواكم التى كانت لا- تقوم لها لو ركدت عنها الرياح لتمام مصالحكم و منافعكم، و بلوغكم الحوائج  
لأنفسكم.

وَ ما أَنْزَلَ اللهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ ماءٍ وابلًا- و هطلا- و رذاذا (٢)لا- ينزل عليكم دفعه واحده فيغرقكم، و يهلك معاشكم، لكنّه ينزل  
متفرقا من علا حتى يعمّ الأوهاد و التلال و القلاع (٣).

فَأَحيا بِهِ الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِها فيخرج نباتها، و حبوبها، و ثمارها.

وَ بَثَّ فِيها مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ منها ما هو لأكلكم و معاشكم، و منها سباع ضاربه حافظه عليكم، و لأنعامكم لئلا تشدّ عليكم خوفا من  
افتراسها.

وَ تَصْرِيفِ الرِّياحِ المربيه لحبوبكم، المبلّغه لثماركم النافيه لركد الهواء،

ص: ١٤٧

١- ١) النهك: التفتق، و نكهته الحمى نهكا...نقصت لحمه. لسان العرب: ١٠/٤٩٩، (نهك).

٢ - ٢) الوابل: المطر الشديد. مجمع البحرين: ٥/٤٩٠، (و بل)، و الهطل: تتابع المطر. المصدر: ٤٩٩، (هطل)، و الرذاذ: المطر  
الضعيف. المصدر: ٣/١٨١، (رذذ).

٣- ٣) الوهده بالفتح فالسكون: المنخفض من الأرض. مجمع البحرين: ٣/١٦٧، (و هد)، و التلّ من التراب معروف، المصدر: ٥/٣٢٨،  
(تلل). القلعه بالتحريك لا يجوز الإسكان: الحصن على الجبل، و الجمع قلع و قلاع. المصدر: ٤/٣٨٣، (قلع).

و الإقتار عنكم.

وَ السَّحَابِ الْوَاقِفِ الْمُسَخَّرِ الْمَذَلِّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ يَحْمِلُ أَمْطَارَهَا، وَ يَجْرِي بِإِذْنِ اللَّهِ، وَ يَصْبِهَا حِينَ يُؤْمَرُ.

لآياتٍ دلّائل واضحات لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ يتفكرون بعقولهم أنّ من هذه العجائب من آثار قدرته قادر على نصره محمّد و على و آلهما عليهما السلام على من تأذاهما، و جعل العاقبه الحميده لمن يواليه.

فإنّ المجازاه ليست على الدنيا، و إنّما هي [على] الآخره التي يدوم نعيمها و لا يبئد عذابها (١).

قوله تعالى: وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَاداً يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَ الَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبّاً لِلَّهِ وَ لَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرُونَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً وَ أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ. إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَ رَأَوْا الْعَذَابَ وَ تَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ. وَ قَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَّبِعُ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّأْنَا مِنْكَ كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَ مَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ: ١٦٥/٢-١٦٧.

(١٦٠١)-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

قال الله عزّ و جلّ: لَمَّا آمَنَ الْمُؤْمِنُونَ، وَ قَبْلَ وَلايِهِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ الْعَاقِلُونَ، وَ صَدَّ عَنْهَا الْمَعَانِدُونَ وَ مِنَ النَّاسِ - يَا مُحَمَّد - مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَاداً

ص: ١٤٨

١ - ١) التفسير: ٥٧٥، ح ٣٣٨. عنه البحار: ٥٤/٣، ح ٢٦، بتفاوت في الذيل. قطعه منه في (أنّ الله قادر على نصره محمّد و آله عليهم السلام)، و (أنّ نعيم الآخره يدوم و لا يبئد عذابها)، و (فضائل الشيعة).

أعداء يجعلونهم لله أمثالا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ يَحِبُّونَ تِلْكَ الْأَنْدَادَ مِنَ الْأَصْنَامِ كَحُبِّهِمْ لِلَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ مِنْ هَؤُلَاءِ الْمُتَّخِذِينَ الْأَنْدَادَ مَعَ اللَّهِ، لِأَنَّ الْمُؤْمِنِينَ يَرُونَ الرَّبَّ يَتَّبِعُهُ لِلَّهِ وَحْدَهُ، لَا يَشْرِكُونَ [به].

ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ! وَ لَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا بِاتِّخَاذِ الْأَصْنَامِ أَنْدَادًا، وَ اتَّخَاذِ الْكُفَّارِ وَ الْفَجَّارِ أَمْثَالَ لِمُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِذْ يَرُونَ الْعِذَابَ حِينَ يَرُونَ الْعَذَابَ الْوَاقِعَ بِهِمْ لَكَفْرِهِمْ، وَ عِنَادِهِمْ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا يَعْلَمُونَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ يَعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ، وَ يَكْرُمُ مَنْ يَشَاءُ لَا قُوَّةَ لِلْكَفَّارِ يَمْتَنِعُونَ بِهَا مِنْ عَذَابِهِ.

وَ أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِذَابِ، وَ يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ لِمَنْ اتَّخَذَ الْأَنْدَادَ مَعَ اللَّهِ، ثُمَّ قَالَ: إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ رَأَى هَؤُلَاءِ الْكُفَّارَ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْأَنْدَادَ حِينَ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا الرُّؤْسَاءَ مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا الرِّعَايَا وَ الْأَتْبَاعَ وَ تَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ فَنَيْتَ حَيْلَهُمْ، وَ لَا يَقْدِرُونَ عَلَى النِّجَاحِ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ بِشَيْءٍ.

وَ قَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا الْإِتْبَاعَ لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً يَتَمَنَّوْنَ لَوْ كَانَ لَهُمْ كَرَّةٌ رَجَعَهُ إِلَى الدُّنْيَا فَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ هُنَاكَ كَمَا تَبَرَّأُوا مِنَّا هَاهُنَا. قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ: كَذَلِكَ [كَمَا] تَبَرَّأَ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسِرَاتٍ عَلَيْهِمْ، وَ ذَلِكَ أَنَّهُمْ عَمِلُوا فِي الدُّنْيَا لغيرِ اللَّهِ، فَيَرُونَ أَعْمَالَ غَيْرِهِمُ الَّتِي كَانَتْ لِلَّهِ قَدْ عَظَّمَ اللَّهُ ثَوَابَ أَهْلِهَا، وَ رَأَوْا أَعْمَالَ أَنْفُسِهِمْ لَا ثَوَابَ لَهَا إِذْ كَانَتْ لغيرِ اللَّهِ أَوْ كَانَتْ عَلَى غَيْرِ الْوَجْهِ الَّذِي أَمَرَ اللَّهُ بِهِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: وَ مَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ كَانَ عَذَابُهُمْ سَرْمَدًا دَائِمًا، وَ كَانَتْ ذُنُوبُهُمْ كَفْرًا لَا تَلْحَقُهُمْ شَفَاعَةُ نَبِيِّ وَ لَا وَصِيِّ وَ لَا خَيْرٍ مِنْ خَيْرِ شِيَعَتِهِمْ (١).

ص: ١٤٩

قوله تعالى: يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُوا خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ. إِنَّمَا يَأْمُرُكُمْ بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ: ١٦٨/٢-١٦٩.

(١٦٠٢)-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

قال الله عزّ وجلّ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ مِنْ أَنْوَاعِ ثَمَارِهَا وَأَطْعَمْتَهَا حَلَالًا طَيِّبًا لَكُمْ إِذَا أُطْعِمْتُمْ رَبِّكُمْ فِي تَعْظِيمِ مِنْ عَظْمِهِ، وَالِاسْتِخْفَافِ بِمَنْ أَهَانَهُ وَصَغْرِهِ، وَلَا تَتَّبِعُوا خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ مَا يَخْطُو بِكُمْ إِلَيْهِ، وَيَغْرَكُمْ بِهِ مِنْ مَخَالَفِهِ مِنْ جَعَلَهُ اللَّهُ رَسُولًا أَفْضَلَ الْمُرْسَلِينَ، وَأَمْرَهُ بِنَصْبِ مَنْ جَعَلَهُ اللَّهُ أَفْضَلَ الْوَصِيِّينَ، وَسَائِرِ مَنْ جَعَلَ خَلْفَاءَهُ وَأَوْلِيَاءَهُ.

إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ يَبِينُ لَكُمْ الْعِدَاوَةَ، وَيَأْمُرُكُمْ إِلَى مَخَالَفِهِ أَفْضَلَ النَّبِيِّينَ، وَمَعَانِدِهِ أَشْرَفَ الْوَصِيِّينَ، إِنَّمَا يَأْمُرُكُمْ بِالسُّوءِ بِسُوءِ الْمَذْهَبِ وَالِاعْتِقَادِ فِي خَيْرِ خَلْقِ اللَّهِ [محمّد رسول الله]، وَجُحُودِ وَلَايَةِ أَفْضَلِ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ بَعْدَ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ بِإِمَامِهِ مَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ فِي الْإِمَامَةِ حِطًّا، وَمَنْ جَعَلَ مِنْ أَرَاذِلِ أَعْدَائِهِ وَأَعْظَمِهِمْ كَفْرًا [به] [\(١\)](#).

ص: ١٥٠

---

١ - ١) التفسير: ٥٨٠، ح ٣٤٢. عنه البحار: ٣٧٩/٢٤، ح ١٠٦، و ١٥٦/٦٢، ح ٢٧، قطعه منه، و مستدرک الوسائل: ٣٣٣/١٦، ح ٢٠٦٠، قطعه منه، و مقدّمه البرهان: ٢٤٢، س ٣٠، و ٢٧٦، س ١٢، قطعتان منه. قطعه منه في (أنّ محمّد صلّى الله عليه وآله وسلم أفضل النبيين والمرسلين عليهم السلام)، و (أنّ عليّاً عليه السلام أفضل وأشرف الوصيين).



قوله تعالى: وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوْ لَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ ١٧٠/٢.

(١٦٠٣)-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

وصف الله هؤلاء المتبعين لخطوات الشيطان، فقال: وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ تَعَالَوْا إِلَىٰ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ مِنْ وَصْفِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَحَلِيهِ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَوَصْفِ فَضَائِلِهِ، وَذَكَرَ مَنَاقِبَهُ، وَإِلَى الرَّسُولِ، وَتَعَالَوْا إِلَى الرَّسُولِ لِتَقْبَلُوا مِنْهُ مَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ.

قالوا: حسبنا ما وجدنا عليه آباءنا من الدين والمذهب، فاقتدوا بآبائهم في مخالفه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومنازعه علي ولي الله.

قال الله عز وجل: أَوْ لَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ [لا يعلمون] شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ إِلَىٰ شَيْءٍ مِنَ الصَّوَابِ (١).

قوله تعالى: وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِينَ يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً صُمُّ بِكُمْ عُمِّي فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ: ١٧١/٢.

(١٦٠٤)-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

قال الله عز وجل: وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِبَادَتِهِمْ لِلْأَصْنَامِ، وَاتِّخَاذِهِمْ لِلْأَنْدَادِ مِنْ دُونِ مُحَمَّدٍ وَعَلِيِّ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِمَا كَمَثَلِ الَّذِينَ يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ يَصَوْتٍ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً لَا يَفْهَمُ مَا يَرَادُ مِنْهُ فَيَغِيثُ الْمَسْتَغِيثِ،

ص: ١٥١

---

١- (١) التفسير: ٥٨٢، ح ٣٤٤. عنه البحار: ٣٨٠/٢٤، ح ١٠٧، بتفاوت يسير. قطعه منه في (فضائل محمد وعلي عليهما السلام).

و يعين من استعانه.

صُمَّ بُكْمٌ عُمِيٌّ عَنِ الْهَدْيِ فِي اتِّبَاعِهِمُ الْأُنْدَادَ مِنْ دُونِ اللَّهِ، وَالْأَضْدَادَ لِأَوْلِيَاءِ اللَّهِ الَّذِينَ سَمَّوَهُمْ بِأَسْمَاءِ خِيَارِ خِلَافَةِ اللَّهِ، وَ لَقَّبُوهُمْ بِالْقَابِ أَفْضَلِ الْأَتَمَّةِ الَّذِينَ نَصَبَهُمُ اللَّهُ لِإِقَامَةِ دِينِ اللَّهِ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ أَمْرَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ.

قال علي بن الحسين عليهما السلام: هذا في عباد الأصنام، وفي النصاب لأهل بيت محمد صلى الله عليه وآله وسلم نبي الله، هم أتباع إبليس، و عتاه مردته، سوف يصيرون إلى الهاوية (١).

قوله تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَ اشْكُرُوا لِلَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ. إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَ الدَّمَ وَ لَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَ مَا أَهْلَ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَ لَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ: ١٧٢/٢ و ١٧٣.

(١٦٠٥) - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

قال الله عز و جل: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا بِتَوْحِيدِ اللَّهِ وَ نُبُوِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ رَسُولِ اللَّهِ وَ يَمَامِهِ عَلِيٍّ وَ لِيَّ اللَّهُ كُلُّوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَ اشْكُرُوا لِلَّهِ عَلَىٰ مَا رَزَقْنَاكُمْ مِنْهَا بِالْمَقَامِ عَلَىٰ وَ لَا يَهُ مُحَمَّدٌ وَ عَلِيٌّ لِيَقْبَلَكُمُ اللَّهُ تَعَالَىٰ بِذَلِكَ شُرُورِ الشَّيَاطِينِ الْمَتَمَرِّدَةِ عَلَىٰ رَبِّهَا عَزَّ وَ جَلَّ، فَإِنَّكُمْ كُلَّمَا جَدَّدْتُمْ عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ وَ لَا يَهُ

ص: ١٥٢

١ - ١) التفسير: ٥٨٣، ح ٣٤٦. عنه البحار: ١٨٧/٩، ح ١٨، بتفاوت يسير، و ٥٩/٢٧، ح ٢٠، بتفاوت يسير. قطعه منه في (إن الله نصب محمدا و آله عليهم السلام لإقامه دينه)، و (ما رواه عن الإمام السجاد عليهما السلام).

محمّد و عليّ عليهما السّلام، تجدد على مرده الشياطين لعائن الله، و أعاذكم الله من نفخاتهم و نفثاتهم.

فلَمّا قاله رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم قيل: يا رسول الله! و ما نفخاتهم؟ قال: هي ما ينفخون به عند الغضب فى الإنسان الذى يحملونه على هلاكه فى دينه و دنياه، و قد ينفخون فى غير حال الغضب بما يهلكون به.

أ تدرّون ما أشدّ ما ينفخون به هو ما ينفخون بأن يوهموه أنّ أحدا من هذه الأُمّة فاضل علينا أو عدل لنا أهل البيت كالألوه- بل جعل الله تعالى محمّدا صلّى الله عليه و آله و سلّم ثمّ آل محمّد فوق جميع هذه الأُمّة كما جعل الله تعالى السماء فوق الأرض، و كما زاد نور الشمس و القمر على السهى.

قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: و أمّا نفثاته فأن يرى أحدكم أنّ شيئا بعد القرآن أشفى له من ذكرنا أهل البيت، و من الصلاه علينا، فإنّ الله عزّ و جلّ جعل ذكرنا أهل البيت شفاء للصدر، و جعل الصلوات علينا ماحيه للأوزار و الذنوب، و مطهره من العيوب، و مضاعفه للحسنات.

قال الإمام عليه السّلام: قال الله عزّ و جلّ: **إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ** [أى إن كنتم إياه تعبدون]، فاشكروا نعمه الله بطاعه من أمركم بطاعته من محمّد و عليّ و خلفائهم الطيبين.

ثمّ قال عزّ و جلّ: **إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ** التى ماتت حتف أنفها بلا ذبّاحه من حيث أذن الله فيها و الدّم و لَحْمَ الْخِنْزِيرِ أن تأكلوه و ما أُهْلَ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ ما ذكر اسم غير الله عليه من الذبائح، و هى التى يتقرّب بها الكفّار بأسامى أندادهم التى اتّخذوها من دون الله.

ثمّ قال عزّ و جلّ: **فَمَنْ اضْطُرَّ إِلَى شَيْءٍ مِنْ هَذِهِ الْمَحْرَمَاتِ غَيْرِ بَاغٍ وَ هُوَ غَيْرِ بَاغٍ**-عند الضروره- على إمام هدى و لا عادٍ و لا معتد قوَال

بالباطل فى نبوه من لىس بنبى؁ أو إمامه من لىس بامام فلا إثم علئفه فى تناول هذه الأشفاء إن الله عفور رحيم ستر لعيوبكم أئها المؤمنون؁ رحيم بكم حين أباح لكم فى الضروره ما حرّمه فى الرءاء.

قال على بن الحسين عليهما السّلام: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم: يا عباد الله! اتقوا المحرّمات كلّها؁ واعلموا أنّ غيبتكم لأخيتكم المؤمن من شيعه آل محمّد أعظم فى التحريم من الميته.

قال الله جلّ و علا: وَ لَا يَغْتَبْ بَعْضُكُم بَعْضًا أ يُحِبُّ أَحَدُكُم أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ (١).

و إنّ الدم أخفّ عليكم فى تحريم أكله-من أن يشىء أحدكم بأخيه المؤمن من شيعه محمّد صلّى الله عليه وآله وسلم إلى سلطان جائر؁ فإنّه حينئذ قد أهلك نفسه؁ و أخاه المؤمن؁ و السلطان الذى و شى به إليه.

و إنّ لحم الخنزير أخفّ تحريما من تعظيمكم من صغره الله؁ و تسميتكم بأسمائنا أهل البيت؁ و تلقّبكم بألقابنا من سمّاه الله بأسماء الفاسقين؁ و لقبه بألقاب الفاجرين.

و إنّ ما أهلّ به لغير الله أخفّ تحريما عليكم من أن تعقدوا نكاحا؁ أو صلاه جماعه بأسماء أعدائنا الغاصبين لحقوقنا إذا لم يكن عليكم منهم تقئّه.

قال الله عزّ و جلّ: فَمَنْ اضْطُرَّ إِلَى شَيْءٍ مِنْ هَذِهِ الْمَحْرَمَاتِ غَيْرَ بَاغٍ وَ لَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ مِنْ اضْطُرِّهِ اللَّهُ إِلَى تَنَاوُلِ شَيْءٍ مِنْ هَذِهِ الْمَحْرَمَاتِ؁ وَ هُوَ مُعْتَقِدٌ لَطَاعَةَ اللَّهِ تَعَالَى؁ إِذَا زَالَتِ التَّقِيَّةُ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ.

و كذلك من اضطرّ إلى الوقيعه فى بعض المؤمنين ليدفع عنه أو عن نفسه بذلك

ص: ١٥٤

الهلاك من الكافرين الناصبين، و من وشى به أخوه المؤمن، أو وشى بجماعه من المسلمين ليهلكهم فانتصر لنفسه، و وشى به وحده بما يعرفه من عيوبه التي لا يكذب فيها، و من عظم مهانا في حكم الله أو أوهم الإجراء (١) على عظيم في دين الله للتقيه عليه و على نفسه، و من سماه بالأسماء الشريفة خوفا على نفسه، و من تقبل أحكامهم تقيه، فلا إثم عليه في ذلك، لأن الله تعالى وسع لهم في التقيه (٢).

قوله تعالى: إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ وَيَسْتُرُونَ بِهِ تَمَنَّا قَلِيلًا أُولَئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ. أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالَهَ بِالْهُدَى وَالْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ. ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ نَزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ :

١٧٦-١٧٤/٢.

ص: ١٥٥

١- ١) زرى عليه: عابه و عتب عليه، أزرى عليه: زرى. و أزرى بأخيه: أدخل عليه أمرا يريد أن يلبس عليه به. المعجم الوسيط: ٣٩٣، (زرى).

٢- ٢) التفسير: ٥٨٤، ح ٣٤٨-٣٥٠. عنه البحار: ٢٦/٢٣٢، ح ١، و ٢٠٤/٦٠، س ٦، ضمن ح ٢٩، قطعه منه، و ١٥٦/٦٢ ح ٢٨، و ١٥٨، ح ٣٦، و ٣٢٥، ح ٣٣، و ٢٥٨/٧٢، ح ٥٢، قطع منه، و مستدرک الوسائل: ٩/١١٣، ح ١٠٣٨٩، و ٣٩٢/١٢، ح ١٤٣٨٥، و ١٤١/١٦ ح ١٩٤١٠، و ١٦٤، ح ١٩٤٦٨، و ٢٠٠، ح ١٩٥٨١، و ٢٠١، ح ١٩٥٨٧، قطع منه، و مقدّمه البرهان: ١٠٥، س ١٣، و ١٣٨، س ٣٢، و ١٤٨، س ١٧، و ١٩٩، س ١٠ و س ١٢، و ٣٤١، س ٢١، قطع منه. قطعه منه في (ثمره الإيمان بنبوّه محمّد و أوصيائه عليهم السّلام)، و (حكم التقيه)، و (ما رواه عليه السّلام عن النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم).

(٦٠٦)١-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

قال الله عزّ وجلّ في صفه الكاتمين لفضلنا أهل البيت: إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ الْمَشْتَمَلِ عَلَى ذِكْرِ فَضْلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَلَى جَمِيعِ النَّبِيِّينَ وَفَضْلِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى جَمِيعِ الْوَصِيِّينَ وَيَسْتُرُونَ بِهِ -بِالْكَتْمَانِ- تَمَنَّا قَلِيلًا يَكْتُمُونَهُ لِيَأْخُذُوا عَلَيْهِ عَرَضًا مِنَ الدُّنْيَا يَسِيرًا، وَيُنَالُوا بِهِ فِي الدُّنْيَا عِنْدَ جَهَالِ عِبَادِ اللَّهِ رِئَاسَةً.

قال الله تعالى: أولئك ما يأكلون في بطونهم-يوم القيامة-إلا النار بدلا من [إصابتهم]اليسير من الدنيا لكتمانهم الحقّ.

وَلَا يَكْلُمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِكَلَامٍ خَيْرٍ، بَلْ يَكْلَمُهُمْ بِأَنْ يَلْعَنَهُمْ وَيَخْزِيهِمْ وَيَقُولُ: بئس العباد أنتم، غيرتم ترتيبي، وأخرتم من قدّمتم، وقدّمتم من أخرته، واليتم من عاديتهم، وعاديتهم من واليتهم.

وَلَا يُزَكِّيهِمْ مِنْ ذُنُوبِهِمْ، لِأَنَّ الذُّنُوبَ إِنَّمَا تَذُوبُ وَتُضْمَحَلُّ إِذَا قَرْنَ بِهَا مَوَالِيَهُ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَآلِهِمَا الطَّيِّبِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، فَأَمَّا مَا يَقْرَنُ بِهَا الزُّوَالُ عَنْ مَوَالِيهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فَتَلْكَ ذُنُوبٌ تَتَضَاعَفُ، وَأَجْرَامٌ تَتَزَايِدُ، وَعُقُوبَاتٌ تَتَعَاضَمُ.

وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ مَوْجِعٌ فِي النَّارِ.

أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالََةَ بِالْهُدَى أَخَذُوا الضَّلَالََةَ عَوْضًا عَنِ الْهُدَى، وَالرَّدَى فِي دَارِ الْبُورِ بَدَلًا مِنَ السَّعَادَةِ فِي دَارِ الْقَرَارِ وَمَحَلِّ الْأَبْرَارِ.

وَالْعِذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ اشْتَرَوْا الْعَذَابَ الَّذِي اسْتَحَقُّوه بِمَوَالِيَتِهِمْ لِأَعْدَاءِ اللَّهِ بَدَلًا مِنَ الْمَغْفِرَةِ الَّتِي كَانَتْ تَكُونُ لَهُمْ لَوْ وَالُوا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ فَمَا أَضْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ مَا أَجْرَاهُمْ عَلَى عَمَلٍ يُوْجِبُ عَلَيْهِمْ عَذَابَ النَّارِ.

ذَلِكَ يَعْنِي ذَلِكَ الْعَذَابَ الَّذِي وَجِبَ عَلَى هَؤُلَاءِ بِآثَامِهِمْ، وَأَجْرَامِهِمْ لِمَخَالَفَتِهِمْ لِإِمَامِهِمْ وَزَوَالِهِمْ عَنْ مَوَالِيهِ سَيِّدِ خَلْقِ اللَّهِ بَعْدَ مُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ، أَخِيهِ وَصَفِيِّهِ،

بِأَنَّ اللَّهَ نَزَّلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ نَزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي تَوَعَّدَ فِيهِ مِنْ مَخَالَفِ الْمُحَقِّينَ، وَجَانِبِ الصَّادِقِينَ، وَشَرَعَ فِي طَاعَةِ الْفَاسِقِينَ نَزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ إِنَّ مَا يُوعَدُونَ بِهِ يُصِيبُهُمْ وَلَا يَخْطِئُهُمْ.

وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ فَلَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ، قَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّهُ سِحْرٌ، وَبَعْضُهُمْ: إِنَّهُ شِعْرٌ، وَبَعْضُهُمْ: إِنَّهُ كِهَانَةٌ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ مُخَالَفَهُ بَعِيدَهُ عَنِ الْحَقِّ، كَأَنَّ الْحَقَّ فِي شِقِّ وَهُمْ فِي شِقِّ غَيْرِهِ يَخَالَفُهُ.

قال علي بن الحسين عليهما السلام هذه أحوال من كتم فضائلنا، ووجد حقوقنا، وسمى بأسمائنا، ولقب بألقابنا، وأعان ظالمنا على غضب حقوقنا، ومالاً (١) علينا أعداءنا، والتقيته [عليكم] لا تزعجه، والمخافه على نفسه، وماله و حاله لا تبعثه، فاتقوا الله معاشر شيعتنا الا تستعملوا الهوينا (٢)، ولا تقية عليكم، ولا تستعملوا المهاجره، والتقيه تمنعكم، وسأحدثكم في ذلك بما يردعكم ويعظكم.

دخل علي أمير المؤمنين عليه السلام رجلاً من أصحابه فوطئ أحدهما علي حيه فلدغته، ووقع علي الآخر في طريقه من حائط عقرب فلسعته، وسقطا جميعاً، فكأنهما لما بهما يتضرعان ويبيكان، فقيل لأمر المؤمنين عليه السلام.

فقال: دعوهما فإنه لم يحن حينهما، ولم تتم محنتهما، فحملاً إلى منزليهما فبقيا عليين أليمين في عذاب شديد شهرين.

ثم إن أمير المؤمنين عليه السلام بعث إليهما فحملاً - إليه، والناس يقولون: سيموتان علي أيدي الحاملين لهما، فقال لهما: كيف حالكما؟

قالا: نحن بألم عظيم، وفي عذاب شديد.

ص: ١٥٧

١-١) ماله على الأمر: ساعده و عاونه. المعجم الوسيط: ٨٨٢، (ملاً).

٢-٢) الهوينا: التؤده و الرفق، و هي تصغير الهوني (تأنيث الأهون)، و المنجد: ٨٧٨ (هون).

قال لهما: استغفر الله من [كل] ذنب! إذا كما إلى هذا، و تعوذا بالله مما يحبط أجركما، و يعظم وزركما.

قالا: و كيف ذلك؟ يا أمير المؤمنين! فقال [عليّ] عليه السّلام: ما أصيب واحد منكما إلّا بذنبه، أمّا أنت يا فلان! -و أقبل على أحدهما- فتذكر يوم غمز على سلمان الفارسيّ -رحمه الله- فلان و طعن عليه لموالاته لنا، فلم يمنعك من الردّ و الاستخفاف به خوفا على نفسك، و لا على أهلِكَ، و لا على ولدك، و مالك أكثر من أنّك استحييته، فلذلك أصابك، فإن أردت أن يزيل الله ما بك، فاعتقد أن لا ترى مزرئا على وليّ لنا تقدر على نصرته بظهر الغيب إلّا نصرته إلّا أن تخاف على نفسك، أو أهلِكَ، أو ولدك، أو مالك.

و قال للآخر: فأنت أ فتدري لما أصابك ما أصابك؟ قال: لا! قال: أ ما تذكر حيث أقبل قنبر خادمي، و أنت بحضره فلان العاتي، فقمتم إجلالا له لإجلالك لي، فقال لك: و تقوم لهذا بحضرتي! فقلت له: و ما بالي لا أقوم، و ملائكة الله تضع له أجنحتها في طريقه فعليها يمشى.

فلما قلت هذا له قام إلى قنبر، و ضربه و شتمه و آذاه و تهدّده و تهدّدي، و ألزمني الإغضاء على قذي، فلهذا سقطت عليك هذه الحيّة.

فإن أردت أن يعافيك الله تعالى من هذا فاعتقد أن لا تفعل بنا، و لا بأحد من موالينا بحضره أعدائنا ما يخاف علينا و عليهم منه.

أما إنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم كان مع تفضيله لي لم يكن يقوم لي عن مجلسه إذا حضرته كما [كان] يفعل به بعض من لا يعشر معشار جزء من مائه ألف جزء من إيجابه لي، لأنّه علم أنّ ذلك يحمل بعض أعداء الله على ما يغمّه و يغمّني و يغمّ المؤمنين، و قد كان يقوم لقوم لا يخاف على نفسه، و لا عليهم مثل ما خاف عليّ



لو فعل ذلك بي (١).

قوله تعالى: لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَأَذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ الضَّالِّينَ. ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ. فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ فَأَذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا فَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَقٍ. وَ مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَ فِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ. أُولَئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ  
١٩٨/٢-٢٠٢.

(١٦٠٧)-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

قال الله عزّ وجلّ للحاجّ: فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ وَ مَضَيْتُمْ إِلَى الْمزدلفه فَأَذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ بِآلَائِهِ وَ نِعَمَائِهِ، وَ الصلاه على محمّد سيّد أنبيائه، و على عليّ سيّد أصفیائه.

و اذكروا الله كما هداكم لدينه، و الإيمان برسوله و إنّ كنتم من قبليه لمن الصّالين عن دينه من قبل أن يهداكم إلى دينه.

ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ ارْجِعُوا مِنَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ مِنْ حَيْثُ

ص: ١٥٩

١- (١) التفسير: ٥٨٧، ح ٣٥٢. عنه البحار: ٢١٣/٧، ح ١١٥، قطعه منه، و ٢٣٥/٢٦، ح ٢، بتفاوت يسير، و مستدرک الوسائل: ٣٣٦/١٢، ح ١٤٢٢١، قطعه منه. قطعه منه في (أن موالاه محمّد و آله عليهم السّلام تذوب و تضمحل الذنوب)، و (ما رواه عن الإمام عليّ ابن الحسين عليهم السّلام).

رجع الناس من جمع، و الناس هاهنا فى هذا الموضوع الحاج غير الحمس، فإن الحمس (١) كانوا لا يفيضون من جمع.

وَ اسْتَغْفِرُوا اللَّهَ لذنوبكم إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ للتائبين.

فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ التى سنّت لكم فى حجكم.

فَإذُكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ اذكروا الله بالائه لديكم، و إحسانه إليكم فيما وفقكم له من الإيمان بنبوّه محمد صلى الله عليه و آله و سلم سيّد الأنام، و اعتقاد وصيه أخيه، على زين أهل الإسلام، كذكركم آباءكم بأفعالهم، و ماثرهم التى تذكرونها أو أشدّ ذكرًا خيرهم بين ذلك، و لم يلزمهم أن يكونوا له أشدّ ذكرًا منهم لآبائهم، و إن كانت نعم الله عليهم أكثر و أعظم من نعم آبائهم.

ثم قال الله عزّ و جلّ: فَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا أَمْوَالَهَا و خيراتها و ما له فى الآخرة مِنْ خَلْقٍ نَصِيبٍ، لآنه لا يعمل لها عملاً، و لا يطلب فيها خيراً.

وَ مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً و خيراتها و فى الآخرة حَسَنَةً من نعم جناتها و قنا عذاب النارِ نجنا من عذاب النار و هم بالله مؤمنون، و بطاعته عاملون، و لمعاصيه مجانبون.

أولئك الداعون بهذا الدعاء على هذا الوصف لهم نصيب مما كسبوا من ثواب ما كسبوا فى الدنيا و فى الآخرة.

وَ اللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ لآنه لا يشغله شأن عن شأن، و لا محاسبه أحد من محاسبه آخر، فإذا حاسب واحدا فهو فى تلك الحال محاسب للكل، يتم

ص: ١٦٠

١-١) الحمس بضمّ حاء و سكون ميم، جمع أحمس، هم قريش و من ولدته، و كنانه، و جديله قيس لأنهم تحمّسوا فى دينهم، أى تشدّدوا، و كانوا يقفون بمزدلفه، لا بعرفه. مجمع البحرين: ٤/٦٣، (حمس).

حساب الكلّ بتمام حساب واحد، وهو كقوله ما خَلَقَكُمْ وَ لا بُعْثَكُمْ إِلَّا كَنْفَسٍ وَاحِدَةٍ (١) لا يشغله خلق واحد عن خلق آخر، و لا بعث واحد عن بعث آخر (٢).

قوله تعالى: وَ اذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا- إِثْمَ عَلَيْهِ وَ مَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَى وَ اتَّقُوا اللَّهَ وَ اعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ: ٢٠٣/٢.

(١٦٠٨)-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

وَ اذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ وَ هِيَ الْأَيَّامُ الثَّلَاثَةُ الَّتِي هِيَ أَيَّامُ التَّشْرِيقِ (٣) بعد يوم النحر، و هذا الذكر هو التكبير بعد الصلوات المكتوبات يبتدئ من صلاة الظهر يوم النحر إلى صلاة الظهر من آخر أيام التشريق:  
«اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَ اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، وَ لِلَّهِ الْحَمْدُ».

فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ مِنْ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ، فَانصرف من حجّه إلى بلاده التي هو منها فلا إِثْمَ عَلَيْهِ وَ مَنْ تَأَخَّرَ إِلَى تَمَامِ الْيَوْمِ الثَّلَاثِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ

ص: ١٦١

١-١) لقمان: ٢٨/٣١.

٢-٢) التفسير: ٦٠٥، ح ٣٥٨. عنه البحار: ٢٥٧/٩٦، ح ٣٦، بتفاوت يسير، و مستدرک الوسائل: ٥٣/١٠، ح ١١٤٣١، قطعه منه، و مقدّمه البرهان: ١٥٢، س ١٨، قطعه منه. قطعه منه في: (الخمسة النجباء عليهم السلام)، و (سوره لقمان: ٢٨/٣١).

٣-٣) أَيَّامُ التَّشْرِيقِ: أَيَّامٌ مَنَى، وَ هِيَ الْحَادِي عَشْرَ وَ الثَّانِي عَشْرَ وَ الثَّلَاثَ عَشْرَ يَوْمِ النَّحْرِ، وَ اخْتَلَفَ فِي وَجْهِ التَّسْمِيَةِ، فَقِيلَ: سَمِيَتْ بِذَلِكَ مِنْ تَشْرِيقِ اللَّحْمِ، وَ هُوَ تَقْدِيرُهُ وَ بَسَطُهُ الشَّمْسُ لِيَجْفَأَ... وَقِيلَ: سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِقَوْلِهِمْ: أَشْرَقَ تَبِيرٌ، كَيْمَا نَغِيرُ. وَ عَنْ أَبِي الْأَعْرَابِيِّ: سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ الْهَدْيَ وَ الضَّحَايَا لَا- تَنْحَرُ حَتَّى تَشْرُقَ الشَّمْسُ أَيْ تَطْلُعَ. مجمع البحرين: ١٩٢/٥، (شرق).

[أى لا إثم عليه] من ذنوبه السالفه، لأنها قد غفرت له كلها بحجته هذه المقارنه لندمه عليها، و توقيه منها.

لَمَنْ اتَّقَى أَنْ يَوَاقِعَ الْمَوْبِقَاتَ بَعْدَهَا، فَإِنَّهُ إِنْ وَقَعَهَا كَانَ عَلَيْهِ إِثْمُهَا، وَ لَمْ تَغْفِرْ لَهُ تِلْكَ الذُّنُوبَ السَّالِفَةَ بِتَوْبِهِ قَدْ أَبْطَلَهَا بِمَوْبِقَاتِ بَعْدَهَا، وَ إِنَّمَا يَغْفِرُهَا بِتَوْبِهِ يَجِدُّدَهَا.

وَ اتَّقُوا اللَّهَ يَا أَيُّهَا الْحَاجُّ! الْمَغْفُورَ لَهُمْ سَالِفَ ذُنُوبِهِمْ بِحُجَّتِهِمْ الْمَقْرُونِ بِتَوْبَتِهِمْ، فَلَا تَعَاوَدُوا الْمَوْبِقَاتَ فَيَعُودَ إِلَيْكُمْ أَثْقَالُهَا، وَ يَثْقُلَ كُمْ أَحْتِمَالُهَا، فَلَا يَغْفِرْ لَكُمْ إِلَّا بِتَوْبِهِ بَعْدَهَا.

وَ اعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ فَيَنْظُرُ فِي أَعْمَالِكُمْ فَيَجَازِيكُمْ عَلَيْهَا (١).

قوله تعالى: وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَ يُشْهَدُ اللَّهُ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَ هُوَ أَلَمُّ الْخِصَامِ. وَ إِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَ يُهْلِكَ الْحَرْثَ وَ النَّسْلَ وَ اللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ. وَ إِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ فَحَسِبْنَاهُ جَهَنَّمَ وَ لَبِئْسَ الْمِهَادُ: ٢٠٤/٢-٢٠٦.

(١٦٠٩)-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

فلما أمر الله عزّ و جلّ في الآيه المتقدمه لهذه الآيات بالتقوى سرّاً و علانيه أخبر محمداً صلى الله عليه و آله و سلم أنّ في الناس من يظهر و يسرّ خلافها، و ينطوى على معاصي الله.

ص: ١٦٢

١- (١) التفسير: ٦١١، ح ٣٦٠. عنه البحار: ٢٦٨/٦٧، س ١٥، و ٣١١/٩٦، ح ٣٦، و ٣١٦، ح ١٠، قطع منه، و مستدرک الوسائل: ١٣٩/٦، ح ٦٦٤٤، و ١٥٩/١٠، ح ١١٧٤٨، قطعتان منه. قطعه منه في (التكبير في أيام التشريق)، و (موعظته عليه السلام للحاج).

فقال: يا مُحَمَّد! وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا يَظْهَرُهُ لَكَ الدِّينَ وَ الْإِسْلَامَ، وَ تَزِينُهُ بِحَضْرَتِكَ بِالْوَرَعِ وَ الْإِحْسَانِ وَ يُشْهَدُ اللَّهُ عَلَيَّ مَا فِي قَلْبِهِ بِأَنْ يَحْلِفَ لَكَ بِأَنَّهُ مُؤْمِنٌ مُخْلِصٌ مُصَدِّقٌ لِقَوْلِهِ بِعَمَلِهِ وَ هُوَ أَلَمَدُ الْخِصَامِ شَدِيدِ الْعَدَاوَةِ، وَ الْجِدَالِ لِلْمُسْلِمِينَ.

وَ إِذَا تَوَلَّى عَنْكَ أَدْبَرَ سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا يَعْصِي بِالْكَفْرِ الْمَخَالَفَ لِمَا أَظْهَرَ لَكَ، وَ الظُّلْمَ الْمَبَايِنَ لِمَا وَعَدَ مِنْ نَفْسِهِ بِحَضْرَتِكَ.

وَ يُهْلِكُ الْخَزْتَ بِأَنْ يَحْرِقَهُ أَوْ يَفْسِدَهُ، وَ النِّسْلَ بِأَنْ يَقْتُلَ الْحَيَوَانَ فَيَنْقُطِعَ نَسْلُهُ.

وَ اللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفَسَادَ لَا يَرْضَى بِهِ، وَ لَا يَتْرَكَ أَنْ يَعْاقَبَ عَلَيْهِ.

وَ إِذَا قِيلَ لَهُ لِهَذَا الَّذِي يَعْجَبُكَ قَوْلُهُ اتَّقِ اللَّهَ وَ دَعِ سَوْءَ صَنِيْعِكَ.

أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ الَّذِي هُوَ مُحْتَقَبُهُ فَيَزِدَادُ إِلَى شَرِّهِ شَرًّا، وَ يَضِيفُ إِلَى ظُلْمِهِ ظُلْمًا فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ جَزَاءَ لَهُ عَلَى سَوْءِ فَعْلِهِ وَ عَذَابًا؛ وَ لَيْسَ الْمِهَادُ يَمَّهَدُهَا وَ يَكُونُ دَائِمًا فِيهَا (١).

قوله تعالى: وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَ اللَّهُ رَؤُفٌ بِالْعِبَادِ: ٢٠٧/٢.

(١٠٦) - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ بِيَعِهَا ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ، فَيَعْمَلُ بِطَاعَةِ اللَّهِ، وَ يَأْمُرُ النَّاسَ بِهَا، وَ يَصْبِرُ عَلَى مَا يَلْحَقُهُ مِنَ الْأَذَى

ص: ١٦٣

١ - ١) التفسير: ٦١٧، ح ٣٦٢. عنه البحار: ١٨٨/٩، ح ٢٠، و ١٨٣/٧٠، س ٩، أشار إليه، و ٣١٧/٧٢، ح ٤١، بتفاوت يسير.

فيها، فيكون كمن باع نفسه، و سلمها مرضاه الله عوضاً منها، فلا يبالي ما حلّ بها بعد أن يحصل لها رضاء ربّها.

وَ اللَّهُ رَوْفٌ بِالْعِبَادِ كُلِّهِمْ، أمّا الطالبون لرضاه فيبلغهم أقصى أمانيهم، و يزيدهم عليها ما لم تبلغه آمالهم.

و أمّا الفاجرون في دينه فيتأناهم، و يرفق بهم و يدعوهم إلى طاعته، و لا يقطع من علم أنّه سيتوب عن ذنوبه التوبه الموجه له عظيم كرامته (١).

قوله تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السَّلَامِ كَافَّةً وَ لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ. فَإِنْ زَلْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْكُمُ الْبَيِّنَاتُ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ: ٢٠٨/٢ و ٢٠٩.

(١٦١) - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

فلمّا ذكر الله تعالى الفريقين أحدهما و من الناس من يُعجِبُكَ قَوْلُهُ، و الثاني و من الناس من يشرى نفسه و بين حالهما دعا الناس إلى حال من رضى صنيعه، فقال يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السَّلَامِ كَافَّةً يعنى فى السلم و المسالمة إلى دين الإسلام كآفه جماعه ادخلوا فيه، [و ادخلوا] فى جميع الإسلام فتقبلوه و اعملوا فيه، و لا- تكونوا كمن يقبل بعضه و يعمل به، و يأبى بعضه و يهجره.

قال: و منه الدخول فى قبول ولايه على عليه السلام كالدخول فى قبول نبوه [محمد] رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فإنه لا يكون مسلماً من قال: إنّ محمداً رسول الله، فاعترف به و لم يعترف بأنّ علياً وصيه، و خليفته، و خير أمته.

ص: ١٦٤

(١ - ١) التفسير: ٦٢٠، ح ٣٦٤. عنه البحار: ٣٣٨/٢٢، ح ٥٠، و ٢١٧/٦٧، ص ٧.

وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ مَنْ يَتَخَطَّى بِكُمْ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ مِنْ طَرَقِ الْغَيِّ، وَالضَّلَالِ، وَيَأْمُرُكُمْ بِهِ مِنْ ارْتِكَابِ الْآثَامِ الْمَوْبِقَاتِ.

إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوًّا مُبِينًا، بَعْدَاوَتَهُ يَرِيدُ اقْتِطَاعَكُمْ عَنِ عَظِيمِ الثَّوَابِ، وَإِهْلَاكَكُمْ بِشَدِيدِ الْعِقَابِ.

فَإِنْ زَلَلْتُمْ عَنِ السَّلَامِ وَالْإِسْلَامِ الَّذِي تَمَامَهُ بِاعْتِقَادِ الْوَلَايَةِ عَلَيْهِ السَّلَامِ، وَلَا يَنْفَعُ الْإِقْرَارَ بِالنَّبَوَّةِ مَعَ جَحْدِ إِمَامِهِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامِ، كَمَا لَا يَنْفَعُ الْإِقْرَارَ بِالتَّوْحِيدِ مَعَ جَحْدِ النَّبَوَّةِ إِنْ زَلَلْتُمْ.

مَنْ بَعْدَ مَا جَاءَتْكُمْ الْبَيِّنَاتُ مِنْ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَفَضِيلَتِهِ وَأَتَتْكُمْ الدَّلَالَاتُ الْوَاضِحَاتُ الْبَاهِرَاتُ عَلَى أَنَّ مُحَمَّدًا الدَّالُّ عَلَى إِمَامَةِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامِ نَبِيُّ صَدَقَ، وَدِينُهُ دِينُ حَقٍّ، فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ [عَزِيزٌ أَقَادِرٌ عَلَى مَعَاقِبِهِ الْمَخَالَفِينَ لِدِينِهِ، وَالْمُكَذِّبِينَ لِنَبِيِّهِ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ عَلَى صَرْفِ انْتِقَامِهِ مِنْ مَخَالَفِيهِ، وَقَادِرٌ عَلَى إِثَابِ الْمَوَافِقِينَ لِدِينِهِ، وَالْمُصَدِّقِينَ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ عَلَى صَرْفِ ثَوَابِهِ عَنْ مَطِيعِيهِ].

حَكِيمٌ فِيمَا يَفْعَلُ مِنْ ذَلِكَ، غَيْرُ مُسْرِفٍ عَلَى مَنْ أَطَاعَهُ وَإِنْ أَكْثَرَ لَهُ الْخَيْرَاتُ، وَلَا وَاضِعٌ لَهَا فِي غَيْرِ مَوْضِعِهَا (وَإِنْ أَتَمَّ لَهُ الْكِرَامَاتُ)، وَلَا ظَالِمٌ لِمَنْ عَصَاهُ وَإِنْ شَدَّدَ عَلَيْهِ الْعُقُوبَاتُ (١).

قَوْلُهُ تَعَالَى: هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ: ٢/٢١٠.

ص: ١٦٥

---

١- (١) التفسير: ٦٢٦، ح ٣٦٦. عنه البحار: ١١٠/٣٦، ح ٥٩، و ٢٣٠/٦٥، ح ٨، قطعان منه، و مقدمه البرهان: ٢٤، ح ٣١، و ١٠٤، ح ١٢، و ١٨٨، ح ١٣، قطع منه. قطعه منه في (تمام الإسلام باعتقاد الولاية لعلي عليه السلام).

(١٢٠١)- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

لَمَّا بِهِرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِآيَاتِهِ وَقَطَعَ مَعَاذِيرَهُمْ بِمُعْجَزَاتِهِ أَبِي بَعْضَهُمُ الْإِيمَانَ، وَاقْتَرَحَ عَلَيْهِ الْاِقْتِرَاحَاتِ الْبَاطِلَةَ، [وَهُى مَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:

وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعًا. أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَعِنَبٍ فَتُفَجِّرَ الْأَنْهَارَ خِلَالَهَا تَفْجِيرًا. أَوْ تُسْقِطَ السَّمَاءَ كَمَا زَعَمَتْ عَلَيْنَا كِسْفًا أَوْ تَأْتِيَ بِاللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ قَبِيلًا (١) و سائر ما ذكر فى الآيه.

فقال الله عزّ وجلّ: يا محمّد! هل ينظرون أى هل ينظر هؤلاء المكذّبون بعد إضاحنا لهم الآيات، و قطعنا معاذيرهم بالمعجزات إلا أن يأتيهم الله فى ظللٍ من الغمام و الملائكهُ و تأتيهم الملائكهُ كما كانوا اقترحوا عليك اقتراحهم المحال فى الدنيا فى إتيان الله الذى لا يجوز عليه الإتيان، و [اقتراحهم] الباطل فى إتيان الملائكهُ الذين لا يأتون إلا مع زوال هذا التعبّد، و حين وقوع هلاك الظالمين بظلمهم و (وقتك هذا وقت تعبّد) لا وقت مجيء الأملاك بالهلاك، فهم فى اقتراحهم بمجىء الأملاك جاهلون.

و قُضِيَ الْأَمْرُ أَى هل ينظرون إلا مجىء الملائكهُ، فإذا جاءوا و كان ذلك قضى الأمر بهلاكهم، و إلى الله تُرْجَعُ الْأُمُورُ فهو يتولّى الحكم فيها يحكم بالعقاب على من عصاه، و يوجب كريم المآب لمن أرضاه (٢).

قوله تعالى: حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ: ٢٣٨/٢.

ص: ١٦٦

(١ - ١) الإسراء: ٩٠/١٧ - ٩٢.

(٢ - ٢) التفسير: ٦٢٩، ح ٣٦٧. عنه البحار: ٢٨١/٩، ح ٥، بتفاوت يسير. قطعه منه فى (سوره الإسراء: ٩٠/١٧ - ٩٢).



١- الحضيبي رحمه الله: عن عيسى بن مهديّ الجوهريّ، قال:....

فلما دخلنا على سيدنا أبي محمّد الحسن عليه السّلام...، [فقال عليه السّلام]: و مختلفون بإتيان هذه الآية، و تبيانها في حقّ صلاه العصر، و صلاه الصبح، و صلاه المغرب فأساخ تبيانها في كتابه العزيز قوله: حافظوا على الصّلاتِ و الصّلاه الوُسيطي، و في المغرب في إيقاع كتابه المنزل... (١).

### الثالث- ما ورد عنه عليه السّلام في سورة آل عمران ٣:

قوله تعالى: فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَ أَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسِينًا وَ كَفَّلَهَا زَكَرِيَّا كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ. هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ. فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَ هُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيحْيَى مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَ سَيِّدًا وَ حَصُورًا وَ نَبِيًّا مِنَ الصّٰلِحِينَ: ٣٧/٣-٣٩.

١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السّلام: قال [الإمام عليه السّلام]:....

و قال في قصّه يحيى و زكريّا: هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ يَعْنِي لَمَّا رَأَى زَكَرِيَّا عِنْدَ مَرْيَمَ فَآكِهِهُ الشّتاءَ فِي الصّيفِ، وَ فَآكِهِهُ الصّيفَ فِي الشّتاءِ.

و قال لها: يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ، وَ أَيْقَنَ زَكَرِيَّا أَنَّهُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، إِذْ كَانَ لَا يَدْخُلُ عَلَيْهَا أَحَدٌ غَيْرُهُ.

ص: ١٦٧

١- (١) الهدايه الكبرى: ٣٤٤، س ٢١. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٢١.

قال عند ذلك في نفسه: إن الذي يقدر أن يأتي مريم بفاكهه الشتاء في الصيف، و فاكهه الصيف في الشتاء لقادر أن يهب لي ولدا، وإن كنت شيخا و كانت امرأتى عاقرا، فهنا لك دعا زكريا ربه، فقال: رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ .

قال الله عزّ و جلّ: فَنادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ يَعْنِي نَادَتْ زَكْرِيَا، وَ هُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيحْيَى مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ قَالَ:

مصداقا يصدق يحيى بعيسى عليهما السلام، وَ سَيِّدًا يَعْنِي رَئِيسًا فِي طَاعَةِ اللَّهِ عَلَى أَهْلِ طَاعَتِهِ وَ حُضُورًا وَ هُوَ الَّذِي لَا يَأْتِي النِّسَاءَ وَ نَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ (١).

قوله تعالى: فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَ أَبْنَاءَكُمْ وَ نِسَاءَنَا وَ نِسَاءَكُمْ وَ أَنْفُسَنَا وَ أَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ: ٦١/٣.

(١٦١٣) - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الله عزّ و جلّ:

فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَ أَبْنَاءَكُمْ وَ نِسَاءَنَا وَ نِسَاءَكُمْ وَ أَنْفُسَنَا وَ أَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ، فكان الأبناء الحسن و الحسين عليهما السلام، جاء بهما رسول الله، فأقعدهما بين يديه كجروى (٢) الأسد.

ص: ١٦٨

١ - ١) التفسير: ٦٥٨، س ٤، ضمن ح ٣٧٤. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٦١٣.

٢ - ٢) الجر و بثليث الجيم، ج جراء...: صغير كل شيء حتى الرمان و البطيخ و غلب على ولد الكلب و الأسد. المنجد: ٨٨، (جرى).

و أما النساء، فكانت فاطمه عليهما السلام، جاء بها رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم، و أَعَدَّهَا خَلْفَهُ كَلْبُوه الأَسَد.

و أما الأَنفُس، فكان عَلِيٌّ بن أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَام جاء به رسول الله، فأَقْعَدَهُ عن يَمِينِهِ كالأَسَد، و رُبِضَ (١) هُوَ صَلَّى الله عليه و آله و سلم كالأَسَد.

و قال لأهل نجران: هَلِّمُوا الآن نَبْتَهْل، فَنَجْعَلُ لَعْنَةَ اللهِ عَلَى الكاذِبِينَ.

فقال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم: «اللَّهُمَّ هَذَا نَفْسِي، وَ هُوَ عِنْدِي عَدْلُ نَفْسِي، اللَّهُمَّ هَذِهِ نِسَائِي أَفْضَلُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ».

و قال: «اللَّهُمَّ هَذَانِ وَلَدَايَ وَ سَبْطَايَ، فَأَنَا حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبُوا، وَ سَلْمٌ لِمَنْ سَالَمُوا»، مَيِّزَ اللهُ بِذَلِكَ الصَّادِقِينَ مِنَ الكاذِبِينَ.

فَجَعَلَ مُحَمَّدًا، وَ عَلِيًّا، وَ فَاطِمَةَ، وَ الْحَسْنَ، وَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَصْدَقَ الصَّادِقِينَ وَ أَفْضَلَ الْمُؤْمِنِينَ، فَأَمَّا مُحَمَّدٌ فَأَفْضَلُ رِجَالِ الْعَالَمِينَ.

و أما عَلِيٌّ، فَهُوَ نَفْسُ مُحَمَّدٍ أَفْضَلُ رِجَالِ الْعَالَمِينَ بَعْدَهُ.

و أما فَاطِمَةُ، فَأَفْضَلُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ.

و أما الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ، فَسَيِّدَا شِبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِلَّا مَا كَانَ مِنْ ابْنِي الْخَالَهِ عِيسَى وَ يَحْيَى بنِ زَكَرِيَّا عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، فَإِنَّ اللهَ تَعَالَى مَا أَحَقَّ صَبِيانَا بِرِجَالِ كَامِلِي الْعُقُولِ إِلَّا هَؤُلَاءِ الأَرْبَعَةَ عِيسَى بنِ مَرْيَمَ، وَ يَحْيَى بنِ زَكَرِيَّا، وَ الْحَسَنُ، وَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

أَمَّا عِيسَى، فَإِنَّ اللهَ تَعَالَى حَكِي قَضِيَّتَهُ، وَ قَالَ: فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا قَالَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ حَاكِيًا عَنِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ:

ص: ١٦٩

---

١- ١) رِبِضَ الأَسَدَ عَلَى فَرِيستِهِ، وَ الْقَرْنَ عَلَى قَرْنِهِ...، وَ الرِبِضُ: مَا تَحْوَى مِنْ مِصَارِينَ الْبَطْنِ. لِسَانُ الْعَرَبِ: ١٤٩/٧ وَ ١٥١، (رِبِضُ).

قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا (١) الْآيَةَ.

و قال فى قصه يحيى: يا زكريا إنا نبشرك بك بغلام اسمه يحيى لم نجعل له من قبل سمياً .

قال: لم نخلق أحدا قبله اسمه يحيى، فحكى الله قصته إلى قوله يا يحيى خذ الكتاب بقوة و آتيناك الحكيم صبياً .

قال: و من ذلك الحكم أنه كان صبياً، فقال له الصبيان: هلم نلعب؟

فقال: أوه! والله! ما للعب خلقنا، و إنما خلقنا للجدد لأمر عظيم.

ثم قال: وَ حَنَانًا مِنْ لَدُنَّا يَعْنِي تَحَنُّنًا وَ رَحْمَةً عَلَى وَالِدَيْهِ، وَ سَائِرُ عِبَادَاتِنَا وَ زَكَاةً يَعْنِي طَهَارَةً لِمَنْ آمَنَ بِهِ، وَ صِدْقَةً وَ كَانَ تَقِيًّا يَتَّقَى الشُّرُورَ وَ الْمَعَاصِيَ وَ بَرًّا بِوَالِدَيْهِ مُحْسِنًا إِلَيْهِمَا، مُطِيعًا لِهَٰمَا.

وَ لَمْ يَكُنْ جَبَّارًا عَصِيًّا يَقْتُلُ عَلَى الْغَضَبِ، وَ يَضْرِبُ عَلَى الْغَضَبِ.

لكنه ما من عبد عبد الله عز و جل إلا و قد أخطأ، أو همم بخطأ ما خلا يحيى بن زكريا، فإنه لم يذنب، و لم يههم بذنوب، ثم قال الله عز و جل: وَ سَلَامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَ يَوْمَ يَمُوتُ وَ يَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا (٢).

و قال فى قصه يحيى و زكريا: هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ يَعْنِي لَمَّا رَأَى زَكَرِيَّا عِنْدَ مَرْيَمَ فَآكِهِ الشِّتَاءَ فِي الصَّيْفِ وَ فَآكِهِ الصَّيْفَ فِي الشِّتَاءِ.

و قال لها: يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكَ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ، وَ أَيَقِنُ زَكَرِيَّا أَنَّهُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِذْ كَانَ لَا يَدْخُلُ عَلَيْهَا أَحَدٌ غَيْرَهُ.

ص: ١٧٠

١-١) مريم: ٢٩/١٩ و ٣٠.

٢-٢) مريم: ١٩/٧-١٥.

قال عند ذلك في نفسه: إنَّ الذي يقدر أن يأتي مريم بفاكهه الشتاء في الصيف، و فاكهه الصيف في الشتاء لقادر أن يهب لي ولدا، وإن كنت شيخا، وكانت امرأتي عاقرا، فهنالكَ دعا زكريا ربه، فقال: رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ .

قال الله عزَّ و جلّ: فَنادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ يَعْنِي نَادَتْ زَكَرِيَّا، وَ هُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيحْيَى مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ، قَالَ:

مصَدِّقًا يَصَدِّقُ يَحْيَى عَلَيْهِمَا السَّلَام، وَ سَيِّدًا يَعْنِي رَئِيسًا فِي طَاعَةِ اللَّهِ عَلَى أَهْلِ طَاعَتِهِ، وَ حَضُورًا وَ هُوَ الَّذِي لَا يَأْتِي النِّسَاءَ وَ نَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ (١).

و قال: و كان أوّل تصديق يحيى بعيسى عليهما السّلام أنّ زكريّا كان لا يصعد إلى مريم في تلك الصومعه غيره يصعد إليها يسلم، فإذا نزل أقفل عليها، ثم فتح لها من فوق الباب كوّه صغيره يدخل عليها منها الريح.

فلَمّا وجد مريم قد حبلت ساءه ذلك، و قال في نفسه: ما كان يصعد إلى هذه أحد غيري، و قد حبلت، الآن أفتضح في بني إسرائيل، لا يشكون أنّي أحبلتها، فجاء إلى امرأته، فقال لها ذلك.

فقال: يا زكريّا! لا تخف، فإنّ الله لا يصنع بك إلاّ خيرا، و ائتنى بمريم أنظر إليها، و أسألها عن حالها، فجاء بها زكريّا إلى امرأته، فكفى الله مريم مؤونه الجواب عن السؤال، و لمّا دخلت إلى اختها - و هي الكبرى، و مريم الصغرى - لم تقم إليها امرأه زكريّا، فأذن الله ليحيى، و هو في بطن أمه، فنخس بيده - في بطنها - و أزعجها، و نادى أمه تدخل إليك سيده نساء العالمين مشتمله على سيّد

ص: ١٧١

رجال العالمين، فلا تقومين إليها!

فانزعجت، وقامت إليها، وسجد يحيى، وهو فى بطن أمه ليعسى بن مريم.

فذلك أول تصديقه له، فذلك قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى الحسن، وفى الحسين عليهما السلام: إنهما سيّدا شباب أهل الجنّة إلا ما كان من ابني الخاله عيسى ويحيى.

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: هؤلاء الأربعة عيسى، ويحيى، والحسن، والحسين، وهب الله لهم الحكم، وأبانهم بالصدق من الكاذبين، فجعلهم من أفضل الصادقين فى زمانهم، وأحقهم بالرجال الفاضلين البالغين.

وفاطمه عليهما السلام جعلها من أفضل الصادقين لما ميّز الصادقين من الكاذبين.

وعلى عليه السلام جعله نفس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

ومحمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جعله أفضل خلق الله عزّ وجلّ (١).

قوله تعالى: كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ لَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِنْهُمْ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ: ١١٠/٣.

ص: ١٧٢

---

١-١) التفسير: ٦٥٨، س ٤، ضمن ح ٣٧٤. عنه البحار: ١٨٥/١٤، ح ٣٦، قطعه منه، و ٤٩/٣٧، س ٤، ضمن ح ٢٧، بتفاوت يسير. قطعه منه فى (سوره آل عمران: ٣٧/٣-٣٩)، و (سوره مريم: ١٩/٧-١٥)، و (سوره مريم: ٢٩/١٩-٣٠)، و (أحوال زكريّا، و يحيى، و عيسى عليهم السلام)، و (أنّ الخمسة النجباء عليهم السلام المقصودون من آيه المباهله، و أنّهم أصدق الصادقين)، و (أحوال مريم سلام الله عليها)، و (أنّ الحسن و الحسين عليهما السلام كانا من صبيان كاملى العقول)، و (أنّ فاطمه عليها السلام أفضل الصادقين)، و (ما رواه عن يحيى النبىّ عليهما السلام)، و (ما رواه عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم).

١- أبو عمرو الكشّي رحمه الله: حكى بعض الثقات بنيسابور: أنه خرج لإسحاق بن إسماعيل من أبي محمّد عليه السّلام توقيع: ...  
وإني أراكم تفرّطون في جنب الله، فتكونون من الخاسرين، فبعدا و سحقا لمن رغب عن طاعه الله، و لم يقبل مواعظ أوليائه، و قد أمركم الله جلّ و علا بطاعته، لا إله إلا هو و طاعه رسوله صلى الله عليه و آله و سلّم، و بطاعه أولى الأمر عليهم السّلام.  
فرحم الله ضعفكم، و قلّه صبركم عمّا أمامكم، فما أغرّ الإنسان بربه الكريم، و استجاب الله دعائى فيكم، و أصلح أموركم على يدي....

و قال الله جلّ جلاله: كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ تَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ ... (١).

#### الرابع - ما ورد عنه عليه السّلام في سورة النساء ٤

:

قوله تعالى: فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَ جِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيداً: ٤١/٤.

١- الشيخ الطوسى رحمه الله: قوله: وَ شَهِيدٍ وَ مَشْهُودٍ ...، و المشهود يوم القيامة - فى قول الحسن بن علىّ عليهما السّلام - و تلا قوله: فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَ جِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيداً ... (٢).

ص: ١٧٣

١- ١) رجال الكشّي: ٥٧٥، ح ١٠٨٨. يأتى الحديث بتمامه فى رقم ٧٣٨.

٢- ٢) التبيان: ٣١٦/١٠، س ٧. يأتى الحديث بتمامه فى رقم ٦٢٥.

قوله تعالى: إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا: ٤٨/٤.

١- الراوندى رحمه الله: قال أبو هاشم: سمعت أبا محمد عليه السلام يقول: إِنَّ اللَّهَ لِيَعْفُو يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَفْوًا لَا يَخْطُرُ عَلَىٰ بَالِ الْعِبَادِ...

فذكرت فى نفسى:.... إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا (١)...، إِذْ أَقْبَلَ عَلَيَّ، فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَ يَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ ... (٢).

قوله تعالى: أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِنَ الْمُلْكِ فَإِذَا لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا: ٥٣/٤.

١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:....

و هذا الذى [قد] وصف الله تعالى به قلوبهم [أى اليهود] هاهنا (٣)، نحو ما قال فى سورة النساء: أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِنَ الْمُلْكِ فَإِذَا لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا ... (٤).

ص: ١٧٤

١- ١) الزمر: ٥٣/٣٩.

٢- ٢) الخرائج و الجرائح: ٦٨٦/٢، ح ٧. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ٢، رقم ٥١٣.

٣- ٣) أى الآيه: ٧٤، من سورة البقره.

٤- ٤) التفسير: ٢٨٣، ح ١٤١. تقدّم الحديث بتمامه فى رقم ٥٧٦.



قوله تعالى: وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا: ٦٩/٤.

١- الشيخ الصدوق رحمه الله...: يوسف بن محمد بن زياد، وعلی بن محمد بن سیار، عن-أبويهما، عن الحسن بن علی بن محمد عليهم السلام...:

قولوا: اهدنا صراط الذين أنعمت عليهم بالتوفيق لدينك و طاعتك، وهم الذين قال الله عزّ و جلّ: وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا ... (١).

قوله تعالى: لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصِدْقِهِ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا: ١١٤/٤.

١- فخر الدين الطريحي رحمه الله: نسخه توقيع ورد من الإمام أبي محمّد [الحسن بن علی] العسكري عليه السّلام إلى علی بن الحسين بن بابويه القميّ ...

[قال]: أوصيك... الأمر بالمعروف، و النهي عن المنكر.

ص: ١٧٥

(١ - ١) معاني الأخبار: ٣٦، ح ٩. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٥٣٨.

قوله تعالى: حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنزِيرِ وَ مَا أَهْلَ لِعَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَ الْمُنْخَنِقَةُ وَ الْمُوقُودَةُ وَ الْمُرْتَدِّيَّةُ وَ النَّطِيحَةُ وَ مَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَ مَا ذُبِحَ عَلَى النُّصَبِ وَ أَنْ تَشْتَقِسُوا بِالْأَزْلامِ ذَلِكُمْ فَسُقُ الْيَوْمَ يَيْسُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَ أَخْشَوْنِ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَ رَضِيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِيناً فَمَنْ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرِ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ: ٣/٥.

١- أبو عمرو الكشّي رحمه الله: حكى بعض الثقات بنيسابور: أنه خرج لإسحاق بن إسماعيل من أبي محمّد عليه السّلام توقيع: يا إسحاق بن إسماعيل!... إن الله بفضله و منه لما فرض عليكم الفرائض لم يفرض عليكم لحاجه منه إليكم، بل برحمه منه...

ففرض عليكم الحجّ، و العمره، و إقام الصلاة، و إيتاء الزكاه، و الصوم، و الولايه، و كفاهم لكم بابا، و لتفتحوا أبواب الفرائض، و مفتاحا إلى سبيله.

و لو لا محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم و الأوصياء من بعده لكتتم حيارى كالبهائم، لا تعرفون فرضا من الفرائض. و هل تدخل قريه إلا من بابها.

فلما منّ عليكم بإقامه الأولياء بعد نبيّه صلّى الله عليه و آله و سلّم قال الله عزّ و جلّ لنبيّه:

الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَ رَضِيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِيناً . (١)

ص: ١٧٦

قوله تعالى: ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فَتِنَتُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا وَاللَّهِ رَبَّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ٢٣/٦.

١- الراوندي رحمه الله: قال أبو هاشم: سمعت أبا محمد عليه السلام يقول:

إِنَّ اللَّهَ لِيَعْفُو يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَفْوًا لَا يَخْطُرُ عَلَى بَالِ الْعِبَادِ حَتَّى يَقُولَ أَهْلُ الشَّرْكِ وَاللَّهُ رَبَّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ... (١).

قوله تعالى: وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ١١٥/٦.

١- الحضيبي رحمه الله: حدثني هارون بن مسلم بن سعدان البصري، و محمد بن أحمد بن مطهر البغدادي، و أحمد بن إسحاق، و سهل بن زياد الادمي، و عبد الله ابن جعفر الحميري، و أحمد بن أبي عبد الله البرقي و... عن سيدنا أبي الحسن، و أبي محمد عليهما السلام قال: إِنَّ اللَّهَ جَلَّ جلاله إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْلُقَ الْإِمَامَ أَنْزَلَ قَطْرَهُ مِنْ مَاءِ الْجَنَّةِ...، فَإِذَا أَتَتْ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ، وَهُوَ حَمَلٌ كَتَبَ عَلَى عِضْدِهِ الْأَيْمَنِ: وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، فَإِذَا وَلَدَ قَامَ بِأَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَرَفَعَ لَهُ عَمُودًا مِنْ نُورٍ فِي كُلِّ مَكَانٍ يَنْظُرُ فِيهِ إِلَى الْخَلَائِقِ... (٢).

ص: ١٧٧

١- (١) الخرائج و الجرائح: ٢/٦٨٦، ح ٧. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٥١٣.

٢- (٢) الهدايه الكبرى: ٣٥٣، س ١. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٤٧٤.

قوله تعالى: فَوَسَّسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِنْ سَوْآتِهِمَا وَقَالَ مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَتَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ. وَقَاسَمَهُمَا إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ :

٢٠/٧ و ٢١.

١-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام:قال الله تعالى:....

ما نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَتَيْنِ إِنْ تَنَاوَلْتُمَا مِنْهَا تَعْلَمَانِ الْغَيْبَ، وَتَقْدِرَانِ عَلَيَّ مَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ مِنْ خَصْصَةِ اللَّهِ تَعَالَى بِالْقُدْرَةِ، أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ لَا تَمُوتَانِ أَبَدًا.

وَقَاسَمَهُمَا حَلْفَ لَهْمَا إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ [الصالحين].

و كان إبليس بين لحيي الحية أدخلته الجنة، و كان آدم يظن أن الحية هي التي تخاطبه، و لم يعلم أن إبليس قد اختبأ بين لحييها...

(١)

قوله تعالى: إِنَّ رَبُّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشَى اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ: ٥٤/٧.

١-الراوندي رحمه الله:قال أبو هاشم:سأل محمد بن صالح الأرمني أبا محمد عليه السلام

ص:١٧٨

عن قوله تعالى: لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَ مِنْ بَعْدُ ؟

فقال عليه السلام: له الأمر من قبل أن يأمر به، وله الأمر من بعد أن يأمر به بما يشاء، فقلت في نفسي: هذا قول الله: أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَ الْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ، فأقبل على وقال: هو كما أسررت في نفسك أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَ الْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ... (١)

قوله تعالى: وَ إِذْ قَالَتْ أُمَّهُ مِنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا قَالُوا مَعِذَرَةٌ إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ١٦٤/٧.

١-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام:...قال الله عز و جل:

وَ لَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدُوا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ ...

لَمَّا اصطادوا السموك فيه...، طائفه منهم وعظومهم وزجروهم، ومن عذاب الله خوْفوهم، ومن انتقامه، و شديد بأسه حذروهم، فأجابوهم عن وعظهم لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ بِذُنُوبِهِمْ هَلَاكُ الاِصْطِلَامِ، أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا .

فأجابوا القائلين لهم هذا مَعِذَرَةٌ إِلَىٰ رَبِّكُمْ [هذا القول مَنَّا لهم معذره إلى ربكم] إذ كلفنا الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، فنحن ننهي عن المنكر ليعلم ربنا مخالفتنا لهم، و كراحتنا لفعالهم.

قالوا: وَ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ وَ نعظهم أيضا لعلهم تنجع فيهم المواعظ فيتقوا هذه الموبقه، و يحذروا عقوبتها... (٢).

ص: ١٧٩

١-١) الخرائج و الجرائح: ٢/٦٨٦، ح ٨. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٦٢١.

٢-٢) التفسير: ٢٦٨، ح ١٣٦. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٥٧٤.

قوله تعالى: فَلَمَّا عَتَوْا عَنْ مَا نُهُوا عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ: ١٦٦/٧.

١-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الله عزّ وجلّ:

وَ لَقَدْ عَلِمْتُمْ الَّذِينَ اعْتَدُوا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ لَمَّا اصْطَادُوا السَّمُوكَ فِيهِ...

قال الله عزّ وجلّ: فَلَمَّا عَتَوْا حَادُوا و أَعْرَضُوا و تَكَبَّرُوا عن قبولهم الزجر عنّ ما نُهِوا عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ مبعدين عن الخير مقصين.

قال: فلما نظر العشرة الآلاف و التيف أنّ السبعين ألفا لا يقبلون مواعظهم، و لا يحفلون بتخويفهم إياهم و تحذيرهم لهم، اعتزلوهم إلى قرية أخرى قريبة من قريتهم، و قالوا: نكره أن ينزل بهم عذاب الله، و نحن في خلالهم، فأمسوا ليله فمسخهم الله تعالى كلّهم قرده [خاسئين]، و بقي باب المدينة مغلقا لا يخرج منه أحد، [و لا يدخله أحد].

و تسمع بذلك أهل القرى فقصدوهم و تسنموا حيطان البلد، فاطلعوا عليهم فإذا هم كلّهم رجالهم و نساؤهم قرده يموج بعضهم في بعض... (١).

قوله تعالى: وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَ أَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ: ١٧٢/٧.

(١٦١٤)١- ابن حمزه الطوسي رحمه الله: و عنه [أي أبي هاشم]، قال:

كنت عنده فسأله محمّد بن صالح الأرمني عن قول الله تعالى: وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ

ص: ١٨٠

مِنْ بَيْنِي وَبَيْنَ آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ الْآيَةَ؟

قال: ثبتوا المعرفه، و نسوا الموقف، و سيدكرونه، و لو لا ذلك لم يدر أحد من خالقه، و من رازقه. قال أبو هاشم: فجعلت أتعجب في نفسي من عظيم ما أعطى الله وليه من جزيل ما حملة.

فأقبل أبو محمّد عليه السّلام عليّ، و قال: الأمر أعجب ممّا عجبت منه، يا أبا هاشم! و أعظم، ما ظنّك بقوم من عرفهم عرف الله، و من أنكرهم أنكر الله، و لا يكون مؤمنا حتّى يكون لولايتهم مصدّقا، و بمعرفتهم موقنا (١).

### الثامن - ما ورد عنه عليه السلام في سورة التوبه: ٩:

قوله تعالى: أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَ لَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ: ١٦/٩.

١- محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ...سفيان بن محمّد الضبيّ قال:

كُتِبَ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَسْأَلُهُ عَنِ الْوَلِيَّةِ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: وَ لَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولَهُ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً ....

ص: ١٨١

---

١ - ١) الثاقب في المناقب: ٥٦٧، ح ٥٠٨. عنه مدينة المعاجز: ٦٣٨/٧، ح ٢٦٢٣. كشف الغمّة: ٤١٩/٢، س ١٢، عن دلائل الحميريّ، بتفاوت يسير. عنه البحار: ٢٦٠/٥، ح ٦٧، و إثبات الهداه: ٤٢٦/٣، ح ٩٦، قطعه منه. إثبات الوصيّة: ٢٤٩، س ١٥. مختصر بصائر الدرجات: ١٦١، س ١٦، قطعه منه. قطعه منه في (إخباره عليه السّلام بما في النفس)، و (اشتراط الإيمان بمعرفه و لايه الأئمّه عليهم السّلام)، و (لزوم المعاد).

فرجع الجواب: الوليجه الذي يقام دون ولي الأمر، وحدثتك نفسك عن المؤمنين من هم في هذا الموضوع؟ فهم الأئمة الذين يؤمنون على الله فيجيز أمانهم (١).

قوله تعالى: وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالَمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيَسْئَلُكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ١٠٥/٩.

١- أبو عمرو الكشي رحمه الله: حكى بعض الثقات بنيسابور: أنه خرج لإسحاق بن إسماعيل من أبي محمد عليه السلام توقيع: ... يا إسحاق يرحمك الله! أو يرحم من هو وراءك، بينت لكم بيانا، وفسرت لكم تفسيرا، و فعلت بكم فعل من لم يفهم هذا الأمر قط، و لم يدخل فيه طرفه عين، و لو فهمت الصم الصلاب بعض ما في هذا الكتاب لتصدعت قلعا خوفا من خشية الله، و رجوعا إلى طاعه الله عز و جل، فاعملوا من بعد ما شئتم فسيري الله عملكم و رسوله و المؤمنون ... (٢).

### التاسع- ما ورد عنه عليه السلام في سورة يونس: ١٠:

قوله تعالى: قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَامًا

ص: ١٨٢

١- (١) الكافي: ١/٥٠٨، ح ٩. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٧٥٢.

٢- (٢) رجال الكشي: ٥٧٥، ح ١٠٨٨. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٧٣٨.



وَ حَلَالًا قُلَّ اللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ : ٥٩/١٠.

١- أبو نصر الطبرسي رحمه الله: عن الحسن الزكي عليه السلام قال:...

و إذا أخذته الحمى يكتب في قرطاس هذه الآية، و يشد على عضده:

قُلَّ اللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ ... (١).

### العاشر - ما ورد عنه عليه السلام في سورة هود: ١١:

قوله تعالى: إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِمَنْ خَافَ عَذَابَ الْآخِرَةِ ذَلِكَ يَوْمٌ مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ وَ ذَلِكَ يَوْمٌ مَشْهُودٌ : ١١/١٠٣.

١- الشيخ الطوسي رحمه الله: قوله: وَ شَاهِدٍ وَ مَشْهُودٍ ...

و المشهود يوم القيامة - في قول الحسن بن علي عليهما السلام - ...

و قال: ذَلِكَ يَوْمٌ مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ وَ ذَلِكَ يَوْمٌ مَشْهُودٌ (٢).

قوله تعالى: وَ أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَ زُلْفَاً مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُدْهَبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ : ١١/١١٤.

١- الحضيبي رحمه الله: عن عيسى بن مهدي الجوهري، قال: ...

فلما دخلنا على سيدنا أبي محمد الحسن عليه السلام... فقال عليه السلام: ...

و صلاة العصر بينها في قوله [تعالى]: وَ أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَ زُلْفَاً

ص: ١٨٣

١- ١) مكارم الأخلاق: ٣٥٨، س ٨. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٧١٤.

٢- ٢) التبيان: ٣١٦/١٠، س ٧. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٦٢٥.

مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ الطَّرْفَ صَلاَهُ الْعَصْرَ... (١).

### الحادى عشر - ما ورد عنه عليه السلام فى سورة يوسف ١٢:

قوله تعالى: قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ: ٣٣/١٢.

١- ابن حمزه الطوسى رحمه الله: عن ابن الفرات قال: كان لى على ابن عم لى عشرة آلاف درهم، فكتبت إلى أبى محمّد عليه السلام أشكو إليه، وأسأله الدعاء...

فكتب إلى: أن يوسف عليه السلام شكا إلى ربّه السجن، فأوحى الله إليه: أنت اخترت لنفسك ذلك، حيث قلت: رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ و لو سألتنى أن أعافيك لعافيتك... (٢).

قوله تعالى: قَالُوا إِن يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُ مِنْ قَبْلُ فَأَسْرَبَهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ وَلَمْ يُبَيِّدْهَا لَهُمْ قَالَ أَنْتُمْ شَرٌّ مَكَانًا وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ: ٧٧/١٢.

(١٥٦)- الراوندى رحمه الله: روى سعد بن عبد الله، عن محمّد بن الحسن بن شمّون، عن داود بن القاسم الجعفرى، قال: سأل أبا محمّد عليه السلام عن قوله تعالى:

إِن يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُ مِنْ قَبْلُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ قَوْمٍ، و أنا عنده حاضر؟

ص: ١٨٤

١- (١) الهداياه الكبرى: ٣٤٤، س ٢١. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ١، رقم ٣٢١.

٢- (٢) الثاقب فى المناقب: ٥٦٨، ح ٥١٢. يأتى الحديث بتمامه فى رقم ٧٢١.

فقال أبو محمّد العسكري عليه السّلام: ما سرق يوسف، إنّما كان ليعقوب عليه السّلام منطقه ورثها من إبراهيم عليه السّلام، و كانت تلك المنطقه لا يسرقها أحد إلاّ استعبد، و كانت إذا سرقها إنسان نزل جبرئيل عليه السّلام و أخبره بذلك فأخذت منه و أخذ عبدا، و إنّ المنطقه كانت عند ساره بنت إسحاق بن إبراهيم، و كانت سمّيه أمّ إسحاق.

و إن ساره هذه أحبّيت يوسف، و أرادت أن تتّخذ ولدًا لنفسها، و إنّها أخذت المنطقه فربطتها على وسطه، ثمّ سدلت عليه سرباله، ثمّ قالت ليعقوب: إنّ المنطقه قد سرقت، فأتاه جبرئيل عليه السّلام فقال: يا يعقوب! إنّ المنطقه مع يوسف، و لم يخبره بخبر ما صنعت ساره لما أراد الله.

فقام يعقوب إلى يوسف، ففتّشه—و هو يومئذ غلام يافع—و استخرج المنطقه، فقالت ساره ابنه إسحاق: منى سرقها يوسف، فأنا أحقّ به.

فقال لها يعقوب: فإنّه عبدك على أن لا تبعيه و لا تهيبه.

قالت: فأنا أقبله على ألاّ تأخذه منى، و أعتقه الساعه.

فأعطاهما إياه فأعتقته، فلذلك قال اخوه يوسف: **إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ .**

قال أبو هاشم: فجعلت أجيل هذا فى نفسى و أفكر فيه، و أتعجب من هذا الأمر مع قرب يعقوب من يوسف، و حزن يعقوب عليه حتّى ابيضت عيناه من الحزن، و المسافه قريبه.

فأقبل علىّ أبو محمّد عليه السّلام، فقال: يا أبا هاشم! تعوّد بالله ممّا جرى فى نفسك من ذلك، فإنّ الله تعالى لو شاء أن يرفع الستائر بين يعقوب و يوسف حتّى كانا يتراءيان فعل، و لكن له أجل هو بالغه، و معلوم ينتهى إليه كلّ ما كان من ذلك،

قوله تعالى: وَ تَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا أَسْفَى عَلَى يُوسُفَ وَ ابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ: ٨٤/١٢.

١- الحظيبي رحمه الله: حدثني أبو الحسين بن يحيى الخرقى...

فخرج توقيع منه عليه السلام....

بسم الله الرحمن الرحيم، أما بعد: من شق جيبه على الذريه يعقوب على يوسف حزنا، قال: يا أسفى على يوسف فإنه قد جيبه، فشقه (٢).

قوله تعالى: وَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوْحِي إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى أَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَ لَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا أَلَّا تَعْقِلُونَ: ١٠٩/١٢.

١- أبو منصور الطبرسي رحمه الله: ...عن أبي يعقوب يوسف بن محمد بن زياد و أبي الحسن علي بن محمد بن سيار أنهما قالا:

ص: ١٨٦

١ - ١) الخرائج و الجرائح: ٧٣٨/٢، ح ٥٣. عنه قصص الأنبياء للجزائري: ١٨٤ س ٢٢، و مدينه المعاجز: ٦/٦٦٤، ح ٢٦٥٣، و البحار: ٢٩٨/١٢، ح ٨٦، بتفاوت يسير، و إثبات الهداه: ٤٢٣، ح ٨٥، قطعه منه، و نور الثقلين: ٢/٤٤٤، ح ١٣٥، بتفاوت يسير. قطعه منه في (إخباره عليه السلام بما في النفس)، و (أن لإبراهيم منطقه ورثها يعقوب عليهما السلام)، و (أحوال يعقوب و يوسف عليهما السلام)، و (ما رواه عن جبرئيل عليهما السلام)، و (ما رواه عن يعقوب النبي عليهما السلام).

٢ - ٢) الهدايه الكبرى: ٢٤٨، س ١٥. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٤٤٤.

قلنا للحسن أبى القائم عليهما السّلام:....، ثمّ قال عليه السّلام: أو لست تعلم أنّ الله لم يخل الدنيا من نبيّ أو إمام من البشر، أو ليس يقول: وَ مَا أَرْسَلْنَا -يعنى إلى الخلق- إِلَّا رَجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى .

فأخبر أنّه لم يبعث الملائكة إلى الأرض ليكونوا أئمّه و حكّاما، و إنّما أرسلوا إلى أنبياء الله... (١).

### الثانى عشر- ما ورد عنه عليه السّلام فى سورة الرعد ١٣:

قوله تعالى: يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَ عِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ ٣٩/١٣.

١(٦١٦)- ابن حمزه الطوسى رحمه الله: و عنه [أى أبى هاشم الجعفرى] قال: سأل محمّد بن صالح الأرمنى أبا محمّد عليه السّلام عن قول الله تعالى: يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَ عِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ ؟

فقال عليه السّلام: هل يمحو إلا ما كان، و هل يثبت إلا ما لم يكن.

فقلت فى نفسى: هذا خلاف قول هشام: إنّهُ لا يعلم بالشىء حتّى يكون.

فنظر إلى أبو محمّد عليه السّلام و قال: تعالى الجبار العالم بالأشياء قبل كونها، الخالق إذ لا مخلوق، و الربّ إذ لا مربوب، و القادر قبل المقدور عليه.

فقلت: أشهد أنّك حجّه الله، و وليه بقسط، و أنّك على منهاج أمير المؤمنين عليه السّلام (٢).

ص: ١٨٧

١- (١) الاحتجاج: ١٣/٢، ح ٣٣٨. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ٢، رقم ٤٦٨.

٢- (٢) الثاقب فى المناقب: ٥٦٦، ح ٥٠٧.

### الثالث عشر- ما ورد عنه عليه السلام في سورة الحجر ١٥:

قوله تعالى: رَبِّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ: ٢/١٥.

١-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام:...

قال الله عزّ وجلّ: رَبِّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا يَعْنَى بِالْوَلَايَةِ.

لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ فِي الدُّنْيَا مُتَقَادِينَ لِلْإِمَامَةِ لِيَجْعَلَ مَخَالِفَهُمْ فِدَاءَهُمْ مِنَ النَّارِ (١).

قوله تعالى: وَالْجَانَّ خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ مِنْ نَارِ السَّمُومِ: ٢٧/١٥.

١-أبو منصور الطبرسي رحمه الله:...عن أبي يعقوب يوسف بن محمّد بن زياد و أبي الحسن عليّ بن محمّد بن سيّار، أنّهما قالوا: قلنا للحسن أبي القائم عليهما السلام:...

فقال الإمام عليه السلام:...إنّ ملائكة الله معصومون محفوظون من الكفر و القبائح

ص: ١٨٨

---

١- (١) التفسير: ٢٤١، ح ١١٩. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٥٦١.

بألطاف الله، قلنا له عليه السلام: فعلى هذا لم يكن إبليس ملكاً؟!!

فقال: لا، بل كان من الجن، أما تسمعان الله تعالى يقول:.... وَ الْجَانَّ خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ مِنْ نَارِ السَّمُومِ ... (١).

#### الرابع عشر - ما ورد عنه عليه السلام في سورة النحل ١٦:

قوله تعالى: فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ.

إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ. إِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ: ١٦/٩٨-١٠٠.

(١٦٧)١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الحسن أبو محمّد الإمام عليه السلام: أمّا قوله الذى ندبك الله إليه و أمرك به عند قراءة القرآن:

«أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم»، فإن أمير المؤمنين عليه السلام قال: إن قوله أعوذ بالله أى أمتنع بالله السميع لمقال الأخيار والأشهار، ولكل المسموعات من الأعلان والأسرار.

العليم بأفعال الأبرار، والفجار، وبكلّ شىء ممّا كان و ما يكون و ما لا يكون، أن لو كان كيف كان يكون، من الشيطان الرجيم.

(و الشيطان) هو البعيد من كلّ خير، الرجيم: المرجوم باللعن، المطرود من بقاع الخير.

و الاستعاذه هى ما قد أمر الله به عباده عند قراءة آية القرآن، فقال: فإذا

ص: ١٨٩

قَرَأَتِ الْقُرْآنَ فَأَسْتَعِذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ. إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ. إِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ .

و من تأدّب بأدب الله عزّ و جلّ أذاه إلى الفلاح الدائم، و من استوصى بوصيته الله كان له خير الدارين (1).

قوله تعالى: وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ. وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ. إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ: ١٢٦/١٦-١٢٨.

١-الحضيني رحمه الله: عن عيسى بن مهديّ الجوهريّ، قال:...فلما دخلنا على سيّدنا أبي محمّد الحسن عليه السّلام...قال:...لما قتل [عمنا حمزه بن عبد المطلب]...

فقال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: والله! لأقتلنّ عوضاً [عن] كلّ شعره رجلاً من مشركي قريش، فأوحى الله سبحانه و تعالى: وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ. وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ. إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ .

ص: ١٩٠

١ - ١) التفسير: ١٦، ح ٣. عنه البحار: ٢٧٢/٦٠، ح ١٥٩، قطعه منه، و ١٠/٨٢، ح ١، قطعه منه، و ٢١٤/٨٩، ح ١٣، أورده بتمامه، و وسائل الشيعة: ١٩٧/٦، ضمن ح ١، و مقدّمه البرهان: ٢٠٤، س ١٢، قطعه منه. قطعه منه في (موعظته عليه السّلام في الأدب)، و (ما رواه عن الإمام عليّ عليهما السّلام).



وإنما أحبَّ اللهَ جلَّ ثناؤه يجعل ذلك في المسلمين، لأنه لو قتل بكلِّ شعره من حمزه عليه السَّلام ألف رجل من المشركين ما كان يكون عليهم في قتالهم حرج... (١).

### الخامس عشر - ما ورد عنه عليه السَّلام في سورة الإسراء: ١٧:

قوله تعالى: يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمامِهِمْ فَمَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَأُولَئِكَ يَقْرَؤُونَ كِتَابَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا: ٧١/١٧.

١- أبو عمرو الكشِّي رحمه الله: حكى بعض الثقات بنيسابور: أنه خرج لإسحاق بن إسماعيل من أبي محمَّد عليه السَّلام توقيع:...

وإني أراكم تفرّطون في جنب الله، فتكونون من الخاسرين، فبعدا و سحقا لمن رغب عن طاعه الله، و لم يقبل مواعظ أوليائه.

وقد أمركم الله جلَّ و علا- بطاعته، لا- إله إلا- هو و طاعه رسوله صلَّى الله عليه و آله و سلَّم، و بطاعه أولى الأمر عليهم السَّلام، فرحم الله ضعفكم، و قلَّ صبركم عمَّا أمامكم، فما أغرَّ الإنسان بربه الكريم، و استجاب الله دعائى فيكم و أصالح أموركم على يدي، فقد قال الله جلَّ جلاله: يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمامِهِمْ... (٢).

قوله تعالى: أقيم الصَّلاة لِذُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى عَسَقِ اللَّيْلِ وَ قُرْآنِ الفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا: ٧٨/١٧.

ص: ١٩١

١- (١) الهدايه الكبرى: ٣٤٤، س ٢١. تقدَّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٢١.

٢- (٢) رجال الكشِّي: ٥٧٥، ح ١٠٨٨. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٧٣٨.

١-الحضيني رحمه الله: عن عيسى بن مهديّ الجوهريّ، قال:....فلَمَّا دخلنا على سيّدنا أبي محمّد الحسن عليه السّلام...، فقال عليه السّلام: أمّا صلوات الخمس....

فمنها إلى وقت ثان إلى الانتهاء في كميّه عدد الصلاه، و أنّها الصلاه تشعبت منها مبدأ الضياء، و هي السبب و الواسطه ما بين العبد و مولاه.

و الشاهد من كتاب الله على أنّها جامع قوله: إلى عَسَقِ اللَّيْلِ وَ قُرْآنِ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا .

لأنّ القرآن من بعد فراغ العبد من الصلاه، فإنّ القرآن كان مشهودا أي في معنى الإجابة، و استماع الدعاء من الله عزّ و جلّ... (١).

قوله تعالى: قُلْ لئن اجتمعتِ الأنسُ و الجنُّ على أن يأتوا بمثلِ هذا القرآنِ لا يأتونَ بِمِثْلِهِ وَ لو كانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا: ٨٨/١٧.

١-الشيخ الصدوق رحمه الله:....أبو يعقوب يوسف بن محمّد بن زياد، و أبو الحسن عليّ بن محمّد بن سيّار، عن أبييهما، عن الحسن بن عليّ بن محمّد عليهم السّلام...

قال: كذّبت قريش و اليهود بالقرآن، و قالوا: سحر مبین تقوله.

فقال الله: الم. ذلِكَ الْكِتَابُ أَي يا محمّد! هذا الكتاب الذي أنزلناه عليك هو الحروف المقطّعه التي منها ألف، لام، ميم، و هو بلغتكم، و حروف هجائكم، فأتوا بمثله إن كنتم صادقين.

و استعينوا على ذلك بسائر شهدائكم، ثمّ بين أنّهم لا يقدرّون عليه بقوله:

ص: ١٩٢

قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ... (١).

قوله تعالى: وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعًا. أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَعِنَبٍ فَتُفَجِّرَ الْأَنْهَارَ خِلَالَهَا تَفْجِيرًا. أَوْ تُسْقِطَ السَّمَاءَ كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسْفًا أَوْ تَأْتِيَنَا بِاللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ قَبِيلًا: ٩٠/١٧-٩٢.

١-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام: لما بهرهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بآياته، وقطع معاذيرهم بمعجزاته أبي بعضهم الإيمان، واقترح عليه الاقتراحات الباطلة، [وهي ما قال الله تعالى:

وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعًا. أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَعِنَبٍ فَتُفَجِّرَ الْأَنْهَارَ خِلَالَهَا تَفْجِيرًا. أَوْ تُسْقِطَ السَّمَاءَ كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسْفًا أَوْ تَأْتِيَنَا بِاللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ قَبِيلًا .

و سائر ما ذكر في الآية... (٢).

### السادس عشر- ما ورد عنه عليه السلام في سورة الكهف: ١٨:

قوله تعالى: وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ

ص: ١٩٣

١- ١) معاني الأخبار: ٢٤، ح ٤. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٥٣٩.

٢- ٢) التفسير: ٦٢٩، ح ٣٦٧. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٦١٢.

الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا: ٥٠/١٨.

١- أبو منصور الطبرسي رحمه الله:... عن أبي يعقوب يوسف بن محمّد بن زياد و أبي الحسن علي بن محمّد بن سيّار أنّهما قالوا: قلنا للحسن أبي القائم عليهما السلام:...

فقال الإمام عليه السلام:...

إن ملائكة الله معصومون محفوظون من الكفر و القبائح بألطف الله....

قلنا له عليه السلام: فعلى هذا لم يكن إبليس ملكا؟!

فقال: لا، بل كان من الجن، ما تسمعان الله تعالى يقول: وَ إِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ (١) فأخبر أنّه كان من الجن... (٢).

### السابع عشر - ما ورد عنه عليهما السلام في سورة مريم ١٩:

قوله تعالى: يا زكريّا إنا نبشرك بغلام اسمه يحيى لم نجعل له من قبل سمياً. قال ربّ أئى يكون لى غلاماً و كانت امرأتى عاقراً و قد بلغت من الكبر عتياً. قال كذلك قال ربك هو على هين و قد خلقتك من قبل و لم تك شيئاً. قال ربّ اجعل لى آية قال آيتك ألا تكلم الناس ثلاث ليال سويّاً.

فخرج على قوميه من المخراب فأوحى إليهم أن سبحوا بكرة و عشياً.

يا يحيى خذ الكتاب بقوة و آتيناك الحكم صبيّاً. و خانا من لدنا و زكاه

ص: ١٩٤

١- (١) الكهف: ٥٠/١٨.

٢- (٢) الاحتجاج: ٥١٣/٢، ح ٣٣٨. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ٢، رقم ٤٦٨.

وَ كَانَ تَقِيًّا. وَ بَرًّا بِوَالِدَيْهِ وَ لَمْ يَكُنْ جَبَّارًا عَصِيًّا. وَ سَلَامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَ يَوْمَ يَمُوتُ وَ يَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا: ١٩/٧-١٥.

١-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال [الإمام عليه السلام]: ...

وَ قَالَ فِي قِصَّةِ يَحْيَى: يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا.

قال: لم نخلق أحدا قبله اسمه يحيى، فحكى الله قصته إلى قوله يا يحيى خذ الكتاب بقوة وَ آتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا.

قال: و من ذلك الحكم أنه كان صبيا، فقال له الصبيان: هلم نلعب؟

فقال: أوه! و الله ما للعب خلقنا، و إنما خلقنا للجدد لأمر عظيم.

ثم قال: وَ حَنَانًا مِنْ لَمَدْنَا يَعْنِي تَحَنُّنًا وَ رَحْمَةً عَلَى وَالِدَيْهِ، وَ سَائِرَ عِبَادِنَا وَ زَكَاةً يَعْنِي طَهَارَةً لِمَنْ آمَنَ بِهِ وَ صِدْقَةً وَ كَانَ تَقِيًّا يَتَّقِي الشُّرُورَ وَ الْمَعَاصِيَ وَ بَرًّا بِوَالِدَيْهِ مُحْسِنًا إِلَيْهِمَا، مُطِيعًا لِهَٰمَا.

وَ لَمْ يَكُنْ جَبَّارًا عَصِيًّا يَقْتُلُ عَلَى الْغَضَبِ، وَ يَضْرِبُ عَلَى الْغَضَبِ.

لكنه ما من عبد عبد الله عزّ و جلّ إلا و قد أخطأ أو همّ بخطيئ ما خلا يحيى بن زكريا، فإنه لم يذنب و لم يهّم بذنّب، ثم قال الله عزّ و جلّ: وَ سَلَامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَ يَوْمَ يَمُوتُ وَ يَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا ... (١).

قوله تعالى: فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا. قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَ جَعَلَنِي نَبِيًّا: ١٩/٢٩-٣٠.

ص: ١٩٥

١-١) التفسير: ٦٥٨، س ٤ ضمن ح ٣٧٤. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٦١٣.

١-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام:قال[الإمام عليه السلام]:...

أما عيسى، فإن الله تعالى حكى قصيته و قال: فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ حَاكِيَا عَنْ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَام: قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَ جَعَلَنِي نَبِيًّا الْآيَةَ... (١).

قوله تعالى: فَلَمَّا اغْتَرَزَ لَهُمْ وَ مَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَ هَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَ يَعْقُوبَ وَ كَلًّا جَعَلْنَا نَبِيًّا. وَ وَهَبْنَا لَهُمْ مِنْ رَحْمَتِنَا وَ جَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا: ٤٩/١٩ و ٥٠.

(١٦٨)١-علي بن إبراهيم القمي رحمه الله:

[قوله تعالى:] وَ مَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَ هَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَ يَعْقُوبَ وَ كَلًّا جَعَلْنَا نَبِيًّا. وَ وَهَبْنَا لَهُمْ مِنْ رَحْمَتِنَا .

يعنى لإبراهيم و إسحاق و يعقوب من رحمتنا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم وَ جَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا يعنى أمير المؤمنين عليه السلام حدثني بذلك أبي، عن الحسن ابن علي العسكري عليهما السلام (٢).

### الثامن عشر- ما ورد عنه عليه السلام في سورة طه ٢٠:

قوله تعالى: قَالَ اهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعاً بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ

ص: ١٩٦

١-١) التفسير: ٦٥٨، س ٤ ضمن ح ٣٧٤. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٦١٣.

٢-٢) تفسير القمي: ٥١/٢، س ٤. عنه البرهان: ١٤/٣، ح ٥، والبحار: ٩٣/١٢، ح ٣، و ٥٧/٣٦، ح ١، قطعه منه. قطعه منه في (أن النبي صلى الله عليه و آله و سلم من رحمه الله تعالى)، و(أن عليا عليه السلام لسان الصدق).

مِنِّي هُدًى فَمَنْ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى : ١٢٣/٢٠.

١(٦١٩)- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن السياري (١)، عن علي بن عبد الله، قال: سأله رجل عن قوله تعالى:

فَمَنْ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى .

قال عليه السلام: من قال بالأئمة، واتبع أمرهم، ولم يجز طاعتهم (٢).

### التاسع عشر - ما ورد عنه عليه السلام في سورة الأنبياء: ٢١:

قوله تعالى: وَ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ عِنْدَهُ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَلَا يَسْتَحْسِبُونَ. يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ : ١٩/٢١ و ٢٠.

١- أبو منصور الطبرسي رحمه الله:.... عن أبي يعقوب يوسف بن محمد بن زياد و أبي الحسن علي بن محمد بن سييار، أنهما قالوا: قلنا للحسن أبي القائم عليهما السلام:....، فقال الإمام عليه السلام:.... إن ملائكة الله معصومون محفوظون من الكفر و القبائح بألطف الله، فقال عز وجل فيهم:....

وَ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ عِنْدَهُ - يعنى الملائكة - لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَلَا يَسْتَحْسِبُونَ. يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ

ص: ١٩٧

١ - ١) هو أحمد بن محمد بن سييار الذي ذكره النجاشي، وقال: كان من كتاب آل طاهر زمن أبي محمد عليه السلام و يعرف بالسياري، رجال النجاشي: ٨٥، رقم ١٩٢. عدّه الشيخ من أصحاب الهادي و العسكري عليهما السلام رجال الطوسي: ٤١١، رقم ٢٣، و ٤٢٧ رقم ٣.

٢ - ٢) الكافي: ١/٤١٤، ح ١٠. عنه إثبات الهداه: ١/٤٤٦، ح ٣٦، و الوافي: ٣/٨٨٥، ح ١٥٢١. بصائر الدرجات، الجزء الأول: ٣٤، ح ٢. عنه البحار: ٢/٩٣، ح ٢٥. قطعه منه في (لزوم اتباع أمر الأئمة عليهم السلام).

لَا يَفْتَرُونَ ... (١).

قوله تعالى: وَ قَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ.

لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَ هُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ. يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَ مَا خَلْفَهُمْ وَ لَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى وَ هُمْ مِنْ خَشِيَّتِهِ مُشْفِقُونَ  
٢٨-٢٦/٢١.

١- ابن شهر آشوب رحمه الله: إدریس بن زیاد الکفرتوثنائی، قال:

كنت أقول فيهم قولاً- عظيماً، فخرجت إلى العسكر للقاء أبي محمد عليه السلام، فقدمت... فكان أول ما تلقاني به أن قال: يا إدریس! بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ.

لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَ هُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ ... (٢).

٢- أبو منصور الطبرسي رحمه الله...: عن أبي يعقوب يوسف بن محمد بن زياد و أبي الحسن علي بن محمد بن سيار، أنهما قالا: قلنا للحسن أبي القائم عليهما السلام: فقال الإمام عليه السلام...:

إِنَّ ملائكة الله معصومون محفوظون من الكفر و القبائح بألطف الله، فقال عزّ و جلّ فيهم...: بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ. لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَ هُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ إلى قوله مُشْفِقُونَ (٣) كان الله قد جعل هؤلاء الملائكة خلفائه في الأرض، و كانوا كالأنبياء في الدنيا، و كالأنبياء... (٤).

ص: ١٩٨

١- (١) الاحتجاج: ١٣/٢، ح ٣٣٨. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٤٦٨.

٢- (٢) المناقب: ٤/٢٨٤، س ٧. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٣٨.

٣- (٣) الأنبياء: ٢٦/٢٨.

٤- (٤) الاحتجاج: ١٣/٢، ح ٣٣٨. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٤٦٨.



قوله تعالى: أَوْ لَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ  
٣٠/٢١.

١-الكفعمي رحمه الله:و عن العسكري عليه السلام لوجع الرأس أيضا:أن تقرأ على قدح فيه ماء: أَوْ لَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ  
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ ،ثم يشربه (١).

قوله تعالى: قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ :٦٩/٢١.

١-محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله:...الحسن بن ظريف،قال:...

أردت أن أسأله[أي أبي محمد العسكري عليه السلام]عن شيء لحمي الربع، فأغفلت خبر الحمي.

فجاء الجواب:...،فاكتب في ورقه،و علقه على المحموم... يا نارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ... (٢).

٢-أبو نصر الطبرسي رحمه الله عن الحسن الزكي عليه السلام،قال:اكتب على ورقه:

يا نارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ،و علقه على المحموم... (٣).

ص:١٩٩

---

١- (١) مصباح الكفعمي:٢٠٢،س ٩.يأتي الحديث بتمامه في رقم ٧١٣.

٢- (٢) الكافي:٥٠٩/١،ح ١٣.يأتي الحديث بتمامه في رقم ٧٤٦.

٣- (٣) مكارم الأخلاق:٣٥٨،س ٨.يأتي الحديث بتمامه في رقم ٧١٤.

## العشرون - ما ورد عنه عليه السلام في سورة المؤمنون ٢٣:

قوله تعالى: أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ: ١١٥/٢٣.

١- الشبلنجي: في درر الأصداف: وقع للبهلول معه، [أى مع أبى محمد العسكري عليه السلام] أنه رآه، وهو صبي يبكي، والصبيان يلعبون، فظن أنه يتحسر على ما بأيديهم، فقال له: أشتري لك ما تلعب به؟

فقال عليه السلام: يا قليل العقل! ما للعب خلقنا.

فقال له: فلما ذا خلقنا؟ قال عليه السلام: للعلم و العباده.

فقال له: من أين لك ذلك؟ فقال: من قوله تعالى: أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ ... (١).

## الحادى و العشرون - ما ورد عنه عليه السلام في سورة النور ٢٤:

قوله تعالى: اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ: ٣٥/٢٤.

١- حسين بن عبد الوهاب رحمه الله...: محمد بن درياب الرقاش، قال:

ص: ٢٠٠

(١-١) نور الأبصار: ٣٣٨، س ١٠. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٧١٥.

كتبت إلى أبي محمد عليهما السلام أسأله عن [قول الله تعالى] المشكاه...

فوقع عليه السلام: المشكاه قلب محمد صلى الله عليه وآله وسلم... (١).

### الثاني والعشرون - ما ورد عنه عليه السلام في سورة النمل ٢٧:

قوله تعالى: لَأَعَذَّبَنَّكَ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَذْبَحَنَّهُ أَوْ لِيَأْتِيَنَّكَ بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ: ٢٧/٢١.

(١٦٢٠) - الجزائرى رحمه الله: و في (تفسير العسكرى عليه السلام): أن سليمان لما سار من مكة و نزل باليمن، قال الهدهد: إن سليمان عليه السلام قد اشتغل بالنزول، فارتفع نحو السماء فأنظر إلى طول دنيا و عرضها. ففعل ذلك، و نظر يمينا و شمالا، فرأى بستانا بلقيس، فمال إلى الخضره، فوقع فيه، فإذا هو بهدهد، فهبط عليه، و كان اسم هدهد سليمان عليه السلام يعفور و اسم هدهد اليمن عنقير، فقال عنقير ليعفور: من أين أقبلت؟ و أين تريد؟

قال: أقبلت من الشام مع صاحبى سليمان بن داود عليهما السلام، و قال: و من سليمان ابن داود؟

قال: ملك الجنّ و الإنس، و الطير، و الوحوش، و الشياطين، و الرياح، فمن أين أنت؟ قال: أنا من هذه البلاد، قال: و من ملكها؟

قال: امرأه، يقال لها: بلقيس، و إن لصاحبكم سليمان ملكا عظيما، و ليس ملك بلقيس دونه، فإنّها ملكه اليمن، و تحت يدها اثني عشر ألف قاعد! فهل أنت منطلق معي حتى تنظر إلى ملكها؟

ص: ٢٠١

(١ - ١) عيون المعجزات: ١٣٨، س ١٣. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٨١٣.

قال: أخاف أن يتفقدني سليمان في وقت الصلاة إذا احتاج إلى الماء، قال الهدهد اليماني: إن صاحبك ليسرّه أن تأتيه بخبر هذه الملكة.

فانطلق معه، و نظر إلى بلقيس و ملكها، و ما رجع إلى سليمان إلا وقت العصر، فلما طلبه سليمان، فلم يجده دعا عريف الطيور و هو النسر، فسأله عنه؟

فقال: ما أدري أين هو، و ما أرسلته مكانا، ثم دعا بالعقاب، فقال: عليّ بالهدهد، فارتفع فإذا هو بالهدهد مقبلا، فانقضّ نحوه، فناشده الهدهد: بحقّ الله الذي قوّاك و غلبك عليّ، إلا ما رحمتني، و لم تعرّض لي بسوء.

فولّى عنه العقاب، و قال له: ويلك! ثكلتك أمك، إنّ نبيّ الله حلف أن يعدّ بك، أو يذبحك، ثمّ تارا متوجّهين إلى سليمان عليه السّلام، فلما انتهى إلى المعسكر تلقّته النسر و الطير، فقالوا: توعدّك نبيّ الله، فقال الهدهد: أو ما استثنى نبيّ الله؟

فقالوا: بلى، أو ليأتيّني بسُلطانٍ مُبينٍ .

فلما أتيا سليمان عليه السّلام، و هو قاعد على كرسيّه، قال العقاب: قد أتيتك به، يا نبيّ الله! فلما قرب الهدهد منه رفع رأسه، و أرخا ذنبه و جناحيه يجزّهما على الأرض تواضعا لسليمان عليه السّلام، فأخذ برأسه فمدّه إليه، فقال: أين كنت؟

فقال: يا نبيّ الله! اذكر و قوفك بين يدي الله تعالى، فارتعد سليمان عليه السّلام و عفى عنه (١).

ص: ٢٠٢

---

١ - (١) قصص الأنبياء عليهم السّلام: ٣٧٩، س ٢٠. البحار: ١٢٨/١٤ س ٢١، عن تفسير الثعلبيّ، مراسلا، و بتفاوت يسير. قطعه منه في (أحوال سليمان و تواضعه عليه السّلام مع هدهد).

## الثالث والعشرون - ما ورد عنه عليه السلام في سورة القصص ٢٨

قوله تعالى: فَرَدَدْنَاهُ إِلَىٰ أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَ لَتَعْلَمَنَّ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ: ١٣/٢٨.

١- الشيخ الصدوق رحمه الله:... محمد بن عبد الله الطهوي، قال: قصدت حكيمة بنت محمد عليه السلام...، فقالت لي: اجلس! فجلست، ثم قالت:...

فقال [أبو محمد] عليه السلام: يا عمّتا! بيتي الليلة عندنا، فإنه سيولد الليلة المولود الكريم...، وإذا أنا بالصبي عليه السلام ساجدا لوجهه...

فسمعت أبا محمد عليه السلام يقول: استودعك الله الذي أودعته أم موسى، فبكت نرجس، فقال لها: اسكتي! فإن الرضاع محرّم عليه إلا من ثديك، وسيعاد إليك كما ردّ موسى إلى أمه، وذلك قول الله عزّ وجلّ: فَرَدَدْنَاهُ إِلَىٰ أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ (١).

## الرابع والعشرون - ما ورد عنه عليه السلام في سورة الروم ٣٠:

قوله تعالى: فِي بَضْعِ سِنِينَ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ: ٤/٣٠.

(١٦٢١) - الراوندي رحمه الله: قال أبو هاشم: سألت محمد بن صالح الأرمني أبا محمد عليه السلام عن قوله تعالى: لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ؟

فقال عليه السلام: له الأمر من قبل أن يأمر به، وله الأمر من بعد أن يأمر به بما يشاء. فقلت

ص: ٢٠٣

فى نفسى: هذا قول الله أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَ الْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ (١) فأقبل علىّ، و قال: هو كما أسرت فى نفسك أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَ الْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ .

قلت: أشهد أنّك حجّه الله، و ابن حججه على عباده (٢).

### الخامس و العشرون - ما ورد عنه عليه السلام فى سورة لقمان ٣١:

قوله تعالى: وَ لَوْ أَنَّ مَا فِى الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَ الْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ  
٢٧/٣١.

١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكرى عليه السلام: ... قال محمد بن عليّ ابن محمد بن جعفر بن الدقاق: ... حدّثنى أبو يعقوب يوسف بن محمد بن زياد، و أبو الحسن عليّ بن محمد بن سيّار- و كانا من الشيعة الإماميّة- قالوا: ...

ثم استأذنا على الإمام الحسن بن عليّ عليهما السلام، فلما رأنا، قال: مرحبا بالآوين إلينا، الملتجئين إلى كنفنا...

ففرح بذلك، و قال: يا ابن رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم! قد جمعت علم القرآن كلّهُ؟

ص: ٢٠٤

١- ١) الأعراف: ٥٤/٧.

٢- ٢) الخرائج و الجرائح: ٦٨٦/٢، ح ٨. عنه مدينة المعاجز: ٦٣٢/٧، ح ٢٦١٦، و نور الثقلين: ٤٠/٢، ح ١٦١، بتفاوت يسير، و ١٧٠/٤، ح ٥، قطعه منه. المناقب لابن شهر آشوب: ٤٣٦/٤، س ١٤. عنه و عن الخرائج، البحار: ٢٥٧/٥٠، ح ١٣. كشف الغمّة: ٤٢٠/٢، س ١٦. عنه و عن الخرائج، و البحار: ١١٥/٤، ح ٤١. الثاقب فى المناقب: ٥٦٤، ح ٥٠٢، بتفاوت يسير. عنه البرهان: ٢٣/٢، ح ٢. قطعه منه فى (سوره الأعراف: ٥٤/٧)، و (إخباره عليه السلام بما فى النفس).

فقال عليه السلام: قد جمعت خيرا كثيرا، وأوتيت فضلا واسعا، لكنّه مع ذلك أقلّ قليل [من] أجزاء علم القرآن.

إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ:.... وَ لَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَ الْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَهُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ .

و هذا علم القرآن و معانيه، و ما أودع من عجائبه، فكم ترى مقدار ما أخذته من جميع هذا [القرآن]... (١).

قوله تعالى: مَا خَلَقَكُمْ وَلَا بَعَثَكُمْ إِلَّا كَفَنَسٍ وَاحِدَةٍ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ: ٢٨/٣١.

١-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:....

لأنه لا يشغله شأن عن شأن، و لا محاسبه أحد من محاسبه آخر، فإذا حاسب واحدا فهو في تلك الحال محاسب للكل، يتم حساب الكل بتمام حساب واحد.

و هو كقوله مَا خَلَقَكُمْ وَلَا بَعَثَكُمْ إِلَّا كَفَنَسٍ وَاحِدَةٍ لا يشغله خلق واحد عن خلق آخر، و لا بعث واحد عن بعث آخر (٢).

### السادس و العشرون - ما ورد عنه عليه السلام في سورة الأحزاب ٣٣:

قوله تعالى: وَ لَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَ الْمُنافِقِينَ وَ دَعِ أَذَاهُمْ وَ تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَ كَفَى بِاللَّهِ وَكِيلاً: ٤٨/٣٣.

ص: ٢٠٥

---

١-١) التفسير: ٩، س ٤. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٥٣٢.

٢-٢) التفسير: ٦٠٥، ح ٣٥٨. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٦٠٧.

١-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام:....قال عليه السلام:

فأتى زيد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فأسرَّ إليه ما كان من عبد الله بن أبي و أصحابه، فأنزل الله عزَّ وجلَّ: وَ لَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ الْمُجَاهِرِينَ لَكَ يَا مُحَمَّدٍ! فيما دعوتهم إليه من الإيمان بالله، و الموالاة لك و لأولياءك، و المعاداة لأعدائك، و المنافقين الذين يطعونك فى الظاهر، و يخالفونك فى الباطن وَ دَعَّ أَذَاهُمْ بما يكون منهم من القول السيئ فيك، و فى ذويك وَ تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فى إتمام أمرك، و إقامة حجَّتكَ، فإنَّ المؤمن هو الظاهر [بالحجَّة]، و إن غلب فى الدنيا لأنَّ العاقبة له... (١).

### السابع و العشرون - ما ورد عنه عليه السلام فى سورة فاطر ٣٥:

قوله تعالى: ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَ مِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَ مِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ يُأْذِنُ اللَّهُ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ: ٣٥/٣٢.

(١٦٢٢) - الراوندى رحمه الله: قال أبو هاشم: إنَّه سأله (٢) عن قوله تعالى:

ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَ مِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَ مِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ ؟

قال: كلَّهم من آل محمد صلى الله عليه وآله و سلم الظالم لنفسه الذى لا يقَرَّ بالإمام، و المقتصد:

ص: ٢٠٦

١- (١) التفسير: ١٧، ح ٤. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٤، رقم ٨٦٤.

٢- (٢) الضمير فى «سأله» يرجع إلى أبى محمد العسكري عليه السلام بقريته سابقه فى المصدر، و السائل هو محمد بن صالح الأرمنى.



العارف بالإمام، والسابق بالخيرات يا ذن الله:الإمام.

فجعلت أفكر في نفسي عظم ما أعطى الله آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم، و بكيته.

فنظر إليّ، وقال: الأمر أعظم ممّا حدثت به نفسك من عظم شأن آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم، فأحمد الله أن جعلك مستمسكا بحبلهم تدعى يوم القيامة بهم إذا دعى كل أناس بإمامهم، إنك على خير (١).

### الثامن والعشرون - ما ورد عنه عليه السلام في سورة فصلت ٤١:

قوله تعالى: وَقَالُوا قُلُوبُنَا فِي أَكِنَّةٍ مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ وَ فِي آذَانِنَا وَقُفْرٌ وَمِنْ بَيْنِنَا وَ بَيْنَكَ حِجَابٌ فَاعْمَلْ إِنَّا عَامِلُونَ ٥/٤١.

١-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:....

فإنهم قالوا: قلوبنا [غلف] أفي غطاء، فلا نفهم كلامك، و حديثك نحو ما قال الله تعالى: وَقَالُوا قُلُوبُنَا فِي أَكِنَّةٍ مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ وَ فِي آذَانِنَا وَقُفْرٌ وَمِنْ بَيْنِنَا وَ بَيْنَكَ حِجَابٌ ... (٢).

ص: ٢٠٧

١ - ١) الخرائج و الجرائح: ٢/٦٨٧، ح ٩. عنه مدينة المعاجز: ٧/٦٣٤، ح ٢٦١٩، و إثبات الهداه: ٣/٤٢٣، ح ٨٣، قطعه منه، و البحار: ٥٠/٢٥٨، ح ١٨، و البرهان: ٢/٤٣١، ح ٢٤، بتفاوت، و نور الثقلين: ٣/١٩٣ ح ٣٣٨، بتفاوت يسير. الثاقب في المناقب: ٥٦٦، ح ٥٠٦، عن أبي هاشم، قال: كنت عند أبي محمّد عليه السلام فسألته...، بتفاوت يسير. عنه البرهان: ٣/٣٦٥، ح ١٨. كشف الغمّة: ٢/٤١٨، س ٢٢، بتفاوت يسير. عنه البحار: ٢٣/٢١٨، ح ١٨. قطعه منه في (إخباره عليه السلام بما في النفس)، و (مدح أبي هاشم الجعفري)، و (فضل الأئمة عليهم السلام أعظم ممّا يتصور).

٢ - ٢) التفسير: ٣٩٠، ح ٢٦٦. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٥٨٦.

قوله تعالى: إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ  
٣٠/٤١.

١-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: [قال الإمام عليه السلام:

ثم وصف الخاشعين، فقال:... إِنَّ مَلَكَ الْمَوْتِ يَرُدُّ عَلَى الْمُؤْمِنِ، وَهُوَ فِي شِدَّةِ عِلَّتِهِ...، ثُمَّ يَقُولُ: انظُرْ، فَيَنْظُرُ فَيَرَى مُحَمَّدًا، وَعَلِيًّا، وَ الطَّيِّبِينَ مِنْ آلِهِمَا فِي أَعْلَى عَلَيَيْنِ، فَيَقُولُ [له]: أَو تَرَاهُمْ هَؤُلَاءِ سَادَاتِكَ، وَأَثَمَتِكَ هُمْ هُنَاكَ جَلَّاسِكَ وَأَنَاسِكَ؟...، فَذَلِكَ مَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا فَمَا أَمَامَكُمْ مِنَ الْأَهْوَالِ فَقَدْ كَفَيْتُمُوهَا وَلَا تَحْزَنُوا عَلَى مَا تَخْلَفُونَهُ مِنَ الذَّرَارِيِّ وَالْعِيَالِ [وَالْأَمْوَالِ].

فهذا الذي شاهدتموه في الجنان بدلا منهم وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ هذه منازلكم، وهؤلاء ساداتكم، وأناسكم، و  
جلَّاسكم (١).

قوله تعالى: لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ: ٤٢/٤١.

١-الشيخ الصدوق رحمه الله:...أبو يعقوب يوسف بن محمد بن زياد، وأبو الحسن علي بن محمد بن سيار، عن أبيهما، عن الحسن بن علي ابن محمد عليهم السلام... قال الله:... ذَلِكِ الْكِتَابُ الَّذِي أَخْبَرْتَ بِهِ مُوسَى فَمِنْ بَعْدِهِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ، فَأَخْبَرُوا بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ سَأَنْزَلَ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ! كِتَابًا عَزِيزًا

ص: ٢٠٨

(١-١) التفسير: ٢٣٨، ح ١١٦. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٥٥٩.

لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ لَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ... إِنَّ مُحَمَّدًا يَنْزِلُ عَلَيْهِ كِتَابٌ لَا يَمْحُوهُ الْبَاطِلُ، يَقْرُؤُهُ هُوَ وَ أُمَّتُهُ عَلَى سَائِرِ أَحْوَالِهِمْ... (١).

### التاسع و العشرون - ما ورد عنه عليه السلام في سورة الشورى ٤٢:

قوله تعالى: ذَلِكُمُ الَّذِي يَبْرِئُ اللَّهُ عِبَادَهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ قُلْ لَا أَشْتَلِكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَ مَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ: ٢٣/٤٢.

١- أبو عمرو الكشّي رحمه الله: حكى بعض الثقات بنيسابور: أنه خرج لإسحاق بن إسماعيل من أبي محمد عليه السلام توقيع: ... و فرض عليكم لأوليائه حقوقاً أمركم بأدائها إليهم، ليحلّ لكم ما وراء ظهوركم من أزواجكم، و أموالكم، و ما كلكم، و مشاربكم، و معرفتكم بذلك النماء، و البركة، و الثروة.

و ليعلم من يطيعه منكم بالغيب، قال الله عزّ و جلّ: قُلْ لَا أَشْتَلِكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى .  
و اعلموا! أنّ من يبخل، فإنما يبخل على نفسه، و إنّ الله هو الغنيّ، و أنتم الفقراء إليه... (٢).

ص: ٢٠٩

١- (١) معاني الأخبار: ٢٤، ح ٤. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٥٣٩.

٢- (٢) رجال الكشّي: ٥٧٥، ح ١٠٨٨. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٧٣٨.

## الثلاثون- ما ورد عنه عليه السلام في سورة الفتح ٤٨:

قوله تعالى: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا: ٢٩/٤٨.

(٦٢٣)١-العاملي الأصفهاني رحمه الله:

وقد روى ابن مردويه عن الحسن بن عليّ عليهما السلام (١)، أنه قال في قوله تعالى:

فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ: استوى الإسلام بسيف عليّ عليه السلام (٢).

## الحادي و الثلاثون- ما ورد عنه عليه السلام في سورة ق ٥٠:

قوله تعالى: وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبَّحُهُ وَ أَذْبَارَ السُّجُودِ: ٤٠/٥٠.

(٦٢٤)١-أبو عليّ الطبرسي رحمه الله:

[قوله عزّ وجلّ:] وَ أَذْبَارَ السُّجُودِ فيه أقوال، أحدها:

ص: ٢١٠

- 
- ١- ١) لَمَّا كَانَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مُشْتَرِكًا بَيْنَ الْإِمَامِ الْمَجْتَبِيِّ وَالْإِمَامِ الْعَسْكَرِيِّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا، وَلَمْ نَجِدْ هُنَا قَرِينَهُ عَلَى تَعْيِينِ أَحَدِهِمَا، أوردنا الحديث في موسوعه كلّ واحد من الإمامين عليهما السلام.
- ٢- ٢) مقدّمه تفسير البرهان: ١٨٤، س ١٧. قطعه منه في (استواء الإسلام بسيف عليّ عليه السلام).

إِنَّ الْمَرَادَ بِهِ الرَّكَعَتَانِ بَعْدَ الْمَغْرَبِ، وَ إِذْبَارَ النُّجُومِ (١) الرَّكَعَتَانِ قَبْلَ الْفَجْرِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (٢)(٣).

## الثاني و الثلاثون- ما ورد عنه عليه السلام في سورة الطور ٥٢:

قوله تعالى: وَ الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ: ٤٩/٥٢.

١-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:...

قال الله تعالى [فيه]: وَ الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ، وَ هِيَ مَنَى كَمَنَى الرَّجَالَ، فَيَمْطُرُ ذَلِكَ عَلَى الْأَرْضِ، فَيَلْقَى الْمَاءَ الْمَنَى مَعَ الْأَمْوَاطِ الْبَالِيَةِ، فَيَنْبِتُونَ مِنَ الْأَرْضِ وَ يَحْيُونَ... (٤).

قوله تعالى: وَ مِنْ اللَّيْلِ فَسَبَّحُهُ وَ إِذْبَارَ النُّجُومِ: ٤٩/٥٢.

١-أبو علي الطبرسي رحمه الله: [قوله عزّ و جلّ]:...

وَ إِذْبَارَ النُّجُومِ الرَّكَعَتَانِ قَبْلَ الْفَجْرِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (٥).

ص: ٢١١

١-١) الطور: ٤٩/٥٢.

٢-٢) لما كان الحسن بن عليّ عليهما السلام مشتركا بين الإمام المجتبي و الإمام العسكري و لم تكن قرينه على أحدهما، أوردنا الحديث في موسوعه كلّ واحد من الإمامين صلوات الله عليهما.

٣-٣) مجمع البيان: ١٥٠/٥، س ١٩. التبيان: ٣٧٥/٩، س ١، بتفاوت. قطعه منه في (نوافل صلوات اليوميه)، و (سوره الطور: ٤٩/٥٢).

٤-٤) التفسير: ٢٧٣، ح ١٤٠. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٥٧٥.

٥-٥) مجمع البيان: ١٥٠/٥، س ١٩. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٦٢٤.

## الثالث و الثلاثون- ما ورد عنه عليه السلام فى سورة الحشر ٥٩:

قوله تعالى: لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ لِنَاسٍ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ  
٢١/٥٩.

١-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام:قال الإمام عليه السلام:...

و ما وصف به الأحجار ها هنا (١)نحو ما وصف فى قوله تعالى: لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ

و هذا التقرىع من الله تعالى لليهود،و النواصب... (٢).

## الرابع و الثلاثون- ما ورد عنه عليه السلام فى سورة الصف ٦١:

قوله تعالى: يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَ اللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ٨/٦١.

١-السيد ابن طاوس رحمه الله:و ذكر الصيمرى... رأيت خطأ أبى محمد عليه السلام لما خرج من حبس المعتمد:

يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَ اللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ (٣).

ص: ٢١٢

---

١- ١) أى الآيه: ٧٤، من سورة البقره.

٢- ٢) التفسير: ٢٨٣، ح ١٤١. تقدّم الحديث بتمامه فى رقم ٥٧٦.

٣- ٣) مهج الدعوات: ٣٣١، س ٨. يأتى الحديث بتمامه فى رقم ٨٤٩.

قوله تعالى: قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ: ٨/٦٢.

١- أبو عمرو الكشّي رحمه الله: حكى بعض الثقات بنيسابور: أنه خرج لإسحاق بن إسماعيل من أبي محمّد عليه السلام توقيع:...

يا إسحاق يرحمك الله! أو يرحم من هو وراءك، بينت لكم بيانا، وفسّرت لكم تفسيراً، و فعلت بكم فعل من لم يفهم هذا الأمر قطّ، و لم يدخل فيه طرفه عين، و لو فهمت الصمّ الصلاب بعض ما في هذا الكتاب لتصدّعت قلقتا خوفاً من خشية الله، و رجوعاً إلى طاعه الله عزّ و جلّ.

فاعملوا من بعد ما شئتم... ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ و العاقبه للمتقين، و الحمد لله كثيراً، ربّ العالمين... (١).

قوله تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَ ذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ: ٩/٦٢.

١- الحضيّني رحمه الله: عن عيسى بن مهديّ الجوهريّ، قال:... فلما دخلنا على

ص: ٢١٣

سَيِّدَنَا أَبِي مُحَمَّدَ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ...، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَمَّا صَلَوَاتُ الْخَمْسِ، فَهِيَ عِنْدَ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ كَمَا فَرَضَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَلَى رَسُولِهِ، وَهِيَ إِحْدَى وَخَمْسِينَ رُكْعَةً فِي سِتَّةِ أَوْقَاتٍ، أَبَيَّنَّا لَكُمْ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُهُ، وَهُوَ قَوْلُهُ فِي وَقْتِ الظُّهْرِ: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ، فَاجْمَعِ الْمُسْلِمُونَ: أَنْ السَّعْيَ صَلَاةَ الظُّهْرِ، وَأَبَانَ وَأَوْضَحَ فِي حَقِّهَا فِي كِتَابِ اللَّهِ كَثِيرًا... (١).

### السادس و الثلاثون - ما ورد عنه عليه السلام في سورة التحريم: ٦٦:

قوله تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ٦٦/٦٦.

١- أبو منصور الطبرسي رحمه الله... عن أبي يعقوب يوسف بن محمد بن زياد، و أبي الحسن علي بن محمد بن سيار أنهما قالوا: قلنا للحسن أبي القائم عليهما السلام:...

فقال الإمام عليه السلام:... إن ملائكة الله معصومون محفوظون من الكفر و القبائح بألطف الله، فقال عز و جل فيهم: لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ... (٢).

ص: ٢١٤

١- (١) الهداية الكبرى: ٣٤٤، س ٢١. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٢١.

٢- (٢) الاحتجاج: ٥١٣/٢، ح ٣٣٨. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٤٦٨.



## السابع و الثلاثون - ما ورد عنه عليه السلام في سورة المعارج ٧٠:

قوله تعالى: الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ، وَ الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ : ٢٣/٧٠ و ٣٤.

١- الحضيبي رحمه الله عن عيسى بن مهدي الجوهري، قال:...

فلما دخلنا على سيدنا أبي محمد الحسن عليه السلام....

[قال عليه السلام]: و صلاة الفجر، فقد حكي في كتابه العزيز: وَ الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ، و حكي في حقها: الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ من صباحهم لمسائهم، و هاتين الآيتين و ما دونهما في حق صلاة الفجر، لأنها جامعها للصلاة... (١).

## الثامن و الثلاثون - ما ورد عنه عليه السلام في سورة المزمل ٧٣:

قوله تعالى: يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ. قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا. نِصْفَهُ أَوْ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا. أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَ رَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا .

إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِنْ ثُلُثِي اللَّيْلِ وَ نِصْفَهُ وَ ثُلُثَهُ وَ طَائِفَةٌ مِنَ الَّذِينَ مَعَكَ وَ اللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَ النَّهَارَ عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصَوْهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ فَاقْرَأُوا مَا تيسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَى وَ آخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَ آخَرُونَ يُقاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاقْرَأُوا مَا تيسَّرَ مِنْهُ وَ أقيموا الصلاة وَ آتوا الزكاة وَ أقرضوا الله

ص: ٢١٥

قَرَضًا حَسَنًا وَ مَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ وَأَعْظَمُ أَجْرًا وَ اسْتَغْفِرُوا لِلَّهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ: ١/٧٣-٤ و ٢٠.

١- الحَضِينِي رَحِمَهُ اللَّهُ: عَنْ عَيْسَى بْنِ مَهْدِيٍّ الْجَوْهَرِيِّ قَالَ: ... فَلَمَّا دَخَلْنَا عَلَى سَيِّدِنَا أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ...

قال: ...، وقضى ما بين العشاء، وبين صلاة الليل، وقد جاء بيان ذلك في قوله، و من بعد صلاة العشاء فذكرها الله في كتابه، و سماها، و من بعدها صلاة الليل حكى في قوله: يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ. قُمْ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا. نَضِيفَهُ أَوْ أَنْقُضْ مِنْهُ قَلِيلًا. أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَ رَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا.

و بين النصف و الزيادة، و قوله عز و جل: أَنْتَ تَقُومُ أَدْنَى مِنْ ثُلثِي اللَّيْلِ وَ نِصْفَهُ وَ ثُلُثَهُ وَ طَائِفَةٌ مِنَ الَّذِينَ مَعَكَ وَ اللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَ النَّهَارَ (١) إِلَى آخِرِ السُّورَةِ ... (٢).

### التاسع و الثلاثون - ما ورد عنه عليه السلام في سورة البروج ٨٥:

قوله تعالى: وَ شَاهِدٍ وَ مَشْهُودٍ: ٣/٨٥.

(٦٢٥) ١- الشيخ الطوسي رحمه الله: قوله تعالى: وَ شَاهِدٍ وَ مَشْهُودٍ قسم آخر بالشاهد و المشهود، فالشاهد النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ، و المشهود يوم القيامة - في قول الحسن بن عليٍّ عليهما السلام - و تلا قوله: فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَ جِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا (٣).

ص: ٢١٦

١- (١) المزمّل: ٢٠/٧٣.

٢- (٢) الهداياه الكبرى: ٣٤٤، س ٢١. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٢١.

٣- (٣) النساء: ٤٠/٤.

وقال: ذَلِكَ يَوْمٌ مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ وَ ذَلِكَ يَوْمٌ مَشْهُودٌ (١)(٢).

### الأربعون- ما ورد عنه عليه السلام في سورة البلد:٩٠

قوله تعالى: لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ :٤/٩٠.

(٦٢٦)١-البحراني رحمه الله:الزمخشري في ربيع الأبرار، عن الحسن عليه السلام (٣) في قوله سبحانه و تعالى: لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ .

لا أعلم خليفه يكابد من الأمر ما يكابد من الإنسان يكابد مضائق الدنيا و شدائد الآخرة (٤).

الحادي و الأربعون- ما ورد عنه عليه السلام في سورة القدر [٩٧]:

قوله تعالى: إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ :١/٩٧.

١-الشيخ الصدوق رحمه الله:...محمد بن عبد الله الطهوي، قال:

قصدت حكيمه بنت محمد عليه السلام بعد مضى أبي محمد عليه السلام أسألها عن الحجّه، و ما قد اختلف فيه الناس من الحيره التي هم فيها...

قالت حكيمه:فمضى أبو الحسن عليه السلام و جلس أبو محمد عليه السلام مكان والده،

ص:٢١٧

١- (١) هود:١٠٣/١١.

٢- (٢) التبيان:٣١٦/١٠، س ٧.مجمع البيان:٤٦٦/٥، س ٢٦ و ٣١،بتفاوت يسير. قطعه منه في (سوره النساء:٤١/٤)،و(سوره هود:١٠٣/١١).

٣- (٣) لَمَّا كَانَ «الحسن عليه السلام» مشتركاً بين الإمام المجتبي و الإمام العسكري عليهما السلام و لم تكن قرينه على أحدهما، أوردنا الحديث في موسوعتيهما.

٤- (٤) تفسير البرهان:٤/٤٦٣، ح ١.

و كنت أزوره كما كنت أزور والده...

فقال عليه السلام: يا عمّتا! بيتي الليلة عندنا، فإنه سيولد الليلة المولود الكريم على الله عزّ وجلّ...

قالت حكيمه: فلم أزل أراقبها [أى نرجس] إلى وقت طلوع الفجر، وهى نائمة بين يديّ لا تقلب جنباً إلى جنب حتّى إذا كان آخر الليل...، فضمّمتها إلى صدرى و سمّيت عليها.

فصاح [إلى] أبو محمّد عليه السلام، وقال: اقرئى عليها: **إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ** فأقبلت أقرأ عليها، و قلت لها: ما حالك؟

قالت: ظهر بى الأمر الذى أخبرك به مولاي، فأقبلت أقرأ كما أمرنى، فأجانبى الجنين من بطنها يقرأ كما أقرأ... (١).

### (ج) - الآيات و السور التى قرأها عليه السلام فى صلاته

١- الراوندى رحمه الله: صلاة الزكى [أبى محمّد الحسن العسكرى] عليه السّلام: ركعتان، فى كلّ ركعة الحمد مرّه، و قلّ هو الله أحدّ مائه مرّه... (٢).

٢- السيّد ابن طاوس رحمه الله: صلاة الحسن بن علىّ عليهما السّلام: أربع ركعات، الركعتين الأوليين بالحمد مرّه، و إذا زلزلت خمس عشره مرّه، و فى الأخيرتين كلّ ركعة بالحمد مرّه، و الإخلاص خمس عشره مرّه (٣).

ص: ٢١٨

١- ١) إكمال الدين و إتمام النعمه: ٤٢٦، ح ٢. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ١، رقم ٧١.

٢- ٢) الدعوات: ٨٩، س ٥. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ٢، رقم ٤٣١.

٣- ٣) جمال الأسبوع: ١٨٠، س ١٠. تقدّم الحديث أيضاً فى ج ٢، رقم ٤٣٢.

## إشاره

و فيه موردان

## الأول - صلاة ليله القدر:

١- الشيخ الصدوق رحمه الله: ... أبو الخير صالح بن أبي حماد، قال:

كُتِبَ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ...

فكُتِبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ... لَيْلَهُ ثَلَاثٌ وَعِشْرِينَ تَصَلِّيَ فِيهَا مِائَةَ رُكْعَةٍ، تَقْرَأُ فِي كُلِّ رُكْعَةٍ الْحَمْدَ مَرَّةً، وَقُلُّ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ (١).

## الثاني - صلوات أيام الأسبوع:

١- السيد ابن طاوس رحمه الله: ... أبو الحسين زيد بن جعفر العلوي المحمدي، عن أبي عبد الله الحسين بن جعفر الحميري... عن الحسن بن علي العسكري عليهما السلام قال: ... من صَلَّى يَوْمَ الْأَحَدِ أَرْبَعَ رُكْعَاتٍ، يَقْرَأُ فِي كُلِّ رُكْعَةٍ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ، وَ سُوْرَةَ الْمَلِكِ تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ

بِوَأْهِ اللَّهُ فِي الْجَنَّةِ حَيْثُ يَشَاءُ (٢).

٢- السيد ابن طاوس رحمه الله: ... قال عليه السلام: من صَلَّى يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ عَشْرَ

ص: ٢١٩

١- ١) فضائل شهر رمضان، ضمن كتاب المواعظ: ١٨٧، ح ٩١. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٧٥٦.

٢- ٢) جمال الأسبوع: ٤٣، س ١٨. يأتي الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٥١٨.

ركعات، يقرأ في كل ركعة فاتحه الكتاب، و قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ عشرا.

جعل الله له يوم القيامة نورا يضيء منه الموقف حتى يغبطه به جميع من خلق الله في ذلك اليوم (١).

٣- السيد ابن طاوس رحمه الله... قال عليه السلام: من صَلَّى يوم الثلاثاء ست ركعات، يقرأ في كل ركعة فاتحه الكتاب، و آمنَ الرَّسُولُ -إلى آخرها- و إذا زُلْزِلَتِ مَرَّةً واحدة، غفر الله له ذنوبه حتى يخرج منها كيوم ولدته أمه (٢).

٤- السيد ابن طاوس رحمه الله... قال عليه السلام: من صَلَّى يوم الأربعاء أربع ركعات، يقرأ في كل ركعة الحمد، و الإخلاص، و سورة القدر مَرَّةً واحدة، تاب الله عليه... (٣).

٥- السيد ابن طاوس رحمه الله... قال عليه السلام: من صَلَّى يوم الخميس عشر ركعات، يقرأ في كل ركعة فاتحه الكتاب، و قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ عشرا، قالت له الملائكة: سل تعط (٤).

٦- السيد ابن طاوس رحمه الله... عن أبي عبد الله الحسين بن جعفر الحميري

ص: ٢٢٠

- 
- ١- ١) جمال الأسبوع: ٤٣، س ٢٣. يأتي الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٥١٩.
  - ٢- ٢) جمال الأسبوع: ٤٤، س ٢. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٥٢٠.
  - ٣- ٣) جمال الأسبوع: ٤٤، س ٥. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٥٢١.
  - ٤- ٤) جمال الأسبوع: ٤٤، س ٨. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٥٢٢.

...عن مولانا أبى محمّد الحسن بن علىّ العسكرىّ عليهما السّلام قال: من صلّى يوم الجمعة أربع ركعات، يقرأ فى كلّ ركعه فاتحه الكتاب، وتبارك الذى بيده الملوك، حم السجده، أدخله الله تعالى جنّته، وشفّعه فى أهل بيته، ووقاه ضغطه القبر... (١).

## (٥) - الآيات و السور التى قرأها عليه السّلام

### إشاره

فى الأدعيه و الأذكار

و فيه موردان

### الأول - الأدعيه:

١- السّيد ابن طاوس رحمه الله: حرز الحسن بن علىّ العسكرىّ عليهما السّلام:

«بسم الله الرحمن الرحيم، احتجبت بحجاب الله النور الذى احتجب به عن العيون، و احتطت على نفسى و أهلى و ولدى و مالى، و ما اشتملت عليه عنايتى، ببسم الله الرحمن الرحيم، و أحرزت نفسى.

و ذلك كله من كلّ ما أخاف و أخطر بالله الذى لا إله إلا هو الحى القيوم لا تأخذه سنه و لا نوم له ما فى السّماوات و ما فى الأرض من ذا الذى يشفّع عنده إلا بإذنه يعلم ما بين أيديهم و ما خلفهم و لا يحيطون بشئ من علمه إلا بما شاء و سِع كرسيه السّماوات و الأرض و لا يؤدّه حفّظهما و هو العلىّ العظيم .

ص: ٢٢١

(١ - ١) جمال الأسبوع: ٤٤، س ١١. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ٢، رقم ٥٢٣.

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاؤُهُ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا .

أَفَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ .

أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ .

وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسِيئًا . وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَّوْا عَلَى أَدْبَارِهِمْ نُفُورًا .

و صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطاهرين» (١).

## الثانى-الحجاب:

١-الكفعمي رحمه الله: [حجاب] للعسكري عليه السلام:

«اللهم انى أشهد بحقيقته إيماني،...

تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعْزِزُ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. تُوَلِّجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُوَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ .

ص: ٢٢٢

(١-١) مهج الدعوات: ٦٣، س ٤. يأتى الحديث بتمامه فى رقم ٦٣٩.



فَاعَزَّنِي بَعْزَكَ وَاقْهَرِ قَاهِرِي وَ مِنْ أَرَادَنِي بِشَرِّ بَسْطَوْتِكَ وَ اخْبَأْنِي مِنْ أَعْدَائِي فِي سِتْرِكَ.

صُمْ بِكُمْ عُمِّي فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ .

وَ جَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَ مِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ

بعزه الله استجرنا، و بأسماء الله إياكم طردنا، و عليه توكلنا، و هو حسبنا و نعم الوكيل، و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم، و الحمد لله رب العالمين و صلى الله على سيدنا محمد و آله الطيبين الطاهرين، و حسبنا الله و نعم الوكيل .

و هو نعم المولى و نعم النصير .

و ما لنا ألا نتوكل على الله، و قد هدانا سبلنا، و لنصبرن على ما آذيتمونا و على الله فليتوكل المتوكلون .

وَ مَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا (١).

ص: ٢٢٣

---

١- ١) مصباح الكفعمي: ٢٩٥، س ٩. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٦٤١.



### إشاره

و فيه تسعه موضوعات

(أ) - تعليمه عليه السلام الدعاء في موارد خاصه

### إشاره

و فيه ثمانية موارد

الأول - تعليمه عليه السلام الدعاء لليوم الثالث من شعبان:

١- الشيخ الطوسي رحمه الله: خرج إلى القاسم بن العلاء الهمداني وكييل أبي محمّد عليه السلام: إنّ مولانا الحسين عليه السلام، ولد يوم الخميس، لثلاث خلون من شعبان فصمه، و ادع فيه بهذا الدعاء:

«اللّهم إنّني أسألك بحقّ المولود في هذا اليوم، الموعود بشهادته قبل استهلاله، و ولادته، بكتفه السماء و من فيها، و الأرض و من عليها، و لما يظأ لابتيها، قتيل العبره، و سيّد الأسره، الممدود بالنصره يوم الكره، و المعوض من قتله، أنّ الأئمه من نسله، و الشفاء في تربته، و الفوز معه في أوبته، و الأوصياء من عترته بعد قائمهم و غيبته، حتّى يدركوا الأوتار، و يثأروا الثار، و يرضوا الجبار، و يكونوا خير أنصار صلّى الله عليهم مع اختلاف الليل و النهار.

اللّهم فبحقّهم إليك أتوسّل، و أسأل سؤال مقترف معترف مسيء إلى

نفسه، ممّا فرّط في يومه و امسه يسألك العصمه إلى محلّ رمسه.

اللّهُمَّ فصلّ على محمّد و عترته، و احشرنا في زمرة، و بوّئنا معه دار الكرامه، و محلّ الإقامة.

اللّهُمَّ و كما أكرمنا بمعرفته فأكرمنا بزلفته، و ارزقنا مرافقته و سابقته.

و اجعلنا ممّن يسلم لأمره، و يكثر الصلاه عليه عند ذكره، و على جميع أوصيائه، و أهل أصفياه، الممدودين منك بالعدد الاثنى عشر، النجوم الزهر، و الحجج على جميع البشر.

اللّهُمَّ وهب لنا في هذا اليوم خير موهبه، و أنجح لنا فيه كلّ طلبه، كما وهبت الحسين لمحبيّ جدّه، و عاذ فطرس بمهدده، فنحن عائدون بقبره من بعده نشهد تربته، و ننتظر أوبته، آمين ربّ العالمين».

ثمّ تدعو بعد ذلك بدعاء الحسين عليه السّلام، و هو آخر دعاء دعا به عليه السّلام يوم كوثر.

«اللّهُمَّ متعالى المكان، عظيم الجبروت، شديد المحال، غنى عن الخلاق، عريض الكبرياء، قادر على ما تشاء، قريب الرحمه، صادق الوعد، سابغ النعمه، حسن البلاء، قريب إذا دعيت، محيط بما خلقت، قابل التوبه لمن تاب إليك، قادر على ما أردت، و مدرك ما طلبت، و شكور إذا شكرت، و ذكور إذا ذكرت، أدعوك محتاجا، و أرغب إليك فقيرا، و أفزع إليك خائفا، و أبكى إليك مكروبا، و أستعين بك ضعيفا، و أتوكل عليك كافيا، احكم بيننا و بين قومنا، فإنّهم غرّونا، و خدعونا، و خذلونا، و غدروا بنا، و قتلونا، و نحن عتره نبيّك، و ولد حبيبك محمّد بن عبد الله، الذى اصطفيته بالرساله، و ائتمنته على وحيك، فاجعل لنا من

أمرنا فرجا و مخرجا، برحمتك يا أرحم الراحمين» (١).

### الثاني-تعليمه عليه السلام الدعاء بين نوافل شهر رمضان:

١-السيد ابن طاوس رحمه الله:...رجاء بن يحيى بن سامان،قال:خرج إلينا من دار سيدنا أبي محمد الحسن بن علي صاحب العسكر عليهما السلام...

و ليكن ممّا يدعو به بين كلّ ركعتين من نوافل شهر رمضان:

«اللهم اجعل فيما تقضى و تقدّر من الأمر العظيم المحتوم،و فيما تفرق من الأمر الحكيم فى ليله القدر،أن تجعلنى من حجاج بيتك الحرام،المبرور حجّهم،المشكور سعيهم،المغفور ذنبهم،و أسألُك أن تطيل عمري فى طاعتك،و توسّع لى فى رزقى،يا أرحم الراحمين» (٢).

### الثالث-تعليمه عليه السلام لأهل قم:

١(٦٢٧)-السيد ابن طاوس رحمه الله:دعا[سيدنا أبو محمد الحسن العسكري عليه السلام]فى قنوته،و أمر أهل قم بذلك لما شكوا من موسى بن بغا:

«الحمد لله شكرا لنعمائه،و استدعاء لمزيده،و استخلاصا له و به دون غيره،و عياذا به من كفرانه،و الإلحاد فى عظمته و كبريائه،حمد من يعلم أنّ ما به من نعمائه فمن عند ربّه،و ما مسّه من عقوبته فبسوء جنايه يده.

و صلى الله على محمد عبده و رسوله و خيرته من خلقه،و ذريعه

ص:٢٢٧

١-١) مصباح المتهجد:٨٢٦،س ٨.يأتى الحديث بتمامه فى رقم ٧٧٨.

٢-٢) إقبال الأعمال:٢٨٢،س ١٣.يأتى الحديث بتمامه فى رقم ٧٥٠.

المؤمنين إلى رحمته، وآله الطاهرين ولاه أمره.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ نَدَبْتَ إِلَى فَضْلِكَ، وَأَمَرْتَ بِدَعَائِكَ، وَضَمَنْتَ الْإِجَابَةَ لِعِبَادِكَ، وَ لَمْ تَخَيِّبْ مِنْ فِرْعَإِ إِلَيْكَ بِرَغْبَتِهِ، وَ قَصَدَ إِلَيْكَ بِحَاجَتِهِ، وَ لَمْ تَرْجِعْ يَدَ طَالِبِهِ صَفْرًا مِنْ عَطَائِكَ، وَ لَا خَائِبَهُ مِنْ نَحْلِ هِبَاتِكَ، وَ أَيْ رَاحِلَ رَاحِلِ إِلَيْكَ فَلَمْ يَجِدْكَ قَرِيبًا أَوْ وَاقِدًا وَفَدَّ عَلَيْكَ فَاقْتَطَعْتَهُ عَوَاقِقَ الرَّدِّ دُونَكَ، بَلْ أَيْ مُحْتَفِرًا مِنْ فَضْلِكَ لَمْ يَمَهْهُ فَيُضْ جُودَكَ وَ أَيْ مُسْتَنْبِطًا لِمَزِيدِكَ أَكْدَى دُونَ اسْتِمَاحِهِ سَجَالِ (١) عَطِيَّتِكَ.

اللَّهُمَّ وَ قَدْ قَصَدْتَ إِلَيْكَ بِرَغْبَتِي، وَ قَرَعْتَ بَابَ فَضْلِكَ يَدَ مَسْأَلَتِي، وَ نَاجَاكَ بِخُشُوعِ الْاسْتِكَانَةِ قَلْبِي، وَ وَجَدْتِكَ خَيْرَ شَفِيعٍ لِي إِلَيْكَ، وَ قَدْ عَلِمْتُ مَا يَحْدُثُ مِنْ طَلْبَتِي قَبْلَ أَنْ يَخْطُرَ بِفِكْرِي أَوْ يَقَعَ فِي خُلْدِي، فَصَلِّ اللَّهُمَّ دَعَائِي إِيَّاكَ بِإِجَابَتِي، وَ اشْفَعْ مَسْأَلَتِي بِنَجْحِ طَلْبَتِي.

اللَّهُمَّ وَ قَدْ شَمَلْنَا زَيْغَ الْفِتَنِ، وَ اسْتَوْلَتْ عَلَيْنَا غَشْوَةُ الْحَيْرَةِ، وَ قَارَعَنَا الذَّلَّ وَ الصَّغَارَ، وَ حَكَمَ عَلَيْنَا غَيْرَ الْمَأْمُونِينَ فِي دِينِكَ، وَ ابْتَرَّ أُمُورُنَا مَعَادِنَ الْأَبْنِ مَمَّنْ عَطَّلَ حَكْمَكَ، وَ سَعَى فِي إِتْلَافِ عِبَادِكَ وَ إِفْسَادِ بِلَادِكَ.

اللَّهُمَّ وَ قَدْ عَادَ فِينَا دَوْلُهُ بَعْدَ الْقِسْمَةِ، وَ إِمَارَتُنَا غَلَبَهُ بَعْدَ الْمَشُورَةِ، وَ وَعَدْنَا مِيرَاثًا بَعْدَ الْإِخْتِيَارِ لِلْأُمَّةِ فَاشْتَرَيْتَ الْمَلَاهِي وَ الْمَعَازِفَ بِسَهْمِ الْيَتِيمِ وَ الْأَرْمَلَةِ، وَ حَكَمَ فِي أَبْشَارِ الْمُؤْمِنِينَ أَهْلَ الذَّمِّ، وَ وَلَى الْقِيَامَ بِأُمُورِهِمْ، فَاسَقَ كُلَّ قَبِيلَةٍ فَلَا ذَائِدَ يَذُودُهُمْ عَنْ هَلِكِهِ، وَ لَا رَاعٍ يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ بَعِينَ الرَّحْمَةِ، وَ لَا ذُو شَفَقَةٍ يَشْبَعُ الْكَبِدَ الْحَرِيَّ مِنْ مَسْغَبِهِ، فَهَمُّ أُولُو ضَرْعٍ

ص: ٢٢٨

---

١- (١) رجل سجل: جواد، و ساجل الرجال باراه، و المساجله: المفخرة؛ لسان العرب: ٣٢٦/١١، (سجل).

بدار مضيعة، و أسراء مسكنه، و خلفاء كآبه و ذلّه، اللّهمّ و قد استحصد زرع الباطل، و بلغ نهايته، و استحكم عموده، و استجمع طريده، و خذرف وليده، و بسق فرعه، و ضرب بحرانه (١).

اللّهمّ فأتح له من الحقّ يدا حاصده تصدع قائمه، و تهشم سوقه، و تجبّ سنامه، و تجدع مراغمه ليستخفى الباطل بقبح صورته، و يظهر الحقّ بحسن حليته.

اللّهمّ و لا- تدع للجور دعامة إلاّ قصمتها، و لا جنّه إلاّ هتكنتها، و لا كلمه مجتمعه إلاّ فرقتها، و لا سرّيه ثقل إلاّ خففتها، و لا قائمه علوّ إلاّ حططتها، و لا رافعه علم إلاّ نكستها، و لا خضراء إلاّ أبرتها.

اللّهمّ فكور شمسه، و حطّ نوره، و اطمس ذكره، و ارم بالحقّ رأسه، و فضّ جيوشه، و أربّ قلوب أهله.

اللّهمّ و لا تدع منه بقيه إلاّ أفنيت، و لا بنيه إلاّ سوّيت، و لا حلقة إلاّ قصمت، و لا سلاحا إلاّ أكلت، و لا حدّا إلاّ فللت، و لا كراعا إلاّ اجتحت (٢)، و لا حامله علم إلاّ نكست.

اللّهمّ و أرنا أنصاره عبايد بعد الألفه، و شتّى بعد اجتماع الكلمه، و مقنعي الرءوس بعد الظهور على الأئمّه، و أسفر لنا عن نهار العدل، و أرناه سرمدا لا ظلمه فيه، و نورا لا شوب معه، و اهطل علينا ناشئته،

ص: ٢٢٩

---

١-١) في البحار: بجرانه، و هو كما في المعجم الوسيط: جرن الحبّ: طحنه شديدا، فهو مجرون و جرين. ص ١١٩ (جرن).  
٢-٢) الكراع: اسم يجمع الخيل و السلاح، المعجم الوسيط: ٧٨٣، و الجائحه: الآفه، يقال جاحت الآفه المال إذا أهلكته...، و اجتاحت المال مثل جachtته. المصباح المنير: ١١٣، (جوح).

و أنزل علينا بركته، و أدل له مَنّ ناواه، و انصره على من عاداه.

اللَّهُمَّ و أظهر الحقَّ، و أصبح به فى غسق الظلم و بهم الحيره.

اللَّهُمَّ و أحي به القلوب الميّته، و اجمع به الأهواء المتفرقه و الآراء المختلفه، و أقم به الحدود المعطله و الأحكام المهمله، و أشبع به الخماص الساغبه، و أرح به الأبدان اللاغبه المتعبه كما ألهجتنا بذكره، و أخطرت ببالنا دعاءك له، و وقفتنا للدعاء إليه و حياشه أهل الغفله عنه، و أسكنت فى قلوبنا محبته و الطمع فيه و حسن الظنّ بك لإقامه مراسمه.

اللَّهُمَّ فأت لنا منه على أحسن يقين، يا محقق الظنون الحسنه، و يا مصدق الآمال المبطنه.

اللَّهُمَّ و اكذب به المتألين (١) عليك فيه، و اخلف به ظنون القانطين من رحمتك و الآيسين منه.

اللَّهُمَّ اجعلنا سببا من أسبابه، و علما من أعلامه، و معقلا- من معاقله، و نضّر وجوهنا بتحليته، و أكرمنا بنصرته، و اجعل فينا خيرا تظهرنا له به، و لا تشمت بنا حاسدى النعم، و المتربّصين بنا حلول الندم، و نزول المثل، فقد ترى يا ربّ براءه ساحتنا، و خلوّ ذرعنا من الإضرار لهم على إحنه، و التمنى لهم وقوع جائحه (٢)، و ما تنازل من تحصينهم بالعافيه، و ما أضبئوا لنا من انتهاز الفرصه، و طلب الوثوب بنا عند الغفله.

اللَّهُمَّ و قد عزّفتنا من أنفسنا، و بصّرتنا من عيوبنا خلالا نخشى أن

ص: ٢٣٠

١- ١) ألا يألوا ألوا، ألى يؤلى تأليه: قصّر و أبطأ. لسان العرب: ٣٩/١٤، (ألو).

٢- ٢) الجوح: الاستيصال، الجائحه: الآفه التى تهلك الثمار و تستأصلها، مجمع البحرين: ٣٤٧/٢.



تقعد بنا عن اشتها إجابتك، و أنت المتفضل على غير المستحقين، و المبتدئ بالإحسان غير السائلين، فأت لنا من أمرنا على حسب كرمك و جودك و فضلك و امتنانك، إنك تفعل ما تشاء، و تحكم ما تريد، إننا إليك راغبون، و من جميع ذنوبنا تائبون.

اللهم و الداعي إليك، و القائم بالقسط من عبادك، الفقير إلى رحمتك، المحتاج إلى معونتك على طاعتك إذ ابتدأته بنعمتك، و ألبسته أثواب كرامتك، و ألقيت عليه محبه طاعتك، و ثبت وطأته في القلوب من محبتك، و وقفته للقيام بما أغمض فيه أهل زمانه من أمرك، و جعلته مغزعا لمظلوم عبادك، و ناصرا لمن لا يجد ناصرا غيرك، و مجددا لما عطل من أحكام كتابك، و مشيدا لما رد [دثرخ ل] من أعلام دينك، و سنن نبيك عليه و آله سلامك، و صلواتك، و رحمتك، و بركاتك، فاجعله اللهم في حصانه من بأس المعتدين، و أشرق به القلوب المختلفه من بغاه الدين، و بلغ به أفضل ما بلغت به القائمين بقسطك من أتباع النبيين.

اللهم و أذل به من لم تسهم له في الرجوع إلى محبتك، و من نصب له العداوه، و ارم بحجرك الدماغ (١) من أراد التأليب على دينك بإذلاله، و تشتيت أمره، و اغضب لمن لا تره (٢) له و لا طائله، و عادى الأقرين

ص: ٢٣١

---

١- ١) الدماغ: المهلك، من دمغه دمغا: أى شجّه بحيث يبلغ الدماغ فيهلكه؛ مجمع البحرين: ٨/٥، (دمغ).  
٢- ٢) فى الخبر: من جلس مجلسا لم يذكر الله فيه كان عليه تره، أى نقص و لائمه، و التره: النقص، و قيل: التبعه؛ مجمع البحرين: ٥٠٨/٣، (وتر).

و الأبعدين فيك منّا منك عليه لا منّا منه عليك.

اللهمّ فكما نصب نفسه غرضاً فيك للأبعدين، و جاد ببذل مهجته لك في الذبّ عن حريم المؤمنين، و ردّ شرّ بغاه المرتدّين المريبين حتّى أخفى ما كان جهر به من المعاصي، و أبدا ما كان نبذه العلماء وراء ظهورهم ممّا أخذت ميثاقهم على أن يبيّنه للناس و لا يكتموه، و دعا إلى إفرادك بالطاعة.

و ألاّ- يجعل لك شريكاً من خلقك يعلو أمره على أمرك مع ما يتجرّعه فيك من مرارات الغيظ الجارحه بحواسن [بمواسى خ ل] القلوب، و ما يعتوره من الغموم، و يفزع عليه من أحداث الخطوب، و يشرق به من الغصص التي لا- تبتلعها الحلق، و لا تحنو عليها الضلوع من نظره إلى أمر من أمرك، و لا تناله يده بتغييره و ردّه إلى محبتك.

فاشدد اللهمّ أزره بنصرك، و أطل باعه فيما قصر عنه من إطراد الراتعين في حماك، و زده في قوّته بسطه من تأييدك، و لا توحشنا من أنسه، و لا تخترمه دون أمله من الصلاح الفاشي في أهل ملّته، و العدل الظاهر في أمّته.

اللهمّ و شرّف بما استقبل به من القيام بأمرك لدى موقف الحساب مقامه، و سرّ نبيك محمّد صلواتك عليه و آله برؤيته و من تبعه على دعوته، و أجزل له على ما وأيته قائماً به من أمرك ثوابه، و ابن قرب دنوّه منك في حياته، و ارحم استكانتنا من بعده، و استخذاءنا لمن كُنّا نقمعه به إذا فقدتنا وجهه، و بسطت أيدي من كُنّا نبسط أيدينا عليه لندرّه عن معصيته، و افتراقنا بعد الألفه، و الاجتماع تحت ظلّ كنفه، و تلهّفنا عند

ص: ٢٣٢

الفوت على ما أقعدتنا عنه من نصرته، و طلبنا من القيام بحق ما لا سبيل لنا إلى رجعتة.

و اجعله اللهم في أمن مما يشفق عليه منه، و ردّ عنه من سهام المكائد ما يوجهه أهل الشئان إليه و إلى شركائه في أمره و معاونيه على طاعه ربّه الذين جعلتهم سلاحه و حصنه و مفزعه و أنسه الذين سلوا عن الأهل و الأولاد، و جفوا الوطن، و عطّلوا الوثير من المهاده، و رفضوا تجارتهم، و أضروا بمعائشهم، و فقدوا في أنديتهم بغير غيبه عن مصرهم، و خالّلوا البعيد ممّن عاضدهم على أمرهم، و قلوا القريب ممّن صدّ عن وجهتهم، فائتلفوا بعد التدابر و التقاطع في دهرهم، و قطعوا الأسباب المتّصله بعاجل حطام الدنيا.

فاجعلهم اللهم في أمن حرزك و ظلّ كنفك، و ردّ عنهم بأس من قصد إليهم بالعداوه من عبادك، و أجزل لهم على دعوتهم من كفايتك و معونتك، و أمدهم بتأييدك و نصرك، و أزهم بحقهم باطل من أراد إطفاء نورك.

اللهم و املاً بهم كلّ أفق من الآفاق، و قطر من الأقطار قسطاً و عدلاً و مرحمه و فضلاً، و اشكرهم على حسب كرمك و جودك و ما مننت به على القائمين بالقسط من عبادك، و ادّخرت لهم من ثوابك ما يرفع لهم به الدرجات، إنك تفعل ما تشاء و تحكم ما تريد» (١).

ص: ٢٣٣

---

١ - (١) مهج الدعوات: ٨٥، س ١٥. عنه البحار: ٢٢٩/٨٢، س ١١، ضمن ح ١، و الدر المنثور لعلّي بن محمّد العاملي: ٣٢٣/١، س ١٧، قطعه منه. قطعه منه في (دعاؤه في قنوته)، و (الدعاء في قنوت الصلاه).

## الرابع - تعليمه عليه السلام الدعاء لبعض مواليه:

١- العلامة المجلسي رحمه الله: يروى عن عبد الله بن جعفر الحميري، قال:

كنت عند مولاي أبي محمد الحسن بن علي العسكري صلوات الله عليه، إذ وردت إليه رقعه من الحبس...

و كتب إليه:....، و اكتب في الرقعه:

«إلى الله الملك الديان المتحنن المنان، ذي الجلال والإكرام، و ذي المنن العظام و الأيادي الجسماء، و عالم الخفيات، و مجيب الدعوات، و راحم العبرات الذي لا تشغله اللغات، و لا تحيره الأصوات، و لا تأخذه السنين.

من عبده الذليل البائس الفقير المسكين الضعيف المستجير.

اللهم أنت السلام، و منك السلام، و إليك يرجع السلام، تباركت و تعاليت يا ذا الجلال و الإكرام، و المنن العظام، و الأيادي الجسماء.

إلهي مسني و أهلي الضرّ، و أنت أرحم الراحمين، و أرفأ الأرفين، و أجود الأجودين، و أحكم الحاكمين، و أعدل الفاصلين.

اللهم إنني قصدت بابك، و نزلت بفنائك، و اعتصمت بحبلك، و استغثت بك، و استجرت بك، يا غياث المستغيثين أغثنى، يا جار المستجيرين أجرني، يا إله العالمين خذ بيدي، إنه قد علا الجابره في أرضك، و ظهرها في بلادك، و اتخذوا أهل دينك خولا، و استأثروا بفيء المسلمين، و منعوا ذوى الحقوق حقوقهم التي جعلتها لهم و صرفوها في الملامى و المعازف، و استصغروا آلاءك، و كذبوا أولياءك، و تسلطوا بجبريتهم ليعزوا من أذلت، و يذلوا من أعزرت، و احتجبوا عن يسألهم حاجه، أو من ينتجع

و أنت مولای سامع کلّ دعوه، و راحم کلّ عبره، و مقیل کلّ عثره، سامع کلّ نجوی، و موضع کلّ شکوی، لا یخفی علیک ما فی السماوات العلی، و الأرضین السفلی، و ما بینهما و ما تحت الثری.

اللّهمّ إنّی عبدک ابن امتک، ذلیل بین بریتک، مسرع إلى رحمتک، راج لثوابک.

اللّهمّ إنّ کلّ من أتیته فعلیک یدلّنی، و إلیک یرشدنی، و فیما عندک یرغبنی، مولای! و قد أتیتک راجیا سیّدی، و قد قصدتک مؤملاً یا خیر مأمول، و یا أکرم مقصود! أصلّ علی محمّد و علی آل محمّد، و لا تخیب أملی، و لا تقطع رجائی، و استجب دعائی، و ارحم تضرّعی، یا غیاث المستغیثین أغثنی، یا جار المستجیرین أجرنی، یا إله العالمین خذ بیّدی، أنقذنی، و استنقذنی، و وفّقنی، و اکفنی.

اللّهمّ إنّی قصدتک بأمل فسیح، و أملتک برجاء منبسط، فلا تخیب أملی، و لا تقطع رجائی.

اللّهمّ إنّّه لا یخیب منک سائل، و لا ینقصک نائل، یا ربّاه، یا سیّداه، یا مولاه، یا عماداه، یا كهفاه، یا حصناه، یا حرزاه، یا لجاه.

اللّهمّ إیّاک أملت یا سیّدی! و لک أسلمت مولای! و لبابک قرعت، فصلّ علی محمّد و آل محمّد، و لا تردّنی بالخیبه محزوناً، و اجعلنی ممّن تفضّلت علیه یا احسانک، و أنعمت علیه بتفضّلك، و جدت علیه بنعمتک، و أسبغت علیه آلاءک.

اللّهمّ أنت غیاثی و عمادی، و أنت عصمتی و رجائی، ما لی أمل سواک، و لا رجاء غیرک.

اللَّهُمَّ فَصِّلْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَجِدْ عَلَيَّ بِفَضْلِكَ، وَامْنِ عَلَيَّ يَا حَسَنُكَ، وَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَلَا تَفْعَلْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ، يَا أَهْلَ التَّقْوَى وَاهْلَ الْمَغْفَرَةِ! وَأَنْتَ خَيْرُ لِي مِنْ أَبِي وَأُمِّي، وَمَنْ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ.

اللَّهُمَّ إِنَّ هَذِهِ قَصَّتِي إِلَيْكَ لَا إِلَى الْمَخْلُوقِينَ، وَمَسَأَلْتِي لَكَ إِذْ كُنْتَ خَيْرَ مَسْئُولٍ، وَأَعَزَّ مَأْمُولٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَعَطَّفْ عَلَيَّ يَا حَسَنُكَ، وَمَنْ عَلَيَّ بِعَفْوِكَ وَعَافِيَتِكَ، وَحَصِّنْ دِينِي بِالْغَنَى، وَاحْرَزْ أَمَانَتِي بِالْكَفَايَةِ، وَاشْغَلْ قَلْبِي بِطَاعَتِكَ، وَلسَانِي بِذِكْرِكَ، وَجَوَارِحِي بِمَا يَقْرَبُنِي مِنْكَ.

اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي قَلْبًا خَاشِعًا، وَلسَانًا ذَاكِرًا، وَطَرْفًا غَاضًا، وَيقِينًا صَاحِبًا حَتَّى لَا أَحَبَّ تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ، وَلَا تَقْدِيمَ مَا أَجَلْتَ، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ! يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ! صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاسْتَجِبْ دَعَائِي، وَارْحَمْ تَضَرَّعِي، وَكَفِّ عَنِّي الْبَلَاءَ، وَلَا تَشْمِتْ بِي الْأَعْدَاءَ وَلَا حَاسِدًا، وَلَا تَسْلُبْنِي نِعْمَةَ أَلْبَسْتِنِيهَا، وَلَا تَكْلُنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَدًا، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ! صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ، وَآلِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا» (١).

٢- أبو علي الطبرسي رحمه الله... عن أبي هاشم، قال: كتب إليه -يعني أبا محمد عليه السلام- بعض مواليه يسأله أن يعلمه دعاء.

فكتب إليه: ادع بهذا الدعاء:

«يا أسمع السامعين، ويا أبصر المبصرين، ويا أنظر الناظرين، ويا أسرع الحاسبين، ويا أرحم الراحمين، ويا أحكم الحاكمين، صلّ على

ص: ٢٣٦

محمّد و آل محمّد، و أوسع لي في رزقي، و مدّ لي في عمري، و امنن عليّ برحمتك، و اجعلني ممّن تنتصر به لدينك و لا تستبدل به غيري...» (١).

### الخامس - الدعاء الذي أمر عليه السلام بقراءته:

(١٦٢٨) - السيد ابن طاوس رحمه الله: حدّث أبو محمّد هارون بن موسى رحمه الله، قال: حدّثنا أبو عليّ الأشعريّ، و كان قائدا من القوّاد، عن سعيد بن عبد الله الأشعريّ، قال: عرض أحمد بن عبد الله بن خانبه كتابه على مولانا أبي محمّد الحسن بن عليّ بن محمّد صاحب العسكريّ الآخر عليهم السّلام، فقرأه، و قال: صحيح، فاعملوا به، فقال أحمد بن خانبه في كتابه المشار إليه في الدعاء و المناجاة بعد الفراغ من الصلاه، يقول:

«اللهمّ لك صلّيت، و إيّاك دعوت، و في صلاتي و دعائي ما علمت من النقصان و العجله و السهو و الغفله و الكسل و الفتره و النسيان و المدافعه و الرياء و السمعه و الريب و الفكر و الشكّ، و اللحظه الملهيه عن إقامه فرائضك.

فصلّ عليّ محمّد و آله، و اجعل مكان نقصانها تماما، و عجلتني تثبيتا و تمكّنا، و سهوى تيقّظا، و غفلتني تذكّرا، و كسلي نشاطا، و فتورى قوّه، و نسياني محافظه، و مدافعتي مواظبه، و ريائي إخلاصا، و سمعتي تسّترا، و ريبى بيانا، و فكري خشوعا، و شكّي يقينا، و تشاغلي فراغا، و لحاظي خشوعا، فيأني لك صلّيت، و إيّاك دعوت، و وجهك أردت، و إليك توجّهت، و بك آمنت، و عليك توكلت، و ما عندك طلبت.

ص: ٢٣٧

فصلّ على محمّد و آل محمّد، و اجعل لى فى صلاتى و دعائى رحمه و بركه تكفّر بها سيئاتى، و تضاعف بها حسناتى، و ترفع بها درجتى، و تكرم بها مقامى، و تبيّض بها وجهى، و تحطّ بها وزرى، و اجعل ما عندك خيرا لى ممّا ينقطع عنى.

الحمد لله الذى قضى عنى صلاتى إنّ الصلاه كانت على المؤمنين كتابا موقوتا، يا أرحم الراحمين.

الحمد لله الذى هدانا لهذا و ما كنّا لننتهدى لو لا أن هدانا الله، الحمد لله الذى أكرم وجهى عن السجود إلّا له، اللهم كما أكرمت وجهى عن السجود إلّا لك، فصلّ على محمّد و آلّه، و صنه عن المسأله إلّا لك، اللهم صلّ على محمّد و آلّه، و تقبلها منى بأحسن قبولك، و لا تؤاخذنى بنقصانها، و ما سهى عنه قلبى منها، فتمّمه لى برحمتك يا أرحم الراحمين!

اللهم صلّ على محمّد و آل محمّد، أولى الأمر الذين أمرت بطاعتهم، و أولى الأرحام الذين أمرت بصلتهم، و ذوى القربى الذين أمرت بمودّتهم، و أهل الذكر الذين أمرت بمسألتهم، و الموالى الذين أمرت بموالاتهم، و معرفه حقّهم، و أهل البيت الذين أذهب عنهم الرجس، و طهرتهم تطهيرا.

اللهم صلّ على محمّد و آل محمّد، و اجعل ثواب صلاتى، و ثواب منطقى، و ثواب مجلسى رضاك و الجنّه، و اجعل ذلك كلّه خالصا مخلصا يوافق (يوافى) منك رحمه و إجابته، و افعل بى جميع ما سألتك من خير، و زدنى من فضلك، إنى إليك من الراغبين، يا أرحم الراحمين!

يا ذا المنّ الذى لا ينقطع أبدا، يا ذا المعروف الذى لا ينقطع أبدا، يا ذا النعماء التى لا تحصى أبدا، يا كريم، يا كريم، يا كريم، صلّ على



محمّد و آل محمّد، و اجعلنى ممّن آمن بك فهديته، و توكلّ عليك فكفيته، و سألك فأعطيته، و رغب إليك فارضيته، و أخلص لك فأنجيته، اللهم صلّ على محمّد و آل محمّد، و احللنا دار المقامه من فضلك لا يمسنّا فيها نصب، و لا يمسنّا فيها لغوب. اللهم إننى أسألك مسئله الفقير السذليل أن تصلّى على محمّد و آله، و أن تغفر لى جميع ذنوبى، و تقلبنى بقضاء جميع حوائجى إليك، إنك على كلّ شىء قدير.

اللهم ما قصرت عنه مسألتي، و عجزت عنه قوّتى، و لم تبلغه فطمتى من أمر تعلم فيه صلاح أمر دنيائى و آخرتى، فصلّ على محمّد و آل محمّد، و افعله بى يا لا إله إلا أنت! بحق لا إله إلا أنت، برحمتك فى عافيه، ما شاء الله، و لا حول و لا قوه إلا بالله» (١).

#### السادس-تعليمه عليه السلام الدعاء حين دخول المسجد و عند التوجّه إلى القبلة:

١-السيد ابن طاوس رحمه الله...رجاء بن يحيى بن سامان العبر تائى الكاتب، قال: هذا ممّا خرج من دار[صاحبنا و]سيدنا أبى محمّد الحسن ابن علىّ عليه السّلام...إذا أردت دخول المسجد فقدم رجلك اليمنى قبل اليسرى فى دخولك، و قل: «بسم الله و بالله و من الله و إلى الله، و خير الأسماء لله، توكلت على الله، و لا حول و لا قوه إلا بالله، اللهم افتح لى أبواب رحمتك

ص: ٢٣٩

١-١) فلاح السائل: ١٨٣، س ١١. البلد الأمين: ٢٢ س ١، مرسلا و بتفاوت. عنه و عن فلاح السائل، البحار: ١٤/٨٣، ح ١١، بتفاوت يسير، و مستدرک الوسائل: ٢٩٤/١٧، ح ٢١٣٨٧، أشار إليه. قطعه منه فى (ألقابه عليه السّلام)، و (سيرته عليه السّلام فى تأييد الكتاب)، و (مدح أحمد بن عبد الله ابن خانبه).

و توبتك، و أغلق عني أبواب معصيتك، و اجعلني من زوارك، و عمّار مساجدك، و ممّن يناجيك بالليل و النهار، و من الذين هم على صلواتهم يحافظون، و ادحر عني الشيطان الرجيم، و جنود إبليس أجمعين»...

و إذا توجّهت القبلة فقل: «اللهم إليك توجّهت، و رضاك طلبت، و ثوابك ابتغيت، و بك آمنت، و عليك توكلت. اللهم افتح مسامع قلبي لذكرك، و ثبت قلبي على دينك و دين نبيك، و لا ترغ قلبي بعد إذ هديتني، و هب لي من لدنك رحمه إنك أنت الوهاب» (١).

### السابع - تعليمه الدعاء عليه السلام عند دخول المسجد و الوقوف في المصلّى:

(١٦٢٩) - السيد ابن طاوس رحمه الله: بإسنادنا عن مولانا الصادق صلوات الله عليه، و عن مولانا الحسن العسكري عليه السلام و يدخل بعضها في بعض، و هما من ابتداء اراده الدخول إلى المسجد إلى أن يقف في مصلاه، مستقبل القبلة فإذا أراد دخول المسجد استقبل القبلة، و قال:

« بسم الله و بالله و من الله و إلى الله، و خير الأسماء لله، توكلت على الله، و لا حول و لا قوه إلا بالله.

اللهم افتح لي باب رحمتك و توبتك، و أغلق عني أبواب معصيتك، و اجعلني من زوارك، و عمّار مساجدك، و ممّن يناجيك بالليل و النهار، و من الذين هم على صلواتهم يحافظون، و ادحر عني الشيطان و جنود إبليس أجمعين. ثمّ قدّم رجلك اليمنى قبل اليسرى، و ادخل، و قل:

ص: ٢٤٠

اللَّهُمَّ افتح لي باب رحمتك و توبتك، و أعلق عني باب سخطك، و باب كل معصيه هي لك، اللهم أعطني في مقامي هذا جميع ما أعطيت أولياءك من الخير، و اصرف عني جميع ما صرفته عنهم من الأسواء و المكاره، ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا، ربنا و لا تحمّلنا ما لا طاقة لنا به، و اعف عنا، و اغفر لنا، و ارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين.

اللَّهُمَّ افتح مسامع قلبي لذكرك، و ارزقني نصر آل محمد، و ثبتني على أمرهم، و صل ما بيني و بينهم، و احفظهم من بين أيديهم، و من خلفهم، و عن أيمنهم، و عن شمائلهم، و امنعهم أن يوصل إليهم بسوء.

اللَّهُمَّ إنني زائر في بيتك، و على كل ما أتى حق لمن أتاه و زاره، و أنت أكرم ما أتى، و خير مزور، و خير من طلب إليه الحاجات، و أسألك يا الله! يا رحمن! يا رحيم! برحمتك التي وسعت كل شيء، و بحق الولاية أن تصلني على محمد و آل محمد، و أن تدخلني الجنة، و تمن علي بفكاك رقبتى من النار.

فإذا أتيت مصلاً فاستقبل قبله، و قل:

اللَّهُمَّ إنني أقدم إليك محمداً نبيك ربى الرحمة، و أهل بيته الأوصياء المرضيين بين يدي حوائجى، و أتوجه بهم إليك، فاجعلني بهم عندك، و جيبها في الدنيا و الآخرة، و من المقرين.

اللَّهُمَّ اجعل صلاتي بهم مقبولة، و دعائى بهم مستجابا، و ذنبى بهم مغفورا، و رزقى بهم مبسوطا، و انظر إليّ بوجهك الكريم نظره أستكمل بها الكرامه و الإيمان، ثم لا - تصرفه إلا - بمغفرتك و توبتك، ربنا لا - تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة، إنك أنت الوهاب.

اللَّهُمَّ إليك توجهت، و رضاك طلبت، و ثوابك ابتغيت، و بك آمنت، و عليك توكلت. اللهم أقبل إليّ بوجهك، و أقبل إليك بقلبي.

اللَّهُمَّ اعْنِي عَلَى ذِكْرِكَ، وَشُكْرِكَ وَحَسَنِ عِبَادَتِكَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَنِي مِمَّنْ يَنَاجِيهِ. اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا هَدَيْتَنِي، وَ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا فَضَّلْتَنِي، وَ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا رَزَقْتَنِي، وَ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى كُلِّ بَلَاءٍ حَسَنٍ ابْتَلَيْتَنِي.

اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ صَلَاتِي، وَ تَقَبَّلْ دُعَائِي، وَ اغْفِرْ لِي، وَ ارْحَمْنِي، وَ تَبَّ عَلَيَّ، إِنَّكَ أَنْتَ النَّوَّابُ الرَّحِيمُ» (١).

### الثامن - تعليمه الدعاء لدفع الظالم:

(٦٣٠) ١- أبو نصر الطبرسي رحمه الله: محمد بن الحسن الصفار يرفعه، قال: قلت له: إن فلانا ظالم لي. فقال عليه السلام: أسبغ الوضوء، و صل ركعتين، و أثن على الله تعالى، و صل على محمد و آله، ثم قل: «اللهم إن فلانا ظلمني، و بغى عليّ، فأبله بفقر لا تجبره، و بسوء لا تستره».

قال: ففعلت فأصابه الوضوح (٢).

و في روايه أخرى، قال: ما من مؤمن ظلم، فتوضأ و صلى ركعتين، ثم قال:

«اللهم إني مظلوم فانتصر» و سكت إلا عجّل الله تعالى [له] النصر (٣).

ص: ٢٤٢

١- ١) فلاح السائل: ٩١ س ١١. عنه البحار: ٢٥/٨١ ح ١٨، قطعه منه. مكارم الأخلاق: ٢٨٥ س ١٠، مرسلا عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم، قطعه منه. عنه البحار: ٢٤/٨١ ح ١٦. قطعه منه في (أحكام دخول المسجد)، و (آداب الصلاة).

٢- ٢) كان به وضوح أي برص. المنجد: ٩٠٤، (وضوح).

٣- ٣) مكارم الأخلاق: ٣٢٣، س ١٥. عنه مستدرک الوسائل: ٦/٣٢٣، ح ٦٩٠٨، و ٦٩٠٩، و البحار: ٣٦٢/٨٨، س ١٤. قطعه منه في (في صلاه المظلوم).

إشاره

و فيه خمسہ موارد

الأول - دعاؤه عليه السلام في الصباح:

(٦٣١)١- السيد ابن طاوس رحمه الله: و من دعاء مولانا و سيدنا الحسن بن عليّ العسكريّ عليهما السلام في الصباح:

«يا كبير كلّ كبير، يا من لا- شريك له و لا- وزير، يا خالق الشمس و القمر المنير، يا عصمه الخائف المستجير، يا مطلق المكبل الأسير، يا رازق الطفل الصغير، يا جابر العظم الكسير، يا راحم الشيخ الكبير.

يا نور النور، يا مدبّر الأمور، يا باعث من في القبور، يا شافي الصدور، يا جاعل الظلّ و الحرور، يا عالما بذات الصدور.

يا من يسبح له الملائكه بالأبكار و الظهور، يا دائم الثبات، يا مخرج النبات بالغدوّ و الأصال، يا محيي الأموات، يا منشئ العظام الدارسات.

يا سامع الصوت، يا سابق الفوت، يا كاسي العظام الباليه بعد الموت، يا من لا يشغله شغل عن شغل، يا من لا يتغيّر من حال إلى حال، يا من لا يحتاج إلى تجشّم حركه و لا انتقال، يا من لا يشغله شأن عن شأن، يا من لا يحيط به موضع و لا مكان.

يا من يردّ بألف الصدقه و الدعاء عن أعنان السماء ما حتم، و أبرم من سوء القضاء، يا من يجعل الشفاء فيما يشاء من الأشياء، يا من يمسك الرمق من المدنف العميد العليل بما قلّ من الغذاء، يا من يزيل بأدنى الدواء ما غلظ من الداء، يا من إذا وعد وفا، و إذا توعد عفا، يا من يملك

حوائج السائلين، يا من يعلم ما فى ضمير الصامتين.

يا عظيم الخطر، يا كريم الظفر، يا من له وجه لا يبلى، يا من له ملك لا يفنى، يا من له نور لا يطفأ، يا من فوق كلّ شىء أمره، يا من فى البرّ و البحر سلطانه، يا من فى جهنّم سخطه، يا من فى الجنّه رحمته، يا من مواعيده صادقه، يا من أياديه فاضله، يا من رحمته واسعه.

يا غياث المستغيثين، يا مجيب دعوه المضطّرين، يا من هو بالمنظر الأعلى و خلقه بالمنزل الأدنى.

يا ربّ الأرواح الفانيه، يا ربّ الأجساد الباليه، يا أبصر الناظرين، يا أسمع السامعين، يا أسرع الحاسبين، يا أحكم الحاكمين، يا أرحم الراحمين.

يا واهب العطايا، يا مطلق الأسارى، يا ربّ العزّه، يا أهل التقوى و أهل المغفره، يا من لا يدرك أمده، يا من لا يحصى عدده، يا من لا ينقطع مدده، أشهد و الشهاده لى رفعه و عدّه، و هى منى سمع و طاعه، و بها أرجو المفازه يوم الحسره و الندامه، إنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، و أنّ محمّدا عبدك و رسولك صلواتك عليه و آله، و أنّه قد بلغ عنك و أدّى ما كان واجبك عليه لك.

و أنّك تعطى قائما و ترزق و تمنع و ترفع و تضع و تغنى و تفقر و تخذل و تنصر و تعفو و ترحم و تصفح و تجاوز عمّا تعلم، و لا تجور و لا تظلم، و أنّك تقبض و تبسط و تمحو و تثبت و تبدئ و تعيد و تحيي و تميت، و أنت حيّ لا تموت.

فصلّ على محمّد و آله، و اهدنى من عندك، و أفض علىّ من فضلك، و انشر علىّ من رحمتك، و أنزل علىّ من بركاتك، فطال ما عوّدتنى

ص: ٢٤٤

الحسن الجميل، و أعطيتني الكثير الجزيل، و سترت عليّ القبيح.

اللهم فصلّ عليّ محمّد و آله، و عجل فرجى، و أقل عثرتى، و ارحم عبرتى، و ارددنى إلى أفضل عادتك عندى، و استقبل بى صحّه من سقمى، و سعه من عدمى، و سلامه شامله فى بدنى، و بصيره نافذه فى دينى.

و مهّدى و أعنى على استغفارك و استقالتك قبل أن يفنى الأجل و ينقطع الأمل، و أعنى على الموت و كربته، و على القبر و وحشته، و على الميزان و خفته، و على الصراط و زلته، و على يوم القيامة و روعته.

و أسألك نجاح العمل قبل انقطاع الأجل، و قوه فى سمعى و بصرى، و استعمال العمل الصالح ممّا علمتنى و فهمتنى، إنك أنت الربّ الجليل، و أنا العبد الضعيف، و شتان ما بيننا، يا حنان، يا منان، يا ذا الجلال و الإكرام، و صلّ على من فهمتنا، هو أقرب و سألنا إليك، ربنا صلّ على محمّد و آله و عترته الطاهرين» (١).

(٦٣٢)٢- العلامة المجلسى رحمه الله: قال الكفعمى قدس سرّه: رأيت فى كتاب عدّه السفر و عمدته الحضر لأبى عليّ الفضل بن الحسن الطبرسى رحمه الله:

أنّه من دعا بهذا الدعاء [أى دعاء الصباح المتقدّم]، و هو: «يا كبير كلّ

ص: ٢٤٥

١- ١) مهج الدعوات: ٣٣٢، س ٥. مصباح الكفعمى: ١١٣، س ٨، عن العسكرى عليه السّلام. البلد الأمين: ٦٠، س ١٠، عن العسكرى عليه السّلام. مصباح المتهجد: ٢٢٨، س ١٠، مرسلا. عنه و عن البلد و مصباح الكفعمى، البحار: ١٧٥/٨٣، ح ٤٥، عن أبى الحسن العسكرى عليه السّلام. قطعه منه فى (دعاؤه عليه السّلام فى الصباح).

كبير...إلى آخره فى كل صباح،قضى الله سبحانه له سبعين حاجه من حوائج الدنيا و الآخره (١).

## الثانى -دعاؤه عليه السلام فى القنوت:

(١٦٣٣)-السيد ابن طاوس رحمه الله:قنوت مولانا الوفى الحسن بن على العسكرى عليهما السلام:«يا من غشى نوره الظلمات،يا من أضاءت بقدسه الفجاج المتوغّرات،يا من خشع له أهل الأرض و السماوات،يا من بخر له بالطاعه كل متجبر عات (٢)،يا عالم الضمائر المستخفيات،وسعت كل شىء رحمة و علما،فاغفر للذين تابوا و اتبعوا سبيلك،و قهم عذاب الجحيم،و عاجلهم بنصرك الذى وعدتهم،إنك لا تخلف الميعاد.

و عجل اللهم اجتياح (٣)أهل الكيد،و آوهم إلى شرّ دار فى أعظم نكال، و أقبح متاب.

اللهم إنك حاضر أسرار خلقك،و عالم بضمائرهم،و مستغن لو لا-الندب باللجاء إلى تنجز ما وعدته اللاجى عن كشف مكانهم.

و قد تعلم يا رب ما أسره و أبديه و أنشره و أطويه و أظهره،و أخفيه على متصرّفات أوقاتي،و أصناف حركاتى من جميع حاجاتى،و قد ترى يا رب!ما قد تراطم فيه أهل ولايتك،و استمرّ عليهم من أعدائك غير ظنين

ص:٢٤٦

١-١) البحار:١٧٧/٨٣،س ٤.مصباح الكفعمى:١١٣،هامش،رقم ٤،بتفاوت يسير.

٢-٢) عتا-عتوا و عتيا:استكبر و جاوز الحدّ،فهو عات،ج:عتاه،يقال:عتت الريح:جاوزت مقدار هبوبها.المعجم الوسيط:٥٨٣،(عتا).

٣-٣) جاح يجيح جيحا و جائحه الله القوم:أهلكهم و استأصلهم،المنجد:١١٢،(جاح).



فى كرم، و لا- ضنين بنعم، و لكنّ الجاهد يبعث على الاستزاده و ما أمرت به من الدعاء إذا أخلص لك اللجأ، يقتضى إحسانك شرط الزيادة، و هذه النواصى و الأعناق خاضعه لك بذلّ العبوديّة، و الاعتراف بملكه الربوبيّه داعيه بقلوبها، و محصّات إليك فى تعجيل الإناله، و ما شئت كان و ما تشاء كائن، أنت المدعوّ المرجوّ المأمول المسؤل، لا ينقصك نائل و إن اتّسع، و لا يلحفك سائل و إن ألحّ، و ضرع ملكك لا يلحقه التنفيذ، و عزّك الباقي على التأييد، و ما فى الأعصار من مشيئتكم بمقدار، و أنت الله لا إله إلاّ أنت الرؤوف الجبار، اللهمّ أيّدنا بعونك، و اكفنا بصونك، و أنلنا منال المعتصمين بحبلك المستظّلين بظلك» (١).

### الثالث- دعاؤه عليه السّلام فى المناجاه مع الله:

(١٦٣٤) ١- رجب البرسى رحمه الله: و قد ورد عن الحسن العسكريّ عليه السّلام فى عهده و دعائه أنّه يقول: «يا من أتحننى بالإقرار بالوحدانيّه، و جبانى بمعرفه الربوبيّه، و خلّصنى من الشكّ و العمى، جئت بك إليك، فالواحد المعدود، و الربّ لا المعدود، صفه الإله الأحّد الذى لا يحّد و لا يعدّ» (٢).

(١٦٣٥) ٢- السيّد ابن طاوس رحمه الله: دعاء الحسن بن علىّ عليهما السّلام:

«اللهمّ إننى أسألك بأنّ لك الحمد، لا إله إلاّ أنت، البدىء قبل كلّ شىء،

ص: ٢٤٧

---

١ - ١) مهج الدعوات: ٨٤، س ١٥. عنه البحار: ٢٢٨/٨٢، س ١٦، ضمن ح ١. قطعه منه فى (دعاؤه عليه السّلام فى قنوت صلاته)، و (الدعاء فى قنوت الصلاه).

٢ - ٢) مشارق أنوار اليقين: ١٩٣، س ١. قطعه منه فى (دعاؤه عليه السّلام فى عهده).

و أنت الحي القيوم، و لا إله إلا أنت الذي لا يذلّك شيء، و أنت كلّ يوم في شأن، لا إله إلا أنت، خالق ما يرى و ما لا يرى، العالم بكلّ شيء بغير تعليم.

أسألك باللائك و نعماءك بأنك الله ربّ الواحد، لا إله إلا أنت الرحمن الرحيم، و أسألك بأنك أنت الله لا إله إلا أنت الوتر الفرد الأحد الصمد، الذي لم يلد و لم يولد، و لم يكن له كفوا أحد.

و أسألك بأنك الله لا إله إلا أنت، اللطيف الخبير، القائم على كلّ نفس بما كسبت، الرقيب الحفيظ.

و أسألك بأنك الله الأوّل قبل كلّ شيء، و الآخر بعد كلّ شيء، و الباطن دون كلّ شيء، الضارّ النافع الحكيم العليم.

و أسألك بأنك أنت الله لا إله إلا أنت، الحي القيوم، الباعث الوارث، الحنّان المنّان، بديع السماوات و الأرض، ذو الجلال و الإكرام، و ذو الطول، و ذو العزّه، و ذو السلطان، لا إله إلا أنت، أحطت بكلّ شيء علماً، و أحصيت كلّ شيء عدداً، صلّى على محمّد و آل محمّد (١).

(٦٣٦) ٣- الشهيد الأوّل رحمه الله: [و من كلام الإمام حسن العسكري عليه السّلام]:

« بسم الله الرحمن الرحيم، يا مالک الرقاب! يا هازم الأحزاب! يا مفتّح الأبواب! يا مسبّب الأسباب! سبّب لنا سبباً لا نستطيع له طلباً، بحقّ لا إله إلا الله محمّد رسول الله صلوات الله على آله أجمعين » (٢).

ص: ٢٤٨

---

١- ١) جمال الأسبوع: ١٨٠، س ١٣، عنه البحار: ١٩٠/٨٨، س ٧، ضمن ح ١١. قطعه منه في (دعاؤه عليه السّلام).  
٢- ٢) الدرّه الباهره: ٤٤، س ١٢. مهج الدعوات: ٦٤، س ٦، أورده عن مولانا القائم عليه السّلام. عنه البحار: ٣٦٥/٩١، ح ١. قطعه منه في (دعاؤه عليه السّلام في عهده).

## الرابع - دعاؤه عليه السلام للنجاه من النار:

١- الشيخ الصدوق رحمه الله: ...الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام، قال:

دخلت على رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم، وعنده أبي بن كعب، فقال لي رسول الله: مرحبا بك... [ثم قال]: و أن الله تبارك و تعالی ركب في صلبه [أي علي بن محمد الهادي عليهما السلام] نطفه، و سماها عنده الحسن...، يقول في دعائه:

«يا عزيز العز في عزه، ما أعز عزيز العز في عزه، يا عزيز! أعزني بعزك، و أيدني بنصرك، و أبعد عني همزات الشياطين، و ادفع عني بدفعك، و امنع عني بمنعك، و اجعلني من خيار خلقك، يا واحد يا أحد، يا فرد يا صمد»، من دعا بهذا الدعاء حشره الله عز و جلّ معه و نجاه من النار و لو وجبت عليه (١).

## الخامس - حمده عليه السلام لحصول الفرج للناس:

١- الشيخ الطوسي رحمه الله: ...عن كافور الخادم...، و كان يونس النقاش يغشى سيدنا الإمام و يخدمه، فجاءه يوما يردد، فقال له: أوصيك بأهلي خيرا، قال: و ما الخير؟

قال: عزمت على الرحيل...

قال يونس: ابن بغا و جه إلى بفض ليس له قيمه، أقبلت أنقشه، فكسرتة باثنين و موعده غدا، و هو موسى بن بغا، إنا ألف سوط أو القتل.

قال عليه السلام: امض إليه فما ترى إلا خيرا، قال: ما أقول له يا سيدي؟

قال: فتبسم، و قال: امض إليه...، فمضى و عاد يضحك...

ص: ٢٤٩

---

(١ - ١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٥٩/١، ح ٢٩. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٢٥٩.

فقال سيّدنا الإمام [الحسن العسكري] عليه السّلام: «اللّهمّ لك الحمد إذ جعلتنا ممّن يحمّدك حقّاً»... (١).

### (ج) - دعاؤه عليه السّلام لبعض أصحابه

#### إشاره

و فيه ثمانية موارد

#### الأول - دعاؤه عليه السّلام لإبراهيم بن عبده:

١- أبو عمرو الكشّبي رحمه الله: حكى بعض الثقات: أنّ أبا محمّد صلوات الله عليه...، و كتابي الذي ورد على إبراهيم بن عبده بتوكيلي إياه لقبض حقوقي من موالبي هناك...، و فقه الله و منّ عليه بالسّلامه من التقصير برحمته (٢).

#### الثاني - دعاؤه عليه السّلام لابن الحجّاج بن سفيان العبدي:

١- الراوندي رحمه الله: ... الحجّاج بن سفيان العبدي، قال: خلفت ابني بالبصره عليلاً، و كتبت إلى أبي محمّد عليه السّلام أسأله الدعاء لابني.

فكتب إلي: رحم الله ابنك، إنّه كان مؤمناً... (٣).

ص: ٢٥٠

---

١- (١) الأمالى: ٢٨٨، ح ٥٥٩. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٤٨.

٢- (٢) رجال الكشّبي: ٥٨٠، ح ١٠٨٩. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٧١٦.

٣- (٣) الخرائج و الخرائج: ١/٤٤٨، ح ٣٤. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٧٤٥.

### الثالث-دعاؤه عليه السلام لأبي هاشم الجعفري:

١-أبو عليّ الطبرسيّ رحمه الله:[أبو هاشم]...قال:سمعت أبا محمّد عليه السلام يقول:

إنّ في الجنّه بابا،يقال له:المعروف،لا يدخله إلّا أهل المعروف...،جعلك الله منهم،يا أبا هاشم!و رحمك (١).

### الرابع-دعاؤه عليه السلام لعليّ بن الحسين القمّي:

١-فخر الدين الطريحيّ رحمه الله:نسخه توقيع ورد من الإمام أبي محمّد العسكريّ عليه السّلام إلى عليّ بن الحسين بن بابويه القمّيّ...

أوصيك يا شيخى و معتمدى أبا الحسن عليّ بن الحسين القمّيّ!وفّقك الله لمرضاته،و جعل من صلبك أولادا صالحين برحمته بتقوى الله،و إقام الصلاة، و إيتاء الزكاه...،و السلام عليك و رحمه الله و بركته (٢).

### الخامس-دعاؤه عليه السلام لعيسى بن صبيح:

١-الراوندىّ رحمه الله:...عن عيسى بن صبيح،قال:

دخل الحسن العسكريّ عليه السّلام علينا الحبس...،وقال:هل رزقت ولدا؟

ص:٢٥١

---

١- (١) إعلام الورى:١٤٣،س ١٧.تقدّم الحديث بتمامه فى ج ٢،رقم ٥١٤.

٢- (٢) جامع المقال:١٩٥،س ٢٢. يأتى الحديث بتمامه فى رقم ٧٦٩.

قلت: لا، فقال: اللهم ارزقه ولدا يكون له عضدا، فنعم العضد الولد... (١).

#### السادس - دعاؤه عليه السلام لمحمد بن علي بن إبراهيم الهمداني:

١- الإربلي رحمه الله: محمد بن علي بن إبراهيم الهمداني، قال: كتبت إلى أبي محمد أسأله أن يدعو الله أن أرزق ولدا...

فوقع عليه السلام: رزقك الله ذكرانا... (٢).

#### السابع - دعاؤه عليه السلام للمحمودي:

١- الإربلي رحمه الله: ...روى عن المحمودي، قال: كتبت إلى أبي محمد عليه السلام أسأله الدعاء أن أرزق ولدا، فوقع عليه

السلام: رزقك الله ولدا و أجرا... (٣).

#### الثامن - دعاؤه عليه السلام للمعتمد:

١- ابن شهر آشوب رحمه الله: وروى أن... المعتمد [دخل] على العسكري عليه السلام، و تضرع إليه، و سأل أن يدعو له بالبقاء  
عشرين سنة في خلافه؟

ص: ٢٥٢

---

١- ١) الخرائج و الجرائح: ١/٤٧٨، ح ١٩. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٥٦.

٢- ٢) كشف الغمّة: ٢/٤٢٨، س ١٥. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٨١٩.

٣- ٣) كشف الغمّة: ٢/٤٢٨، س ١٣. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٨٢٤.

فقال عليه السلام: مدّ الله في عمرك... (١).

#### (د) - دعاؤه عليه السلام على بعض مخالفيه

##### إشاره

و فيه خمسه موارد

#### الأول - دعاؤه عليه السلام على أحمد بن هلال:

١- أبو عمرو الكشّي رحمه الله: ... أبو حامد أحمد بن إبراهيم المراغي، قال:

ورد على القاسم بن العلاء نسخه ما خرج من لعن ابن هلال...

فخرج إليه [من أبي محمّد العسكري عليه السلام]: قد كان أمرنا نفذ إليك في المتصنّع ابن هلال، لا رحمه الله! بما قد علمت لم يزل لا غفر الله له ذنبه.

و لا أقاله عشرته...، فصبرنا عليه حتّى بتر الله بدعوتنا عمره... (٢).

#### الثاني - دعاؤه عليه السلام على عروه بن يحيى البغدادي المعروف بالدهقان:

١- أبو عمرو الكشّي رحمه الله: ... محمّد بن موسى الهمداني: إنّ عروه بن يحيى البغدادي المعروف بالدهقان لعنه الله، و كان يكذب على أبي الحسن عليّ بن محمّد بن الرضا عليهم السلام، و على أبي محمّد الحسن بن عليّ عليهما السلام بعده.

و كان يقطع أمواله لنفسه دونه، و يكذب عليه حتّى لعنه أبو محمّد عليه السلام، و أمر شيعته بلعنه، و الدعاء عليه...، فلعنه، و برىء منه، و دعا عليه، فما أمهل يومه ذلك و ليلته حتّى قبضه الله إلى النار.

ص: ٢٥٣

١-١) المناقب: ٤/٤٣٠، س ٥. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٢٩٠.

١-٢) رجال الكشّي: ٥٣٥، ح ١٠٢٠. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٨٤٧.

فقال عليه السّلام: جلست لربّي ليلتى هذه كذا و كذا جلسه، فما انفجر عمود الصّبح، و لا- انطفى ذلك النار حتّى قتل الله عدوّه، لعنه الله (١).

٢- أبو عمرو الكشّبي رحمه الله:... أبو حامد أحمد بن إبراهيم المراغي، قال:

ورد على القاسم بن العلاء...، و قد علمتم ما كان من أمر الدهقان، عليه لعنه الله، و خدمته و طول صحبته، فأبدله الله بالإيمان كفرا حين فعل ما فعل، فعاجله الله بالنقمه، و لا يمهلّه... (٢).

### الثالث- دعاؤه على من كذب على النبي صلّى الله عليه و آله و سلّم:

١- محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله:... محمّد بن أحمد بن مطهر، أنّه كتب إلى أبي محمّد عليه السّلام يخبره بما جاءت به الروايه: أنّ النبي صلّى الله عليه و آله و سلّم كان يصلّي في شهر رمضان و غيره من الليل ثلاث عشرة ركعه منها الوتر و ركعتا الفجر.

فكتب عليه السّلام: فضّ الله فاه... (٣).

### الرابع- دعاؤه على قاتلي أولاد الحسين عليهم السّلام و أصحابه:

١- السيّد ابن طاوس رحمه الله: قال:... أبو منصور بن عبد المنعم بن النعمان البغدادي رحمه الله، قال: خرج من الناحيه سنه اثنتين و خمسين و مائتين على يد الشيخ محمّد بن غالب الأصفهاني... إذا أردت زياره الشهداء رضوان الله عليهم، فقف عند رجلى الحسين عليه السّلام، و هو قبر عليّ بن الحسين عليهما السّلام...، و قل:

ص: ٢٥٤

١- (١) رجال الكشّبي: ٥٧٣، ح ١٠٨٦. يأتي الحديث بتمامه في ج ٥، رقم ١١٥١.

٢- (٢) رجال الكشّبي: ٥٣٥، ح ١٠٢٠. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٨٤٧.

٣- (٣) الكافي: ١٥٥/٤، ح ٦. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٧٧٩.



«...حكّم الله على قاتلك مرّه بن منقذ بن النعمان العبدىّ لعنه الله و أخزاه، و من شركه فى قتلك، و كانوا عليك ظهيرا، أصلاهم الله جهنّم و ساءت مصيرا...، السلام على عبد الله بن الحسين، الطفل الرضيع...، لعن الله راميه حرمله بن كاهل الأسدّى و ذويه.

السلام على عبد الله بن أمير المؤمنين... و مدبرا، لعن الله قاتله هانى بن ثبيت الحضرمىّ.

السلام على العباس بن أمير المؤمنين...، لعن الله قاتله يزيد بن الرقاد الحيتىّ و حكيم بن الطفيل الطائىّ.

السلام على جعفر بن أمير المؤمنين...، لعن الله قاتله هانى بن ثبيت الحضرمىّ.

السلام على عثمان بن أمير المؤمنين...، لعن الله راميه بالسهم خولى بن يزيد الأصبهىّ الأبانىّ الدارمىّ.

السلام على محمد بن أمير المؤمنين، قتيلا الأيدىّ الدارمىّ، لعنه الله و ضاعف عليه العذاب الأليم...

السلام على أبى بكر بن الحسن الزكىّ...، لعن الله قاتله عبد الله بن عاقبه الغنوىّ.

السلام على عبد الله بن الحسن بن علىّ، الزكىّ، لعن الله قاتله، و راميه حرمله بن كاهل الأسدّى.

السلام على القاسم بن الحسن...، و لعن الله قاتلك عمر بن سعد بن عروه بن نفيلا الأزديّ، و أصلاه جحيما، و أعدّ له عذابا أليما.

السلام على عون بن عبد الله بن جعفر الطيار...، لعن الله قاتله عبد الله بن قطبه النبهانىّ.

السلام على محمد بن عبد الله بن جعفر...، لعن الله قاتله عامر بن

نهشل التميمي.

السلام على جعفر بن عقيل، لعن الله قاتله، وراميه بشر بن خوط الهمداني.

السلام على عبد الرحمن بن عقيل، لعن الله قاتله، وراميه عمر بن خالد بن أسد الجهني... عبد الله بن مسلم بن عقيل، و لعن الله قاتله عامر بن صعصعه، وقيل: أسد بن مالك.

السلام على عبيد الله بن مسلم بن عقيل، و لعن الله قاتله، وراميه عمرو بن صبيح الصيداوي.

السلام على محمد بن أبي سعيد بن عقيل، و لعن الله قاتله لقيط بن ناشر الجهني.

السلام على سليمان مولى الحسين بن أمير المؤمنين، و لعن الله قاتله سليمان بن عوف الحضرمي...

لعن الله المشتركين في قتلك، عبد الله الضبابي، و عبد الله بن خشكاره البجلي، و مسلم بن عبد الله الضبابي...» (١).

#### الخامس - دعاؤه عليه السلام على الواقفه:

١- الراوندي رحمه الله: ...أحمد بن محمد بن مطهر [قال: كتب بعض أصحابنا إلى أبي محمد عليه السلام - من أهل الجبل - يسأله عن وقف على أبي الحسن موسى عليه السلام، أتولاهم، أم أتبرأ منهم؟

فكتب عليه السلام إليه: لا تترحم على عمك، لا رحم الله عمك، و تبرأ منه، أنا إلى الله منهم بري، فلا تتولهم، و لا تعد مرضاهم، و لا تشهد جنازتهم، و لا تصل

ص: ٢٥٦

١- ١) إقبال الأعمال: ٤٨، س ١٠. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٧٢٧.

على أحد منهم مات أبدا...، سواء من جحد إماما من الله، أو زاد إماما ليست إمامته من الله، أو جحد أو قال: ثالث ثلاثة...

فكان هذا-أى السائل- لم يعلم أنّ عمّه كان منهم، فأعلمه ذلك (١).

#### (ه) -تسبيحه عليه السلام في اليوم السادس عشر

و السابع عشر من كلّ شهر

(٦٣٧)١-الراوندى رحمه الله: تسبيح الحسن بن عليّ الزكىّ عليهما السلام في اليوم السادس عشر، و السابع عشر:

«سبحان من هو في علوّه دان، و في دنوّه عال، و في إشرافه منير، و في سلطانه قوى، سبحان الله و بحمده» (٢).

#### (و) -صلواته على النبيّ و أهل بيته عليهم السلام

(٦٣٨)١-السيد ابن طاوس رحمه الله: أخبرني الجماعة بإسنادهم إلى جدّي أبي جعفر الطوسيّ رضوان الله عليه، قال: أخبرنا جماعة من أصحابنا عن أبي المفضل الشيبانيّ، قال: حدّثنا أبو محمّد عبد الله بن محمّد العابد بالدالية لفظا، قلت أنا: الدالية موضع بالقرب من سنجار.

و وجدت في روايه أخرى بهذه الصلاه على النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم و هذا لفظ إسنادها:

ص: ٢٥٧

١-١) الخرائج و الجرائح: ٤٥٢/١، ح ٣٨. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٨٣٨.

٢-٢) الدعوات: ٩٤، س ٤. عنه البحار: ٢٠٧/٩١، س ١٥، ضمن ح ٣. قطعه منه في (تسبيحه عليه السلام).

قال: حدّثنا محمّد بن وهبان الهيناني، قال: حدّثنا أبو المفضّل محمّد بن عبد الله بن المطّلب الشيباني، قال: حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن عبد الله بن باتين بن محمّد بن عجلان اليمينيّ الشيخ الصالح لفظاً.

قال أبو محمّد عبد الله بن محمّد العابد المقدّم ذكره: سألت مولاي أبا محمّد الحسن بن عليّ عليهما السّلام في منزله بسرّ من رأى سنة خمس و خمسين و مائتين أن يملئ عليّ الصلاه على النبيّ و أوصيائه عليهم السّلام.

و أحضرت معي قرطاسا كبيراً فأملئ عليّ لفظاً من غير كتاب، و قال:

اكتب الصلاه على النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم:

«اللهم صلّ على محمّد كما حمل وحيك و بلّغ رسالاتك، و صلّ على محمّد كما أحلّ حلالك، و حرّم حرامك، و علّم كتابك، و صلّ على محمّد كما أقام الصلاه، و أدّى الزكاه، و دعا إلى دينك، و صلّ على محمّد كما صدّق بوعدك، و أشفق من وعيدك.

و صلّ على محمّد كما غفرت به الذنوب، و سترت به العيوب، و فرّجت به الكرب، و صلّ على محمّد كما دفعت به الشقاء و كشفت به الغماء، و أجبت به الدعاء، و نجّيت به من البلاء.

و صلّ على محمّد كما رحمت به العباد، و أجبت به الدعاء، و نجّيت به من البلاء.

و صلّ على محمّد كما رحمت به العباد، و أحييت به البلاد، و قصمت به الجبابره، و أهلكت به الفراعنه.

و صلّ على محمّد كما أضعفت به الأموال، و حدّرت به من الأهوال، و كسّرت به الأصنام، و رحمت به الأنام، و صلّ على محمّد كما بعثته بخير الأديان، و أعززت به الإيمان، و تبرت به الأوثان، و عظّمت به البيت الحرام، و صلّ على محمّد و أهل بيته الطاهرين الأخيار و سلّم تسليمًا».

الصلاه على أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السّلام:

«اللّهُمَّ صلِّ على أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب، أخى نبيّك و وليّه و وصيّه و وزيره، و مستودع علمه، و موضع سرّه، و باب حكّمته، و الناطق بحجّته، و الداعى إلى شريعته، و خليفته فى أمّته، و مفرّج الكرب عن وجهه، قاصم الكفره و مرغم الفجره، الذى جعلته من نبيّك بمنزله هارون من موسى.

اللّهُمَّ وال من والاه، و عاد من عاداه، و انصر من نصره، و اخذل من خذله، و العن من نصب له من الأوّلين و الآخرين، و صلِّ عليه أفضل ما صلّيت على أحد من أوصياء أنبيائك يا ربّ العالمين».

الصلاه على السيّد فاطمه الزهراء عليهما السّلام:

«اللّهُمَّ صلِّ على الصّدّيقه فاطمه الزهراء الزكيه، حبيبه نبيّك، و أمّ أحبّائك و أصفيائك التى انتجبتها و فضّلتها و اخترتها على نساء العالمين.

اللّهُمَّ كن الطالب لها ممّن ظلمها و استخفّ بحقّها، اللّهُمَّ و كن الثائر لها اللّهُمَّ بدم أولادها.

اللّهُمَّ و كما جعلتها أمّ أئمّه الهدى، و حليله صاحب اللواء، الكريمه عند الملاء الأعلّى، فصلِّ عليها و على أمّها خديجه الكبرى، صلاه تكزّم بها وجه محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم و تقرّ بها أعين ذرّيّتها، و أبلغهم عنّى فى هذه الساعه أفضل التحية و السلام».

الصلاه على الحسن و الحسين عليهما السّلام:

«اللّهُمَّ صلِّ على الحسن و الحسين عبديك، و وليّيك، و ابنى رسولك، و سبطى الرحمه، و سيّدى شباب أهل الجنّه، أفضل ما صلّيت على أحد من أولاد النبيّين و المرسلين.

اللّهُمَّ صلِّ على الحسن بن سيّد النبيّين، و وصّى أمير المؤمنين،

السلام عليك يا ابن رسول الله، السلام عليك يا ابن سيد الوصيين.

أشهد أنك يا ابن أمير المؤمنين، أمين الله و ابن أمينه، عشت رشيدا مظلوما، و مضيت شهيدا، و أشهد أنك الإمام الزكي الهادي المهدي.

اللهم صل عليه، و بلغ روحه و جسده عني في هذه الساعه، أفضل التحية و السلام.

اللهم صل على الحسين بن علي، المظلوم الشهيد، قتيل الكفره، و طريح الفجره.

السلام عليك يا أبا عبد الله، السلام عليك يا ابن رسول الله، السلام عليك يا ابن أمير المؤمنين.

أشهد موقنا أنك أمين الله و ابن أمينه قتلت مظلوما، و مضيت شهيدا.

و أشهد أن الله تعالى الطالب بشارك، و منجز ما وعدك من النصر، و التأيد في هلاك عدوك، و إظهار دعوتك.

و أشهد أنك وفيت بعهد الله، و جاهدت في سبيل الله، و عبدت الله مخلصا حتى أتاك اليقين.

لعن الله أمه قتلتك، و لعن الله أمه خذلتك، و لعن الله أمه ألبت عليك، و أبرأ إلى الله تعالى ممن أكذبك، و استخف بحقك، و استحل دمك، بأبي أنت و أمي يا [أبا] عبد الله.

لعن الله قاتلك، و لعن الله خاذلك، و لعن الله من سمع واعيتك فلم يجبك و لم ينصرك، و لعن الله من سبى نساءك.

أنا إلى الله منهم بريء، و ممن والاهم [و مالأهم] أو أعانهم عليه.

و أشهد أنك و الأئمة من ولدك كلمه التقوى، و باب الهدى، و العروه الوثقى، و الحجج على أهل الدنيا، و أشهد أنني بكم مؤمن، و بمنزلتكم تابع، بذات نفسي و شرايع ديني، و خواتيم عملي، و منقلبي و مثواي في

دنيای و آخرتی».

الصلاه على علي بن الحسين عليهما السلام:

«اللهم صلّ على علي بن الحسين، سيد العابدين، الذي استخلصته لنفسك و جعلت منه أئمة الهدى، الذين يهدون بالحقّ و به يعدلون، اخترته لنفسك، و طهرته من الرجس و اصطفيته، و جعلته هاديا مهديًا.

اللهم صلّ عليه أفضل ما صلّيت على أحد من ذريّه أنبيائك حتّى تبلغ به ما تقرّ به عينه فى الدنيا و الآخرة، إنك عزيز حكيم».

الصلاه على محمد بن علي الباقر عليهما السلام:

«اللهم صلّ على محمد بن عليّ، باقر العلم، و إمام الهدى، و قائد أهل التقوى، و المنتجب من عبادك.

اللهم و كما جعلته علما لعبادك، و منارا لبلادك، و مستودعا لحكمتك، و مترجما لوحيك، و أمرت بطاعته، و حدّرت عن معصيته.

فصلّ عليه يا ربّ أفضل ما صلّيت على أحد من ذريّه أنبياءك و أصفياءك و رسلك، و أمناءك يا إله العالمين».

الصلاه على جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام:

«اللهم صلّ على عبدك جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام، خازن العلم، الداعي إليك بالحقّ، النور المبين.

اللهم و كما جعلته معدن كلامك و وحيك، و خازن علمك، و لسان توحيدك، و وليّ أمرك، و مستحفظ دينك، فصلّ عليه أفضل ما صلّيت على أحد من أصفياءك و حججك، إنك حميد مجيد».

الصلاه على موسى بن جعفر عليهما السلام:

«اللهم صلّ على الأمين المؤمن، موسى بن جعفر البرّ الوفى الطاهر

الزكّي النور المنير المجتهد المحتسب، الصابر على الأذى فيك.

اللهمّ و كما بلغ عن آبائه ما استودع من أمرك و نهيك، و حمل على المحجّه، و كابد (١) أهل الغرّه (٢) و الشدّه فيما كان يلقي من جهال قومه.

ربّ فضلّ عليه أفضل و أكمل ما صلّيت على أحد ممّن أطاعك، و نصّح لعبادك، إنك غفور رحيم.

الصلاه على عليّ بن موسى الرضا عليهما السّلام:

«اللهمّ صلّ على عليّ بن موسى الرضا، الذي ارتضيته، و رضيت به من شئت من خلقك.

اللهمّ و كما جعلته حجّه على خلقك، و قائماً بأمرك، و ناصرًا لدينك، و شاهداً على عبادك، و كما نصّح لهم في السرّ و العلانيه، و دعا إلى سبيلك بالحكمه و الموعظه الحسنه، فصلّ عليه أفضل ما صلّيت على أحد من أوليائك، و خيرتك من خلقك، إنك جواد كريم.»

الصلاه على محمّد بن عليّ الجواد بن موسى عليهم السّلام:

«اللهمّ صلّ على محمّد بن عليّ بن موسى عليهم السّلام، علم التقى، و نور الهدى، و معدن الوفي، و فرع الأذكىاء، و خليفه الأوصياء، و أمينك على وحيك.

اللهمّ فكما هديت به من الضلاله، و استنقذت به من الجهاله، و ارشدت به من اهتدى، و زكّيت به من تزكّي.

فصلّ عليه أفضل ما صلّيت على أحد من أوليائك، و بقيه أوليائك، إنك

ص: ٢٤٢

١-١) الكبد، بالتحريك: الشدّه و المشقّه، من المكابده للشىء، و هى تحمّل المشاقّ فى شىء. مجمع البحرين: ١٣٥/٣، (كبد).

٢-٢) الغرّه، بالكسر: الغفله. المصدر: ٤٢٢، (غرر).



عزیز حکیم».

الصلاه على على بن محمد أبي الحسن العسكري عليهما السلام:

«اللهم صل على على بن محمد، ووصى الأوصياء، وإمام الأتقياء، وخلف أئمة الدين، والحقه على الخلائق أجمعين.

اللهم كما جعلته نورا يستضيء به المؤمنون، فبشر بالجزيل من ثوابك، وأنذر بالأليم من عقابك، وحذر بأسك، وذكر بآياتك، وأحل حلالك، وحرم حرامك، وبين شرائعك، وفرائضك، وحض على عبادتك، وأمر بطاعتك، ونهى عن معصيتك.

فصل عليه أفضل ما صليت على أحد من أوليائك، وذريته أنبيائك، يا إله العالمين».

(قال أبو محمد اليمنى:)-يقول السيد الإمام العالم العامل رضى الدين ركن الإسلام أبو القاسم على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاوس الحسينى: وجدت فى أصل قوبل بخط الشيخ أبى جعفر الطوسى رضوان الله عليه: أبو محمد اليمنى.

و فى نسخه أخرى عتيقه: قال أبو محمد عبد الله بن محمد اليمنى -فلما انتهيت إلى الصلاة عليه أمسك.

فقلت له فى ذلك؟

فقال عليه السلام: لو لا أنه دين أمرنا الله أن نبلغه ونؤديه إلى أهله، لأحببت الإمساك، ولكنّه الدين، اكتبه:

الصلاه على الحسن بن على العسكري أبى محمد عليهما السلام:

«اللهم صل على الحسن بن على الهادى، البرّ التقيّ الصادق الوفيّ، النور المضيء، خازن علمك، والمذكر بتوحيدك، وولى أمرك، وخلف

ص: ٢٤٣

أثمه الدين الهداه الراشدين، والحجّه على أهل الدنيا.

فصلّ عليه يا ربّ أفضل ما صلّيت على أحد من أصفيائك، و حججك على خلقك، و أولاد رسلك، يا إله العالمين».

الصلاه على وليّ الأمر المنتظر الحجّه بن الحسن عليهما السلام:

«اللهم صلّ على وليّك و ابن أوليائك، الذين فرضت طاعتهم، و أوجبت حقّهم، و أذهبت عنهم الرجس، و طهّرتهم تطهيرا.

اللهم انصره، و انتصر به لدينك، و انصر به أوليائك و أوليائه و شيعته و أنصاره، و اجعلنا منهم.

اللهم أعذه من شرّ كلّ طاغ و باغ، و من شرّ جميع خلقك، و احفظه من بين يديه، و من خلفه، و عن يمينه، و عن شماله، و احرسه و امنعه أن يوصل إليه بسوء، و احفظ فيه رسولك و آل رسولك، و أظهر به العدل، و أيده بالنصر، و انصر ناصريه، و اخذل خاذليه.

و اقسم به جباره الكفر، و اقتل به الكفّار و المنافقين، و جميع الملحدين حيث كانوا، من مشارق الأرض و مغاربها و برّها و بحرّها و سهلها و جبلها.

و املاً به الأرض عدلاً، و أظهر به دين نبيك عليه و آله السلام.

و اجعلني اللهم من أنصاره و أعوانه و أتباعه و شيعته، و أرني في آل محمّد ما يأملون، و في عدوّهم ما يحذرون، إله الحقّ ربّ العالمين، آمين» (1).

ص: ٢٦٤

---

١-١) جمال الأسبوع: ٢٩٥، س ١٣. عنه البحار: ٧٣/٩١، ح ١، بتفاوت يسير، و مستدرک الوسائل: ٣٤٦/٥، ح ٦٠٥٦، أشار إليه. -

(٦٣٩) ١- السيد ابن طاوس رحمه الله: حرز الحسن بن علي العسكري عليهما السلام:

«بسم الله الرحمن الرحيم، احتجبت بحجاب الله النور الذي احتجب به عن العيون، و احتطت على نفسي، و أهلي، و ولدي، و مالي، و ما اشتملت عليه عنايتي بسم الله الرحمن الرحيم، و أحرزت نفسي.

و ذلك كله من كل ما أخاف و أهدر بالله الذي الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة و لا نوم له ما في السموات و ما في الأرض من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه يعلم ما بين أيديهم و ما خلفهم و لا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء و سيع كرسيه السموات و الأرض و لا يؤده حفظهما و هو العلي العظيم (١).

و من أظلم ممن ذكر بآيات ربه فأعرض عنها و نسي ما قدمت يده

ص: ٢٦٥

إِنَّا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا (١).

أَفَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ (٢).

أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَسَمِعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ (٣).

وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسِيئًا. وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَوَّا عَلَى أَدْبَارِهِمْ نُفُورًا (٤).

و صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطاهرين (٥).

(٦٤٠)٢- السيد ابن طاوس رحمه الله: حرز آخر للعسكري عليه السلام:

« بسم الله الرحمن الرحيم يا عدّتي عند شدّتي، ويا غوثي عند كربتي، ويا مؤنسي عند وحدتي، احرسني بعينك التي لا تنام و اكنفني بركنك الذي لا يرام » (٦).

ص: ٢٦٦

١- ١) الكهف: ٥٧/١٨.

٢- ٢) الجاثية: ٢٣/٤٥.

٣- ٣) النحل: ١٠٨/١٦.

٤- ٤) الإسراء: ٤٥/١٧ و ٤٦.

٥- ٥) مهج الدعوات: ٦٣، س ٤. عنه البحار: ٣٦٣/٩١، ح ١. قطعه منه في (الآيات و السور التي قرأها عليه السلام في الأدعية)، و (حرزه عليه السلام).

٦- ٦) مهج الدعوات: ٦٤، س ١. عنه البحار: ٣٦٤/٩١، ح ٢. قطعه منه في (سيره و سننه عليه السلام: حرزه).

## (ج) - استعاذته عليه السلام

١- رجب البرسى رحمه الله: وجد بخطه عليه السلام أيضا:

«أعوذ بالله من قوم حذفوا محكمات الكتاب، ونسوا الله ربّ الأرباب، والنبيّ و ساقى الكوثر فى مواطن الحساب، و لظى و الطامة الكبرى، و نعيم يوم المآب...».

و هذا بخط الحسن بن عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام (١).

## (ط) - حجاب عليه السلام

(١٦٤١) - الكفعمي رحمه الله: [حجاب] للعسكريّ عليه السلام:

«اللهمّ إنى أشهد بحقيقه إيماني، و عقد عزمات يقيني، و خالص صريح توحيدى، و خفيّ سطوات سرى و شعرى و بشرى و لحمى و دمي، و صميم قلبى، و جوارحى و لى، بأنك أنت الله لا إله إلا أنت، مالك الملوک، و جبار الجابره، و ملك الدنيا و الآخرة».

تُوتى المُلْكُ مَنْ تَشَاءُ وَ تَنْزِعُ المُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَ تُعْزِزُ مَنْ تَشَاءُ وَ تُدْلُ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَ تُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَ تُخْرِجُ الحَيَّ مِنَ المَيِّتِ وَ تُخْرِجُ المَيِّتَ مِنَ الحَيِّ وَ تَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ (٢).

ص: ٢٤٧

١-١) مشارق أنوار اليقين: ٤٨، س ٢٤. يأتى الحديث بتمامه فى رقم ٨٥٥.

٢-٢) آل عمران: ٢٦/٣ و ٢٧.

فَاعْزَنِي بَعْرَكَ، وَاقْهَرِ قَاهِرِي، وَمِنْ أَرَادَنِي بِشَرِّ بَسْطُوتِكَ، وَاجْبَانِي مِنْ أَعْدَائِي فِي سِتْرِكَ.

صُمْ بِكُمْ عُمِّي فَهُمْ لَا يَزُجَعُونَ (١).

وَ جَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ (٢).

«بَعْرَهُ اللَّهُ اسْتَجْرْنَا، وَبِأَسْمَاءِ اللَّهِ إِيَّاكُمْ طَرَدْنَا، وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا، وَهُوَ حَسْبُنَا وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَي سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ»

وَ حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ (٣).

وَ هُوَ نِعْمَ الْمَوْلَى وَ نِعْمَ النَّصِيرُ (٤).

وَ مَا لَنَا إِلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ وَ قَدْ هَدَانَا سُبُلَنَا وَ لَنْصَبِرَنَّ عَلَى مَا آذَيْنُونَا وَ عَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ (٥).

وَ مَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا (٦) (٧).

ص: ٢٤٨

١- (١) البقرة: ١٨/٢.

٢- (٢) يس: ٩/٣٦.

٣- (٣) آل عمران: ١٧٣/٣.

٤- (٤) الأنفال: ٤٠/٨.

٥- (٥) إبراهيم: ١٢/١٤.

٦- (٦) الطلاق: ٣/٦٥.

٧- (٧) المصباح: ٢٩٥، س ٩. مهج الدعوات: ٣٦٠، س ٥، بتفاوت يسير. عنه البحار: ٣٣٧/٩١، س ١٣، ضمن ح ١. قطعه منه في (الآيات التي قرأها عليه السلام في الأدعية)، و(حجابه عليه السلام).

## الباب السابع: فى المواعظ و فضائل الشيعة

### اشاره

فى المواعظ و فضائل الشيعة و غيرهما

و فيه اربعة فصول:

الفصل الاول: حكمه و مواعظه عليه السلام

الفصل الثانى: ما ورد عنه عليه السلام من الأشعار

الفصل الثالث: فضائل الشيعة

الفصل الرابع: الطبّ و معالجه الأمراض

ص: ٢٦٩





الباب السابع فى المواعظ و فضائل الشيعه و غيرهما و يشتمل هذا الباب على أربعة فصول

## الفصل الأول: حكمه و مواعظه عليه السلام

### إشاره

و فيه ستّة موضوعات

### (أ) – مواعظه عليه السلام فى الاجتناب عن المعاصى

### إشاره

و فيه ستّة عشر موردا

### الأول – الإسراف:

(٦٤٢) ١- ابن شعبه الحرّانى رحمه الله: و قال [أبو محمّد العسكري] عليه السلام:

من تعدّى فى طهوره كان كناقضه (١).

ص: ٢٧١

---

١- ١) تحف العقول: ٤٨٩، س ١٠. عنه البحار: ٣٧٤/٧٥، ح ٢٣، و ٣٤٩/٧٧، ح ٤،

٢- ابن الصبّاغ المالكيّ: عن محمّد بن حمزه الدورىّ، قال: كتبت على يدى أبى هاشم داود بن القاسم، و كان لى مواخيا إلى أبى محمّد الحسن عليه السّلام: أسأله أن يدعو الله لى بالغنى، و كنت قد بلغت، و قلت ذات يدى، و خفت الفضيحه.

فخرج الجواب على يده: أبشر! فقد أتاك الغنى، غنى الله تعالى...، و إياك و الإسراف... (١).

### الثانى- الإضرار بالمؤمن:

١- محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله... محمّد بن الحسين، قال:...

كتبت إليه عليه السّلام: رجل كانت له رحي على نهر قريه، و القريه لرجل فأراد صاحب القريه أن يسوق إلى قريته الماء فى غير هذا النهر، و يعطل هذه الرحي، أله ذلك أم لا؟

فوقع عليه السّلام: يتقى الله، و يعمل فى ذلك بالمعروف، و لا يضرّ أخاه المؤمن (٢).

### الثالث- الباطل:

١- أبو عمرو الكشّبيّ رحمه الله: حكى بعض الثقات بنيسابور: أنه خرج

ص: ٢٧٢

---

١- (١) الفصول المهمّه: ٢٨٥، س ٢٠. يأتى الحديث فى رقم ٨١٢.

٢- (٢) الكافي: ٢٩٣/٥، ح ٥. يأتى الحديث بتمامه فى رقم ٨١٠.

لإسحاق بن إسماعيل من أبي محمد عليه السلام توقيع:...

فأين يتاه بكم؟ وأين تذهبون كالأنعام على وجوهكم عن الحق تصدقون، وبالباطل تؤمنون، وبنعمه الله تكفرون، أو تكذبون ممن يؤمن ببعض الكتاب و يكفر ببعض!؟

فما جزاء من يفعل ذلك منكم، و من غيركم إلا خزي في الحياه الدنيا الفانيه، و طول عذاب في الآخره الباقيه... (١).

(٦٤٣)٢-الديلمى رحمه الله:و قال عليه السلام:من ركب ظهر الباطل نزل به دار الندامه (٢).

### الرابع-البخل:

١-أبو عمرو الكششى رحمه الله:حكى بعض الثقات بنيسابور:أنه خرج لإسحاق بن إسماعيل من أبي محمد عليه السلام توقيع:...

و اعلموا أنّ من يبخل،فإنما يبخل على نفسه،و إنّ الله هو الغنىّ،و أنتم الفقراء إليه،لا إله إلا هو... (٣).

ص:٢٧٣

١-١) رجال الكششى:٥٧٥، ح ١٠٨٨. يأتى الحديث بتمامه فى رقم ٧٣٨.

٢-٢) أعلام الدين:٣١٤، س ٢. عنه البحار:٣٧٩/٧٥، س ١٧،ضمن ح ٤،و أعيان الشيعة:٤٢/٢، س ٢٤.نزهه الناظر و تنبيهه الخاطر:١٤٦، ح ١٩.

٣-٣) رجال الكششى:٥٧٥، ح ١٠٨٨. يأتى الحديث بتمامه فى رقم ٧٣٨.

## الخامس-التدخل في أمور الأئمة عليهم السلام:

١- أبو عمرو الكشي رحمه الله:... أبو حامد أحمد بن إبراهيم المراغي، قال:

ورد على القاسم بن العلاء...، في المتصنع ابن هلال، لا رحمه الله بما قد علمت لم يزل! لا غفر الله له ذنبه، ولا أقاله عشرته، يداخل في أمرنا بلا إذن منا ولا رضى، يستبد برأيه فيتحامى من ديوننا، لا يمضى من أمرنا إلا بما يهواه و يريد، أراد الله بذلك في نار جهنم...

فصبرنا عليه حتى بتر الله بدعوتنا عمره...، ونحن نبرأ إلى الله من ابن هلال، لا رحمه الله، وممن لا يبرأ منه (١).

٢- الشيخ الطوسي رحمه الله:... أبو جعفر العمري رضى الله عنه: فوقع [أبو محمد العسكري عليه السلام] في رقعة:...

ما للناس و الدخول في أمرنا فيما لم ندخلهم فيه (٢).

## السادس-الحاج وترك المعاصي:

١-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام:...

وَ اتَّقُوا اللَّهَ يَا أَيُّهَا الْحَاجُّ! الْمَغْفُورَ لَهُمْ سَالِفَ ذُنُوبِهِمْ بِحُجَّتِهِمْ، الْمُقْرُونَ بِتُوبَتِهِمْ، فَلَا تَعَاوَدُوا الْمَوْبِقَاتِ فَيَعُودَ إِلَيْكُمْ أَثْقَالُهَا، وَ يَثْقُلَكُمْ أَحْتِمَالُهَا، فَلَا يَغْفِرُ

ص: ٢٧٤

١- (١) رجال الكشي: ٥٣٥، ح ١٠٢٠. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٨٤٧.

٢- (٢) الغيبة: ٢١٨، ح ١٨٠. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٧٢٣.

لكم إلا بتوبه بعدها.

وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ، فينظر في أعمالكم فيجازيكم عليها (١).

### السابع - الحقد:

١- (٦٤٤) ابن شعبه الحراني رحمه الله: وقال عليه السلام: أقل الناس راحة الحقود (٢)(٣).

### الثامن - الرئاسة:

١- الراوندي رحمه الله: قال أبو القاسم الهروي: خرج توقيع من أبي محمد عليه السلام إلى بعض بني أسباط، قال: كتبت إلى الإمام أخبره من اختلاف الموالي، وأسأله باظهار دليل...

فكتب: ...إيّاك، والإذاعه، وطلب الرئاسة فإنهما يدعوان إلى الهلكه... (٤).

٢- (٦٤٥) الحلواني رحمه الله: وقال عليه السلام: من أكثر من المنام رأى الأحلام.

يعنى: إن طلب الدنيا كالنوم، وما يظفر به كالحلم (٥).

ص: ٢٧٥

١- (١) التفسير: ٦١١، ح ٣٦٠. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٦٠٨.

٢- (٢) حقد حقدًا و تحقّد عليه: أمسك عداوته في قلبه، يتربّص فرصه الإيقاع به. المنجد: ١٤٤، (حقد).

٣- (٣) تحف العقول: ٤٨٨، س ١٦. عنه أعيان الشيعة: ٤٢/٢، س ١، والبحار: ٣٧٣/٧٥، ح ١٧.

٤- (٤) الخرائج و الجرائح: ١/٤٤٩، ح ٣٥. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٨٤٠.

٥- (٥) نزّه الناظر و تنبيه الخاطر: ١٤٦، ح ١٦. الدرّه الباهره: ٤٣، س ١٦. عنه البحار: ١٩٠/٥٨، ح ٥٦، و ٣٧٧/٧٥، س ١٧، ضمن ح ٣، و أعيان الشيعة: ٤٢/٢، س ٢، بتفاوت يسير.

## التاسع - السيئات التي تمحق الأعمال:

١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

السيئة المحيطة به، هي التي تخرجه عن جملة دين الله، وتنزعه عن ولايه الله، و ترميه في سخط الله [و] هي الشرك بالله، والكفر به، والكفر بنبوه محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، والكفر بولايه علي بن أبي طالب عليه السلام، كل واحد من هذه سيئة تحيط به، أي تحيط بأعماله، فتبطلها و تمحقها... (١).

## العاشر - الشرك بالله:

١(٦٤٦)- الشيخ الطوسي رحمه الله: و بهذا الإسناد، [سعد بن عبد الله]، عن [داود ابن القاسم] أبي هاشم الجعفري، قال:

سمعت أبا محمد عليه السلام يقول: من الذنوب التي لا تغفر، قول الرجل: ليتني لا أؤخذ إلا بهذا.

فقلت في نفسي: إن هذا لهو الدقيق ينبغي للرجل أن يتفقد من أمره و من نفسه كل شيء.

فأقبل علي أبو محمد عليه السلام فقال: يا أبا هاشم! صدقت، فألزم ما حدثت به نفسك، فإن الإشراك في الناس أخفى من ديب الذر على الصفا في الليلة الظلماء و من ديب الذر على المسح الأسود (٢).

ص: ٢٧٦

١- ١) التفسير: ٣٠٤، ح ١٤٧. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٥٨١.

٢- ٢) الغيبة: ٢٠٧، ح ١٧٦. عنه البحار: ٣٥٩/٧٠، ح ٧٨، و مستدرک الوسائل: ٣٥١/١١-.

## الحادى عشر - الغضب:

(١٦٤٧) - ابن شعبه الحرّانى رحمه الله: قال عليه السّلام: الغضب مفتاح كلّ شرّ (١).

## الثانى عشر - الكذب:

(١٦٤٨) - تاج الدين الشعيرى رحمه الله: قال الإمام الزكىّ العسكرىّ عليه السّلام:

جعلت الخبائث كلّها فى بيت، و جعل مفتاحها الكذب (٢).

ص: ٢٧٧

---

١ - ١) تحف العقول: ٤٨٨، س ١١. عنه أعيان الشيعة: ٢/٤٢، س ١، و البحار: ٣٧٣/٧٥، ح ١٥.

٢ - ٢) جامع الأخبار: ١٤٨، س ١٣. عنه البحار: ٢٦٣/٦٩، س ١٧، ضمن ح ٤٨.

١- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله... كتب محمد بن الحسن إلى أبي محمد عليه السلام...

فوقع عليه السلام: لا خير في شيء أصله حرام، ولا يحل استعماله (١).

الرابع عشر - من ابتلى بمن شتم أهل البيت عليهم السلام:

١- ابن شهر آشوب رحمه الله... عن داود بن الأسود وقاد حمّام أبي محمد عليه السلام، قال: دعاني سيدي أبو محمد عليه السلام... فقال: صر بهذه الخشبه إلى العمري، فمضيت فلما صرت إلى بعض الطريق، عرض لي سقاء معه بغل، فزاحمني البغل على الطريق، فناداني السقاء ضحّ عن البغل، فرفعت الخشبه التي كانت معي فضربت البغل، فانشقت...

فقال: و لم احتجت أن تعمل عملا - تحتاج أن تعتذر منه، إياك بعدها أن تعود إلى مثلها، وإذا سمعت لنا شاتما فامض لسبيلك التي أمرت بها، وإياك أن تجاوب

ص: ٢٧٨



من يشتمنا أو تعرفه من أنت، فإننا ببلد سوء، و مصر سوء... (١).

### الخامس عشر - النفاق:

(١٦٤٩) - ابن شعبه الحرّاني رحمه الله: وقال عليه السلام:

بئس العبد عبد يكون ذا وجهين و ذا لسانين، يطرى أخاه شاهدا و يأكله غائبا، إن أعطى حسده، و إن ابتلى خذله (٢).

### السادس عشر - اليمين الكاذبه:

١- محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ...إسماعيل بن محمّد بن عليّ بن إسماعيل بن عليّ بن عبد الله بن عبّاس بن عبد المطلب، قال:

قعدت لأبي محمّد عليه السلام على ظهر الطريق فلما مرّ بي... حلفت له أنّه ليس عندي درهم...

فقال عليه السلام: تحلف بالله كاذبا و قد دفنت مائتي دينار... (٣).

ص: ٢٧٩

---

١ - ١) المناقب: ٤/٤٢٧، س ١٩. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٤٣.

٢ - ٢) تحف العقول: ٤٨٨، س ٩. عنه أعيان الشيعة: ٢/٤١، س ٤٠، و البحار: ٧٥/٣٧٣، ح ١٤.

٣ - ٣) الكافي: ١/٥٠٩، ح ١٤. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣١٢.

إشاره

و فيه سبعة عشر موردا

الأول - الأئمة بالله تعالى:

(١٦٥٠) - الديلمى رحمه الله: وقال عليه السلام: من أنس بالله استوحش من الناس، و علامه الأئمة بالله الوحشه من الناس (١).

(١٦٥١) - العلامة المجلسى رحمه الله: و روى فى بعض الكتاب عن الحسن بن على العسكرى عليه السلام: أن فى كل شهر من الشهور العربيه يوم نحس لا يصلح ارتكاب شىء من الأعمال فيه سوى الخلوه و العباده و الصوم.

و هى الثانى و العشرون من المحرم، و العاشر من صفر، و الرابع من الربيع الأول، و الثامن و العشرون من الربيع الثانى، و الثامن و العشرون من جمادى الأولى، و الثانى عشر من جمادى الثانیه، و الثانى عشر من رجب، و السادس و العشرون من شعبان، و الرابع و العشرون من شهر رمضان، و الثانى من شوال، و الثامن و العشرون من ذى القعدة، و الثامن من ذى الحجه (٢).

ص: ٢٨٠

---

١ - ١) أعلام الدين: ٣١٣، س ١٨. عنه البحار: ٣٧٩/٧٥، س ١٠، ضمن ح ٤. الدرّ الباهره: ٤٤، س ١١، قطعه منه. عنه أعيان الشيعه: ٤٢/٢، س ٣٩. عدّه الداعى: ٢٠٨، س ١١. عنه و عن الدرّ الباهره، البحار: ١١٠/٦٧، ح ١١. نزّه الناظر و تنبيه الخاطر: ١٤٥، ح ١١.

٢ - ٢) البحار: ٥٤/٥٦، س ١٤، ضمن ح ٢. عنه مستدرک الوسائل: ٢٠٥/٨، ح ٩٢٦٠. قطعه منه فى (الصوم المندوب).

## الثاني - الحق:

١- الراوندي رحمه الله: قال أبو القاسم الهروي: خرج توقيع من أبي محمد عليه السلام إلى بعض بني أسباط...، والناس على طبقات مختلفين شتى، فالمستبصر على سبيل نجاه متمسك بالحق، فيتعلق بفرع أصيل غير شاك، ولا مرتاب لا يجد عنه ملجأ، و طبقه لم تأخذ الحق من أهله، فهم كراكب البحر يموج عند موجه، ويسكن عند سكونه.

و طبقه استحوذ عليهم الشيطان، شأنهم الرد على أهل الحق، ودفع الحق بالباطل حسدا من عند أنفسهم، فمدح من ذهب يمينا و شمالا - كالراعي إذا أراد أن يجمع غنمه جمعها بأدون السعي...، و من جلس مجالس الحكم فهو أولى بالحكم، أحسن رعايه من استرعيت،... (١).

## الثالث - البكاء على النعم:

١- الحضيبي رحمه الله: عن عيسى بن مهدي الجوهري، قال:...

فلقينا إخواننا المجاورين بسامراء لمولانا أبي محمد الحسن عليه السلام لهنئه بمولد مولانا المهدي عليه السلام...

فلما دخلنا على سيدنا أبي محمد الحسن عليه السلام بدأنا بالبكاء قبل التهنئه...

فقال عليه السلام: إن البكاء من السرور بنعم الله مثل الشكر لها، فطيبوا نفسا، و قرؤا عينا، فوالله! إنكم على دين الله الذي جاءت به ملائكته و كتبه... (٢).

ص: ٢٨١

١- ١) الخرائج و الجرائح: ١/٤٤٩، ح ٣٥. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٨٤٠.

٢- ٢) الهدايه الكبرى: ٣٤٤، س ٢١. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٢١.

## الرابع - البليه:

(٦٥٢)١- ابن شعبه الحرّاني رحمه الله: وقال عليه السلام: ما من بليته إلا والله فيها نعمه تحيط بها (١).

## الخامس - تحوّل القلوب:

(٦٥٣)١- الديلمي رحمه الله: وقال عليه السلام:

إذا نشطت القلوب فأودعوها، وإذا نفرت فودّعوها (٢).

(٦٥٤)٢- الديلمي رحمه الله: وقال الحسن بن علي العسكري عليهما السلام:

إنّ للقلوب إقبالا وإدبارا، فإذا أقبلت فاحملوها على النوافل، وإذا أدبرت فاقصروها على الفرائض (٣).

## السادس - التقوى:

١- محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... يحيى بن القشيرى من قريه تسمى

ص: ٢٨٢

- 
- ١- ١) تحف العقول: ٤٨٩، س ٢٢. عنه أعيان الشيعة ٤٢/٢، س ١٤، والبحار: ٣٧٤/٧٥، ح ٣٤.
- ٢- ٢) أعلام الدين: ٣١٣، س ٢١. عنه البحار: ٣٧٩/٧٥، س ١٣، ضمن ح ٤، ومستدرک الوسائل: ١/١٤٤، ح ٢١٥. البحار: ٦٧/٦٠، س ١٢، ضمن ح ٤٠. نزهه الناظر و تنبيه الخاطر: ١٤٦، ح ١٤. الدرّه الباهره: ٤٣، س ١٤، بتفاوت يسير. عنه أعيان الشيعة: ٤٢/٢، س ٤١.
- ٣- ٣) أعلام الدين: ٩٩، س ٤. عنه البحار: ٤٨/٨٤، س ١، ومستدرک الوسائل: ٥٥/٣، ح ٣٠٠٦.

قير، قال: كان لأبي محمّد عليه السّلام وكيل قد اتّخذ معه فى الدار حجره، يكون فيها معه خادم أبيض، فأراد الوكيل الخادم على نفسه،...

قال عليه السّلام: يا هؤلاء! اتّقوا الله، خافوا الله... (١).

(٦٥٥) ٢- الحلوانى رحمه الله: و قال عليه السّلام: من لم يتّق وجوه الناس لم يتّق الله (٢).

### السابع - التوكّل:

(٦٥٦) ١- ابن أبى جمهور الأحسائى رحمه الله: و حدّثنى المولى العالم الواعظ، وجيه الدين، عبد الله بن المولى، علاء الدين فتح الله بن عبد الملك بن فتحان الواعظ القمى الأصل القاشانى المسكن، عن جدّه عبد الملك، عن الشيخ الكامل العلّامه خاتمه المجتهدين أبو العباس أحمد بن فهد، قال: حدّثنى المولى السيّد السعيد العلّامه، أبو العزّ جلال الدين، عبد الله بن السعيد المرحوم شرف شاه الحسينى رضى الله عنه، قال: حدّثنى شيخى الإمام العلّامه مولانا نصير الدين، على بن محمّد القاشى قدّس الله نفسه، قال: حدّثنى السيّد جلال الدين ابن دار الصخر، قال: حدّثنى الشيخ الفقيه (نجم الدين، أبو القاسم بن سعيد قال: حدّثنى الشيخ الفقيه خ) مفيد الدين محمّد بن الجهم، قال: حدّثنى المعمر السنبسى.

قال: سمعت من مولاي أبى محمّد الحسن العسكرى عليه و على آباءه و ولده أفضل الصلاه و السلام يقول: أحسن ظنّك و لو بحجر يطرح الله فيه سزّه، فتناول

ص: ٢٨٣

١- (١) الكافى: ١/٥١١، ح ١٩. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ١، رقم ٣١٣.

٢- (٢) نزّه الناظر و تنبيه الخاطر: ١٤٥، ح ١٢. الدرّه الباهره: ٤٣، س ١٢. عنه البحار: ٣٣٦/٦٨، س ٢١، ضمن ح ٢٢، و ٣٧٧/٧٥، س ١٥، ضمن ح ٣، و أعيان الشيعة: ٢/٤٢، س ٤٠.

نصيبك منه.

فقلت: يا ابن رسول الله! لو بحجر؟

فقال: أ لا تنظرون إلى الحجر الأسود (١).

(٦٥٧)٢- الحلواني رحمه الله: وقال عليه السلام: إذا كان المقضى كائنا فالضراعه لما ذا؟! (٢)

٣- ابن حمزه الطوسي: عن أبي القاسم الحلبي، قال: كنت أزور العسكري في شعبان في أوله... فلما أقمت ليله جاءني صاحب المنزل بدينارين، وهو (متبسم ضاحك مستبشر) ويقول:... من كان في حاجه الله كان الله في حاجته (٣).

### الثامن- الخوف و الرجاء:

(٦٥٨)١- الحلواني رحمه الله: وقال عليه السلام: ما أدري ما خوف امرئ و رجاؤه ما لم يمنعاه من ركوب شهوه إن عرضت له، و لم يصبر على مصيبه إن نزلت به (٤).

ص: ٢٨٤

١ - ١) عوالي اللئالي: ٢٤/١، ح ٧. عنه البحار: ١٩٧/٧٢، ح ١٤، و مستدرک الوسائل: ١٤٦/٩، ح ١٠٥٠٧، بتفاوت يسير، و ح ١٠٥٠٦، نقلا عن مجموعه الشهيد، بتفاوت. البحار: ٢٥٤/٥٣، س ١٥، بتفاوت يسير.

٢ - ٢) نزهه الناظر و تنبيه الخاطر: ١٤٧، ح ٢١. الدرّه الباهره: ٤٤ س ٧، و فيه كامنا، بدل كائنا. عنه البحار: ٣٧٨/٧٥، س ١، ضمن ح ٣، و أعيان الشيعة: ٤٢/٢، س ٣.

٣ - ٣) الثاقب في المناقب: ٥٦٩، ح ٥١٣. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣١٥.

٤ - ٤) نزهه الناظر و تنبيه الخاطر: ١٤٦، ح ١٨.

## التاسع - دخول المسجد:

١- السيد ابن طاوس رحمه الله... رجاء بن يحيى بن سامان العبرتائى الكاتب، قال: هذا مما خرج من دار [صاحبنا و] سيدنا أبى محمّد الحسن بن على عليه السّلام... قال: إذا أردت دخول المسجد فقدّم رجلك اليمنى قبل اليسرى فى دخولك، و قل: «بسم الله وباللّٰه و من اللّٰه و إلى اللّٰه و خير الأسماء لله، توكلت على الله...» (١).

## العاشر - الشكر و الحمد:

١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكرى عليه السّلام: ثمّ قال:...

إنّ الله شاكر لصنيعه بحسن جزائه، عليم بتيته، و على حسب ذلك يعظّم ثوابه، و يكرم ما به.

يا أمّه! هذا رسول الله قد شرفنى ببنوّه علىّ بن أبى طالب عليه السّلام، فاشكرى نعم الله الجليله عليك، فإنّ من شكر النعم استحقّ مزيدها، كما أنّ من كفرها، استحقّ حرمانها... (٢).

٢- الحزينيّ رحمه الله: عن عبد الحميد بن محمّد، و محمّد بن يحيى الخرقى، قالوا:

دخلنا على أبى الحسن علىّ بن بشر، و هو عليل قلق،... و أنفذوا كتابا خطّيته بيدي إلى مولاي أبى محمّد الحسن عليه السّلام... فإذا نحن فى رأس الكتاب توقيعاً...

ص: ٢٨٥

١- ١) جمال الأسبوع: ١٤٩، س ١٤. يأتى الحديث بتمامه فى رقم ٨٥٦.

٢- ٢) التفسير: ٥٦٩، ح ٣٣٢. تقدّم الحديث بتمامه فى رقم ٥٩٧.

فاحمد الله و اشكره، و اعمل بما فيه و بما تبقية، و لا تأمن إن أسأت أن يبتتر عمرك، فإنّ الله يفعل ما يريد... (١).

(٦٥٩)٣-الديلميّ رحمه الله: قال عليه السّلام: لا يعرف النعمة إلاّ الشاكر، و لا يشكر النعمة إلاّ العارف (٢).

### الحادى عشر - الشهاده بالحقّ:

١- محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ...كتب محمّد بن إلى أبي محمّد عليه السّلام: رجل يكون له على رجل مائه درهم، فيلزمه...، و أشهد بذلك عليه، ثمّ دعاهم إلى الشهاده.

فوقع عليه السّلام: لا ينبغي لهم أن يشهدوا إلاّ بالحقّ، و لا ينبغي لصاحب الدين أن يأخذ إلاّ الحقّ إن شاء الله (٣).

### الثانى عشر - الصلاه لرفع الشدائد:

(٦٦٠)١- محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد، عن عبّاس الناقد، قال: تفرّق ما كان فى يدي و تفرّق عنّي حرفائي، فشكوت ذلك إلى أبي محمّد عليه السّلام.

ص: ٢٨٦

١- (١) الهدايه الكبرى: ٣٤١، س ١. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ١، رقم ٣٦٨.

٢- (٢) أعلام الدين: ٣١٣، س ٣. عنه البحار: ٣٧٨/٧٥، س ١٦، ضمن ح ٤، و أعيان الشيعة: ٤٢/٢، س ١٧. نزّه الناظر و تنبيه الخاطر: ١٤٣، ح ١.

٣- (٣) الكافي: ٣٠٧/٥، ح ١٤. يأتى الحديث بتمامه فى رقم ٧٨٤.



فقال لي: اجمع بين الصلاتين الظهر و العصر، ترى ما تحب (١).

### الثالث عشر - الصلاة على محمد وآله عليهم السلام:

١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:....

و أقيموا أيضا الصلاة على محمّد و آل محمّد الطيبين عند أحوال غضبكم و رضاكم و شدّتكم و رخاكم و همومكم المعلقة لقلوبكم... (٢).

### الرابع عشر - صوم شهر رمضان:

١- الشيخ الصدوق رحمه الله:.... محمّد بن الحسين الكرخي، قال:

سمعت الحسن بن عليّ عليهما السلام، يقول:.... من صام عشره أشهر رمضان متواليات، دخل الجنّة (٣).

ص: ٢٨٧

١ - ١) الكافي: ٢٨٧/٣، ح ٦. عنه البحار: ٣٣٦/٧٩، س ١٢، و وسائل الشيعة: ٢٢٣/٤، ح ٤٩٧٩. تهذيب الأحكام: ٢٦٣/٢، ح ١٠٤٩، عن أبي عبد الله عليه السلام. قال السيّد البروجرديّ قدّس سرّه: و هو سهو، و الصواب ما في الكافي [الموسوعه الرجاليّه: ١٩٤/٤]، و قال السيّد الخوئي قدّس سرّه: و الظاهر أنّ ما في التهذيب: محرّف، فإنّ محمّد بن أحمد بن يحيى لم يعهد أن يروى عن أصحاب الصادق عليه السلام [المعجم: ٢٥٢/٩، رقم ٦٢١٤]، و قال التستري قدّس سرّه بعد نقل الروايه من الكافي و التهذيب: ثمّ الصواب الأوّل، لأضبطيه الكافي، و لأنّ محمّد بن أحمد بن يحيى لا يروى عن أصحاب الصادق عليه السلام بل يروى عن العسكري عليه السلام. قاموس الرجال: ٤٢/٦، رقم ٣٩١٩. قطعه منه في (حكم الجمع بين الظهرين).

٢ - ٢) التفسير: ٣٢٦، ح ١٧٤. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٥٨٢.

٣ - ٣) الخصال: ٤٤٥/٢، ح ٤٢. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٥٢٦.

## الخامس عشر - القضاء والقدر:

(١٦٦١) - الديلمي رحمه الله: قال عليه السلام: المقادير الغالبة لا تدفع بالمغالبة، والأرزاق المكتوبة لا تنال بالشره (١)، ولا تدفع بالإمساك عنها (٢).

(١٦٦٢) - ابن شعبه الحزاني رحمه الله: قال عليه السلام: لا يشغلك رزق مضمون عن عمل مفروض (٣).

## السادس عشر - لبس الخاتم:

١ - ابن شعبه الحزاني رحمه الله: قال عليه السلام: ...

أمرناكم بالتختم في اليمين، ونحن بين ظهرانيكم... (٤).

## السابع عشر - الوصول إلى الله:

(١٦٦٣) - السيد محسن الأمين رحمه الله: [قال عليه السلام]:

إن الوصول إلى الله عزّ وجلّ سفر لا يدرك إلاّ بامتطاء (٥) الليل (٦).

ص: ٢٨٨

- 
- ١ - ١) شره إلى الطعام وغيره: اشتدّ حرصه عليه و اشتهاؤه له. المعجم الوسيط: ٤٨١، (شره).
  - ٢ - ٢) أعلام الدين: ٣١٤، س ٣. عنه البحار: ٣٧٩/٧٥، س ١٨، ضمن ح ٤، و ٢٦/١٠٠، ح ٣٦، و أعيان الشيعة: ٤٢/٢، س ٢٥. نزّه الناظر و تنبيه الخاطر: ١٤٦، ح ٢٠، بتفاوت.
  - ٣ - ٣) تحف العقول: ٤٨٩، س ٩. عنه أعيان الشيعة: ٤٢/٢، س ٧، و البحار: ٣٧٤/٧٥، ح ٢٢.
  - ٤ - ٤) تحف العقول: ٤٨٨، س ١٢. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٤٧٥.
  - ٥ - ٥) المطو: الجدّ و النجاه في السير. و امتطاها: اتّخذها مطيّة، و امتطاها و أمطاها: جعلها مطيّة، و المطيّة: الناقه التي يركب مطاها، لسان العرب: ٢٨٤/١٥ و ٢٨٦، (مطا).
  - ٦ - ٦) أعيان الشيعة: ٤٢/٢، س ٢٩، و البحار: ٣٨٠/٧٥، س ١، عن أعلام الدين، و لم نعثر عليه.

إشاره

و فيه ثلاثه و ثلاثون موردا

الأول - الإحسان:

(١٦٦٤) - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: وقال الحسن بن عليّ عليهما السلام: لو جعلت الدنيا كلّها لقمه واحده لقمتها من يعبد الله خالصا، لرأيت أنّي مقصّر في حقّه.

و لو منعت الكافر منها حتّى يموت جوعا و عطشا، ثمّ أذفته شربه من الماء لرأيت أنّي قد أسرفت (١).

(١٦٦٥) - الديلميّ رحمه الله: روى عن الحسن العسكري عليه السلام: أنّ أبا دلف تصدّق بنخله تمر، ثمّ أعطاه الله بكلّ تمره منها قريه.

و كان فيها ثلاثه آلاف تمره و ستون تمره، فأعطاه الله تعالى بها ثلاثه آلاف قريه و ستون (٢).

ص: ٢٨٩

---

١ - (١) التفسير: ٣٢٩، ح ١٨٨. عنه مستدرک الوسائل: ٢٣٨/١٦، ح ١٩٧٢٠، و ٢٥٢، ح ١٩٧٧٤، قطعه منه، و البحار: ٢٤٥/٦٧، س ٢٠، ضمن ح ١٩. تنبيه الخواطر و نزّهه النواظر: ٤٢٨، س ٨. عدّه الداعي: ٢٣٤، س ٢، و فيه: عن العسكري عليه السلام، مرسلا. عنه البحار: ٢٥٠/٦٧، س ٢، ضمن ح ٢٥.

٢ - (٢) إرشاد القلوب: ١١٠، س ١٥.

(٦٦٦)٣-السيد محسن الأمين رحمه الله: [قال عليه السلام]: من لم يحسن أن يمنع لم يحسن أن يعطى (١).

## الثاني - الأخوة:

١- الشيخ الصدوق رحمه الله: وحدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن أحمد البزرجي، قال: رأيت بسرّ من رأى رجلاً شاباً... فقال لي: أتعرف دار موسى بن عيسى التي بالكوفة؟ فقلت: نعم! فقال: أنا من ولده،...

دخلت [يوماً] على الحسن بن عليّ عليهما السلام، قال لي: ... لا تشك أخاك، و أحسن إليه، و أعطه... (٢).

(٦٦٧)٢- الديلمي رحمه الله: و قال عليه السلام: خير إخوانك من نسي ذنبك، و ذكر إحسانك إليه (٣).

(٦٦٨)٣- ابن شعبه الحرّاني رحمه الله: و قال عليه السلام: خصلتان ليس فوقهما شيء:

الإيمان بالله، و نفع الإخوان (٤).

ص: ٢٩٠

١-١) أعيان الشيعة: ٤٢/٢، س ٣٠، عن أعلام الدين، و لم نثر عليه.

٢-٢) إكمال الدين و إتمام النعمة: ٥١٧، ح ٤٦. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٢٦.

٣-٣) أعلام الدين: ٣١٣، س ١٤. عنه البحار: ٣٧٩/٧٥، س ٣، ضمن ح ٤. نزهه الناظر و تنبيه الخاطر: ١٤٥، س ٧، قطعه منه. الدرّه

الباهره: ٤٣، س ٨. عنه أعيان الشيعة: ٤٢/٢، س ٣٧، و البحار: ١٨٨/٧١، ح ١٥.

٤-٤) تحف العقول: ٤٨٩، س ١٣. عنه أعيان الشيعة: ٤٢/٢، س ٩، و مستدرک الوسائل: ٣٩١/١٢، ح ١٤٣٧٩، و البحار: ٣٧٤/٧٥، ح

٢٦.

### الثالث- أداء الحقوق:

١- أبو عمرو الكشّي رحمه الله: ...أنّ أبا محمّد صلوات الله عليه كتب إلى إبراهيم ابن عبده: و كتابي الذي ورد على إبراهيم بن عبده بتوكيلي إياه، لقبض حقوقي من مواليّ هناك...

فليتقوا الله حقّ ثقاته، و ليخرجوا من حقوقي، و ليدفعوها إليه... (١).

٢- أبو عمرو الكشّي رحمه الله: و من كتاب له عليه السّلام إلى عبد الله حمدويه البيهقيّ:

و بعد فقد نصبت لكم إبراهيم بن عبده، ليدفع النواحي و أهل ناحيتك حقوقي الواجبه عليكم...

فليتقوا الله جلّ جلاله! و ليراقبوا و ليؤدّوا الحقوق، فليس لهم عذر في ترك ذلك، و لا تأخيره... إنّ الله واسع كريم (٢).

### الرابع- الأدب:

١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ عليه السّلام: قال الحسن أبو محمّد الإمام عليه السّلام: ...

و من تأدّب بأدب الله عزّ و جلّ أذاه إلى الفلاح الدائم، و من استوصى بوصيّة الله كان له خير الدارين (٣).

ص: ٢٩١

---

(١-١) رجال الكشّي: ٥٨٠، ح ١٠٨٩. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٧١٦.

(٢-٢) رجال الكشّي: ٥٨٠، س ١٧، ضمن ح ١٠٨٩. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٧٦٣.

(٣-٣) التفسير: ١٦، ح ٣. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٦١٧.

(٦٦٩)٢- ابن شعبه الحرّاني رحمه الله:

و قال عليه السّلام: ليس من الأدب إظهار الفرح عند المحزون (١).

(٦٧٠)٣- ابن شعبه الحرّاني رحمه الله:

و قال عليه السّلام: لا تكرم الرجل بما يشقّ عليه (٢).

### الخامس- الاستقامه بعد المعرفه:

١- أبو عمرو الكشي رحمه الله:...وَقَعَ عبد الله بن حمدويه البيهقي...

أنّ أهل نيسابور قد اختلفوا في دينهم...

[فقال أبو محمّد العسكري عليه السّلام: [أتقوا الله عباد الله، و لا تلجوا في الضلاله من بعد المعرفه.

و اعلموا! أنّ الحجّه قد لزمّت أعناقكم، فاقبلوا نعمته عليكم... (٣).

### السادس- إكرام السادات:

١- المحدث النوري رحمه الله:... إنّ الحسين بن الحسن بن الحسين بن جعفر بن محمّد بن إسماعيل بن جعفر الصادق عليه السّلام، كان بقمّ يشرب علانيه.

فقصد يوما الحاجه إلى باب أحمد بن إسحاق الأشعري... فلم يأذن له...

ص: ٢٩٢

١- ١) تحف العقول: ٤٨٩، س ١٥. عنه أعيان الشيعة: ٤٢/٢، س ١١، و البحار: ٣٧٤/٧٥، ح ٢٨.

٢- ٢) تحف العقول: ٤٨٩، س ٢٠. عنه أعيان الشيعة: ٤٢/٢، س ١٣، و البحار: ١٤١/٧٢، س ١٥، ضمن ح ٦، و ٣٧٤/٧٥، ح ٣٢.

٣- ٣) رجال الكشي: ٥٣٩، ح ١٠٢٦. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٧٦٢.

فلما بلغ [أحمد بن إسحاق] سرّ من رأى، فاستأذن على أبي محمّد العسكري عليه السّلام، فلم يأذن له،...

فبكى أحمد، و حلف بالله أنّه لم يمنع من الدخول عليه إلا لأن يتوب من شرب الخمر.

قال عليه السّلام: صدقت! ولكن لا بدّ من إكرامهم و احترامهم على كلّ حال، و أن لا تحقرهم و لا تستهين بهم لانتسابهم إلينا، فتكون من الخاسرين... (١).

### السابع - الأكل:

١- الحضيّ رحمه الله: عن جعفر بن محمّد بن إسماعيل الحسينيّ، قال: دخلت على سيّدنا أبي محمّد الحسن عليه السّلام...

فقال: اغسلوا أيديكم، و سّموا على طعامكم، و من يسمّى رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و الأئمّة عليهم السّلام إذا حضروا الطعام، فلا يمدّ الناس أيديهم إليه حتّى يمدّ صاحب الوقت يده، و يضعها في الطعام فإذا فعل ذلك مدّ الناس أيديهم،...

فقال لى: يا أبا جعفر! كل طعام المؤمنين حلال، و لم أمسك يدي إلا لحضور قوم من إخوانكم من الجنّ... ثمّ كشف عن أعيننا و تجلّت، فأردنا أن نعتنقهم.

فقال لنا: حرّمه الطعام أو جب، فقد بدأتم به، فإذا قضيتم أريكم منه، فافعلوا بإخوانكم ما تشاءون... (٢).

ص: ٢٩٣

١- ١) مستدرک الوسائل: ٣٧٤/١٢، ح ١٤٣٣٥. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ١، رقم ٣١٧.

٢- ٢) الهدايه الكبرى: ٣٣٣، س ٤. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ٢، رقم ٤٣٠.

١- الحزينة رحمه الله: عن أبي الحسن عاصم الكوفى، و كان محجوبا، قال:

دخلت على أبى محمد الحسن عليه السلام بالعسكر...

فقال: يا عاصم! أنت على بساط قد جلس عليه، و وطئه كثير من المرسلين و النبيين و الأئمة الراشدين... فمن زاد فيهم كفر، و من نقص فيهم كفر، و الشاك في واحد منهم كالشاك الجاحد لله و بهم، يعذبه الله يوم القيامة، عذابا شديدا لا يعذب به أحدا من العالمين... فأمنوا بالله، و بما جاءتهم رسلهم به من الكتاب و الشرائع... (١).

**التاسع - الإنفاق على ذرية رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم:**

(١٦٧١) - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: و قال الحسن بن عليّ عليهما السلام: إن رجلا جاع عياله، فخرج يبغي لهم ما يأكلون، فكسب درهما فاشترى به خبزا و إداما، فمّر برجل و امرأه من قرابات محمّد و عليّ عليهما السلام، فوجدهما جائعين.

فقال: هؤلاء أحقّ من قراباتي، فأعطاهما إياه و لم يدر بما ذا يحتجّ فى منزله، فجعل يمشى رويدا يتفكّر فيما يعتلّ به عندهم، و يقول لهم: ما فعل بالدرهم إذ لم يجئهم بشيء.

ص: ٢٩٤



فينا هو متحير في طريقه إذا بفيج (١) يطلبه، فدل عليه فأوصل إليه كتابا من مصر و خمسمائه دينار في صره، وقال: هذه بقيه [مالك] حملته إليك من مال ابن عمك مات بمصر، و خلف مائه ألف دينار على تجار مكه و المدينه، و عقارا كثيرا، و مالا بمصر بأضعاف ذلك، فأخذ الخمسمائه دينار، و وسع على عياله، و نام ليلته، فرأى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و عليا عليه السلام، فقالا له: كيف ترى إغناءنا لك لما آثرت قرابتنا على قرابتك.

[ثم] لم يبق بالمدينه و لا- بمكه ممن عليه شيء من المائه ألف دينار إلا أتاه محمّد و عليّ عليهما السّلام في منامه، و قالا له: إمّا بكرت بالغداه على فلان بحقه من ميراث ابن عمه، و إلا- بكرنا عليك بهلاكك و اصطلامك و إزاله نعمك، و إبانتك من حشمك، فأصبحوا كلهم، و حملوا إلى الرجل ما عليهم حتى حصل عنده مائه ألف دينار، و ما ترك أحد بمصر ممن له عنده مال إلا و أتاه محمّد و عليّ عليهما السّلام في منامه و أمراه أمر تهذّب بتعجيل مال الرجل أسرع ما يقدر عليه.

و أتى محمّد و عليّ عليهما السّلام هذا المؤثر لقرابه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم في منامه، فقالا له:

كيف رأيت صنع الله لك قد أمرنا من في مصر أن يعجل إليك مالك، أ فأمر حاكمها بأن يبيع عقارك و إملاكك، و يسفّج إليك بأثمانها لتشتري بدلها من المدينه؟

قال: بلى، فأتى محمّد و عليّ عليهما السّلام حاكم مصر في منامه، فأمره أن يبيع عقاره و السفّجه بثمنه إليه، فحمل إليه من تلك الأثمان ثلاثمائه ألف دينار، فصار أغنى من بالمدينه، ثم أتاه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، فقال: يا عبد الله هذا جزاؤك في الدنيا على إيثار قرابتي على قرابتك، و لأعطينك في الآخرة بدل كلّ حبه من هذا المال

ص: ٢٩٥

فى الجنة ألف قصر، أصغرهما أكبر من الدنيا مغرز إبره منها خير من الدنيا و ما فيها (١).

## العاشر- تربيته الولد:

(١٦٧٢) ابن شعبه الحرّاني رحمه الله: وقال عليه السلام: جراه الولد على والده فى صغره تدعو إلى العقوق فى كبره (٢).

## الحادى عشر- تسميته الأطفال:

١- حسين بن عبد الوهاب رحمه الله: عن جعفر بن محمد القلانسي، قال:

كتب محمد أخى إلى أبى محمد عليه السلام...، وسأله أن يسميه؟

فكتب عليه السلام إليه: و نعم الاسم محمد و عبد الرحمن... (٣).

٢- الراوندي رحمه الله:... عن جعفر بن الشريف الجرجاني، [قال]:... فدخلت على أبى محمد عليه السلام بسراً من رأى...، قال: فإنك تصير إلى جرجان...، فتقدم على أهلك و ولدك و يولد لولدك الشريف، ابن، فسّمه الصلت بن الشريف بن جعفر ابن الشريف، و سيبلغه الله و يكون من أوليائنا...

فقلت: يا ابن رسول الله! إن إبراهيم بن إسماعيل الجرجاني و هو من شيعتك كثير المعروف...

ص: ٢٩٤

١ - (١) التفسير: ٣٣٧، ح ٢١٢. عنه مستدرک الوسائل: ٣٨١/١٢، ح ١٤٣٥٠، بتفاوت يسير، و البحار: ٢٣/٢٦٣، س ١٩، ضمن ح ٨، بتفاوت يسير. قطعه منه فى (ما رواه عليه السلام عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم)، و (ما رواه عن الإمام علىّ عليهما السلام).

٢- (٢) تحف العقول: ٤٨٩، س ١٤. عنه أعيان الشيعة: ٢/٤٢، س ١١، و البحار: ٣٧٤/٧٥، ح ٢٧.

٣- (٣) عيون المعجزات: ١٣٨، س ٤. يأتى الحديث بتمامه فى رقم ٨٢٢.

فقال عليه السّلام:....فقل له:يقول لك الحسن بن عليّ:سمّ ابنك أحمد... (١).

٣-السيد ابن طاوس رحمه الله:....أبو عليّ عمر بن أبي مسلم،قال:

كتبت إلى أبي محمّد عليه السّلام و جاريتي حامل،أسأله أن يسمّي ما في بطنها.

فورد الجواب:إذا ظهرت فسّمها زينب... (٢).

٤-الإربليّ رحمه الله:حدّث هارون بن مسلم،قال:ولد لابني أحمد،ابن،فكتبت إلى أبي محمّد عليه السّلام...أن يسمّيه و يكتّيه...

فوفاني رسوله في صبيحه اليوم السابع،و معه كتاب:سمّه جعفر،و كنهه بأبي عبد الله،و دعا لي (٣).

### الثاني عشر -تقديم الرجل أبوي دينه علي أبوي نسبه:

(٦٧٣)١-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ رحمه الله:وقال الحسن بن عليّ عليهما السّلام:من آثر طاعه أبوي دينه محمّد و عليّ عليهما السّلام على طاعه أبوي نسبه.

قال الله عزّ و جلّ له:لأوثرتك كما آثرتني،و لأشرفتك بحضره أبوي دينك كما شرفت نفسك بإيثار حبّهما علي حبّ أبوي نسبك.

و أمّا قوله عزّ و جلّ: وَ ذِي الْقُرْبَىٰ (٤)فهم من قراباتك من أبيك و أمك، قيل لك:أعرف حقّهم كما أخذ العهد به علي بنى إسرائيل،و أخذ عليكم معاشر

ص:٢٩٧

١- (١) الخرائج و الجرائح:١/٤٢٤، ح ٤.تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٥٠.

٢- (٢) فرج المهموم:٢٣٧، س ٨.يأتى الحديث بتمامه في رقم ٧٧٧.

٣- (٣) كشف الغمّه:٢/٤١٦، س ١٤.يأتى الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ٨٢٧.

٤- (٤) البقره:٢/٨٣.

أمّه محمّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بمعرفه حقّ قرابات محمّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ الذين هم الأئمّه بعده، و من يليهم بعد من خيار أهل دينهم (١).

### الثالث عشر - التقيّه و التوراه:

(٦٧٤)١- أبو منصور الطبرسي رحمه الله: و بالإسناد الذي تكزّر عن أبي يعقوب، و أبي الحسن أيضا أنّهما قالا: حضرنا عند الحسن بن عليّ أبي القائم عليهم السّلام، فقال له بعض أصحابه: جاءني رجل من إخواننا الشيعة قد امتحن بجهال العامّه يمتحنونه في الإمامه، و يحلفونه، فكيف يصنع حتّى يتخلّص منهم؟ فقلت له: كيف يقولون؟

قال: يقولون: أ تقول إنّ فلانا هو الإمام بعد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فلا بدّ لي أن أقول: نعم! و إلاّ أثنخوني ضربا، فإذا قلت: نعم! قالوا لي: قل: و الله! فقلت لهم:

نعم! و أريد به نعمًا من الأنعام (من الإبل و البقر و الغنم).

قلت: فإذا قالوا: و الله! فقل: ولى، أى ولى - تريد - عن أمر كذا، فإنّهم لا يميزون، و قد سلمت.

فقال لي: فإنّ حقّقوا عليّ قالوا: قل: و الله! و بين الهاء.

فقلت: قل: و الله برفع الهاء، فإنّه لا يكون يمينا إذا لم يخفض.

ص: ٢٩٨

---

١ - (١) التفسير: ٣٣٣، ح ٢٠١. عنه البحار: ٢٣/٢٦١، س ٣، ضمن ح ٨، و ١٠/٣٦، س ١٢، ضمن ح ١١، و ٩٠/٧١ ح ٨، قطعه منه، و البرهان: ١/١٢١، س ٢٩، ضمن ح ١٣، قطعه منه، و مستدرک الوسائل: ١٥/٢٤٦، ح ١٨١٢٩، بتفاوت. قطعه منه في (أهميته طاعه محمّد و عليّ عليهما السّلام على الناس)، و (الأئمّه عليهم السّلام، هم ذوى القربى)، و (سوره البقره: ٨٣/٢)، و (ما رواه عليه السّلام من الأحاديث القدسيّه).

فذهب ثم رجع إليّ، فقال: عرضوا عليّ و حلفوني، فقلت كما لقتني.

فقال له الحسن عليه السلام: أنت كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الدالّ على الخير كفاعله.

لقد كتب الله لصاحبك بتقيته بعدد كلّ من استعمل التقيه من شيعتنا و موالينا و محبيننا حسنه، و بعدد من ترك التقيه منهم حسنه، أذناها حسنه لو قوبل بها ذنوب مائه سنه لغفرت، و لك بإرشادك إياه مثل ما له (١).

٢- الراوندي رحمه الله: روى عن محمد بن عبد العزيز البلخي، قال: أصبحت يوماً فجلست في شارع الغنم، فإذا بأبي محمد عليه السلام... فقلت في نفسي: إن صحت يا أيها الناس! هذا حجّه الله عليكم فاعرفوه،...

و رأيتك تلك الليله يقول: إنّما هو الكتمان أو القتل، فاتق الله على نفسك (٢).

### الرابع عشر - التواضع:

(١) ابن شعبه الحرّاني رحمه الله: و قال عليه السلام: التواضع نعمه لا يحسد عليها (٣).

(٢) ابن شعبه الحرّاني رحمه الله: و قال عليه السلام: من التواضع السلام على كلّ من تمرّ به، و الجلوس دون شرف المجالس (٤).

ص: ٢٩٩

١ - ١) الاحتجاج: ٥١٦/٢، ح ٣٣٩. عنه البحار: ٦٨، ح ١٦، بتفاوت يسير. التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ٣٦٣، ح ٢٥٢، بتفاوت. عنه البحار: ٤٠٦/٧٢، س ٤، ضمن ح ٤٢، و مستدرک الوسائل: ٢٦٨/١٢، ح ١٤٠٧٠، بتفاوت يسير. قطعه منه في كنيته عليه السلام، و (ثواب التقيه)، و (ما رواه عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم).

٢ - ٢) الخرائج و الجرائح: ٤٤٧/١، ح ٣٢. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٣٦.

٣ - ٣) تحف العقول: ٤٨٩، س ١٩. عنه أعيان الشيعة: ٤٢/٢، س ١٢، و البحار: ٣٧٤/٧٥، ح ٣١.

٤ - ٤) تحف العقول: ٤٨٧، س ١١. عنه أعيان الشيعة: ٤١/٢، س ٢٧، و البحار: ٤٦٦/٧٢، س ١٨، ضمن ح ١٢، و ٣٧٢/٧٥، ح ٩.

(٦٧٧)٣- ابن شعبه الحرّاني رحمه الله: وقال عليه السلام: من رضى بدون الشرف من المجالس لم يزل الله و ملائكته يصلون عليه حتى يقوم (١).

### الخامس عشر - الجار و السكنى:

(٦٧٨)١- ابن شعبه الحرّاني رحمه الله: وقال عليه السلام: من الفواقر (٢) التي تقصم الظهر جار إن رأى حسنه أطفأها، و إن رأى سيئه أفسأها (٣).

### السادس عشر - حقوق الإخوان:

١- الشيخ الصدوق رحمه الله:... يوسف بن محمّد بن زياد، و عليّ بن محمّد بن سيّار، عن أبيهما، عن الحسن بن عليّ بن محمّد عليهم السلام...

ما من عبد و لا أمه و لا محمّدا و آل محمّد عليهم السلام، و عادي من عاداهم إلا كان قد اتّخذ من عذاب الله حصنا منيعا، و جنّه حصينه، و ما من عبد و لا أمه دارى عباد الله، فأحسن المداراه فلم يدخل بها فى باطل و لم يخرج من حقّ إلا جعل الله عزّ و جلّ نفسه تسبيحا، و زكّى عمله، و أعطاه بصيره على كتمان سرّنا، و احتمال الغيظ لما يسمعه من أعدائنا، ثواب المتشحط بدمه فى سبيل الله. و ما من عبد أخذ نفسه بحقوق إخوانه فوفاهم حقوقهم جاهده، و أعطاهم ممكنه، و رضى عنهم بعفوهم و ترك الاستقصاء عليهم فيما يكون من زللهم و اغتفرها لهم إلا قال

ص: ٣٠٠

١- ١) تحف العقول: ٤٨٦، س ١٠. عنه أعيان الشيعة: ٤١/٢، س ٢٤، و البحار: ٤٦٦/٧٢، ح ١٢، و ٣٧١/٧٥، ح ٢.

٢- ٢) الفاقره: هى الداهيه، يقال: فقرته الفاقره أى كسرت فقار ظهره، مجمع البحرين: ٤٤١/٣، (فقر).

٣- ٣) تحف العقول: ٤٨٧، س ١٦. عنه أعيان الشيعة: ٤١/٢، س ٢٨، و البحار: ٣٧٢/٧٥، ح ١١، بتفاوت يسير.

اللّٰه له يوم يلقاه: يا عبدى! قضيت حقوق إخوانك و لم تستقص عليهم فيما لك عليهم، فأنا أجود و أكرم و أولى بمثل ما فعلته من المسامحه و الكرم، فإننى أقضيك اليوم على حقّ ما وعدتك به و أزيدك من فضلى الواسع، و لا أستقصى عليك فى تقصيرك فى بعض حقوقى. قال: فيلحقهم بمحمّد و آله، و يجعله فى خيار شيعتهم... (١).

(٦٧٩)٢- ابن شعبه الحرّانى رحمه الله: و قال عليه السّلام: ما ترك الحقّ عزيز إلا ذلّ، و لا أخذ ذليل إلا عزّ (٢).

### السابع عشر - السؤال:

١- الحضيّنى رحمه الله: عن موسى بن مهديّ الجوهريّ، قال: دخلت على مولايّ أبى محمّد الحسن عليه السّلام بالعسكر، فقلت له: يا مولايّ! هذه سنه خمس و خمسين [و مائتين]، و قد أخبرتنا بولاده مهديّنا، فهل يوقّت لها وقت نعلمه؟

قال: ألسنا قد قلنا لكم لا تسألونا عن علم الغيب، فنخرج ما علمنا منه إليكم فيسمعه من لا يطيق استماعه فيكفر... (٣).

### الثامن عشر - الصبر

١- محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ...عمر بن أبى مسلم، قال: ...

ص: ٣٠١

١- ١) معانى الأخبار: ٣٦، ح ٩. تقدّم الحديث بتمامه فى رقم ٥٣٨.

٢- ٢) تحف العقول: ٤٨٩، س ١١. عنه أعيان الشيعة: ٤٢/٢، س ٨، و البحار: ٣٧٤/٧٥، ح ٢٤.

٣- ٣) الهدايه الكبرى: ٣٣٤، س ٨. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ١، رقم ٣٤٤.

سيف بن الليث،...فكتبت إلى أبي محمد عليه السلام أسأله الدعاء لابني العليل.

فكتب إليّ: قد عوفى ابنك المعتلّ، و مات الكبير... فأحمد الله و لا تجزع فيحبط أجرك... (١).

٢- الشيخ الصدوق رحمه الله:... إبراهيم بن مهزيار، قال:... فقال [المهدى، الحجّه بن الحسن عليه السلام] إلى: مرحبا بك يا أبا إسحاق... إنّ أبي عليه السلام عهد إليّ...

فاقتبس يا بنى نور الصبر على موارد أمورك تفز بدرك الصنع في مصادرها، و استشعر العزّ فيما ينوبك تحظّ بما تحمد غبه إن شاء الله... (٢).

٣- العلامة المجلسي رحمه الله:... عبد الله بن جعفر الحميري، قال: كنت عند مولاي أبي محمد الحسن بن عليّ العسكري صلوات الله عليه...

[فقال عليه السلام]: يا عبد الله! إنّ الله عزّ و جلّ يمتحن عباده ليختبر صبرهم فيشبههم على ذلك ثواب الصالحين، فعليك بالصبر... (٣).

### التاسع عشر - الضحك:

(١٦٨٠) - ابن شعبه الحرّاني رحمه الله: و قال عليه السلام: من الجهل الضحك من غير عجب (٤).

ص: ٣٠٢

١- (١) الكافي: ٥١١/١، ح ١٨. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٧٥٥.

٢- (٢) إكمال الدين و إتمام النعمة: ٤٤٥، ح ١٩. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٨٣.

٣- (٣) البحار: ٢٣٨/٩٩، ح ٥، عن الكتاب العتيق للغروي. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٨٤١.

٤- (٤) تحف العقول: ٤٨٧، س ١٥. عنه أعيان الشيعة: ٤١/٢، س ٢٨، و البحار: ٥٩/٧٣، س ١٩، ضمن ح ١٠، و ٣٧٢/٧٥، ح ١٠.



١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ...أبو يعقوب يوسف ابن محمّد بن زياد و أبو الحسن عليّ بن محمّد بن سيّار... ثمّ قال عليه السلام: [قد] وظّفت لكما كلّ يوم شيئاً منه [أى من علوم القرآن] تكتبانه، فالزمانى و واضبا عليّ، يوفّر الله تعالى من السعاده حظوظكما (١).

### الحادى و العشرون - كتمان أسرار الأئمّه عليهم السلام:

١- الشيخ الصدوق رحمه الله: ...أحمد بن إسحاق بن سعد الأشعريّ، قال:

دخلت على أبى محمّد الحسن بن عليّ عليهما السلام و أنا أريد أن أسأله عن الخلف من بعده، فقال لى: ...يا أحمد بن إسحاق! هذا أمر من أمر الله، و سرّ من سرّ الله، و غيب من غيب الله، فخذ ما آتيتك و اكتبه، و كن من الشاكرين تكن معنا غداً فى عليّين (٢).

٢- الراوندى رحمه الله: قال أبو هاشم: إنّ أباً محمّد عليه السلام ركب يوماً إلى الصحراء، فركبت معه،... فخطّ بسوطه خطّه فى الأرض، و قال: انزل، فخذ، و اكتب، فنزلت فإذا سبيكه ذهب، قال: فوضعتها فى خفىّ و سرنا،...

فالتفت إلىّ ثمّ انحنى ثانياً، و خطّ بسوطه خطّه فى الأرض مثل الأولى،

ص: ٣٠٣

١- (١) التفسير: ٩، س ٤. تقدّم الحديث بتمامه فى رقم ٥٣٢.

٢- (٢) إكمال الدين و إتمام النعمه: ٣٨٤، ح ١. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ٢، رقم ٥٠٤.

ثم قال: انزل، فخذ و اكنتم.

قال: فنزلت و إذا سبيكه فضّه، فجعلتها فى خفى الآخر،... (١).

٣-المحدّث النورى رحمه الله...: محمّد بن عبد الجبار، عن الإمام الحسن العسكرى عليه السّلام، أنّه قال لأبى هاشم الجعفرى: يا أبا هاشم! سيأتى زمان على الناس وجوههم ضاحكه مستبشره، و قلوبهم مظلمه متكدره (٢)، السنّه فيهم بدعه، و البدعه فيهم سنّه، المؤمن بينهم محقّر، و الفاسق بينهم موقّر،... و هو من أسرارنا، فاكنتمه إلّا عن أهله (٣).

## الثانى و العشرون - المحبّه:

(١٦٨١)- ابن شعبه الحرّانى رحمه الله: و قال عليه السّلام: حبّ الأبرار للأبرار ثواب للأبرار، و حبّ الفجار للأبرار فضيله للأبرار، و بغض الفجار للأبرار زين للأبرار:

و بغض الأبرار للفجار خزى على الفجار (٤).

(١٦٨٢)- الديلمى رحمه الله: و قال عليه السّلام: أولى الناس بالمحبّه منهم من أمّلوه (٥).

ص: ٣٠٤

١- (١) الخرائج و الجرائح: ١/٤٢١، ح ٢. يأتى الحديث بتمامه فى ج ١، رقم ٣٣٣.

٢- (٢) فى الإثبات: مكدره.

٣- (٣) مستدرک الوسائل: ١١/٣٨٠، ح ١٣٣٠٨، عن حديقه الشيعة. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٤، رقم ١٠٤٨.

٤- (٤) تحف العقول: ٤٨٧، س ١١. عنه أعيان الشيعة: ٢/٤١، س ٢٥، و البحار: ٦٦/٢٣٨، ح ٨، و ٧٥/٣٧٢، ح ٨.

٥- (٥) أعلام الدين: ٣١٣، س ١٧. عنه البحار: ٧٥/٣٧٩، س ٩، ضمن ح ٤، بتفاوت. نزّه الناظر و تنبيه الخاطر: ١٤٥، ح ١٠.

(٦٨٣)١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

إن مداراه أعداء الله من أفضل صدقه المرء على نفسه و إخوانه.

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في منزله إذ استأذن عليه عبد الله بن أبي بن سلول، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: بئس أخو العشيره، ائذنوا له. فأذنوا له.

فلما دخل أجلسه و بشر في وجهه، فلما خرج قالت له عائشه: يا رسول الله! قلت فيه ما قلت، و فعلت به من البشر ما فعلت؟!!

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا عويش! يا حميراء! إن شر الناس عند الله يوم القيامة من يكرم أتقاء شره (١).

٢- الراوندي رحمه الله... قال يحيى بن المرزبان: التقيت مع رجل من أهل السيب سيماه الخير، و أخبرني أنه كان له ابن عم ينزعه في الإمامه، و القول في أبي محمد عليه السلام و غيره...

فوردت العسكر في حاجه، فأقبل أبو محمد عليه السلام...، ثم قال: يا يحيى! ما فعل ابن عمك الذي تنازعه في الإمامه؟

فقلت: خلفته صالحا.

قال: لا تنازعه، ثم مضى (٢).

ص: ٣٠٥

١ - (١) التفسير: ٣٥٤، ح ٢٤١. عنه البحار: ٤٠١/٧٢، س ٤، ضمن ح ٤٢، بتفاوت يسير، و مستدرک الوسائل: ٣٦/٩، س ٧، ضمن ح ١٠١٣٦، و ٧٨/١٢، ح ١٣٥٦٤، و ٢٦١، س ١٥، ضمن ح ١٤٠٦١، قطعتان منه. قطعه منه في (ما رواه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم).

٢ - (٢) الخرائج و الجرائح: ١/٤٤٠، ح ٢١. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٣٤.

## الرابع والعشرون - المدح و الثناء:

(٦٨٤)١-الديلمي رحمه الله:قال عليه السلام:من مدح غير المستحق،فقد قام مقام المتهم (١).

## الخامس والعشرون - المراء و المزاح:

(٦٨٥)١-ابن شعبه الحزاني رحمه الله:قال عليه السلام:لا تمار (٢)فيذهب بهاؤك، و لا تمازح فيجتراً عليك (٣).

## السادس والعشرون - المصاحبه:

(٦٨٦)١-الديلمي رحمه الله:و قال عليه السلام:نائل الكريم يحببك إليه و يقربك منه، و نائل اللئيم يباعدك منه و يبغضك إليه (٤).

(٦٨٧)٢-الديلمي رحمه الله:و قال عليه السلام:اللحاق بمن ترجو خير من المقام مع من

ص:٣٠٦

- 
- ١ - ١) أعلام الدين:٣١٣، س ٢.عنه البحار:٣٧٨/٧٥، س ١٤،ضمن ح ٤،و أعيان الشيعة:٤٢/٢، س ١٧.نزهه الناظر و تنبيه الخاطر:١٤٣، ح ٢.
- ٢-٢) ماري مراء و مماراه:جادل و نازع و لاج المنجد:٧٥٨،(مري).
- ٣-٣) تحف العقول:٤٨٦،س ٩.عنه أعيان الشيعة:٤١/٢،س ٢٣،و البحار:٥٩/٧٣، ح ١٠،و ٣٧٠/٧٥، ح ١.
- ٤-٤) أعلام الدين:٣١٤،س ٥.عنه البحار:٣٧٩/٧٥،س ٢٠،ضمن ح ٤. نزهه الناظر و تنبيه الخاطر:١٤٧، ح ٢٢. الدرّه الباهره:٤٤،س ٦،بتفاوت.عنه أعيان الشيعة:٤٢/٢،س ٤.

لا تأمن شرّه (١).

(٦٨٨)٣-الديلميّ رحمه الله: وقال عليه السّلام: أضعف الأعداء كيدا من أظهر عداوته (٢).

(٦٨٩)٤-ابن شعبه الحرّانيّ رحمه الله: وقال عليه السّلام: صديق الجاهل تعب (٣).

### السابع والعشرون - المعاشرة مع الواقفه:

١- الراونديّ رحمه الله: ...أحمد بن محمّد بن مطهر، [قال: كتب بعض أصحابنا إلى أبي محمّد عليه السّلام - من أهل الجبل - يسأله عمّن وقف على أبي الحسن موسى عليه السّلام أتولّاهم أم أتبرّأ منهم؟

فكتب عليه السّلام إليه: لا تترحم على عمك، لا رحم الله عمك، وتبرّأ منه، أنا إلى الله منهم برىء، فلا تتولّهم، ولا تعد مرضاهم، ولا تشهد جنازتهم، ولا تصلّ على أحد منهم مات أبداً.

سواء من جحد إماما من الله، أو زاد إماما ليست إمامته من الله... (٤).

ص: ٣٠٧

١ - ١) أعلام الدين: ٣١٣، س ٢٢. عنه البحار: ٣٧٩/٧٥، س ١٤، ضمن ح ٤. نزهه الناظر و تنبيه الخاطر: ١٤٦، ح ١٥. الدرّه الباهره: ٤٣، س ١٥. عنه البحار: ١٩٨/٧١، س ٢٠، ضمن ح ٣٤، وأعيان الشيعة: ٤٢/٢، س ١، ومستدرک الوسائل: ٣٥١/٨، ح ٩٦٣٥، و ٣١٢/١٢، ح ١٤١٧٤.

٢ - ٢) أعلام الدين: ٣١٣، س ١٥. عنه البحار: ٣٧٩/٧٥، س ٧، ضمن ح ٤. الدرّه الباهره: ٤٣، س ٩. نزهه الناظر و تنبيه الخاطر: ١٤٥، ح ٨.

٣ - ٣) تحف العقول: ٤٨٩، س ١٢. عنه أعيان الشيعة: ٤٢/٢، س ٩، والبحار: ٣٧٤/٧٥، ح ٢٥.

٤ - ٤) الخرائج و الجرائح: ٤٥٢/١، ح ٣٨. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٨٣٨.

## الثامن و العشرون - مناظره التلميذ مع الأستاذ:

١- ابن شهر آشوب رحمه الله:... إنَّ إسحاق الكندي كان...

أخذ في تأليف تناقض القرآن... فقال له أبو محمد عليه السلام: ما فيكم رجل رشيد يردع أستاذكم الكندي...؟

فقال التلميذ: نحن من تلامذته، كيف يجوز منا الاعتراض عليه...؟!

فقال له أبو محمد:... فصر إليه و تَلَطَّف في مؤانسته و معونته على ما هو بسبيله، فإذا وقعت الأنسه في ذلك، فقل: قد حضرتني مسأله أسألك عنها... (١).

## التاسع و العشرون - مواساه محبّي آل محمد عليهم السلام و تعليمهم:

(٦٩٠) ١- أبو منصور الطبرسي رحمه الله: و قال أيضا أبو محمد الحسن العسكري عليه السلام: إنَّ محبّي آل محمد صلّى الله عليه و آله و سلّم مساكين مواساتهم أفضل من مواساه مساكين الفقراء.

و هم الذين سكنت جوارحهم، و ضعفت قواهم عن مقاتله أعداء الله الذين يعيرونهم بدينهم، و يسفّهون أحلامهم.

ألا فمن قواهم بفقّهه و علمه حتّى أزال مسكنتهم، ثمّ يسلّطهم على الأعداء الظاهرين النواصب، و على الأعداء الباطنين إبليس و مردته حتّى يهزمهم عن دين الله يذودوهم عن أولياء آل رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم حول الله تعالى تلك المسكنه إلى شياطينهم، فأعجزهم عن إضلالهم، قضى الله تعالى بذلك قضاء حقًا

ص: ٣٠٨

---

١- (١) المناقب: ٤/٤٢٤، س ٦. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٤٤٨.

على لسان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ (١).

### الثلاثون - النصيحة:

(١٦٩١) - ابن شعبه الحرّاني رحمه الله: وقال عليه السلام: من وعظ أخاه سرّاً فقد زانه، و من وعظه علانيه فقد شانه (٢).

(١٦٩٢) - ابن شعبه الحرّاني رحمه الله: وقال عليه السلام: رياضه الجاهل و ردّ المعتاد عن عادته كالمعجز (٣).

### الحادي و الثلاثون - النوم:

١- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... عن أحمد بن إسحاق، قال: دخلت على أبي محمد عليه السلام... فقلت: يا سيدي! روى لنا عن آبائك: أنّ نوم الأنبياء على أقيمتهم، و نوم المؤمنين على أيمانهم، و نوم المنافقين على شمائلهم، و نوم الشياطين على وجوههم.

فقال عليه السلام: كذلك هو... (٤).

ص: ٣٠٩

١ - ١) الاحتجاج: ١٧/١، ح ١٣. عنه و عن التفسير، البحار: ٧/٢، س ٩، ضمن ح ١٣. التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ٣٤٦، ح ٢٢٧. عنه البرهان: ١٢٢/١، س ١٧، ضمن ح ١٧، و مقدّمه البرهان: ١٩٠، س ٣، بتفاوت يسير. الصراط المستقيم: ٥٧/٢، س ٣. قطعه منه في (فضل مواساه آل الرسول عليهم السلام).

٢ - ٢) تحف العقول: ٤٨٩، س ٢١. عنه أعيان الشيعة: ٤٢/٢، س ١٣، و البحار: ٣٧٤/٧٥، ح ٣٣.

٣ - ٣) تحف العقول: ٤٨٩، س ١٨. عنه أعيان الشيعة: ٤٢/٢، س ١٢، و البحار: ٣٧٤/٧٥، ح ٣٠.

٤ - ٤) الكافي: ٥١٣/١، ح ٢٧. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٠٤.

## الثاني و الثلاثون - الوحشه من الناس:

(٦٩٣)١- الحلي رحمه الله: و عن أبي محمد الحسن بن علي (١)عليهما السلام [قال]:

الوحشه من الناس على قدر الفطنه بهم (٢).

## الثالث و الثلاثون - الولد:

١- الراوندي رحمه الله: ... عن عيسى بن صبيح، قال: دخل الحسن العسكري عليه السلام علينا الحبس، و كنت به عارفا.

فقال لي: ... فنعلم العضد الولد، ثم تمثل عليه السلام:

من كان ذا عضد يدرك ظلامته إنّ الدليل الذي ليست له عضد...

(٣).

## (د) - مواظبه عليه السلام في صفات المؤمن

### اشاره

و فيه ثلاثه موارد

## الأول - عزّه المؤمن:

(٦٩٤)١- ابن شعبه الحراني رحمه الله: و قال عليه السلام: ما أقبح بالمؤمن أن تكون له رغبه تذله (٤).

ص: ٣١٠

١- (١) في البحار: و عن أبي محمد العسكري عليه السلام.

٢- (٢) عدّه الداعي: ٢٣٢، س ١٣. عنه البحار: ١١١/٦٧، س ١٦، ضمن ح ١٤.

٣- (٣) الخرائج و الجرائح: ١/٤٧٨، ح ١٩. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٥٦.

٤- (٤) تحف العقول: ٤٨٩، س ٢٣. عنه أعيان الشيعة: ٢/٤٢، س ١٥، و البحار: ٣٧٤/٧٥، ح ٣٥.



## الثاني - علامات المؤمن:

(١٦٩٥) - الشيخ الطوسي رحمه الله: وروى عن أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام أنه قال: علامات المؤمن خمس: صلاه الخمسين، وزياره الأربعين، والتختّم في اليمين، وتعفير الجبين، والجهر ببسم الله الرحمن الرحيم (١).

## الثالث - فضل المؤمن:

(١٦٩٦) - ابن شعبه الحرّاني رحمه الله: و قال عليه السلام: المؤمن بركة على المؤمن، و حجّه على الكافر (٢).

ص: ٣١١

١ - ١) تهذيب الأحكام: ٥٢/٦، ح ١٢٢. عنه وسائل الشيعة: ٨١/٥، ح ٥٩٧٩، قطعه منه، و ٤٧٨/١٤، ح ١٩٦٤٣، و الوافي: ١٧٧/٤، ح ١٧٨٨، و البحار: ١٠٦/٩٨، ح ١٧. مشير الأبحان في مقدّمته: ٥، س ١٩. مصباح المتهجّد: ٧٨٧، س ١٩، بتفاوت. عنه وسائل الشيعة: ٥٨/٤، ح ٤٥٠١، قطعه منه، و ٨٢/٥، س ١، أشار إليه، و البحار: ٢٩٢/٧٩، ح ٢١، قطعه منه، و ٧٥/٨٢، ح ٧. مصباح الزائر: ٢٨٦، س ٦، بتفاوت يسير. عنه البحار: ٣٢٩/٩٨، ح ١. إقبال الأعمال: ٦٦، س ١٣، بتفاوت. عنه البحار: ٣٤٨/٩٥، ح ١. روضه الواعظين: ٢١٥، س ١٦، بتفاوت يسير. قطعه منه في (مقدّمات أحكام الصلاه)، و (زياره الأربعين)، و (لبس الخاتم).

٢ - ٢) تحف العقول: ٤٨٩، س ٧. عنه أعيان الشيعة: ٤٢/٢، س ٧، و البحار: ٣٧٤/٧٥، ح ٢٠.

إشاره

و فيه موردان

الأول - التفكير في أمر الله تعالى:

(٦٩٧)١- ابن شعبه الحرّاني رحمه الله: وقال عليه السلام: ليست العباده كثره الصيام و الصلاه، و إنما العباده كثره التفكير في أمر الله (١).

الثاني - التأمل:

(٦٩٨)١- ابن شعبه الحرّاني رحمه الله: وقال عليه السلام: قلب الأحمق في فمه، و فم الحكيم في قلبه (٢).

(و) - مواعظه عليه السلام الشافيه في أمور مختلفه

١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ثم قال الله عزّ و جلّ...

وَ اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَ الصَّلَاةِ [أى بالصبر] عن الحرام، [و] على تأديه الأمانات، و بالصبر على الرئاسات الباطله، و على الاعتراف لمحمد بنوّته، و لعلّى بوصيته.

وَ اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ على خدمتهما و خدمه من يأمرانكم بخدمته على

ص: ٣١٢

١ - ١) تحف العقول: ٤٨٨، س ٧. عنه أعيان الشيعة: ٤١/٢، س ٣٩، و البحار: ٣٢٥/٦٨، ح ١٧، و ٣٧٣/٧٥، ح ١٢، و مستدرک الوسائل: ١٨٤/١١، ح ١٢٦٩٠.

٢ - ٢) تحف العقول: ٤٨٩، س ٨. عنه أعيان الشيعة: ٤٢/٢، س ٧، و البحار: ٣١٢/٦٨، ح ١١، و ٣٧٤/٧٥، ح ٢١.

استحقاق الرضوان و الغفران،...و استعينوا أيضا بالصلوات الخمس، وبالصلاه على محمد و آله الطيبين (على قرب الوصول إلى جنّات النعيم)... (١).

٢-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: و أما قوله عزّ و جلّ:...

وَ آتُوا الزَّكَاةَ مِنَ الْمَالِ وَ الْجَاهِ وَ قُوَّةِ الْبَدَنِ، فَمَنْ الْمَالِ مَوَاسِيَهُ إِخْوَانُكُمْ الْمُؤْمِنِينَ، وَ مِنَ الْجَاهِ إِبْصَالُهُمْ إِلَى مَا يَتَقَاعُونَ عَنْهُ لُضْعَفُهُمْ عَنْ حَوَائِجِهِمُ الْمَتَرَدَّةَ فِي صُدُورِهِمْ، وَ بِالْقُوَّةِ مَعُونَهُ أَخٍ لَكَ قَدْ سَقَطَ حِمَارُهُ أَوْ جَمَلُهُ فِي صَحْرَاءٍ أَوْ طَرِيقٍ وَ هُوَ يَسْتَعِيثُ فَلَا يَغَاثُ تَعِينَهُ حَتَّى يَحْمِلَ عَلَيْهِ مَتَاعَهُ، وَ تَرْكِبُهُ [عَلَيْهِ] وَ تَنْهَضُهُ حَتَّى تَلْحَقَهُ الْقَافِلَةُ.

و أنت في ذلك كله معتقد لموالاه محمد و آله الطيبين... (٢).

٣-المسعودي رحمه الله...: ناصح البادودي، قال: كتبت إلى أبي محمد عليه السلام أعزّيه في أبي الحسن و قلت في نفسي و أنا أكتب: لو قد حير برهان يكون حجّج لي؟

فأجابني عن تعزيتي و كتب بعد ذلك: من سأل آيه أو برهانا فأعطي، ثم رجع عنّ طالب منه الآيه عدّب ضعف العذاب، و من صبر أعطى التأييد من الله، و الناس مجبولون على جبلّه إيثار الكتاب المنشّره، فاسأل السداد فإنّما هو التسليم أو العطب، و لله عاقبه الأمور (٣).

٤-أبو عمرو الكشّبي رحمه الله: حكى بعض الثقات بنيسابور: أنّه خرج لإسحاق بن إسماعيل من أبي محمد عليه السلام توقيع:...

ص: ٣١٣

١- (١) التفسير: ٢٣٧، ح ١١٥. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٥٥٨.

٢- (٢) التفسير: ٣٦٤، ح ٢٥٣. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٥٨٣.

٣- (٣) إثبات الوصيّه: ٢٤٧، س ١. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٨٢٥.

فرض عليكم الفرائض لم يفرض عليكم لحاجه منه إليكم بل برحمه منه لا- إله إلا هو عليكم، ليميز الخبيث من الطيب... أنتم في غفله عمّا إليه معادكم، و من بعد النابى رسولى و ما ناله منكم حين أكرمه الله بمصيره إليكم.

و إني أراكم تفرّطون فى جنب الله، فتكونون من الخاسرين، فبعدا و سحقا لمن رغب عن طاعه الله، و لم يقبل مواعظ أوليائه، و قد أمركم الله جلّ و علا بطاعته، لا إله إلا هو و طاعه رسوله صلى الله عليه و آله و سلم، و بطاعه أولى الأمر عليهم السلام، فرحم الله ضعفكم، و قلّه صبركم عمّا أمامكم.

فما أغرّ الإنسان برّبّه الكريم، و استجاب الله دعائى فيكم و أصالح أموركم على يدي، فقد قال الله جلّ جلاله: **يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ**  
**أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ ... (١)**.

(٦٩٩)٥- ابن شعبه الحرّانيّ رحمه الله: و قال عليه السلام: إنكم فى آجال منقوصه و أيام معدوده، و الموت يأتى بغته.

من يزرع خيرا يحصد غبطه، و من يزرع شرا يحصد ندامه، لكلّ زارع ما زرع، لا يسبق بطيء بحظه، و لا يدرك حريص ما لم يقدر له.

من أعطى خيرا فالله أعطاه، و من وقى شرا فالله وقاه (٢).

(٧٠٠)٦- ابن شعبه الحرّانيّ رحمه الله: و قال عليه السلام لشيعته: أوصيكم بتقوى الله، و الورع فى دينكم، و الاجتهاد لله، و صدق الحديث، و أداء الأمانه إلى من ائتمنكم من برّ أو فاجر، و طول السجود، و حسن الجوار.

ص: ٣١٤

١- ١) رجال الكشي: ٥٧٥، ح ١٠٨٨. يأتى الحديث بتمامه فى رقم ٧٣٨.

٢- ٢) تحف العقول: ٤٨٩، س ٣. عنه أعيان الشيعة: ٤٢/٢، س ٢، و البحار: ٣٧٣/٧٥، ح ١٩.

فبهذا جاء محمّد صَلَّى اللهُ عليه و آله و سلّم صلّوا في عشائرهم، و اشهدوا جنازتهم، و عودوا مرضاهم، و أدّوا حقوقهم.

فإنّ الرجل منكم إذا ورع في دينه، و صدق في حديثه، و أدّى الأمانة، و حسن خلقه مع الناس، قيل: هذا شيعيّ فيسرّني ذلك.

اتّقوا الله و كونوا زينا و لا- تكونوا شينا، جرّوا إلينا كلّ مودّه، و ادفعوا عنّا كلّ قبيح، فإنّه ما قيل فينا من حسن فنحن أهله، و ما قيل فينا من سوء فما نحن كذلك، لنا حقّ في كتاب الله، و قرابه من رسول الله، و تطهير من الله، لا يدّعيه أحد غيرنا إلاّ كذاب.

أكثروا ذكر الله، و ذكر الموت، و تلاوه القرآن، و الصلاه على النبيّ صَلَّى اللهُ عليه و آله و سلّم.

فإنّ الصلاه على رسول الله عشر حسنات.

احفظوا ما وصّيتكم به، و استودعكم الله، و اقرأ عليكم السلام (١).

(٧٠١)٧- ابن شعبه الحرّانيّ رحمه الله: و قال عليه السلام:

أورع الناس من وقف عند الشبهه، أعبد الناس من أقام على الفرائض، أزهد الناس من ترك الحرام، أشدّ الناس اجتهادا من ترك الذنوب (٢).

(٧٠٢)٨- ابن شعبه الحرّانيّ رحمه الله: و قال عليه السّلام: خير من الحياه ما إذا فقدته أبغضت الحياه، و شرّ من الموت ما إذا نزل بك أحببت الموت (٣).

(٧٠٣)٩- الحلوانيّ رحمه الله: و قال عليه السّلام: للقلوب خواطر من الهوى، و العقول

ص: ٣١٥

١- ١) تحف العقول: ٤٨٧، س ١٨. عنه أعيان الشيعة: ٤١/٢، س ٣٠، و البحار: ٣٧٢/٧٥، ح ١٢. قطعه منه في (فضائل الشيعة)، و (ثمره الصلاه على النبيّ صَلَّى اللهُ عليه و آله و سلّم)، و (الفضائل التي جاء بها النبيّ صَلَّى اللهُ عليه و آله و سلّم)، و (إنّ الأئمّه عليهم السلام لهم حقّا في كتاب الله)، و (فضل قراءه القرآن).

٢- ٢) تحف العقول: ٤٨٩، س ١. عنه أعيان الشيعة: ٤٢/٢، س ١، و البحار: ٣٧٣/٧٥، ح ١٨.

٣- ٣) تحف العقول: ٤٨٩، س ١٦. عنه أعيان الشيعة: ٤٢/٢، س ١١، و البحار: ٣٧٤/٧٥، ح ٢٩.

تزر و تزداد. [وآفي التجارب علم مستأنف، و الاعتبار يفيد الرشاد.

و كفاك أدبا لنفسك تجنّبك ما تكره من غيرك (١).

(٧٠٤) ١٠- أبو منصور الطبرسي رحمه الله: و بالإسناد المتكزّر (٢) ذكره عن الحسن العسكري عليه السّلام أنّه قال: أعرف الناس بحقوق إخوانه، و أشدهم قضاء لها، أعظمهم عند الله شأنًا.

و من تواضع في الدنيا لإخوانه فهو عند الله من الصّدّيقين، و من شيعه عليّ بن أبي طالب عليه السّلام حقًا، و لقد ورد على أمير المؤمنين عليه السّلام أخوان له مؤمنان، أب و ابن، فقام إليهما، و أكرمهما و أجلسهما في صدر مجلسه، و جلس بين أيديهما، ثم أمر بطعام، فأحضر، فأكلا منه.

ثم جاء قنبر بطست و إبريق خشب و منديل لبيس، و جاء ليصبّ على يد الرجل ماء، فوثب أمير المؤمنين عليه السّلام فأخذ الإبريق ليصبّ على يد الرجل فتمرّغ الرجل في التراب، و قال: يا أمير المؤمنين! الله يراني، و أنت تصبّ على يدي؟!!

قال: اقعّد و اغسل يدك! فإنّ الله عزّ و جلّ يراك و أخوك الذي لا يتميّز منك، و لا يتفضّل عليك يخدمك يريد بذلك خدمه في الجنّة مثل عشره أضعاف عدد أهل الدنيا، و على حسب ذلك في ممالكه فيها، فقعد الرجل.

فقال له عليّ عليه السّلام: أقسمت عليك بعظيم حقّي الذي عرفته و بجلته، و تواضعك

ص: ٣١٦

١ - ١) نزهة الناظر و تنبيه الخاطر: ١٤٤، ح ٤. الدرّ الباهر: ٤٣، س ٥. عنه البحار: ٣٧٧/٧٥، س ١١، ضمن ح ٣، قطعه منه، و أعيان الشيعة: ٤٢/٢، س ٣٦، قطعه منه.

٢ - ٢) السند المذكور في (ما ورد عنه عليه السّلام في فضل القرآن)، تحت الرقم ٣٧٥، فإنّ السند متّحد مع السند المذكور في التفسير.

لله بأن ندبني لما شرفك به من خدمتي لك، لما غسلت [يدك] مطمئنا كما كنت تغسل لو كان الصاب عليك قنبرا، ففعل الرجل.

فلما فرغ ناول الإبريق محمّد بن الحنفية، وقال: يا بنى! لو كان هذا الابن حضرنى دون أبيه لصببت على يده، ولكن الله يأبى أن يسوى بين ابن و أبيه إذا جمعهما مكان، لكن قد صبّ الأب على الأب، فليصبّ الابن على الابن، فصبّ محمّد بن الحنفية على الابن، ثم قال الحسن بن عليّ العسكريّ عليهما السلام: فمن أتبع عليّا عليه السلام على ذلك فهو الشيعيّ حقّا (١).

(٧٠٥) ١١-الديلمي رحمه الله: وقال عليه السلام: من كان الورع سجيته، و الكرم طبيعته، و الحلم خلته، كثر صديقه و الثناء عليه، و انتصر من أعدائه بحسن الثناء عليه (٢).

(٧٠٦) ١٢-الديلمي رحمه الله: وقال عليه السلام: حسن الصورة جمال الظاهر، و حسن العقل جمال الباطن (٣).

ص: ٣١٧

١- ١) الاحتجاج: ١٧/٢، ح ٣٤٠. عنه البحار: ٥٥/٤١، ح ٥، بتفاوت يسير. التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ عليه السلام: ٣٢٥، ح ١٧٣، بتفاوت يسير. عنه و عن الاحتجاج، البحار: ١١٧/٧٢، ح ١، بتفاوت يسير، و مستدرک الوسائل: ٣٢٧/١٦، ح ٢٠٠٤٨، و مقدّمه البرهان: ٢١٤، س ٣٢، قطعه منه. تنبيه الخواطر و نزّهه النواظر: ٤٢٦، س ١٠، بتفاوت يسير. المناقب لابن شهر آشوب: ١٠٥/٢، س ٣، قطعه منه. عنه حليه الأبرار: ٢٦١/٢، ح ٩. قطعه منه في (فضائل الشيعة)، و (ما رواه عن الإمام عليّ عليه السلام).

٢- ٢) أعلام الدين: ٣١٤، س ٧. عنه البحار: ٣٧٩/٧٥، س ٢٢، ضمن ح ٤، و أعيان الشيعة: ٤٢/٢، س ٢٦. نزّهه الناظر و تنبيه الخاطر: ١٤٧، ح ٢٣، بتفاوت.

٣- ٣) أعلام الدين: ٣١٣، س ١٦. عنه البحار: ٣٧٩/٧٥، س ٨، ضمن ح ٤.

(٧٠٧)١٣-الديلمى رحمه الله: وقال عليه السّلام: الجهل خصم، و الحلم حكم، و لم يعرف راحه القلب من لم يجزعه الحلم غصص الصبر و الغيظ (١).

(٧٠٨)١٤-الشهيد الأوّل رحمه الله: و من كلام الإمام حسن العسكري عليه السّلام:

إنّ للسّخاء مقداراً فإن زاد عليه فهو سرف، و للجزم مقداراً فإن زاد عليه فهو جبن، [و للاقتصاد مقداراً فإن زاد عليه فهو بخل]، و للشجاعه مقداراً فإن زاد عليه فهو تهوّر (٢).

(٧٠٩)١٥-الشهيد الأوّل رحمه الله: و من كلام الإمام حسن العسكري عليه السّلام:

من كان الورع تهيتته و الإفضال حبيبتته، انتصر من أعدائه بحسن الثناء عليه، و تخصّص بالذكر الجميل من وصول نقص إليه (٣).

١٦-فخر الدين الطريحي رحمه الله: نسخه توقيع ورد من الإمام أبى محمّد [الحسن بن على] العسكري عليه السّلام إلى على بن الحسين بن بابويه القمى...

أمّا بعد أوصيكَ...بتقوى الله، و إقام الصلاة، و إيتاء الزكاه، فإنّه لا تقبل الصلاة من مانعى الزكاه. أوصيكَ بمغفره الذنب، و كظم الغيظ، و صلّه الرحم،

ص: ٣١٨

- 
- ١ - ١) أعلام الدين: ٣١٣، س ٢٣. عنه البحار: ٣٧٩/٧٥، س ١٥، ضمن ح ٤، بتفاوت. نزّهه الناظر تنبيهه الخاطر: ١٤٦، ح ١٧. الدرّه الباهره: ٤٤، س ٢ و ٣. عنه البحار: ٣٧٧/٧٥، س ١٩، ضمن ح ٣، و أعيان الشيعة: ٤٢/٢، س ٢.
- ٢ - ٢) الدرّه الباهره: ٤٣، س ٢. عنه البحار: ٤٠٧/٦٦، ح ١٥، و ٣٧٧/٧٥، ح ٣.
- ٣ - ٣) الدرّه الباهره: ٤٤، س ٤. عنه أعيان الشيعة: ٤٢/٢، س ٥.



و مواساه الإخوان، و السعى فى حوائجهم فى العسر و اليسر، و الحلم عند الجهل، و التفقه فى الدين، و التثبت فى الأمور، و التعهد للقرآن، و حسن الخلق، و الأمر بالمعروف، و النهى عن المنكر.

قال الله عزّ و جلّ: لا خَيْرَ فى كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصِدْقِهِ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ .

و اجتناب الفواحش كلّها، و عليك بصلاه الليل، فإنّ النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم أوصى علينا عليه السّلام، فقال: يا علىّ عليك بصلاه الليل (ثلاث مرّات).

و من استخفّ بصلاه الليل فليس منّا، فاعمل بوصيتى، و أمر جميع شيعتى حتّى يعملوا عليه، و عليك بالصبر، و انتظار الفرج، فإنّ النبىّ-صلّى الله عليه و آله و سلّم-قال:

أفضل أعمال أمتى انتظار الفرج.

و لا يزال شيعتنا فى حزن حتّى يظهر ولدى الذى بشّر به النبىّ-صلّى الله عليه و آله و سلّم-أنه يملأ الأرض عدلا و قسطا، كما ملئت ظلما و جورا.

فاصبر يا شيخى! و أمر جميع شيعتى بالصبر، فإنّ الأرض لله يورثها من يشاء من عباده و العاقبه للمتقين ... (١).

(١٧٠٧) - ابن فهد الحلّى رحمه الله: و عن أبى محمّد العسكريّ عليه السّلام:

ارفع المسأله (٢) ما وجدت التحمّل يمكنك، فإنّ لكلّ يوم رزقا جديدا.

و اعلم! أنّ الإلحاح فى المطالب، يسلب البهاء و يورث التعب و العناء، فاصبر حتّى يفتح الله لك بابا يسهل الدخول فيه، فما أقرب الصنيع من الملهوف، و الأمن

ص: ٣١٩

١-١) جامع المقال: ١٩٥، س ٢٢. يأتى الحديث بتمامه فى رقم ٧٦٩.

٢-٢) فى النزّهه: ادفع المسأله...

من الهارب المخوف.

فربّما كانت الغير نوع من أدب الله، والحظوظ مراتب، فلا تعجل على ثمره لم تدرك، فإنّما تنالها في أوانها.

واعلم! أنّ المدبّر لك أعلم بالوقت الذي يصلح حالك فيه، فتق بخيرته في جميع أمورك يصلح حالك، ولا تعجل بحوائجك قبل وقتها، فيضيق قلبك و صدرك، و يغشاك القنوط، و اعلم! أنّ للحياء مقداراً، فإن زاد عليه فهو سرف، و أنّ للحزم مقداراً، فإن زاد عليه فهو تهوّر.

و احذر كلّ ذكّي ساكن الطرف. و لو عقل أهل الدنيا خربت (1).

ص: ٣٢٠

---

١ - ١) عدّه الداعي: ١٣٦، س ٨. عنه البحار: ٣٧٢/٩٠، ح ١٦. أعلام الدين: ٣١٣، س ٤، بتفاوت يسير. عنه البحار: ٣٧٨/٧٥، س ١٨، ضمن، ح ٤، و ٢٦/١٠٠، ح ٣٥، و أعيان الشيعة: ٤٢/٢، س ١٨، بتفاوت. نزهه الناظر و تنبيه الخاطر: ١٤٣، ح ٣، بتفاوت، و ١٤٥، ح ٥، و ح ٦، قطعتان منه، و مستدرك الوسائل: ٢٩/١٣، ح ١٤٦٥٠، نقلاً عن البحار. الدرّه الباهره: ٤٣، س ٦ و ٧، القطعتان الأخيرتان. عنه أعيان الشيعة: ٤٢/٢، س ٣٤، قطعه منه، و البحار: ٩٥/١، ح ٢٨، و ٤٠٧/٦٦، ح ١١٥، بتفاوت، و ١٩٨/٧١، س ٢١، ضمن ح ٣٤، و ٣٧٧/٧٥، س ١٠، ضمن ح ٣، قطع منه، و مستدرك الوسائل: ٣٥١/٨، س ٧، ضمن ح ٩٦٣٦، قطعه منه.

## الفصل الثاني: ما ورد عنه عليه السّلام من الأشعار

١- الراوندي رحمه الله: ...عن عيسى بن صبيح، قال:

دخل الحسن العسكري عليه السّلام علينا الحبس، و كنت به عارفاً، فقال لي: ...

هل رزقت ولداً؟

قلت: لا! فقال: اللهم ارزقه ولداً يكون له عضداً، فنعم العضد، الولد.

ثم تمثّل عليه السّلام:

من كان ذا عضد يدرك ظلامته إنّ الدليل الذي ليست له عضد

قلت: أ لك ولد؟

قال: إي والله! سيكون لي ولد يملأ الأرض قسطاً و [عدلاً]، فأما الآن، فلا.

ثم تمثّل:

لعلك يوماً أن تراني كأنما بنى حوالى الأسود اللوابد

فإنّ تميماً قبل أن يلد الحصى أقام زماناً و هو فى الناس واحد (١)

ص: ٣٢١

---

١- (١) الخرائج و الجرائح: ١/٤٧٨، ح ١٩. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ١، رقم ٣٥٦.

٢- الشبلنجي: في درر الأصداف: وقع للبهلول معه، [أى مع أبى محمد العسكري عليه السلام] أنه رآه، وهو صبى يبكى و الصبيان يلعبون، فظن أنه يتحسر على ما بأيديهم، فقال له: أشتري لك ما تلعب به؟

فقال عليه السلام: يا قليل العقل! ما للعب خلقنا.

فقال له: فلما ذا خلقنا؟

قال عليه السلام: للعلم و العباده...، ثم سأله أن يعظه فوعظه بأبيات؟...

فأنشأ يقول عليه السلام:

أرى الدنيا تجهز بانطلاق مشمره على قدم و ساق

فلا الدنيا بباقيه لحي و لا حي على الدنيا بباقي

كأن الموت و الحدثان فيها إلى نفس الفتى فرسا سباق

فيا مغرور بالدنيا رويدا و منها خذ لنفسك بالوثاق (١)

ص: ٣٢٢

---

١- (١) نور الأبصار: ٣٣٨، س ١٠. يأتى الحديث بتمامه فى رقم ٧١٥.

و فيه خمسة موضوعات

(أ) - إن الشيعة هم الذين يتبعون آثار الأئمة عليهم السلام

(٧١١)١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال أبو يعقوب يوسف بن زياد، وعلّي بن سيّار (رضى الله عنهما): حضرنا ليله على غرفه الحسن بن عليّ بن محمّد عليهم السلام و قد كان ملك الزمان له معظماً، و حاشيته له مبجلين، إذ مرّ علينا والى البلد-والى الجسرين- و معه رجل مكتوف، و الحسن ابن عليّ عليهما السلام مشرف من روزنته.

فلما رآه والى ترجل عن دابته إجلالا له، فقال الحسن بن عليّ عليهما السلام: عد إلى موضعك.

فعاد و هو معظّم له، و قال: يا ابن رسول الله! أخذت هذا فى هذه الليلة على باب حانوت صيرفى، فاتّهمته بأنّه يريد نقبه، و السرقة منه، فقبضت عليه، فلما هممت أن أضربه خمسمائه [سوط]- و هذا سبيلى فيمن اتّهمه ممّن آخذه- ليكون قد شقى ببعض ذنوبه قبل أن يأتينى [و يسألنى فيه] من لا أطيع مدافعته.

فقال لى: اتّق الله! و لا تعرّض لسخط الله! فأتى من شيعة أمير المؤمنين عليّ

ابن أبي طالب عليه السلام و شيعه هذا الإمام [أبي] القائم بأمر الله عليه السلام.

فكففت عنه، و قلت: أنا ما ز بك عليه، فإن عرفك بالتشيع اطلقت عنك، و إلا قطعت يدك، و رجلك بعد أن أجلك ألف سوط.

و قد جئتك [به] يا ابن رسول الله! فهل هو من شيعه علي عليه السلام كما ادعى؟

فقال الحسن بن علي عليهما السلام: معاذ الله! ما هذا من شيعه علي عليه السلام، و إنما ابتلاه الله في يدك لاعتقاده في نفسه أنه من شيعه علي عليه السلام.

فقال الوالي: الآن كفيتني مؤونته، الآن أضربه خمسمائه [ضربه] لا حرج علي فيها، فلما نحاه بعيدا قال: ابطحوه! ابطحوه، و أقام عليه جلادين واحدا عن يمينه، و آخر عن شماله، و قال: أوجعاه، فأهويا إليه بعضيهما، فكانا لا يصيبان استه شيئا، إنما يصيبان الأرض، فضجر من ذلك، و قال: ويلكما تضربان الأرض، اضربا استه.

فذهبا يضربان استه، فعدلت أيديهما، فجعلا يضرب بعضهما بعضا، و يصيح و يتأوه، فقال: و يحكما! أ مجنونان أنتما يضرب بعضكما بعضا! اضربا الرجل، فقالا: ما نضرب إلا الرجل، و ما نقصد سواه، و لكن تعدل أيدينا حتى يضرب بعضنا بعضا.

قال فقال: يا فلان! يا فلان، حتى دعا أربعة، و صاروا مع الأولين ستة، و قال: أحيطوا به! فأحاطوا به، فكان يعدل بأيديهم، و ترفع عصيهم إلى فوق، فكانت لا تقع إلا بالوالي، فسقط عن دابته، و قال: قتلتموني قتلكم الله، ما هذا!

فقالوا: ما ضربنا إلا إياه! ثم قال لغيرهم: تعالوا، فاضربوا هذا.

فجاءوا فضربوه بعد، فقال: ويلكم إياي تضربون؟!

فقالوا: لا، و الله! ما نضرب إلا الرجل.

قال الوالي: فمن أين لي هذه الشجاة برأسي و وجهي و بدني إن لم تكونوا

تضربونى؟!

فقالوا: شلت أيماننا إن كنا [قد] قصدناك بضرب.

فقال الرجل للوالى: يا عبد الله! ما تعتبر بهذه الألفاظ التى بها يصرف عنى هذا الضرب، ويلك ردنى إلى الإمام، وامتثل فى أمره.

قال: فردّه الوالى بعد [إلى] بين يدى الحسن بن علىّ عليهما السّلام، فقال: يا ابن رسول الله! عجبنا لهذا، أنكرت أن يكون من شيعتكم، و من لم يكن من شيعتكم، فهو من شيعة إبليس و هو فى النار، و قد رأيت له من المعجزات ما لا يكون إلاّ للأنبياء.

فقال الحسن بن علىّ عليهما السّلام: قل: أو للأوصياء، [فقال: أو للأوصياء].

فقال الحسن بن علىّ عليهما السّلام للوالى: يا عبد الله! إنّه كذب فى دعواه -إنّه من شيعتنا- كذبه لو عرفها ثمّ تعمدها لابتلى بجميع عذابك له و لبقى فى المطبق ثلاثين سنه، و لكن الله تعالى رحمه لإطلاق كلمه على ما عنى، لا على تعمّد كذب.

و أنت يا عبد الله، فاعلم! أنّ الله عزّ و جلّ قد خلّصه من يديك، خلّ عنه، فإنّه من موالىنا و محبينا، و ليس من شيعتنا.

فقال الوالى: ما كان هذا كلّه عندنا إلاّ سواء فما الفرق؟

قال له الإمام عليه السّلام: الفرق إنّ شيعتنا هم الذين يتبعون آثارنا، و يطيعونا فى جميع أوامرنا و نواهينا، فأولئك [من] شيعتنا، فأما من خالفنا فى كثير ممّا فرضه الله عليه، فليسوا من شيعتنا.

قال الإمام عليه السّلام للوالى: و أنت قد كذبت كذبه لو تعمّدتها و كذبتها، لا بتلاك الله عزّ و جلّ بضرب ألف سوط، و سجن ثلاثين سنه فى المطبق.

قال: و ما هى؟ يا ابن رسول الله!

قال: بزعمك أنّك رأيت له معجزات، إنّ المعجزات ليست له، إنّما هى لنا،

أظهرها الله تعالى فيه إبانة لحجّتنا، وإيضاحا لجلالتنا و شرفنا، و لو قلت شاهدت فيه معجزات لم أنكره عليك، أليس إحياء عيسى عليه السّلام الميّت معجزه؟

أهي للميّت، أم لعيسى؟

أو ليس خلق من الطين كهيئه الطير، فصار طيرا بإذن الله [معجزه]؟ أهي للطائر، أو لعيسى؟

أو ليس الذين جعلوا قرده خاسئين معجزه؟ أهي للقرده، أو لنبيّ ذلك الزمان؟

فقال الوالى: أستغفر الله [ربّي] أو أتوب إليه.

ثمّ قال الحسن بن عليّ عليهما السّلام للرجل الذي، قال: إنّه من شيعة عليّ عليه السّلام:

يا عبد الله! لست من شيعة عليّ عليه السّلام إنّما أنت من محبّيه.

و إنّما شيعة عليّ عليه السّلام الذين قال عزّ و جلّ فيهم: وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ أُولٰٓئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (١).

هم الذين آمنوا بالله، و وصفوه بصفاته، و نزهوه عن خلاف صفاته، و صدّقوا محمّدا في أقواله، و صوّبوه في كلّ أفعاله، و رأوا عليّا بعده سيّدا إماما و قرما هماما، لا يعدله من أمّه محمّد أحد، و لا كلّهم إذا اجتمعوا في كفه يوزنون بوزنه بل يرجح عليهم كما ترجح السماء و الأرض على الذرّه.

و شيعة عليّ عليه السّلام هم الذين لا يبالون في سبيل الله، أو وقع الموت عليهم، أو وقعوا على الموت، و شيعة عليّ عليه السّلام هم الذين يؤثرون إخوانهم على أنفسهم و لو كان بهم خصاصه، و هم الذين لا يراهم الله حيث نهاهم، و لا يفقدهم من حيث أمرهم، و شيعة عليّ عليه السّلام هم الذين يقتدون بعليّ في إكرام إخوانهم المؤمنين، ما

ص: ٣٢٦



عن قولي أقول لك هذا، بل أقوله عن قول محمد صلى الله عليه وآله وسلم، فذلك قوله تعالى:

وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ قَضُوا الْفَرَائِضَ كُلَّهَا بَعْدَ التَّوْحِيدِ، وَاعْتِقَادِ النَّبَوَّةِ وَالْإِمَامَةِ، وَأَعْظَمَهَا [فَرْضًا] قَضَاءَ حَقُوقِ الْإِخْوَانِ فِي اللَّهِ، وَاسْتِعْمَالَ تَقْوِيهِ مِنْ أَعْدَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (١).

٢- الشيخ الصدوق رحمه الله...: الحسن بن محمد بن صالح البرزاز، قال: سمعت الحسن بن علي العسكري عليهما السلام يقول: إنَّ ابني هو القائم من بعدى...، فلا يثبت على القول به إلا من كتب الله عزَّ وجلَّ في قلبه الإيمان، وأيده بروح منه (٢).

### (ب) - فضل علماء الشيعة

(٧١٢) ١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام:

وقال الحسن بن علي عليهما السلام: يأتي علماء شيعتنا القوامون لضعفاء محبين، وأهل ولا يتنا يوم القيامة، والأنوار تسطع من تيجانهم على رأس كل واحد منهم تاج بهاء، قد انبثت تلك الأنوار في عرصات القيامة و دورها مسيره ثلاثمائة ألف سنة، فشعاع تيجانهم ينبث فيها كلها، فلا يبقى هناك يتيم قد كفّوه، و من ظلمه

ص: ٣٢٧

١ - ١) التفسير: ٣١٦، ح ١٦١، و نحوه ٥١٥، ح ٣١٥. عنه البحار: ١٦٥/١٦٠، س ٧، ضمن ح ١١، بتفاوت يسير، و البرهان: ٢٣/٤، س ٣٠، ضمن ح ٤، بتفاوت يسير، و وسائل الشيعة: ٢٢١/١٦، ح ٢١٤٠٩، و مدينة المعاجز: ٥٨٩/٧، ح ٢٥٧٩، بتفاوت يسير. الصراط المستقيم: ٢٠٩/٢، ح ٢٦، باختصار. الخرائج و الجرائح: ٦٨٣/٢، ح ٣، باختصار. قطعه منه في (كنيته عليه السلام)، و (إجلال الناس له عليه السلام)، و (إنَّ معجزات الأئمة عليهم السلام لإيضاح جلالتهم)، و (إنَّ علينا لا يعدله أحد من أمه محمد عليهم السلام)، و (سوره البقره: ٨٢/٢).

٢- ٢) إكمال الدين و إتمام النعمة: ٥٢٤، ح ٤. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٥٠٥.

الجهل أنقذوه، و من حيره التيه أخرجوه إلا تعلق بشعبه من أنوارهم، فرفعتهم إلى العلو حتى يحاذى بهم فوق الجنان.

ثم تنزلهم على منازلهم المعدّه في جوار أستاذيهم و معلّميهم، و بحضرة أئمتهم الذين كانوا يدعون إليهم، و لا يبقى ناصب من النواصب يصيبه من شعاع تلك التيجان إلا عميت عيناه، و صمّت أذناه، و أخرس لسانه، و يحوّل عليه أشدّ من لهب النيران، فيحملهم حتى يدفعهم إلى الزبانية، فيدعوهم إلى سواء الجحيم.

و أقمًا قوله عزّ و جلّ: وَ الْمَشْكِينِ (١) فهو من سكن الضرّ، و الفقر حرّته، ألا فمن و اساهم بحواشى ماله، و سّع الله عليه جنانه، و أناله غفرانه و رضوانه (٢).

### (ج) - حضور الخمسة الطيّبه حين احتضار الشيعة

١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام: ...

إنّ المؤمن الموالى لمحمّد و آلّه الطيّبين المتّخذ لعلّي بعد محمّد صلّى الله عليه و آلّه و سلّم إمامه الذي يحتذى مثاله، و سيّده الذي يصدّق أقواله، و يصوّب أفعاله، و يطيعه بطاعه من

ص: ٣٢٨

١- (١) البقره: ٨٣/٢.

٢- (٢) التفسير: ٣٤٥، ح ٢٢٦. عنه البحار: ٢٢٥/٧، س ١٨، ضمن ح ١٤٣، قطعه منه، و مستدرک الوسائل: ٣٢٠/١٧، ح ٢١٤٦٦، أورده عن أبيه أى الهادى عليهما السّلام، قطعه منه، و منيه المريد: ٣٥، س ٧، بتفاوت، و المحجّج البيضاء: ٣٢/١، س ٢٤، بتفاوت، و الفصول المهمّه للحرّ العاملي: ٦٠٤/١، ح ٩٤٩، قطعه منه. الاحتجاج: ١٦/١، ح ١٢، قطعه منه. عنه و عن التفسير، البحار: ٦/٢، ح ١٣، قطعه منه و بتفاوت في السند. الصراط المستقيم: ٥٦/٣، س ٢١، باختصار و تفاوت، عن مشكاه الأنوار. قطعه منه في (جزاء أعداء الأئمّه عليهم السلام)، و (سوره البقره: ٨٣/٢).

يندبه من أطائب ذرّيته لأُمور الدين و سياسته إذا حضره من أمر الله تعالى ما لا يردّ، و نزل به من قضائه ما لا يصدّ.

و حضره ملك الموت، و أعوانه وجد عند رأسه محمّدا صلّى الله عليه و آله و سلّم رسول الله [سيد النبيين] من جانب، و من جانب آخر عليّا عليه السّلام سيّد الوصيّين، و عند رجله من جانب الحسن عليه السّلام، سبط سيّد النبيين، و من جانب آخر الحسين عليه السّلام سيّد الشهداء أجمعين... (١).

٢-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السّلام: [قال الإمام عليه السّلام:...]...

أنّ ملك الموت يرد على المؤمن و هو في شدّه علّته، و عظيم ضيق صدره بما يخلفه من أمواله، و لما هو عليه من [شدّه] اضطراب أحواله في معامليه و عياله، [و] قد بقيت في نفسه حسراتها، و اقتطع دون أمانيه، فلم ينلها.

فيقول له ملك الموت: مالك تجرع غصصك؟

فيقول: لا اضطراب أحوالي، و اقتطعك لي دون [أموالي] و [آمالي].

فيقول له ملك الموت: و هل يحزن عاقل من فقد درهم زائف، و اعتياض ألف ضعف الدنيا؟ فيقول: لا! فيقول ملك الموت: فانظر فوقك! فينظر فيرى درجات الجنان و قصورها التي تقصر دونها الأمانى.

فيقول ملك الموت: تلك منازلك و نعمك و أموالك و أهلک و عيالك، و من كان من أهلک هاهنا، و ذرّيتك صالحا، فهم هناك معك، أفترضى به بدلا ممّا هناك؟ فيقول: بلى، و الله! ثم يقول: انظر! فينظر فيرى محمّدا و عليّا و الطيبين من آلهم في أعلى عليين.

ص: ٣٢٩

(١-١) التفسير: ٢١٠، ح ٩٧ و ٩٨. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٥٤٧.

فيقول [له]: أو تراهم، هؤلاء ساداتك و أئمتك هم هناك جلاسك و أناسك، [أ]فما ترضى بهم بدلا ممّا تفارق هاهنا؟ فيقول: بلى، و ربّي!... (١).

#### (د) - أوصاف الشيعة

١- ابن شعبه الحرّاني رحمه الله: و قال عليه السّلام لشيّعه: أوصيكم بتقوى الله، و الورع في دينكم، و الاجتهاد لله، و صدق الحديث، و أداء الأمانة إلى من ائتمنكم من برّ أو فاجر، و طول السجود، و حسن الجوار.

فبهذا جاء محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم صلّوا في عشائرهم، و اشهدوا جنازتهم، و عودوا مرضاهم، و أدّوا حقوقهم.

فإنّ الرجل منكم إذا ورع في دينه، و صدق في حديثه، و أدّى الأمانة، و حسن خلقه مع الناس، قيل: هذا شيعي فيسرّني ذلك... (٢).

٢- الشيخ الصدوق رحمه الله: أبو يعقوب يوسف بن محمّد بن زياد، و أبو الحسن عليّ بن محمّد بن سيّار، عن أبيهما، عن الحسن بن عليّ بن محمّد عليهم السّلام...

ثمّ قال: [الله تعالى] هُديّ بيان و شفاء للمُتّقين من شيّعه محمّد و عليّ، أنّهم اتّقوا أنواع الكفر فتركوها، و اتّقوا الذنوب الموبقات فرفضوها، و اتّقوا إظهار أسرار الله و أسرار أزكياء عباده الأوصياء بعد محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم فكتموها، و اتّقوا ستر العلوم عن أهلها المستحقّين لها و فيهم نشرها (٣).

ص: ٣٣٠

١- (١) التفسير: ٢٣٨، ح ١١٦. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٥٥٩.

٢- (٢) تحف العقول: ٤٨٧، س ١٨. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٧٠٠.

٣- (٣) معاني الأخبار: ٢٤، ح ٤. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٥٣٩.

٣- أبو منصور الطبرسي رحمه الله... عن [الإمام] الحسن العسكري عليه السلام أنه قال: أعرف الناس بحقوق إخوانه، وأشدّهم قضاء لها، أعظمهم عند الله شأنًا.

و من تواضع في الدنيا لإخوانه فهو عند الله من الصديقين، و من شيعه علي بن أبي طالب عليه السلام...

ثم قال الحسن بن علي العسكري عليهما السلام: فمن أتبع عليًا عليه السلام على ذلك، فهو الشيعي حقًا... (١).

٤- الشهيد الأول رحمه الله: وجد مكتوبًا بخطه [أي أبي محمد العسكري] عليه السلام...

و شيعتنا الفئة الناجية، و الفرقة الزاكية، صاروا لنا رداء و صونا، و علي الظلمة إلبا و عونًا... (٢).

### (ه) - إكرام الشيعة بالروح و الريحان

١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

و إلهكم الذي أكرم محمدا صلى الله عليه و آله و سلم و عليًا عليه السلام بالفضيله، و أكرم آلهم الطيبين بالخلافه، و أكرم شيعتهم بالروح و الريحان و الكرامه و الرضوان...، الرّجيم بعباده المؤمنين من شيعه آل محمد صلى الله عليه و آله و سلم، و سّع لهم في التقيّه، يجاهرون بإظهار موالاه أولياء الله، و معاداه أعدائه إذا قدروا، و يسترونها إذا عجزوا... (٣).

ص: ٣٣١

١- (١) الاحتجاج: ٥١٧/٢، ح ٣٤٠. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٧٠٤.

٢- (٢) الدرّ الباهره: ٤٤، س ١٦. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٨٥٤.

٣- (٣) التفسير: ٥٧٣، ح ٣٣٦. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٥٩٩.

٢-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام:قال الإمام عليه السلام:...

يتفكرون بعقولهم أنّ من هذه العجائب من آثار قدرته قادر على نصره محمد و عليّ و آلهما عليهما السلام على من تأذاهما، و جعل العاقبة الحميده لمن يواليه، فإنّ المجازاه ليست على الدنيا و إنّما هي [عليّ] الآخره التي يدوم نعيمها... (١).

٣-الشيخ الصدوق رحمه الله:...يوسف بن محمّد بن زياد، و عليّ بن محمّد بن سيّار، عن أبويهما، عن الحسن بن عليّ [قال عليه السلام]:...

ما من عبد و لا أمه و الی محمّدا و آل محمّد عليهم السلام، و عادي من عاداهم إلاّ كان قد اتّخذ من عذاب الله حصنا منيعا، و جنّه حصينه... (٢).

ص: ٣٣٢

- 
- ١- (١) التفسير: ٥٧٥، ح ٣٣٨. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٦٠٠.  
٢- (٢) معاني الأخبار: ٣٦، ح ٩. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٥٣٨.

إشاره

و فيه موضوعان

(أ) – الاستشفاء بالآيات و الأدعيه

إشاره

و فيه سنّه موارد

الأول – معالجه وجع الرأس:

(٧١٣)١ – الكفعمي رحمه الله: و عن العسكري عليه السلام الوجع الرأس أيضا:

أَنْ تَقْرَأَ عَلَى قَدَحٍ فِيهِ مَاءٌ: أَوْ لَمْ يَزِ الدِّينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَ جَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيًّا أ  
فَلَا يُؤْمِنُونَ (١).

ثم يشربه (٢).

ص: ٣٣٣

١ – ١) الأنبياء: ٣٠/٢١.

٢ – ٢) مصباح الكفعمي: ٢٠٢، س ٩. طبّ الأئمّه عليهم السّلام للسّيد الشّبر: ٣٤٠، س ٤. تقدّم الحديث أيضا في (سوره الأنبياء: ٣٠/٢١).

١- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله...الحسن بن زريف، قال:....و أردت أن أسأله عن شيء لحمي الربع، فأعفلت خبر الحمي.

فجاء الجواب:....و كنت أردت أن تسأل لحمي الربع فأنسيت، فاكتب في ورقه، و علقه على المحموم، فإنه يبرأ بإذن الله إن شاء الله: يا نارُ كوني بَرْدًا وَ سَلامًا عَلَيَّ إِبراهيمَ .

فعلقتنا عليه ما ذكر أبو محمد عليه السلام فأفاق (١).

(٧١٤)٢- أبو نصر الطوسي رحمه الله عن الحسن الزكي عليه السلام، قال: اكتب على ورقه: يا نارُ كوني بَرْدًا وَ سَلامًا عَلَيَّ إِبراهيمَ (٢)، و علقه على المحموم.

و إذا أخذته الحمي يكتب في قرطاس هذه الآية، و يشد على عضده: قُلْ آللهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللهِ تَفْتَرُونَ (٣).

و يكتب: «بطلط، بطلط» و يقول: عقدت على اسم الله حمي فلان، و يشد على ساقه اليسرى (٤).

ص: ٣٣٤

١- ١) الكافي: ٥٠٩/١، ح ١٣. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٧٤٦.

٢- ٢) الأنبياء: ٦٩/٢١.

٣- ٣) يونس: ٥٩/١٠.

٤- ٤) مكارم الأخلاق: ٣٥٨، س ٨. قطعه منه في (سوره يونس: ٥٩/١٠)، و (سوره الأنبياء: ٦٩/٢١).



### الثالث-تسهيل وضع الحمل:

١-الشيخ الصدوق رحمه الله:...محمد بن عبد الله الطهوي، قال:قصدت حكيمة بنت محمد عليه السلام بعد مضي أبي محمد عليه السلام...فقلت لي:اجلس!فجلست، ثم قالت:...،فقال [أبو محمد العسكري]عليه السلام:يا عمّنا!بيتي الليلة عندنا، فإنه سيولد الليلة المولود الكريم...

قالت حكيمة:فلم أزل أراقبها [أي نرجس]إلى وقت طلوع الفجر، فضمّمتها إلى صدري وسمّيت عليها،فصاح [إلى]أبو محمد عليه السلام وقال:اقرئي عليها: إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ .

فأقبلت أقرأ عليها،و قلت لها:ما حالك؟قالت:ظهر بي الأمر الذي أخبرك به مولاي،فأقبلت أقرأ كما أمرني عليه السلام...فأجابني الجنين من بطنها يقرأ كما أقرأ...

و إذا أنا بالصبي ساجدا لوجهه... (١).

### الرابع-شفاء العين بدعائه عليه السلام:

١-محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله:...محمد بن الحسن بن شمون، قال:

كُتبت إلى أبي محمد عليه السلام أسأله أن يدعو الله لي من وجع عيني،و كانت إحدى عيني ذاهبه و الأخرى على شرف ذهاب.

فكتب إليّ:حبس الله عليك عينك،فأفاقت الصحيحه... (٢).

ص:٣٣٥

١-١) إكمال الدين و إتمام النعمة:٤٢٦، ح ٢.تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٧١.

٢-٢) الكافي:١/٥١٠، ح ١٧.يأتي الحديث بتمامه في رقم ٨٠٨.

## الخامس-شفاء العين بمسح يده عليه السلام:

١- الراوندي رحمه الله:... عن جعفر بن الشريف الجرجاني، [قال]: حججت سنه، فدخلت على أبي محمد عليه السلام بسر من رأى، وقد كان أصحابنا حملوا معي شيئا من المال... فأول من انتدب لمسائلته النضر ابن جابر، قال: يا ابن رسول الله! إن ابني جابرا أصيب ببصره منذ أشهر، فادع الله له أن يردّ عليه عينيه.

قال: فهااته، فمسح بيده على عينيه، فعاد بصيرا... (١).

## السادس-دفع وجع العين و السقم:

١- الشيخ الطوسي رحمه الله: روى عن أبي محمد الحسن بن علي العسكري عليهما السلام أنه قال: من زار جعفرا و أباه لم يشتك عينه، و لم يصبه سقم، و لم يمت مبتلى (٢).

## (ب)-التداوي بالأدويه

### اشاره

و فيه أربعة موارد

## الأول-خواص أكل اللحم:

١- الحضيبي رحمه الله: عن أحمد بن سندولا، و العباس التبان الشيبين، قال:

تشاجرنا... في أكل اللحم، فلم نستتم كلامنا حتى دخل علينا لؤلؤ الخادم، فأخذ

ص: ٣٣٦

١- (١) الخرائج و الجرائح: ١/٤٢٤، ح ٤. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٥٠.

٢- (٢) تهذيب الأحكام: ٦/٧٨، ح ٢. تقدّم الحديث أيضا في ج ٢، رقم ٤٨٣.

لحم غنم، و اكتنفنا و قال: مولاي يقول لكم: لحم المقرن أقرب مرعى، و أبعد من الداء، و لحم الفخذ ممنعا نصحا منه... (١).

٢- أبو علي الطبرسي رحمه الله... أبو هاشم داود بن القاسم، قال: كنت في الحبس المعروف بحبس صالح بن الوصيف الأحمر...

إذ دخل علينا أبو محمد الحسن عليه السلام و أخوه جعفر، فحففنا به...

فلما كان ذات يوم ضعفت فأفطرت في آخر علي كعكه...، فقال:...

يا أبا هاشم! إذا أردت القوه فكل اللحم، فإن الكعك لا قوه فيه... (٢).

## الثاني - معالجة الدم و الصفراء:

١- أبو نصر الطبرسي رحمه الله... الحميري، قال: كتبت إلى أبي محمد عليه السلام:

أشكو إليه أن بي دما و صفراء، إذا احتجمت هاجت الصفراء، و إذا أخرت الحجامة أضرب بي الدم، فما ترى في ذلك؟

فكتب عليه السلام: احتجم، و كل على أثر الحجامة سمكا طريا.

فأعدت عليه المسألة؟ فكتب عليه السلام إلي: احتجم! و كل على أثر الحجامة سمكا طريا بماء و ملح.

قال: فاستعملت ذلك، فكنت في عافيه، و صار ذلك غذاي (٣).

ص: ٣٣٧

١- (١) الهدايه الكبرى: ٣٣٢، س ١٨. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٢٣.

٢- (٢) إعلام الوري: ١٤٠/٢، س ١٦. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٣٩.

٣- (٣) مكارم الأخلاق: ١٥٢، س ١٣. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٧٦١.

### الثالث-دواؤه عليه السلام لجلاء البصر:

١- أبو عمرو الكشي رحمه الله:...محمّد بن الحسن بن ميمون، أنّه قال:

لقيت من عله عيني شده، فكتبت إلى أبي محمّد عليه السّلام أسأله أن يدعو لي، فلمّا نفذ الكتاب قلت في نفسي: ليتني كنت سألته أن يصف لي كحلا أكحلها.

فوقع بخطّه يدعو لي بسلامتها إذا كانت إحداهما ذاهبه.

و كتب بعده: أردت أن أصف لك كحلا، عليك بصبر مع الإثمد و كافورا و توتيا، فإنّه يجلو ما فيها من الغشاء، و يبس الرطوبة.

قال: فاستعملت ما أمرني به فصحت، و الحمد لله... (١).

### الرابع-أكل البطيخ على الريق:

١- ابن شهر آشوب رحمه الله: محمّد بن صالح الخنعمي، قال [أبو محمّد الحسن العسكري] عليه السّلام:...

لا يؤكل البطيخ على الريق، فإنّه يورث الفالج... (٢).

ص: ٣٣٨

---

(١-١) رجال الكشي: ٥٣٣، ح ١٠١٨. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٨٠٩.

(٢-٢) المناقب: ٤/٤٢٨، س ١٧. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٨١٥.

## الباب الثامن: فى الاحتجاجات و المكاتيب

### اشاره

فى الاحتجاجات و المكاتيب

و فىه فصلان:

الفصل الأول: احتجاجاته و مناظراته عليه السلام

الفصل الثانى: مكاتيبه عليه السلام

ص: ٣٣٩



الباب الثامن فى الاحتجاجات و المكاتيب و يشتمل هذا الباب على فصلين

## الفصل الأول: احتجاجاته و مناظرته عليه السلام

### اشاره

و فيه ثلاثه موارد

### الأول- احتجاجه عليه السلام على النصارى:

١- ابن الصبّاح: قال أبو هاشم: ثمّ لم تظّل مدّه أبى محمّد الحسن عليه السّلام فى الحبس إلى أن قحط الناس بسزّمن رأى قحطاً شديداً، فأمر الخليفة المعتمد على الله ابن المتوكّل بخروج الناس إلى الاستسقاء.

فخرجوا ثلاثه أيّام يستسقون، و يدعون فلم يسقوا.

فخرج الجاثليق فى اليوم الرابع إلى الصحراء، و خرج معه النصارى و الرهبان، و كان فيهم راهب كلّما مدّ يده إلى السماء و رفعها هطلت بالمطر، ثمّ خرجوا فى اليوم الثانى و فعلوا كفعالهم أوّل يوم، فهطلت السماء بالمطر، و سقوا سقياً شديداً حتّى استعفوا.

فعجب الناس من ذلك و داخلهم الشكّ، و صفا بعضهم إلى دين النصرانيه، فشقّ ذلك على الخليفة، فأنفذ إلى صالح بن وصيف أن أخرج أبا محمّد الحسن بن

ص: ٣٤١

علّي من السجن، واثنتي به، فلما حضر أبو محمّد الحسن عليه السّلام عند الخليفة، قال له:

أدرك أمه محمّد صلّى الله عليه وآله و سلم فيما لحق بعضهم في هذه النازله، فقال أبو محمّد: دعهم يخرجون غدا اليوم الثالث.

قال: قد استعفى الناس من المطر و استكفوا، فما فائده خروجهم؟ قال: لأزيل الشكّ عن الناس و ما وقعوا فيه من هذه الورطه التي أفسدوا فيها عقولا ضعيفه.

فأمر الخليفه الجاثليق و الرهبان أن يخرجوا أيضا في اليوم الثالث على جارى عادتهم، و أن يخرجوا الناس.

فخرج النصارى و خرج لهم أبو محمّد الحسن و معه خلق كثير، فوقف النصارى على جارى عادتهم يستسقون إلا ذلك الراهب مدّ يديه رافعا لهما إلى السماء، و رفعت النصارى و الرهبان أيديهم على جارى عادتهم، فغيمت السماء في الوقت، و نزل المطر، فأمر أبو محمّد الحسن القبض على يد الراهب، و أخذ ما فيها، فإذا بين أصابعها عظم آدمي، فأخذه أبو محمّد الحسن عليه السّلام و لفه في خرقة، و قال: استسق! فانكشف السحاب و انقشع الغيم و طلعت الشمس، فعجب الناس من ذلك.

و قال الخليفه: ما هذا؟ يا أبا محمّد!

فقال: عظم نبيّ من أنبياء الله عزّ و جلّ ظفر به هؤلاء من بعض فنون الأنبياء، و ما كشف نبيّ عن عظم تحت السماء إلا هطلت بالمطر، و استحسنا ذلك، فامتحنوه، فوجدوه كما قال.

فرجع أبو محمّد الحسن عليه السّلام إلى داره بسرّ من رأى، و قد أزال عن الناس هذه



الشبهه، و قد سرّ الخليفه و المسلمون ذلك... (١).

## الثانى - احتجابه عليه السلام مع بهلول:

(٧١٥)١- الشبلنجي: في درر الأصداف:

وقع للبهلول معه (٢)، أنّه رآه و هو صبيّ يبكي و الصبيان يلعبون، فظنّ أنّه يتحسّر على ما بأيديهم.

فقال له: أشتري لك ما تلعب به؟

فقال عليه السلام: يا قليل العقل! ما للعب خلقنا، فقال له: فلما ذا خلقنا؟

قال عليه السلام: للعلم و العباده، فقال له: من أين لك ذلك؟

فقال: من قوله تعالى: أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ (٣)، ثمّ سأله أن يعظه، فوعظه بأبيات.

و الأبيات هذه، كما أورده السيد التستري رحمه الله في هامش إحقاق الحقّ:

فأنشأ يقول عليه السلام:

أرى الدنيا تجهّز بانطلاق مشمّره على قدم و ساق

فلا الدنيا بباقيه لحى و لا حى على الدنيا بباقي

كأنّ الموت و الحدّثان فيها إلى نفس الفتى فرسا سباق

ص: ٣٤٣

---

١- (١) الفصول المهمّة: ٢٨٧، س ٨. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٤٦٤.

٢- (٢) الضمير يرجع إلى أبى محمّد الحسن بن علىّ العسكريّ صلوات الله عليه، بقرينه تمام المصادر التى ذكروا الحديث فى حالاته عليه السلام.

٣- (٣) المؤمنون: ٢٣/١١٥.

فيا مغرور بالدنيا رويدا و منها خذ لنفسك بالوثاق

ثم خَرَّ الحسن رضی الله عنه مغشيًا عليه، فلَمَّا أفاق فاق قال له: ما نزل بك، و أنت صغير، و لا ذنب لك؟

فقال: إليك عني يا بهلول! إنني رأيت و الدتني توقد النار بالحطب الكبار، فلا تتقد إلا بالصغار و إنني أخشى أن أكون من صغار حطب جهنم (١).

### الثالث-احتجاجه عليه السلام على من اعترض عليه في شق ثيابه:

١- أبو عمرو الكشي رحمه الله:... إبراهيم بن الخضيب الأنباري، قال:

كتب أبو عون الأبرش قرابه نجاح بن سلمه إلى أبي محمّد عليه السّلام: إنّ الناس قد استوحشوا من شقّك ثوبك على أبي الحسن عليه السّلام؟

فقال: يا أحمق! ما أنت و ذاك، قد شقّ موسى على هارون عليهما السّلام.

إنّ من الناس من يولد مؤمنا و يحيى مؤمنا و يموت مؤمنا، و منهم من يولد كافرا و يحيى كافرا و يموت كافرا، و منهم من يولد مؤمنا و يحيى مؤمنا و يموت كافرا، و إنك لا تموت حتّى تكفر و تغير عقلك.

فما مات حتّى حجه ولده عن الناس، و حبسوه في منزله في ذهاب العقل

ص: ٣٤٤

---

١ - ١) نور الأبصار: ٣٣٨، س ١٠. عنه إحقاق الحقّ: ١٩/٦٢٣، س ١٩، و ٦٢٠، س ٦، عن الصواعق. مناقب أهل البيت: ٢٩٣، س ٣. الصواعق المحرقة: ٢٠٧، س ١٦. عنه إحقاق الحقّ ١٢/٤٧٣، س ٥، و ١٤، عن روض الرياحين لليافعي، إلى آخر الآيه، ثم قال: فقلت: يا بنى أراك حكيمًا، فعظني، و أوجز. قطعه منه في (بكاؤه عليه السّلام عند لعب الصبيان)، و (معاشرته عليه السّلام مع الناس)، و (حطب جهنم)، و (سوره المؤمنون: ١١٥/٢٣)، و (أشعاره عليه السّلام).

و الوسوسة، و كثره التخليط، و يرّد على الإمامه، و انكشف عمّا كان عليه (١).

٢-المسعودي رحمه الله: و حدّثنا جماعه كلّ واحد منهم يحكى أنّه دخل الدار، و قد اجتمع فيها جملة بنى هاشم، من الطالبين و العباسيين، و اجتمع خلق من الشيعة، و لم يكن ظهر عندهم أمر أبي محمّد عليه السّلام، و لا عرف خبره إلا الثقات الذين نصّ أبو الحسن عليه السّلام عندهم عليه...

و خرجت جاريه تندب أبا الحسن عليه السّلام، فقال أبو محمّد: ما هاهنا من يكفى مثونه هذه الجاهله؟!!

فبادر الشيعة إليها فدخلت الدار، ثم خرج خادم فوقف بحذاء أبي محمّد عليه السّلام، فنهض صلى الله عليه، و أخرجت الجنازه و خرج يمشى حتّى أخرج بها إلى الشارع الذي بإزاء دار موسى بن بقا.

و قد كان أبو محمّد عليه السّلام صلى عليه قبل أن يخرج إلى الناس، و صلى عليه لمّا أخرج المعتمد، ثم دفن في دار من دوره.

و اشتدّ الحرّ على أبي محمّد عليه السّلام، و ضغطه الناس في طريقه و منصرفه من الشارع بعد الصلاة عليه.

فصار في طريقه إلى دكان بقال رآه مرشوشا، فسلم، و استأذنه في الجلوس، فأذن له و جلس، و وقف الناس حوله.

فبينما نحن كذلك، إذ أتاه شابّ حسن الوجه، نظيف الكسوه، على بغله شهباء، على سرج ببردون أبيض قد نزل عنه، فسأله أن يركبه، فركب حتّى أتى الدار

ص: ٣٤٥

(١-١) رجال الكشي: ٥٧٢، ح ١٠٨٤، و ١٠٨٥. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٧٢٦.

و نزل، و خرج فى تلك العشيّه إلى الناس ما يحزم عن أبى الحسن عليه السّلام حتّى لم يفقدوا منه إلاّ الشخص، و تكلمت الشيعة فى شقّ ثيابه، و قال بعضهم: هل رأيتم أحدا من الأئمّه شقّ ثوبه فى مثل هذه الحال؟

فوقّع عليه السّلام إلى من قال ذلك: يا أحمق! ما يدريك ما هذا؟

قد شقّ موسى على هرون عليهما السّلام (١).

ص: ٣٤٦

---

١-١) إثبات الوصيّه: ٢٤٣، س ١. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ٢، رقم ٤٤٥.

اشاره

و فيه ثلاثه موضوعات

(أ) - كتبه عليه السلام إلى أفراد معينه

اشاره

و فيه أحد و سبعون موردا

الأول - إلى إبراهيم بن إدريس:

١- الشيخ الطوسي رحمه الله: ...إبراهيم بن إدريس، قال: وجه إلى مولاى أبو محمد عليه السلام... بكبشين، و كتب: بسم الله الرحمن الرحيم، عتق هذين الكبشين عن مولاك، و كل هناك الله، و أطعم إخوانك... (١).

الثاني - إلى إبراهيم بن عبده:

(٧١٦) ١- أبو عمرو الكشي رحمه الله: حكى بعض الثقات: أن أبا محمّد صلوات الله عليه كتب إلى إبراهيم بن عبده: و كتابي الذي ورد على إبراهيم ابن عبده بتوكيلي إياه، لقبض حقوقي من موالى هناك.

ص: ٣٤٧

نعم! هو كتابي بخطي أقمته أعني إبراهيم بن عبده، لهم بيلدهم حقًا غير باطل، فليتقوا الله حق تقاته، وليخرجوا من حقوقي، وليدفعوها إليه، فقد جوّزت له ما يعمل به فيها، وفقه الله و منّ عليه بالسلامه من التقصير برحمته (١).

### الثالث - إلى إبراهيم بن مهزيار:

(١٧١٧) - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: محمد بن يحيى، عمّن حدّثه، عن إبراهيم بن مهزيار، قال: كتبت إلى أبي محمد عليه السّلام: أنّ مولاك عليّ بن مهزيار أوصى أن يحجّ عنه من ضيعه صير ربعها لك في كلّ سنة حجّه إلى عشرين ديناراً، وأنّه قد انقطع طريق البصره فتضاعف المئونه على الناس، فليس يكتفون بعشرين ديناراً، وكذلك أوصى عدّه من مواليك في حجّهم.

فكتب عليه السّلام: يجعل ثلاث حجج حجّتين، إن شاء الله (٢).

(١٧١٨) - الشيخ الصدوق رحمه الله: كتب إبراهيم بن مهزيار إلى أبي محمّد الحسن عليه السّلام: يسأله عن الصلاه في القرمز (٣)؟

ص: ٣٤٨

١ - ١) رجال الكشي: ٥٨٠، ح ١٠٨٩. قطعه منه في (مدح إبراهيم بن عبده)، و (كلاؤه عليه السّلام)، و (إيصال الخمس و سائر الحقوق إلى الإمام عليه السّلام أو وكيله)، و (دعاؤه عليه السّلام لإبراهيم ابن عبده)، و (موعظته عليه السّلام في أداء الحقوق).  
٢ - ٢) الكافي: ٣١٠/٤، ح ١. تهذيب الأحكام: ٢٢٦/٩، ح ٨٩٠، بتفاوت يسير. من لا يحضره الفقيه: ٢/٢٧٢، ح ١٣٢٦، و ١٣٢٧، بتفاوت. عنه و عن التهذيب و الكافي، و وسائل الشيعه: ١١/١٧٠، ح ١٤٥٤٨، و الوافي: ٢٤/١٢٧، ح ٢٣٧٧٨. قطعه منه في (حكم النيابة في الحجّ إذا انقطع الطريق).

٣ - ٣) القرمز: صبغ أحمر أرمني الأصل، و عند الأساكفه: جلد صبغ بلون القرمز. المنجد: ٦٢٤ (القرمز). في الحديث: لا تلبس القرمز لأنّه أرديه إبليس. مجمع البحرين: ٣١/٤ (قرمز).

فإن أصحابنا يتوقفون عن الصلاة فيه.

فكتب عليه السلام: لا بأس به مطلقاً، والحمد لله (١).

(٧١٩)٣- الشيخ الصدوق رحمه الله: وكتب إليه (٢) في الرجل يجعل في جيبه بدل القطن قرآ، هل يصلّي فيه؟

فكتب عليه السلام: نعم، لا بأس به، يعنى به قرّ المعز، لا قرّ الأبريسم (٣).

(٧٢٠)٤- الشيخ الطوسي رحمه الله: محمّد بن عليّ بن محبوب، عن إبراهيم بن مهزيار، قال: كتب إليه (٤) عليّ بن محمّد الحضيّنيّ: إن ابن عمّي أوصى أن يحجّ عنه بخمسة عشر ديناراً في كلّ سنة، فليس يكفي، ما تأمرني في ذلك؟

فكتب عليه السلام: تجعل حجّتين حجّه، فإنّ الله تعالى عالم بذلك (٥).

ص: ٣٤٩

(١-١) من لا يحضره الفقيه: ١/١٧١، ح ٨٠٦. عنه وسائل الشيعه: ٤/٣٧٥، ح ٥٤٣٧. قطعه منه في (حكم الصلاة في القرمز).

(٢-٢) و الضمير في «إليه» يرجع إلى أبي محمّد الحسن العسكري عليه السّلام، بقريته الحديث السابق في المصدر، والكاتب هو إبراهيم بن مهزيار.

(٣-٣) من لا يحضره الفقيه: ١/١٧١، ح ٨٠٧. عنه وسائل الشيعه: ٤/٣٧٥، ح ٥٤٣٧، و ٤٤٤، ح ٥٦٧٢، و الوافي: ٧/٤٢٦، ح ٦٢٥٧. قطعه منه في (حكم لباس المصلّي).

(٤-٤) الضمير يرجع إلى أبي محمّد عليه السّلام كما في المعجم [١٦٩/١٢، رقم ٨٤٨٧]، حيث قال السيّد الخوئي قدّس سرّه في ترجمه عليّ بن محمّد الحضيّنيّ: روى عن أبي محمّد عليه السّلام. ثم ذكر هذه الروايه، و يؤيّده الروايه التي قبلها تحت الرقم ١٣٢٦، وفيه: كتب إبراهيم بن مهزيار إلى أبي محمّد عليه السّلام.

(٥-٥) تهذيب الأحكام: ٥/٤٠٨، ح ١٤١٨. الكافي: ٤/٣١٠، ح ٢، بتفاوت يسير.

## الرابع - إلى ابن الفرات (محمد بن موسى):

(١٧٢١-١) ابن حمزه الطوسي رحمه الله: عن ابن الفرات (١) قال: كان لي على ابن عمّ لي عشرة آلاف درهم، فكتبت إلى أبي محمد عليه السلام أشكو إليه وأسأله الدعاء، وقلت في نفسي: لا أبالي أين يذهب مالي بعد أن أهلكه الله.

قال: فكتب إلي: أن يوسف عليه السلام شكّا إلى ربّه السجن، فأوحى الله إليه:

أنت اخترت لنفسك ذلك، حيث قلت: رَبِّ السَّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ ٢، و لو سألتني أن أعافيك لعافيتك. أن ابن عمّك لرادّ عليك مالك، و هو ميّت بعد جمعه.

قال: فردّ عليّ ابن عمّي مالي، فقلت: ما بدا لك في ردّه و قد منعتني إياه؟

قال: رأيت أبا محمد عليه السلام في المنام، فقال لي: إنّ أجلك قد دنا، فردّ عليّ ابن عمّك ماله ٣.

ص: ٣٥٠

---

١-١) الظاهر أنّ هذا هو محمد بن موسى. راجع معجم رجال الحديث: ٢٨١/١٧ رقم ١١٨٤٥، و جامع الرواه: ٢/٢٠٥، ص ٥.



## الخامس-إلى أبي بكر الفهكي:

١(٧٢٢)-الإربلي رحمه الله:و عن أبي بكر،قال:عرض عليّ صديق أن أدخل معه في شراء ثمار من نواحي شتّى،فكتبت إلى أبي محمّد عليه السّلام أشاوره.

فكتب عليه السّلام:لا تدخل في شيء من ذلك ما أغفلك عن الجراد و الحشف.

فوقع الجراد فأفسده،و ما بقي منه تحشف؛و أعاذني الله من ذلك ببركته ١.

## السادس-إلى أبي الحسن عليّ بن بشر:

١-الحضيني رحمه الله:عن عبد الحميد بن محمّد،و محمّد بن يحيى الخرقى،قالا:

دخلنا على أبي الحسن عليّ بن بشر...[فقال]:و أنفذوا كتابا خطّيته بيدي إلى مولاي أبي محمّد الحسن عليه السّلام...

فإذا نحن في رأس الكتاب توقيعاً و نجباً،و إذا فيه:قد قرأنا كتابك،و سألنا الله عافيتك و إقالتك؛فإنّ الله مدّ بعمرِكَ تسعا و أربعين سنة من بعد ما مضى عمرِكَ، فاحمد الله و اشكره،و اعمل بما فيه و بما تبقيه،و لا تأمن إن أسأت أن يبتّر عمرِكَ،

ص:٣٥١

فإنَّ الله يفعل ما يريد... (١).

### السابع - إلى أبي طاهر بن ببل:

(٧٢٣)١- الشيخ الطوسي رحمه الله: أخبرني جماعه، عن التلعكبري، عن أحمد ابن علي الرازي، عن الحسين بن علي، عن أبي الحسن الأيادي، قال حدّثني أبو جعفر العمري رضي الله عنه: إنّ أبا طاهر بن ببل حجّ فنظر إلى علي بن جعفر الهَماني، و هو ينفق النفقات العظيمه، فلما انصرف كتب بذلك إلى أبي محمّد عليه السّلام.

فوقع في رقعته: قد كُنّا أمرنا له بمائه ألف دينار، ثمّ أمرنا له بمثلها فأبى قبولها إبقاء علينا، ما للناس و الدخول في أمرنا فيما لم ندخلهم فيه (٢).

### الثامن - إلى أبي طاهر البلالى، (محمّد بن علي بن بلال):

(٧٢٤)١- الشيخ الصدوق رحمه الله: قال: و حدّثني أبو جعفر، قال: بعثنا مع ثقه من ثقات إخواننا إلى العسكر شيئا، فعمد الرجل فدرّس فيما معه رقعته من غير علمنا، فردّت عليه الرقعته من غير جواب.

قال أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل الكندي: قال: قال لي أبو طاهر البلالى:

ص: ٣٥٢

---

(١ - ١) الهدايه الكبرى: ٣٤١، س ١. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٦٨.  
(٢ - ٢) الغيبه: ٢١٨، ح ١٨٠، و ٣٥٠، ح ٣٠٨، بتفاوت. عنه البحار: ٢٢٠/٥٠، س ٧، ضمن ح ٧، بتفاوت يسير، و ٣٠٦، ح ١، و أعيان الشيعة: ٤١/١، س ٨. المناقب لابن شهر آشوب: ٤/٤٢٤، س ٢٢، قطعه منه. عنه البحار: ٢٨٩/٥، س ٣، ضمن ح ٦٢. قطعه منه في (إهداؤه عليه السّلام الدنانير)، و (النهى عن الدخول في أمور الأئمّه عليهم السّلام).

التوقيع الذي خرج إلى من أبي محمد عليه السلام، فعلقوه في الخلف بعده وديعه في بيتك.

فقلت له: أحب أن تنسخ لي من لفظ التوقيع ما فيه، فأخبر أبا طاهر بمقالتي، فقال له: جئني به حتى يسقط الأسناد بيني وبينه، فخرج إلى من أبي محمد عليه السلام قبل مضيئه بستين يخبرني بالخلف من بعده، ثم خرج إلى بعد مضيئه (١) بثلاثه أيام يخبرني بذلك. فلعن الله من جحد أولياء الله حقوقهم و حمل الناس على أكتافهم، و الحمد لله كثيرا (٢).

### التاسع - إلى أبي علي المطهر:

(٧٢٥) ١- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: علي بن محمد، عن أبي عبد الله ابن صالح، عن أبيه، عن أبي علي المطهر أنه كتب إليه (٣) سنة القادسيه يعلمه انصراف الناس، و أنه يخاف العطش. فكتب عليه السلام: امضوا فلا خوف عليكم،

ص: ٣٥٣

١- ١) في الكافي و كشف الغمه: ثم خرج إلى من قبل مضيئه بثلاثه...

٢- ٢) إكمال الدين و إتمام النعمه: ٤٩٩، ح ٢٤. عنه البحار: ٣٣٤/٥١، س ١٨، ضمن ح ٥٨، بتفاوت يسير، و إثبات الهداه: ٤٨٨/٣، ح ٢١٨. الكافي: ٣٢٨/١، ح ١، قطعه منه. عنه الوافي: ٣٩١/٢، ح ٨٨٢، و أعيان الشيعة: ٥٧/٢، س ١٣. إعلام الوري: ٢٥٠/٢، س ١٧، قطعه منه. منتخب الأنوار المضيئه: ٤٠ س ١٤. الفصول المهمه لابن الصباغ: ٢٩٢، س ١١، باختصار. الإرشاد للمفيد: ٣٤٩، س ٤، قطعه منه. كشف الغمه: ٤٤٨/٢، س ٢١. قطعه منه في (معجزته عليه السلام في أمور مختلفه)، و (النص على إمامه ابنه عليه السلام).  
٣- ٣) الضمير في «إليه» يرجع إلى أبي محمد العسكري عليه السلام، بقريته الحديث السابق في المصدر.

إن شاء الله، فمضوا سالمين، والحمد لله رب العالمين (١).

### العاشر - إلى أبي عون الأبرش:

(٧٢٦)١- أبو عمرو الكشّي رحمه الله: أحمد بن عليّ قال: حدّثني إسحاق، قال:

حدّثني إبراهيم بن الخضيب الأنباري، قال: كتب أبو عون الأبرش قرابه نجاج ابن سلمه إلى أبي محمّد عليه السّلام: إنّ الناس قد استوحشوا من شقّك ثوبك على أبي الحسن عليه السّلام!؟

فقال: يا أحمق! ما أنت وذاك، قد شقّ موسى على هارون عليهما السّلام.

إنّ من الناس من يولد مؤمناً و يحيى مؤمناً و يموت مؤمناً، و منهم من يولد كافراً و يحيى كافراً و يموت كافراً، و منهم من يولد مؤمناً و يحيى مؤمناً و يموت كافراً، و إنّك لا تموت حتّى تكفر و تغيّر عقلك، فما مات حتّى حجه ولده عن الناس، و حبسوه في منزله في ذهاب العقل و الوسوسة، و كثره التخليط، و يردّ على الإمامه، و انكشف عمّا كان عليه (٢).

ص: ٣٥٤

١ - ١) الكافي: ٥٠٧/١، ح ٦. عنه مدينة المعاجز: ٥٤٤/٧، ح ٢٥٢٤، بتفاوت يسير، و إثبات الهداه: ٤٠١/٣، ح ٧، و الوافي: ٨٥٠/٣، ح ١٤٦١. الإرشاد للمفيد: ٣٤٢، س ١١، بتفاوت. عنه البحار: ٢٧٩/٥٠، ح ٥٤. كشف الغمّة: ٤١٢/٢، س ٤. المناقب لابن شهر آشوب: ٤٣١/٤، س ١٥، بتفاوت. عنه مدينة المعاجز: ٦٤٨/٧، ح ٢٦٣٩. قطعه منه في (إخباره عليه السّلام بالوقائع الآتية).

٢ - ٢) رجال الكشّي: ٥٧٢، ح ١٠٨٤، و ١٠٨٥. عنه وسائل الشيعة: ٢٧٤/٣، ح ٣٦٣٦، بتفاوت يسير، و البحار: ١٩١/٥٠، ح ٣، و ٨٥/٧٩، ح

- ٣٠.

## الحادى عشر - إلى أبى منصور بن عبد المنعم بن النعمان البغدادى:

(١٧٢٧) - السيد ابن طاوس رحمه الله: قال: روينا بإسنادنا إلى جدى أبى جعفر محمّد بن الحسن الطوسى رحمه الله، قال: حدّثنا الشيخ أبو عبد الله محمّد بن أحمد بن عياش، قال: حدّثنى الشيخ الصالح أبو منصور بن عبد المنعم بن النعمان البغدادى رحمه الله، قال:

خرج من الناحيه (١) سنة اثنتين و خمسين و مائتين على يد الشيخ محمّد بن

ص: ٣٥٥

١ - ١) قال المحقق التستريّ قدّس سرّه: إنّ المراد من «الناحية» ناحية العسكرىّ عليه السّلام. قاموس الرجال: ١٠/١٩٤. و قال المجلسىّ قدّس سرّه: و اعلم أنّ فى تاريخ الخبر إشكالا لتقدّمها على ولاده القائم عليه السّلام بأربع سنين، و لعلّها كانت اثنتين و ستين و مائتين، و يحتمل أن يكون خروجه عن أبى محمّد العسكرىّ عليه السّلام. البحار: ٩٨/٢٧٤، س ١١. و قال القهپائى قدّس سرّه: المراد بالزكوىّ و العسكرىّ، الحسن بن علىّ الهادى عليهما السّلام...، و بصاحب الناحيه، الهادى، أو الزكوىّ، أو الصاحب عليهم السّلام. مجمع الرجال: ٧/١٩٤، الفائده الرابعه. و قال التستريّ قدّس سرّه بعد الإشاره إلى هذه الزياره: استشكل فى الخبر بأنّ الظاهر من «الناحية» ناحيه الحجّه عليه السّلام، و لم يكن عليه السّلام ولد سنة اثنتين و خمسين، فإنّ مولده عليه السّلام كان فى سنة ستّ و خمسين، أو يكون «الخمسين» محرّف «الستين»، أو يكون المراد من «الناحية» ناحية العسكرىّ عليه السّلام. الأخبار الدخيله: ١/٢٥٨، الباب الثالث.

غالب الأصفهاني حين وفاه أبي رحمه الله، و كنت حديث السنّ، و كتبت أستأذن في زياره مولاي أبي عبد الله عليه السّلام، و زياره الشهداء رضوان الله عليهم. فخرج إليّ منه:

بسم الله الرحمن الرحيم، إذا أردت زياره الشهداء رضوان الله عليهم، فقف عند رجلى الحسين عليه السّلام، و هو قبر عليّ بن الحسين عليهما السّلام، فاستقبل القبله بوجهك، فإنّ هناك حرمه (1) الشهداء عليهم السّلام، و أوماً و أشر إلى عليّ بن الحسين عليهما السّلام، و قل:

«السلام عليك يا أوّل قتيل من نسل خير سليل، من سلاله إبراهيم الخليل صلّى الله عليك و عليّ أبيك إذ قال فيك: قتل الله قوما قتلوك، يا بنّي! ما أجرأهم على الرحمن، و على انتهاك حرمه الرسول، على الدنيا بعدك العفا، كأنّي بك بين يديه ماثلاً و للكافرين قائلاً:

أنا عليّ بن الحسين بن عليّ نحن و بيت الله أولى بالنبّي

أطعنكم بالرمح حتّى يتثنى أضربكم بالسيف أحمى عن أبي

ضرب غلام هاشمي عربيّ و الله لا يحكم فينا ابن الدعيّ

حتّى قضيت نحبك و لقيت ربّك، أشهد أنّك أولى بالله و برسوله، و أنّك ابن رسوله و حجّته و أمينه، و ابن حجّته و أمينه، حكم الله على قاتلك مرّه ابن منقذ بن النعمان العبدىّ، لعنه الله و أخزاه، و من شركه فى قتلك، و كانوا عليك ظهيرا، أصلاهم الله جهنّم و ساءت مصيرا، و جعلنا الله من ملاقيك و مرافقيك، و مرافقى جدّك و أبيك، و عمّك و أخيك، و أمّك المظلومه، و أبرأ إلى الله من أعدائك أولى الجحود، و أبرأ إلى الله من

ص: ٣٥٦

قاتليكَ، و أسأل الله مرافقتك في دار الخلود، والسلام عليك، و رحمه الله و بركاته.

السلام على عبد الله بن الحسين، الطفل الرضيع، المرمى الصريع، المتشطح دماً، المصعد دمه في السماء، المذبوح بالسهم في حجر أبيه، لعن الله راميه حرمله ابن كاهل الأسدى و ذويه.

السلام على عبد الله بن أمير المؤمنين مبلى البلاء، و المنادى بالولاء في عرصه كربلاء، المضروب مقبلاً و مدبراً، لعن الله قاتله هانى بن ثبيت الحضرمى.

السلام على العباس بن أمير المؤمنين، المواسى أخاه بنفسه، الاخذ لغده من أمسه، الفادى له، الواقى الساعى إليه بمائه المقطوعه يداه، لعن الله قاتله يزيد ابن الرقاد الحيتى (١) و حكيم بن الطفيل الطائى.

السلام على جعفر بن أمير المؤمنين الصابر بنفسه محتسباً، و النائى عن الأوطان مغترباً، المستسلم للقتال، المستقدم للنزال، المكثور بالرجال، لعن الله قاتله هانى بن ثبيت الحضرمى.

السلام على عثمان بن أمير المؤمنين سمى عثمان بن مظعون، لعن الله راميه بالسهم خولى بن يزيد الأصبحى الأيادى الأبانى الدارمى.

السلام على محمّد بن أمير المؤمنين، قتيلى الأيادى الدارمى (٢)، لعنه الله و ضاعف عليه العذاب الأليم، و صلى الله عليك يا محمّد! و على أهل بيتك الصابرين.

ص: ٣٥٧

---

١-١) فى البحار: الجهنى.

٢-٢) فى البحار: الأبانى الدارى.

السلام على أبي بكر بن الحسن الزكيّ الوليّ، المرميّ بالسهم الرديّ، لعن الله قاتله عبد الله بن عاقبه الغنويّ.

السلام على عبد الله بن الحسن بن عليّ الزكيّ، لعن الله قاتله وراميه حرمله بن كاهل الأسديّ.

السلام على القاسم بن الحسن بن عليّ المضروب على هامته، المسلوب لأمته، حين نادى الحسين عمّه، فجلى عليه عمّه كالصقر، و هو يفحص برجليه التراب، و الحسين يقول: بعدا لقوم قتلوك، و من خصمهم يوم القيامة جدّك و أبوك.

ثمّ قال: عزّ و الله! على عمّك أن تدعوه فلا يجيبك، أو أن يجيبك و أنت قتيل جديد فلا ينفعك، هذا و الله! يوم كثر واتره، و قلّ ناصره، جعلني الله معكما يوم جمعكما، و بوأني مبوأ كما، و لعن الله قاتلك عمر بن سعد بن عروه بن نفيل الأزديّ، و أصلاه جحيما، و أعدّ له عذابا أليما.

السلام على عون بن عبد الله بن جعفر الطيّار في الجنان، حليف الإيمان، و منازل الأقران، الناصح للرحمن، التالي للمثاني و القرآن، لعن الله قاتله عبد الله ابن قطبه النبهانيّ.

السلام على محمّد بن عبد الله بن جعفر، الشاهد مكان أبيه، و التالي لأخيه، و واقيه بيده، لعن الله قاتله عامر بن نهشل التميميّ.

السلام على جعفر بن عقيل، لعن الله قاتله وراميه بشر بن حوط الهمدانيّ (1).

ص: ٣٥٨

---

١ - ١) في البحار: بشر بن حوط الهمدانيّ، و كذا في تاريخ الطبري: ٣/٣٤٣، س ١٨، و أمّا في ص ٣٣١، س ١٣، و ٤٦٣، س ٢١، بشر بن سوط الهمدانيّ.



السلام على عبد الرحمن بن عقييل، لعن الله قاتله و رامييه عمر بن خالد بن أسد الجهني (١).

السلام على القتيل بن القتيل، عبد الله بن مسلم بن عقييل، و لعن الله قاتله عامر بن صعصعه، و قيل: أسد بن مالك (٢).

السلام على عبيد الله بن مسلم بن عقييل، و لعن الله قاتله و رامييه عمرو بن صبيح الصيداوي.

السلام على محمد بن أبي سعيد بن عقييل، و لعن الله قاتله لقيط بن ناشر الجهني.

السلام على سليمان مولى الحسين بن أمير المؤمنين، و لعن الله قاتله سليمان بن عوف الحضرمي.

السلام على قارب مولى الحسين بن علي.

السلام على منجح مولى الحسين بن علي.

السلام على مسلم بن عوسجه الأسدي، القائل للحسين و قد أذن له في الانصراف: أ نحن نخلي عنك؟ و بم نعتذر عند الله من أداء حقك؟ لا، و الله! حتى أكسر في صدورهم رمحي هذا، و أضربهم بسيفي ما ثبت قائمه في يدي، و لا أفارقك، و لو لم يكن معي سلاح أقاتلهم به لقدفتهم بالحجاره، و لم أفارقك حتى أموت معك.

و كنت أول من شري نفسه، و أول شهيد من شهداء الله (٣) و قضى

ص: ٣٥٩

١- ١) في البحار: عثمان بن خالد بن أشيم الجهني.

٢- ٢) قال العلامة المجلسي رحمه الله في خاتمه الزياره الشريفه: قوله: «قيل» لعله من السيد أو من بعض الرواه.

٣- ٣) في البحار: أول شهيد شهد لله و قضى نجه.

نحبه، ففرت برَبِّ الكعبه، شكر الله استقدامك و مواساتك إمامك، إذ مشى إليك و أنت صريع، فقال: يرحمك الله، يا مسلم بن عوسجه! و قرأ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَ مَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا (١) لعن الله المشتركين في قتلك، عبد الله الضبابي، و عبد الله بن خشكاره البجلي، و مسلم بن عبد الله الضبابي.

السلام على سعد بن عبد الله الحنفي، القائل للحسين و قد أذن له في الانصراف: لا، و الله! لا نخليك حتى يعلم الله أنا قد حفظنا غيبه رسول الله صلى الله عليه و آله فيك، و الله! لو أعلم أنني أقتل ثم أحيأ، ثم أحرق ثم أذرى، و يفعل بي ذلك سبعين مره ما فارقتك، حتى ألقى حمامي دونك، و كيف أفعل ذلك و إنما هي موته أو قتله واحده، ثم هي بعدها الكرامه التي لا انقضاء لها أبدا، فقد لقيت حمامك، و واسيت إمامك، و لقيت من الله الكرامه في دار المقامه، حشرنا الله معكم في المستشهدين، و رزقنا مرافقتكم في أعلى عليين.

السلام على بشر بن عمر الحضرمي، شكر الله لك قولك للحسين، و قد أذن لك في الانصراف: أكلتني إذن السباع حيناً إن فارقتك، و أسأل عنك الركبان، و أخذلك مع قله الأعوان، لا يكون هذا أبدا.

السلام على يزيد بن حصين الهمداني المشرفي القاري، المجدل بالمشرفي.

السلام على عمر بن كعب الأنصاري.

السلام على نعيم بن عجلان الأنصاري.

ص: ٣٦٠

السلام على زهير بن القين البجليّ، القائل للحسين و قد أذن له في الانصراف: لا، والله! لا يكون ذلك أبداً، أترك ابن رسول الله أسيراً في يد الأعداء و أنجو؟ لا أراني الله ذلك اليوم.

السلام على عمر (١) بن قرظ الأنصاريّ.

السلام على حبيب بن مظاهر الأسديّ.

السلام على الحرّ بن يزيد الرياحيّ.

السلام على عبد الله بن عمير الكلبيّ.

السلام على نافع بن هلال بن نافع البجليّ المراديّ.

السلام على أنس بن كاهل الأسديّ.

السلام على قيس بن مسهر الصيداويّ.

السلام على عبد الله و عبد الرحمن ابني عروه بن حراق الغفاريّين.

السلام على جون بن حويّ (٢) مولى أبي ذرّ الغفاريّ.

السلام على شبيب بن عبد الله النهشليّ.

السلام على الحجّاج بن زيد السعديّ.

السلام على قاسط و كرش ابني ظهير التغلبيّين.

السلام على كنانة بن عتيق.

السلام على ضرغامه بن مالك.

السلام على حويّ بن مالك الضبيّ.

ص: ٣٦١

---

(١-١) في البحار: عمرو.

(٢-٢) في المصدر: عون بن حريّ.

السلام على عمر (١) بن ضبيعه الضبيعي.

السلام على زيد بن ثابت القيسي.

السلام على عبد الله و عبيد الله ابني يزيد بن ثابت القيسي.

السلام على عامر بن مسلم.

السلام على قعب بن عمرو النمرى (٢).

السلام على سالم مولى عامر بن مسلم.

السلام على سيف بن مالك.

السلام على زهير بن بشر الخثعمي.

السلام على زيد بن معقل الجعفي.

السلام على الحجاج بن مسروق الجعفي.

السلام على مسعود بن الحجاج و ابنه.

السلام على مجمع بن عبد الله العائذي.

السلام على عمّار بن حسان بن شريح الطائي.

السلام على حيان بن الحرث (٣) السلماني الأزدي.

السلام على جندب بن حجر الخولاني.

السلام على عمر بن خالد الصيداوي.

السلام على سعيد مولاة.

ص: ٣٦٢

---

١-١) في البحار: عمرو.

٢-٢) في البحار: التمرى.



السلام على يزيد بن زياد بن مظاهر (١) الكندي.

السلام على زاهد مولى عمرو بن الحمق الخزاعي.

السلام على جبله بن علي الشيباني.

السلام على سالم مولى بني المدنيه الكلبى.

السلام على أسلم بن كثير الأزدي الأعرج.

السلام على زهير بن سليم الأزدي.

السلام على قاسم بن حبيب الأزدي.

السلام على عمر بن جندب الحضرمي.

السلام على أبي ثمامه عمر بن عبد الله الصائدي.

السلام على حنظله بن أسعد الشيباني (٢).

السلام على عبد الرحمن بن عبد الله بن الكدر الأرحبي.

السلام على عمّار بن أبي سلامه الهمداني.

السلام على عابس بن شبيب (٣) الشاكري.

السلام على شوذب مولى شاكر.

السلام على شبيب بن الحارث بن سريع.

السلام على مالك بن عبد بن سريع.

السلام على الجريح المأسور سوار بن أبي حمير الفهمي الهمداني.

السلام على المرتب معه عمرو بن عبد الله الجندعي.

ص: ٣٦٣

٢-٢) فى البحار: سعد الشامى.

٣-٣) فى البحار: أبى شيب.

السلام عليكم يا خير أنصار، السلام عليكم بما صبرتم، فنعمة عقبى الدار، بؤاكم الله ميّوء الأبرار، أشهد لقد كشف الله لكم الغطاء، و مهّد لكم الوطاء، و أجزل لكم العطاء، و كنتم عن الحقّ غير بطاء، و أنتم لنا فرطاء، و نحن لكم خلطاء فى دار البقاء، و السلام عليكم و رحمه الله و بركاته (١).

### الثانى عشر - إلى أبى الهيثم بن سيّابه:

(١٧٢٨) - الشيخ الطوسى رحمه الله: سعد بن عبد الله، عن أحمد بن الحسين بن عمر بن يزيد، قال: أخبرنى أبو الهيثم بن سيّابه أنّه كتب - إليه (٢) لَمّا أمر المعتزّ بدفعه إلى سعيد الحاجب عند مضيّه إلى الكوفة، و أن يحدث فيه ما يحدث به الناس بقصر ابن هبيرة - جعلنى الله فداك! بلغنا خبر قد أقلقنا، و بلغ منا.

فكتب عليه السّلام إليه: بعد ثالث يأتىكم الفرج، فخلع المعتزّ اليوم الثالث ٣.

ص: ٣٦٤

١ - ١) إقبال الأعمال: ٤٨، س ١٠. عنه البحار: ٤٥/٦٤، س ١٨، و ٢٦٩/٩٨، ح ١. المزار الكبير: ٤٨٥، ح ٨. مصباح الزائر: ٢٧٨، س ١٢، مرسلًا. قطعه منه فى: (كفيّته زيّاره الحسين و زيّاره أولاده و أصحابه عليهم السّلام)، و (دعاؤه على قاتلى أولاد الحسين و أصحابه عليهم السّلام)، و (المزار)، و (ما رواه عن الإمام الحسين عليهما السّلام)، و (ما رواه عن علىّ الأكبر ابن الإمام الحسين عليهم السّلام)، و (ما رواه عليه السّلام عن مسلم بن عوسجه الأسدىّ)، و (ما رواه عليه السّلام عن بشر بن عمر الحضرميّ)، و (ما رواه عليه السّلام عن زهير بن القين البجليّ)، و (ما رواه عليه السّلام عن سعد بن عبد الله الحنفىّ).

٢ - ٢) الضمير فى «إليه» يرجع إلى أبى محمّد الحسن العسكرىّ عليه السّلام، كما صرّح به فى الدلائل و الفصول و المناقب و المهج و غيرها.



### الثالث عشر- إلى أحمد بن إسحاق القمي:

(٧٢٩)١- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: علي بن محمد، عن بعض أصحابنا، عن عبد الله بن عامر، قال: سمعته يقول: وقد تجارينا ذكر الصعاليك، فقال عبد الله بن عامر: حدثني هذا، وأوماً إلى أحمد بن إسحاق أنه كتب إلى أبي محمد عليه السلام يسأل عنهم؟

فكتب إليه: اقتلهم ١.

(٧٣٠)٢- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: علي بن محمد، عن أحمد بن أبي عبد الله وغيره أنه كتب إليه ٢ يسأله عن الأكراد.

ص: ٣٤٥

فكتب عليه السلام إليه: لا تتبهوهم إلا بحدّ السيف (١).

(٣٧٣١)- الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أبو العيّاس أحمد بن الحسين بن عبد الله بن مهران الآبى الأزديّ العروضيّ بمرو، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن بن إسحاق القميّ، قال: لمّا ولد الخلف الصالح عليه السّلام ورد عن مولانا أبي محمّد الحسن ابن عليّ عليهما السّلام إلى جدّي أحمد بن إسحاق كتاب، فإذا فيه مكتوب بخطّ يده عليه السّلام الذي كان ترد به التوقيعات عليه، وفيه: ولد لنا مولود فليكن عندك مستورا، و عن جميع الناس مكتوما، فإنّا لم نظهر عليه إلا الأقرب لقرابته، و الوليّ لولايته، أحببنا إعلامك ليسرّك الله به مثل ما سرّنا به، و السلام (٢).

(٣٧٣٢)- أبو نصر الطبرسيّ رحمه الله: عن أحمد بن إسحاق، قال: كتبت إلى أبي محمّد عليه السّلام، سألته عن الإسقنقور (٣)، يدخل في دواء الباءه، له مخالب و ذنب، أ يجوز أن يشرب؟

فقال عليه السلام: إن كان له قشور فلا بأس (٤).

ص: ٣٤٤

١- (١) الكافي: ٢٩٧/٧، ح ٤. تهذيب الأحكام: ٢١١/١٠، ح ٨٣٢. عنه و عن الكافي، وسائل الشيعة: ٣٨٢/٢٨، ح ٣٥٠١٤، بتفاوت يسير. قطعه منه في (حكم معاشره الأكراد).

٢- (٢) إكمال الدين و إتمام النعمة: ٤٣٣، ح ١٦. عنه البحار: ١٦/٥١، ح ٢١. الأنوار البهية: ٣٣٩، س ٢، بتفاوت يسير. إثبات الهداه: ٤٨٤/٣، ح ٢٠٢. قطعه منه في (مدح أحمد بن إسحاق القميّ)، و (النصّ على إمامه ابنه عليهما السّلام).

٣- (٣) الإسقنقور: ضرب من الزحافات يكون في البلاد الحارّه أكبر من العطاءه و أضخم قصير الذنب، و يعرف بالتمساح البرّي (يونانيه) المنجد: ١١ (أسق).

٤- (٤) مكارم الأخلاق: ١٥٢، س ١٩. عنه وسائل الشيعة: ١٢٩/٢٤، ح ٣٠١٥٣-

## الرابع عشر - إلى أحمد بن إسحاق الأبهري:

(٧٣٣)١- الشيخ الطوسي رحمه الله: محمد بن علي بن محبوب، عن محمد بن عيسى، عن علي بن مهزيار، عن أحمد بن إسحاق الأبهري ١، قال: كتبت إليه: جعلت فداك! عندنا جوارب و تكك تعمل من وبر الأرناب، فهل تجوز الصلاة في وبر الأرناب من غير ضروره و لا تقيّه؟

فكتب عليه السلام: لا تجوز الصلاة فيها ٢.

## الخامس عشر - إلى أحمد بن محمد:

(٧٣٤)١- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: إسحاق، قال: حدّثنى محمد بن

ص: ٣٦٧

الحسن بن شَمون (١)، قال: حدّثني أحمد بن محمد، قال: كتبت إلى أبي محمد عليه السّلام حين أخذ المهتدي في قتل الموالي: يا سيدي! الحمد لله الذي شغله عنّا فقد بلغني أنّه يتهدّدك و يقول: والله! لأجلينهم عن جديد الأرض.

فوقع أبو محمّد عليه السّلام بخطّه: ذاك أقصر لعمره، عدّ من يومك هذا خمسة أيّام و يقتل في اليوم السادس بعد هوان و استخفاف يمرّ به، فكان كما قال عليه السّلام (٢).

### السادس عشر - إلى أحمد بن محمد بن عيسى:

(٧٣٥) ١- أبو عمرو الكشّي رحمه الله: محمد بن مسعود، قال: حدّثني محمد بن نصير، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن عيسى، كتب إليه في قوم يتكلّمون و يقرءون أحاديث ينسبونّها إليك و إلى آبائك فيها ما تشمأزّ فيها القلوب، و لا يجوز لنا ردّها إذا كانوا يروون عن آبائك عليهم السّلام، و لا قبولها لما فيها، و ينسبون الأرض إلى

ص: ٣٦٨

(١-١) في إثبات الوصيّه: محمد بن الحسن بن شَمون، حدّثه، قال: ...

(٢-٢) الكافي: ١/٥١٠، ح ١٦. عنه إثبات الهداه: ٣/٤٠٤، ح ١٩، و الوافي: ٣/٨٥٥، ح ١٤٧١، و مدينة المعاجز: ٧/٥٥٣، ح ٢٥٣٧. الإرشاد للمفيد: ٣٤٤، س ٩. كشف الغمّه: ٢/٤١٤، س ٦. إعلام الوري: ٢/١٤٤، س ١٥. عنه و عن الإرشاد، البحار: ٥٠/٣٠٨، ح ٥، عن أبي الحسن عليه السّلام، و هو تصحيف. إثبات الهداه: ٣/٤٣٠، س ١٤، أشار إليه. إثبات الوصيّه: ٢٥٠، س ٧، بتفاوت يسير. المناقب لابن شهر آشوب: ٤/٤٣٦، س ١٩ و س ٢٢، بتفاوت يسير. عنه مدينة المعاجز: ٧/٦٥١، ح ٢٦٤٤. قطعه منه في (إخباره عليه السّلام بالأجال)، و (أحواله عليه السّلام مع المهتدي).

قوم يذكرون أنهم من مواليك.

و هو رجل يقال له: علي بن حسكره، و آخر يقال له: القاسم اليقطيني، من أفاويلهم: إنهم يقولون: إن قول الله تعالى: إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ (١) معناها رجل، لا سجود و لا ركوع، و كذلك الزكاه معناها ذلك الرجل، لا عدد درهم و لا إخراج مال.

و أشياء من الفرائض و السنن و المعاصي تأولوها و صيروها على هذا الحد الذي ذكرت، فإن رأيت أن تبين لنا، و أن تمنّ على مواليك بما فيه السلامه لمواليك، و نجاتهم من هذه الأقاويل التي تخرجهم إلى الهلاك؟

فكتب عليه السلام: ليس هذا ديننا، فاعتزله (٢).

### السابع عشر - إلى أحمد بن محمد بن مطهر، (أبي علي):

(٧٣٦) ١- الشيخ الصدوق رحمه الله: و روى سعيد بن عبد الله، عن موسى بن الحسن، عن أبي علي أحمد بن محمد بن مطهر، قال:

كتبت إلى أبي محمد عليه السلام: إنني دفعت إلى ستّة أنفس مائة دينار و خمسين ديناراً، ليحجّوا بها، فرجعوا و لم يشخص بعضهم، و أتاني بعض، فذكر أنّه قد أنفق بعض الدينار و بقيت بقيته، و أنّه يردّ عليّ ما بقي و أنّي قد رمت مطالبه من لم يأتني بما دفعت إليه.

ص: ٣٦٩

١- ١) العنكبوت: ٢٩/٤٥.

٢ - ٢) رجال الكشي: ٥١٦، ح ٩٩٤. عنه البحار: ٣١٤/٢٥، ح ٧٩، و قال العلامة المجلسي رحمه الله في ذيل الحديث المذكور: المكتوب إليه أبو محمد العسكري عليه السلام، و معجم رجال الحديث: ٣١٥/١١، رقم ٧٩٨٧، مثل ما في الكشي. قطعه منه في (ردّه عليه السلام الأقاويل الفاسده)، و (ذمّ علي بن حسكره)، و (ذمّ القاسم اليقطيني).

فكتب عليه السلام: لا تعرّض لمن لم يأتك، ولا تأخذ ممّن أتاك شيئاً ممّا يأتيك به، والأجر قد وقع على الله عزّ وجلّ (١).

### الثامن عشر - إلى أحمد بن هلال:

(٧٣٧) - الشيخ الطوسي رحمه الله: عن أحمد بن محمد، عن أبيه، عن الصفار، عن محمد بن عيسى، عن أحمد بن هلال (٢)، قال:

سألته عن رجل اغتسل قبل أن يبول؟

فكتب عليه السلام: إنّ الغسل بعد البول إلا أن يكون ناسياً، فلا يعيد منه الغسل (٣).

### التاسع عشر - إلى إسحاق بن إسماعيل:

(٧٣٨) - أبو عمرو الكشي رحمه الله: حكى بعض الثقات بنيسابور: أنه خرج لإسحاق بن إسماعيل من أبي محمد عليه السلام توقيع: يا إسحاق بن إسماعيل! استرنا الله وإياك بستره، وتولّك في جميع أمورك بصنعه، قد فهمت كتابك، يرحمك الله.

و نحن بحمد الله ونعمته أهل بيت نرقّ على موالينا، ونسرّ بتتابع إحسان الله

ص: ٣٧٠

---

١ - ١) من لا يحضره الفقيه: ٢/٢٦٠، ح ١٢٦٦. عنه وسائل الشيعة: ١١/١٨١، ح ١٤٥٧٥، عن سعد بن عبد الله، بتفاوت يسير. قطعه منه في (حكم النيا به في الحج).

٢ - ٢) عدّه الشيخ من أصحاب الهادي و أبي محمد العسكري عليهما السلام [رجال الطوسي: ٤١٠ رقم ٢٠، و ٤٢٨، رقم ١٤] ولد في سنه ١٨٠، و مات سنه ٢٦٧. المعجم: ٢/٣٥٥، رقم ١٠٠٥.

٣ - ٣) الإستبصار: ١/١٢٠، ح ٤٠٧. عنه و عن التهذيب، ووسائل الشيعة: ٢/٢٥٢، ح ٢٠٨٦. تهذيب الأحكام: ١/١٤٥، ح ٤١٠. عنه الوافي: ٤/٤١٦، ح ٤٥٩٠. قطعه منه في (حكم الغسل قبل البول).

إليهم، وفضله لديهم، و نعتد بكل نعمه ينعمها الله عزّ و جلّ عليهم.

فأتّم الله عليكم بالحقّ، و من كان مثلك ممّن قد رحمه الله، و نصره نصرك و نزع عن الباطل، و لم يعمّ في طغيانه نعمه.

فإنّ تمام النعمة دخولك الجنّه، و ليس من نعمه و إن جلّ أمرها، و عظم خطرها إلّا و الحمد لله تقدّست أسماؤه عليها مؤدّي شكرها.

و أنا أقول: الحمد لله مثل ما حمد الله به حامد إلى أبد الأبد بما منّ به عليك من نعمه، و نجاك من الهلكه، و سهّل سبيلك على العقبه.

و أيم الله! إنّها لعقبه كنود شديد أمرها، صعب مسلكها، عظيم بلاؤها، طويل عذابها، قديم في الزبر الأولى ذكرها.

و لقد كانت منكم أمور في أيام الماضي عليه السّلام إلى أن مضى لسبيله صلّى الله على روحه، و في أيّامى هذه كنتم فيها غير محمودى الرأى، و لا مسدّدى التوفيق.

و اعلم يقينا يا إسحاق! أنّ من خرج من هذه الحياه الدنيا أعمى فهو فى الآخره أعمى و أضلّ سبيلا، إنّها يا ابن إسماعيل ليس تعمى الأبصار لكن تعمى القلوب التى فى الصدور.

و ذلك قول الله عزّ و جلّ فى محكم كتابه للظالم: رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَ قَدْ كُنْتُ بَصِيرًا (١).

قال الله عزّ و جلّ: كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيَتْهَا وَ كَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَى (٢).

و أيّه آيه يا إسحاق، أعظم من حجّه الله عزّ و جلّ على خلقه، و أمينه فى بلاده و شاهده على عباده من بعد من سلف من آبائه الأولين من النبيين، و آبائه

ص: ٣٧١

١-١ طه: ١٢٥/٢٠.

٢-٢ طه: ١٢٦/٢٠.

الآخرين من الوصيين، عليهم أجمعين رحمه الله و بركاته.

فأين يتاه بكم؟ و أين تذهبون كالأنعام على وجوهكم عن الحق تصدقون، و بالباطل تؤمنون، و بنعمه الله تكفرون، أو تكذبون ممن يؤمن ببعض الكتاب و يكفر ببعض!؟

فما جزاء من يفعل ذلك منكم، و من غيركم إلاّ خزي في الحياه الدنيا الفانيه، و طول عذاب في الآخره الباقيه، و ذلك و الله! الخزي العظيم.

إنّ الله بفضله و منّهِ لَمّا فرض عليكم الفرائض لم يفرض عليكم لحاجه منه إليكم بل برحمه منه لا- إله إلاّ- هو عليكم، ليميز الخبيث من الطيب، و ليبتلّي ما في صدوركم، و ليمحص ما في قلوبكم، و لتتسابقون إلى رحمته، و تتفاضل منازلكم في جنّته.

ففرض عليكم الحجّ، و العمره، و إقام الصلاه، و إيتاء الزكاه، و الصوم، و الولايه، و كفاهم لكم بابا، و لتفتحوا أبواب الفرائض، و مفتاحا إلى سبيله.

و لو لا محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم و الأوصياء من بعده لكنتم حيارى كالبهائم، لا تعرفون فرضا من الفرائض.

و هل تدخل قريه إلاّ- من بابها، فلما منّ عليكم بإقامه الأولياء بعد نبّيه صلّى الله عليه و آله و سلّم قال الله عزّ و جلّ لنبيّه: أَلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَ رَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِيناً (1) و فرض عليكم لأوليائه حقوقا أمركم بأدائها إليهم، ليحلّ لكم ما وراء ظهوركم من أزواجكم، و أموالكم، و ما كلكم، و مشاربكم، و معرفتكم بذلك النماء، و البركه، و الشروه، و ليعلم من

ص: ٣٧٢



يطيعه منكم بالغيب.

قال الله عزّ وجلّ: قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى (١).

واعلموا! أنّ من يبخل، فإنّما يبخل على نفسه، وأنّ الله هو الغنيّ، وأنتم الفقراء إليه، لا إله إلا هو، ولقد طالت المخاطبه فيما بيننا وبينكم فيما هو لكم وعليكم، ولو لا ما يجب من تمام النعمه من الله عزّ وجلّ عليكم، لما أريتكم لى خطأ ولا سمعتم منى حرفا من بعد الماضى عليه السّلام.

أنتم فى غفله عمّا إليه معادكم، ومن بعد النابى رسولى، وما ناله منكم حين أكرمه الله بمصيره إليكم.

ومن بعد إقامتى لكم إبراهيم بن عبده وفقه الله لمرضاته، وأعانه على طاعته، وكتابى الذى حمّله محمّد بن موسى النيسابورى، والله المستعان على كلّ حال.

وإنّى أراكم تفرّطون فى جنب الله، فتكونون من الخاسرين، فبعدا و سحقا لمن رغب عن طاعه الله، ولم يقبل مواعظ أوليائه.

وقد أمركم الله جلّ و علا- بطاعته، لا- إله إلا- هو و طاعه رسوله صلّى الله عليه و آله و سلّم، و بطاعه أولى الأمر عليهم السّلام، فرحم الله ضعفكم، و قلّه صبركم عمّا أمامكم.

فما أغرّ الإنسان برّبّه الكريم، و استجاب الله دعائى فيكم، و أصالح أموركم على يدي، فقد قال الله جلّ جلاله: يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمامِهِمْ (٢).

وقال جلّ جلاله: وَ كَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَ يَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا (٣).

ص: ٣٧٣

١- ١) الشورى: ٢٣/٤٢.

٢- ٢) الإسراء: ٧١/١٧.

٣- ٣) البقره: ١٤٣/٢.

وقال الله جلّ جلاله: كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ (١).

فما أحبّ أن يدعوا الله جلّ جلاله بى، ولا بمن هو فى أيامى إلا حسب رقتى عليكم، وما انطوى لكم عليه من حبّ بلوغ الأمل فى الدارين جميعا و الكينونه معنا فى الدنيا و الآخرة.

فقد يا إسحاق، يرحمك الله! او يرحم من هو وراءك بينت لكم بيانا، و فسرت لكم تفسيرا، و فعلت بكم فعل من لم يفهم هذا الأمر قطّ، و لم يدخل فيه طرفه عين، و لو فهمت الصمّ الصلاب بعض ما فى هذا الكتاب لتصدّعت قلعا خوفا من خشية الله، و رجوعا إلى طاعه الله عزّ و جلّ.

فاعملوا من بعد ما شئتم فسيري الله عملكم و رسوله و المؤمنون و ستردون إلى عالم الغيب و الشهاده فيبئكم بما كنتم تعملون (٢)

ثم تردون إلى عالم الغيب و الشهاده فيبئكم بما كنتم تعملون (٣) و العاقبه للمتقين، و الحمد لله كثيرا رب العالمين.

و أنت رسولى يا إسحاق! إلى إبراهيم بن عبده، و فقه الله أن يعمل بما ورد عليه فى كتابى مع محمّد بن موسى النيسابورى إن شاء الله، و رسولى إلى نفسك، و إلى كلّ من خلفك ببلدك، أن يعملوا بما ورد عليكم فى كتابى مع محمّد بن موسى إن شاء الله.

و يقرأ إبراهيم بن عبده كتابى هذا و من خلفه ببلده حتى لا يسألونى، و بطاعه

ص: ٣٧٤

١- ١) آل عمران: ١١٠/٢.

٢- ٢) التوبه: ١٠٥/٩.

٣- ٣) الجمعة: ٨/٦٢.

اللّه يعتصمون، والشيطان باللّه عن أنفسهم يجتنبون ولا يطيعون.

و على إبراهيم بن عبده سلام اللّه و رحمته و عليك يا إسحاق، و على جميع موالىّ السلام كثيرا، سدّدكم اللّه جميعا بتوفيقه، و كلّ من قرأ كتابنا هذا من موالىّ من أهل بلدك و من هو بناحيتمكم، و نزع عمّيا هو عليه من الانحراف عن الحقّ، فليؤدّ حقوقنا إلى إبراهيم بن عبده.

و ليحمل ذلك إبراهيم بن عبده إلى الرازىّ رضى اللّه عنه، أو إلى من يسمّى له الرازىّ فإنّ ذلك عن أمرى و رأى، إن شاء اللّه.

و يا إسحاق! اقرأ كتابنا على البلالىّ رضى اللّه عنه، فإنّه الثقه المأمون العارف بما يجب عليه، و اقرأه على المحمودىّ عافاه اللّه، فما أحمدا له لطاعته.

فإذا وردت بغداد فاقرأه على الدهقان و كيلنا و ثقتنا، و الذى يقبض من موالينا، و كلّ من أمكنك من موالينا فاقرأهم هذا الكتاب، و ينسخه من أراد منهم نسخه، إن شاء اللّه تعالى.

و لا يكتّم أمر هذا عمّن يشاهده من موالينا إلاّ من شيطان مخالف لكم فلا تنثرن الدرّ بين أظلاف الخنازير، و لا كرامه لهم.

و قد وقّعنا فى كتابك بالوصول و الدعاء لك و لمن شئت، و قد أجبنا شيعتنا عن مسألته و الحمد لله فما بعد الحقّ إلاّ الضلال.

فلا- تخرجنّ من البلده حتّى تلقى العمرىّ رضى اللّه عنه برضاى عنه، و تسلّم عليه و تعرفه و يعرفك، فإنّه الطاهر الأمين العفيف القريب منا و إلينا، فكلّ ما يحمل إلينا من شىء من النواحيّ فإليه يسير آخر أمره ليوصل ذلك إلينا.

و الحمد لله كثيرا، سترنا اللّه و إياكم يا إسحاق بستره، و تولّاك فى جميع أمورك بصنعه.

و السلام عليك، و على جميع موالى، و رحمه الله و بركاته، و صلى الله على سيدنا محمد النبي و آله و سلم كثيرا (١).

### العشرون - إلى إسحاق بن جعفر الزبيرى، (أبى القاسم):

(١٧٣٩) - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: على بن محمد، عن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسى بن جعفر، قال:

كتب أبو محمد عليه السلام إلى أبى القاسم إسحاق بن جعفر الزبيرى قبل موت المعتز بنحو عشرين يوما: أَلزَمَ بَيْتَكَ حَتَّى يَحْدُثَ الْحَادِثَ.

ص: ٣٧٦

١ - ١) رجال الكشي: ٥٧٥، ح ١٠٨٨. عنه البحار: ٣١٩/٥٠، ح ١٦، و ٢١٦/٩٠، س ٩، قطعه منه. علل الشرائع: ب: ٢٤٩، ١٨٢، ح ٦، و فيه: حدّثنا علي بن أحمد عليه السلام، قال: حدّثنا محمد بن يعقوب، عن علي بن محمد، عن إسحاق بن إسماعيل النيسابورى، قطعه منه. عنه نور الثقلين: ١/٥٩٠، ح ٣٥، قطعه منه، و ٥٧٣/٤، ح ٧٤، قطعه منه، و البحار: ٩٩/٢٣، ح ٣. و عنه و عن الكشي، و وسائل الشيعة: ٢١/١، ح ٢١، قطعه منه. تحف العقول: ٤٨٤، س ٤، قطعه منه. عنه البحار: ٣٧٤/٧٥، ح ٢. الأمالى للطوسي: ٦٥٤، ح ١٣٥٥، قطعه منه. قطعه منه فى (كتابہ علیہ السلام مع محمد بن موسى النيسابورى)، و (يمينه عليه السلام)، و (مدح إبراهيم بن عبده)، و (مدح إسحاق بن إسماعيل)، و (مدح البلالى)، و (مدح الدهقان)، و (مدح الرازى)، و (مدح العمرى)، و (مدح المحمودى)، و (ذم الفرق الضالّة)، و (الدهقان من وكلائه)، و (العمرى من وكلائه)، و (أن الأئمة عليهم السلام حجج الله و أمناءه فى بلاده)، و (أن الأئمة عليهم السلام أبواب الفرائض و مفاتيحها)، و (المعاد)، و (سوره البقره: ١٤٣/٢)، و (سوره آل عمران: ١١٠/٣)، و (سوره المائده: ٣/٥)، و (سوره التوبه: ١٠٥/٩)، و (سوره الإسراء: ٧١/١٧)، و (سوره الشورى: ٢٣/٤٢)، و (سوره الجمعة: ٨/٦٢)، و (موعظته عليه السلام فى التوجه إلى الله)، و (موعظته عليه السلام فى البخل).

فلما قتل بريحه كتب إليه: قد حدث الحادث فما تأمرني؟

فكتب: ليس هذا الحادث، هو الحادث الآخر.

فكان من أمر المعتز ما كان (١).

### الحادي والعشرون - إلى الأقرع، (أحمد بن محمد):

(٧٤٠) ١- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: إسحاق، عن الأقرع، قال: كتبت إلى أبي محمد عليه السلام أسأله عن الإمام هل يحتلم، وقلت في نفسي بعد ما فصل الكتاب: الاحتلام شيطنة، وقد أعاذ الله تبارك و تعالی أولياءه من ذلك.

فورد الجواب: حال الأئمة في المنام حالهم في اليقظة، لا يغير النوم منهم شيئاً، وقد أعاذ الله أولياءه من لمة الشيطان كما حدتتك نفسك (٢).

ص: ٣٧٧

---

١- ١) الكافي: ٥٠٦/١، ح ٢. عنه إثبات الهداه: ٤٠٠/٣، ح ٢، و الوافي: ٨٤٧/٣، ح ١٤٥٦، و مدينة المعاجز: ٥٣٩/٧، ح ٢٥١٩. الإرشاد للمفيد: ٣٤٠، س ٢١. عنه البحار: ٢٧٧/٥٠، ح ٥١. كشف الغمّة: ٤١٠/٢، س ١. المناقب لابن شهر آشوب: ٤٣٦/٤، س ٢٤. قطعه منه في (إخباره عليه السلام بالآجال).

٢- ٢) الكافي: ٥٠٩/١، ح ١٢. عنه مدينة المعاجز: ٥٤٩/٧، ح ٢٥٣٣، و الوافي: ٨٥٣، ح ١٤٦٧. كشف الغمّة: ٤٢٣/٢، س ٢، بتفاوت يسير. عنه البحار: ٢٩٠/٥٠، ح ٦٤. الخرائج و الجرائح: ٤٤٦/١، ح ٣١. عنه و عن كشف الغمّة، البحار: ١٥٧/٢٥، ح ٢٨. و عنه و عن الكافي و كشف الغمّة، إثبات الهداه: ٤٠٣/٣، ح ١٤. الصراط المستقيم: ٢٠٨/٢، ح ٢٠، بتفاوت.

## الثانى و العشرون - إلى أمه عليها السلام:

١- الشيخ الصدوق رحمه الله: ...أحمد بن إبراهيم، قال: دخلت على حكيمه بنت محمد بن عليّ الرضا أخت أبي الحسن العسكري عليهم السلام فى سنة اثنتين و ثمانين بالمدينه، فكلمتها من وراء الحجاب، و سألتها عن دينها؟

فسمت لى من تأتم به.

ثم قالت: فلان بن الحسن عليه السلام، فسمته.

فقلت لها: جعلنى الله فداك! معاينه أو خيرا؟

فقلت: خيرا عن أبى محمد عليه السلام كتب به إلى أمه ... ١.

## الثالث و العشرون - إلى أيوب بن الناب:

(٧٤١) ١- أبو عمرو الكششى رحمه الله: قال أحمد بن يعقوب أبو عليّ البيهقى رحمه الله:

أما ما سألت من ذكر التوقيع ٢ الذى خرج فى الفضل بن شاذان إن مولانا عليه السلام

ص: ٣٧٨

لعه بسبب قوله بالجسم، فإني أخبرك أنّ ذلك باطل.

وإنما كان مولانا عليه السّلام أنفذ إلى نيسابور وكيلا من العراق كان يسمّى أيوب بن الناب، يقبض حقوقه، فنزل بنيسابور عند قوم من الشيعة، ممّن يذهب مذهب الارتفاع والغلوّ و التفويض كرهت أن أسميهم.

فكتب هذا الوكيل يشكو الفضل بن شاذان بأنّه يزعم أنّي لست من الأصل، و يمنع الناس من إخراج حقوقه.

و كتب هؤلاء النفر أيضا إلى الأصل الشكاية للفضل، و لم يكن ذكروا الجسم، و لا غيره.

و ذلك التوقيع خرج من يد المعروف بالدهقان ببغداد في كتاب عبد الله بن حمدويه البيهقي، و قد قرأته بخطّ مولانا عليه السّلام.

و التوقيع هذا: الفضل بن شاذان ما له و لمواليّ يؤذيهم و يكذبهم، و إنّي لأحلف بحقّ آبائي لئن لم ينته الفضل بن شاذان عن هذا لأرمينه بمرماه لا يندمل جرحه منها في الدنيا، و لا في الآخرة.

و كان هذا التوقيع بعد موت الفضل بن شاذان بشهرين في سنة ستين و مائتين.

قال أبو عليّ: و الفضل بن شاذان كان برستاق بيهق، فورد خبر الخوارج، فهرب منهم، فأصابه التعب من خشونه السفر، فاعتلّ و مات منه، و صلّيت عليه (١).

ص: ٣٧٩

---

١ - ١) رجال الكشّي: ٥٤٢، س ١٢، ضمن ح ١٠٢٨. قطعه منه في (يمينه عليه السّلام)، و (مدح أيوب بن الناب)، و (ذمّ الفضل بن شاذان)، و (وكلاؤه عليه السّلام).

## الرابع و العشرون - إلى البشار بن إبراهيم بن إدريس:

١- الحضيبي رحمه الله... البشار بن إبراهيم بن إدريس، صاحب ثقة أبي محمّد عليه السّلام قال: وجه إلى مولاي أبو محمّد عليه السّلام... بأربع أكبشه، و كتب إلى:

بسم الله الرحمن الرحيم، اعقر هذه الأربعة أكبشه عن مولاك، و كل هناك الله... (١).

## الخامس و العشرون - إلى جعفر بن محمّد بن حمزه العلوي:

(٧٤٢) ١- محمّد يعقوب الكليني رحمه الله: علي بن محمّد، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمّد بن حمزه (٢)، قال: كتبت إلى الرجل عليه السّلام أسأله أن مواليك اختلفوا في العلم، فقال بعضهم: لم يزل الله عالما قبل فعل الأشياء، و قال بعضهم: لا نقول لم يزل الله عالما، لأنّ معنى يعلم يفعل، فإن أثبتنا العلم فقد أثبتنا في الأزل معه شيئاً، فإن رأيت جعلني الله فداك! أن تعلمني من ذلك ما أقف عليه و لا أجوزه.

فكتب عليه السّلام بخطه: لم يزل الله عالماً تبارك و تعالى ذكره (٣).

ص: ٣٨٠

- 
- ١- (١) الهداياه الكبرى: ٣٥٨، س ٦. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٤٣٤.
- ٢- (٢) احتمال النمازي قدّس سرّه كونه متّحداً مع جعفر بن محمّد بن حمزه العلوي الذي له مكاتبه إلى أبي محمّد العسكري عليه السّلام، كما في البحار: ٣٣٩/٩٣، ح ٢، و كشف الغمّه: ٤٠٣/٢، س ١٦. [المستدركات: ١٩٨/٢، رقم ٢٧٦٠] و قال السيّد البروجردي قدّس سرّه: كأنّه من السابعه. [الموسوعه الرجاليّه: ٨٩/٤].
- ٣- (٣) الكافي: ١٠٧/١، ح ٥. عنه البحار: ١٦٢/٥٤، ح ٩٩، و الوافي: ٤٥٠/١، ح ٣٦٤. قطعه منه في (علم الله).



(٧٤٣)٢-الإيربلي رحمه الله: روى الحافظ عبد العزيز، عن رجاله، قال القاضي أبو عبد الله الحسين بن علي بن هارون الضبي إملاء، قال: وجدت في كتاب والدي، حدّثنا جعفر بن محمد بن حمزه العلوي، قال: كتبت إلى أبي محمد الحسن ابن علي بن محمد الرضا عليهم السلام، أسأله: لم فرض الله تعالى الصوم؟

فكتب إلي: فرض الله تعالى الصوم ليجد الغني مسّ الجوع، ليحنو على الفقير (١).

### السادس والعشرون - إلى الجعفري من آل جعفر:

(٧٤٤)١- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: علي بن محمد، عن علي بن الحسن ابن الفضل اليماني، قال: نزل بالجعفري من آل جعفر خلق لا قبل له بهم، فكتب إلى أبي محمد عليه السلام يشكو ذلك.

فكتب إليه: تكفون ذلك، إن شاء الله تعالى.

فخرج إليهم في نفر يسير و القوم يزيدون على عشرين ألفاً، وهو في أقل من ألف، فاستباحهم (٢).

ص: ٣٨١

١-١) كشف الغمّة: ٢/٤٠٣، س ١٦. عنه البحار: ٩٣/٣٣٩، ح ٢، و مستدرک الوسائل: ٧/٣١٥، ح ٨٢٧٦. من لا يحضره الفقيه: ٢/٤٣، ح ١٩٤، بتفاوت. الكافي: ٤/١٨١، ح ٦، عن علي بن محمد بن محمد بن أبي عبد الله، عن إسحاق بن محمد، عن حمزه بن محمد، قال: ...، بتفاوت يسير. عنه و عن الفقيه، وسائل الشيعة: ١٠/٨، ح ١٢٧٠٠. الأمل للصدوق: ٤٤، ح ٢، بتفاوت يسير. عنه البحار: ٩٣/٣٦٩، ح ٥. قطعه منه في (علّه فرض الصوم).

٢-٢) الكافي: ١/٥٠٨، ح ٧. عنه إثبات الهداه: ٣/٤٠١، ح ٨، و مدينة المعاجز: ٧/٥٤٤، ح ٢٥٢٥، و الوافي: ٣/٨٥٠، ح ١٤٦٢.

## السابع والعشرون - إلى حجاج بن سفیان العبدی:

(٧٤٥)١- الراوندي رحمه الله: روى عن الحجاج بن سفیان العبدی، قال: خلفت ابني بالبصره عليلا، وكتبت إلى أبي محمّد عليه السلام أسأله الدعاء لابني.

فكتب إليّ: رحم الله ابنك، إنّه كان مؤمنا.

قال الحجاج: فورد عليّ كتاب من البصره: أنّ ابني مات في ذلك اليوم الذي كتب إليّ أبو محمّد عليه السلام بموته.

و كان ابني شكّ في الإمامه للاختلاف الذي جرى بين الشيعة (١).

## الثامن والعشرون - إلى الحسن بن راشد:

١- الشيخ الطوسي رحمه الله: محمد بن عيسى العبيدي، عن الحسن بن راشد، قال: سألت العسكري عليه السلام عن رجل أوصى بثلثه بعد موته، فقال: ثلثي بعد موتي بين موالّي و موالياتي، ولأبيه موال يدخلون موالّي أبيه في وصيته

ص: ٣٨٢

---

١- ١) الخرائج و الجرائح: ١/٤٤٨، ح ٣٤. عنه إثبات الهداه: ٣/٤٢١، ح ٧٥، بتفاوت يسير، و مدينه المعاجز: ٧/٦٢٦، ح ٢٦١٠، بتفاوت يسير. كشف الغمّه: ٢/٤٢٢، س ٦. عنه و عن الخرائج، البحار: ٥٠/٢٧٤، ح ٤٤. إثبات الوصيه: ٢٥٠، س ٢٣، باختصار. الصراط المستقيم: ٢/٢٠٨، ح ٢٢، بتفاوت يسير. قطعه منه في (إخباره عليه السلام بالوقائع العامه)، و(دعائه عليه السلام لابن الحجاج بن سفیان العبدی).

بما يسمون في مواليه، أم لا يدخلون؟

فكتب عليه السلام: لا يدخلون (١).

### التاسع والعشرون - إلى الحسن بن زريف:

(٧٤٦) ١- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: إسحاق، قال: حدثني الحسن بن زريف، قال: اختلج في صدرى مسألتي أردت الكتاب فيهما إلى أبي محمد عليه السلام، فكتبت أسأله عن القائم عليه السلام إذا قام بما يقضى، و أين مجلسه الذي يقضى فيه بين الناس؟ و أردت أن أسأله عن شيء لحمى الربع، فأغفلت خبر الحمى.

فجاء الجواب: سألت عن القائم، فإذا قام قضى بين الناس بعلمه كقضاء داود عليه السلام لا يسأل البيه.

و كنت أردت أن تسأل لحمى الربع فأنسيت، فاكتب في ورقه، و علقه على المحموم، فإنه يبرأ بإذن الله، إن شاء الله: يا نار كوني بزداً و سلاماً على إبراهيم (٢).

فعلقنا عليه ما ذكر أبو محمد عليه السلام، فأفاق (٣).

ص: ٣٨٣

١- ١) تهذيب الأحكام: ٢١٥/٩، ح ٨٤٩. عنه و عن الفقيه، وسائل الشيعة: ٤٠١/١٩، ح ٢٤٨٤٥، و الوافي: ١٥٣/٢٤، ح ٢٣٨١١. من لا يحضره الفقيه: ١٧٣/٤، ح ٦٠٨. قطعه منه في: (حكم من أوصى لمواليه و موالى أبيه).

٢- ٢) الأنبياء: ٦٩/٢١.

٣- ٣) الكافي: ٥٠٩/١، ح ١٣. عنه مدينة المعاجز: ٥٥٠/٧، ح ٢٥٣٤، و الوافي: ٨٥٣/٣، ح ١٤٦٨.

(٧٤٧)٢-الإربلي رحمة الله: حدّثني الحسن بن ظريف، قال: كتبت إلى أبي محمّد عليه السّلام أسأله ما معنى قول رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلم لأمير المؤمنين: من كنت مولاه فهذا مولاه؟

قال عليه السّلام: أراد بذلك أن يجعله علما يعرف به حزب الله عند الفرقة.

قال: و كتبت إلى أبي محمّد عليه السّلام و قد تركت التمتع منذ ثلاثين سنة، و قد نشطت لذلك، و كان في الحيّ امرأه و صفت لي بالجمال، فمال قلبي إليها، و كانت عاهرا لا تمنع يد لامس فكرهتها، ثمّ قلت: قد قال: تمتع بالفاجره، فإنّك تخرجها من حرام إلى حلال.

فكتبت إلى أبي محمّد عليه السّلام أشاوره في المتعه، و قلت: أيجوز بعد هذه السنين أن أتمتع؟

ص: ٣٨٤

فكتب عليه السّلام: إنّما تحيي سنّه و تميت بدعه، فلا بأس، وإياك و جارتك المعروفه بالعهر، و إن حدّثتك نفسك أنّ آبائي قالوا: تمتّع بالفاجره، فإنّك تخرجها من حرام إلى حلال، فهذه امرأه معروفه بالهتك و هي جاره، و أخاف عليك استفاضه الخبر فيها، فتركتها و لم أتمتّع بها، و تمتّع بها شاذان بن سعد رجل من إخواننا و جيراننا، فاشتهر بها حتّى علا أمره، و صار إلى السلطان، و أغرم بسببها مالا نفيسا، و أعاذني الله من ذلك بيركه سيدي (١).

### الثلاثون - إلى حمزه بن محمد السروي:

(٧٤٨)١- ابن شهر آشوب رحمه الله: حمزه بن محمد السروي، قال: أملت و عزمت على الخروج إلى يحيى بن محمد ابن عمي بحران، و كتبت إلى أبي محمد عليه السّلام أسأله أن يدعو لي؟

فجاء الجواب: لا تبرح، فإنّ الله يكشف ما بك، و ابن عمك قد مات.

و كان كما قال، و وصلت إلى تركته (٢).

ص: ٣٨٥

١ - ١) كشف الغمّه: ٢/٤٢٣، س ١٣. عنه وسائل الشيعه: ٢١/٢٩، ح ٢٦٤٤٠، و إثبات الهداه: ٢/١٣٩، ح ٦٠٦، قطعه منه، و ٣/٤٢٧، ح ١٠٠، و البحار: ٣٧/٤٢٣، ح ٩٥، قطعه منه، و ٥٠/٢٩٠، س ١٦، ضمن ح ٦٢، و ١٠٠/٣١٩، ح ٤٤، أوردته بتمامه. قطعه منه في (إخباره عليه السّلام بما في النفس)، و (أنّ علينا عليه السّلام علم يعرف به حزب الله عند الفرقة)، و (حكم التمتع بالفاجره)، و (ما رواه عليه السّلام عن آبائه عليهم السّلام).

٢ - ٢) المناقب: ٤/٤٢٩، س ٧. عنه مدينه المعاجز: ٧/٦٤٥، ح ٢٦٣٣، بتفاوت يسير، و البحار: ٥٠/٢٨٤، س ١٢، ضمن ح ٦٠. قطعه منه في (إخباره عليه السّلام بالوقائع الماضيه).

(٧٤٩)١- محمد بن يعقوب الكلينى رحمه الله: إسحاق، قال: حدّثنى أبو هاشم الجعفرى، قال: شكوت إلى أبى محمد عليه السّلام ضيق الحبس، و كتل القيد.

فكتب إلى: أنت تصلّى اليوم الظهر فى منزلك، فأخرجت فى وقت الظهر، فصلّيت فى منزلى كما قال عليه السّلام.

و كنت مضيقاً فأردت أن أطلب منه دنائير فى الكتاب فاستحييت، فلمّا صرت إلى منزلى وجّه إلى بمائه دينار.

و كتب إلى: إذا كانت لك حاجة فلا تستحى و لا تحتشم و اطلبها، فإنّك ترى ما تحبّ، إن شاء الله (١).

ص: ٣٨٦

---

١ - ١) الكافى: ٥٠٨/١، ح ١٠. عنه مدينة المعاجز: ٥٤٦/٧، ح ٢٥٢٨، بتفاوت، و ٥٤٧، ح ٢٥٣٠، و الوافى: ٨٥٢/٣، ح ١٤٦٥، و إثبات الهداه: ٤٠٢/٣، ح ١١ و ١٢، و حليه الأبرار: ١٠٢/٥، ح ٤. الثاقب فى المناقب: ٥٦٦، ح ٥٠٥، و ٥٧٦، ح ٥٢٥. أعيان الشيعة: ٤٠/٢، س ٣٥ عن الغيبة للشيخ الطوسى رحمه الله و لم نعثر عليه. المناقب لابن شهر آشوب: ٤٣٢/٤، س ١٧، و ٤٣٩، س ٨، قطعتان منه. إعلام الورى: ١٤٠/٢، س ٦، بتفاوت. عنه مدينة المعاجز: ٥٤٧/٧، ح ٢٥٢٩، و ٥٤٨، ح ٢٥٣١، بتفاوت، و حليه الأبرار: ١٠٢/٥، ح ٥. الإرشاد للمفيد: ٣٤٢، س ٢٣، بتفاوت يسير. كشف الغمّة: ٤١٢/٢، س ١٥، نحو ما فى الإرشاد. الخرائج و الجرائح: ٤٣٥/١، ح ١٣، بتفاوت يسير. عنه و عن المناقب و إعلام الورى و الإرشاد، البحار: ٢٦٧/٥٠، ح ٢٧-.

٢- ابن حمزه الطوسي رحمه الله: عن محمد بن عبد الله، قال: لَمَّا أمر الزبير بحمل أبي محمد عليه السلام، كتب إليه أبو هاشم: جعلت فداك، بلغنا خبر أقلقنا...

فكتب عليه السلام: بعد ثلاث يأتيك الخبر... ١.

### الثاني و الثلاثون - إلى رجاء بن يحيى بن سامان:

(٧٥٠) ١- السيد ابن طاوس رحمه الله: علي بن عبد الواحد يأسناده إلى رجاء ابن يحيى بن سامان، قال: خرج إلينا من دار سيدنا أبي محمد الحسن بن علي صاحب العسكر عليهما السلام سنة خمس و خمسين و مائتين، فذكر الرسالة المقنعه بأسرها، قال: و ليكن ممّا يدعو به بين كلّ ركعتين من نوافل شهر رمضان: «اللهم اجعل فيما تقضى و تقدّر من الأمر العظيم المحتوم، و فيما تفرق من الأمر الحكيم في ليله القدر، أن تجعلني من حجاج بيتك الحرام، المبرور حجهم، المشكور سعيهم، المغفور ذنبهم، و أسألك أن تطيل عمري في طاعتك، و توسّع لي في رزقي، يا أرحم الراحمين» ٢.

ص: ٣٨٧

## الثالث و الثلاثون - إلى الريان بن الصلت:

(١٧٥١) - الشيخ الطوسي رحمه الله: روى الريان بن الصلت، قال: كتبت إلى أبي محمد عليه السلام: ما الذي يجب عليّ يا مولاي في غلّه رحي في أرض قطيعه لي، وفي ثمن سمك و بردى (١)، وقصب أبيعه من أجمه هذه القطيعه؟ فكتب عليه السلام: يجب عليك فيه الخمس، إن شاء الله تعالى (٢).

## الرابع و الثلاثون - إلى سفيان بن محمد الضبعي:

(١٧٥٢) - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: عليّ بن محمد و محمد بن أبي عبد الله، عن إسحاق بن محمد النخعي، قال: حدّثني سفيان بن محمد الضبعي (٣) قال: كتبت إلى أبي محمد عليه السلام أسأله عن الوليجه، وهو قول الله تعالى: **وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً** (٤)، قلت في نفسي: -لا في الكتاب من ترى المؤمنين هاهنا. فرجع الجواب: الوليجه الذي يقام دون وليّ الأمر، و حدّثتك نفسك عن المؤمنين من هم في هذا الموضوع؟

ص: ٣٨٨

- 
- ١ - ١) البردي: نبات مائي كالقصب من فصيلة السعديات، كانوا في القديم يستعملون قشره للكتابة. المنجد: ٣٣ (برد).
  - ٢ - ٢) تهذيب الأحكام: ١٣٩/٤، ح ٣٩٤. عنه وسائل الشيعه: ٥٠٤/٩، ح ١٢٥٨٧، و الوافي: ٣١١/١٠، ح ٩٦١٨. قطعه منه في (ما يتعلّق به الخمس).
  - ٣ - ٣) في المناقب: سفيان بن محمد الصيفي.
  - ٤ - ٤) التوبه: ١٦/٩.



فهم الأئمة الذين يؤمنون على الله فيجيز أمانهم (١).

### الخامس و الثلاثون - إلى سهل بن زياد:

(٧٥٣) - محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، قال: كتبت إلى أبي محمّد عليه السّلام: رجل كان له ابنان، فمات أحدهما، وله ولد ذكور و إناث، فأوصى لهم جدّهم بسهم أبيهم، فهذا السهم الذكر و الأنثى فيه سواء، أم للذكر مثل حظّ الأنثيين؟

فوقع عليه السّلام: ينفذون وصيّته جدّهم كما أمر، إن شاء الله.

قال: و كتبت إليه: رجل له ولد ذكور و إناث، فأقرّ لهم بضيعه أنّها لولده، و لم يذكر أنّها بينهم على سهام الله عزّ و جلّ، و فرائضه، الذكر و الأنثى فيه سواء؟

فوقع عليه السّلام: ينفذون فيها وصيّته أبيهم على ما سمّي، فإن لم يكن سمّي شيئاً ردّوها إلى كتاب الله عزّ و جلّ و سنّه نبيّه صلّى الله عليه و آله و سلّم، إن شاء الله (٢).

ص: ٣٨٩

١ - ١) الكافي: ٥٠٨/١، ح ٩. عنه التفسير الصافي: ٣٢٦/٢، س ١٧، قطعه منه، و البحار: ٢٤/٢٤٥، ح ٢، و مدينة المعاجز: ٧/٥٤٥، ح ٢٥٢٧، و مقدّمه البرهان: ٣٢٧، س ١٠، و إثبات الهداه: ٣/٤٠٢، ح ١٠، و البرهان: ٢/١٠٩، ح ٣، و تأويل الآيات الظاهرة: ٢٠٤، س ١٨، بتفاوت يسير، و الوافي: ٣/٨٥١، ح ١٤٦٤، و نور الثقلين: ٢/١٩٢، ح ٧٤. المناقب لابن شهر آشوب: ٤/٤٣٢، س ١٢، بتفاوت. عنه البحار: ٥٠/٢٨٥، س ٣، ضمن ح ٦٠. قطعه منه في (إخباره عليه السّلام بما في النفس)، و (الأئمة عليهم السّلام هم المراد من قوله تعالى: وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَ لِيَجْهَ)، و (سوره التوبه: ١٦/٩).

٢ - ٢) الكافي: ٧/٤٥، ح ١. تهذيب الأحكام: ٩/٢١٤، ح ٨٤٦، بتفاوت يسير. -

(٧٥٤)٢- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: سهل، قال:

كتبت إلى أبي محمد عليه السلام سنة خمس و خمسين و مائتين، قد اختلف يا سيدي! أصحابنا في التوحيد، منهم من يقول: هو جسم، و منهم من يقول: هو صورته، فإن رأيت يا سيدي! أن تعلمني من ذلك ما أقف عليه، و لا أجوزه فعلت متطوِّلاً على عبدك؟  
فوقَّع بخطه عليه السلام: سألت عن التوحيد، و هذا عنكم معزول، الله واحد أحد، لم يلد و لم يولد، و لم يكن له كفواً أحد، خالق و ليس بمخلوق، يخلق تبارك و تعالى ما يشاء من الأجسام و غير ذلك، و ليس بجسم، و يصوِّر ما يشاء و ليس بصوره، جلّ ثناؤه و تقدّست أسماؤه أن يكون له شبه هو لا غيره، لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ١٢.

### السادس و الثلاثون - إلى سيف بن الليث:

(٧٥٥)١- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: إسحاق، قال: حدّثني عمر بن أبي مسلم، قال: قدم علينا بسرّ من رأى رجل من أهل مصر، يقال له: سيف بن

ص: ٣٩٠

الليث، يتظلم إلى المهتدي في ضيعه له قد غصبها إياه شفيح الخادم، وأخرجه منها، فأشرنا عليه أن يكتب إلى أبي محمّد عليه السلام يسأله تسهيل أمرها.

فكتب إليه أبو محمّد عليه السلام: لا بأس عليك ضيعتك تردّ عليك، فلا تتقدّم إلى السلطان، وألق الوكيل الذي في يده الضيعه، وخوفه بالسلطان الأعظم الله رب العالمين.

فلقيه، فقال له الوكيل الذي في يده الضيعه: قد كتب إليّ عند خروجك من مصر أن أطلبك وأردّ الضيعه عليك، فردّها عليه بحكم القاضي ابن أبي الشوارب، وشهاده الشهود ولم يحتج إلى أن يتقدّم إلى المهتدي، فصارت الضيعه له، وفي يده ولم يكن لها خبر بعد ذلك.

قال: وحدثني سيف بن الليث هذا، قال: خلفت ابنا لي عليلا بمصر عند خروجي عنها و ابنا لي آخر أسنّ منه كان وصيّ و قيمي على عيالي، وفي ضياعي، فكتبت إلى أبي محمّد عليه السلام أسأله الدعاء لابني العليل.

فكتب إليّ: قد عوفى ابنك المعتلّ ومات الكبير وصيّك و قيمك، فاحمد الله، ولا تجزع فيحبط أجرك، فورد عليّ الخبر: أنّ ابني قد عوفى من علته، ومات الكبير يوم ورد عليّ جواب أبي محمّد عليه السلام (1).

ص: ٣٩١

---

١ - ١) الكافي: ٥١١/١، ح ١٨. عنه إثبات الهداه: ٤٠٤/٣، ح ٢١، و ٢٢، بتفاوت يسير، والوافي: ٨٥٦/٣، ح ١٤٧٣، ومدينه المعاجز: ٥٥٤/٧، ح ٢٥٣٩، و ٢٥٤٠، قطعتان منه. المناقب لابن شهر آشوب: ٤٣٢/٤، س ٢٤، بتفاوت. عنه البحار: ٢٨٥/٥٠، س ١٤، ضمن ح ٦٠. كشف الغمّه: ٤٢٤/٢، س ٢، قطعه منه. عنه وعن المناقب، البحار: ٢٩٢/٥٠، س ٣، ضمن ح ٦٥. قطعه منه في (صفات الله تعالى)، و (إخباره عليه السلام بالوقائع العامه)، و (موعظته عليه السلام في الصبر على المصيبه).

## السابع والثلاثون - إلى صالح بن أبي حمّاد، (أبي الخير):

(٧٥٦)١- الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا عليّ بن أحمد بن موسى رضى الله عنه، قال:

حدّثني محمّد بن أبي عبد الله الكوفى، قال: حدّثنا أبو الخير صالح بن أبي حمّاد، قال: كتبت إلى أبي محمّد الحسن بن عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم الصلاة والسلام، أسأله عن الغسل في ليالى شهر رمضان؟

فكتب عليه السّلام: إن استطعت أن تغتسل ليله سبعة عشره، و ليله تسعة عشره، و ليله إحدى و عشرين، و ليله ثلاث و عشرين فافعل، فإنّ فيها ترجى ليله القدر، فإن لم تقدر على إحياؤها فلا يفوتك إحياء ليله ثلاث و عشرين تصلّى فيها مائه ركعه تقرأ في كلّ ركعه الحمد مرّه و قلّ هو الله أحد، عشر مرّات (١).

## الثامن والثلاثون - إلى عبد الله بن جعفر، (الحميرى):

(٧٥٧)١- محمّد بن يعقوب الكلينى رحمه الله: محمّد بن يحيى، عن عبد الله بن جعفر، قال: كتبت إلى أبي محمّد عليه السّلام: امرأه أرضعت ولد الرجل، هل يحلّ لذلك الرجل أن يتزوّج ابنه هذه المرضعه أم لا؟

فوقع عليه السّلام: لا، لا تحلّ له (٢).

ص: ٣٩٢

---

١ - (١) فضائل شهر رمضان، ضمن المواعظ: ١٨٧، ح ٩١. عنه وسائل الشيعه: ٣٥٨/١٠، ح ١٣٥٩٨. قطعه منه في (أغسال ليالى القدر)، و (صلاه ليله ثلاث و عشرين من شهر رمضان)، و (في ليالى القدر و أغسالها)، و (الآيات و السور التى أمر بقراءتها).  
٢ - (٢) الكافى: ٤٤٧/٥، ح ١٨ -.

(٧٥٨)٢- محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: محمّد بن يحيى، و محمّد بن عبد الله، عن عبد الله بن جعفر أنّه كتب إلى أبي محمّد عليه السّلام: أنّه روى عن الصادقين عليهما السّلام ١: أن اختنوا أولادكم يوم السابع يطهروا، وأنّ الأرض تضحّ إلى الله من بول الأغلف، و ليس جعلت فداك لحجّامى بلدنا حذق بذلك، و لا يختنونه يوم السابع، و عندنا حجّام اليهود، فهل يجوز لليهود أن يختنوا أولاد المسلمين أم لا، إن شاء الله؟

فوقّ عليه السّلام: السنّه يوم السابع، فلا تخالفوا السنن، إن شاء الله ٢.

(٧٥٩)٣- الشيخ الطوسى رحمه الله: محمّد بن يحيى العطار، عن عبد الله بن جعفر، قال: كتبت إلى أبي محمّد عليه السّلام: امرأه ماتت و تركت زوجها و أبويها و جدّها أو جدّتها، كيف يقسّم ميراثها؟

فوقّ عليه السّلام: للزوج النصف، و ما بقى فلأبوين ٣.

(٧٦٠)٤- الشيخ الطوسي رحمه الله: محمد بن علي بن محبوب، عن عبد الله بن جعفر، قال: كتبت إليه يعني أبا محمد عليه السلام: يجوز للرجل أن يصلّي، و معه فاره مسك؟

فكتب عليه السلام: لا بأس به إذا كان ذكياً ١.

(٧٦١)٥- أبو نصر الطبرسي رحمه الله: عن الحميري ٢، قال: كتبت إلى أبي محمد عليه السلام: أشكو إليه أنّ بي دما و صفراء، إذا احتجمت هاجت الصفراء و إذا أخرت الحجامة أضرب بي الدم، فما ترى في ذلك؟

فكتب عليه السلام: احتجم، و كل على أثر الحجامة سمكا طرياً.

فأعدت عليه المسألة؟

فكتب عليه السلام إليّ: احتجم و كل على أثر الحجامة سمكا طرياً بماء و ملح.

قال: فاستعملت ذلك، فكنت في عافيه، و صار ذلك غذاي ٣.

ص: ٣٩٤

## التاسع و الثلاثون - إلى عبد الله بن حمدويه البيهقي:

(٧٦٢)١- أبو عمرو الكشبي رحمه الله: قال أبو الحسن علي بن محمد بن قتيبه:

و مما وقع عبد الله بن حمدويه البيهقي و كتبه عن رفته: أن أهل نيسابور قد اختلفوا في دينهم، و خالف بعضهم بعضا و يكفر بعضهم بعضا، و بها قوم يقولون:

إن النبي -صلى الله عليه و آله و سلم- عرف جميع لغات أهل الأرض، و لغات الطيور، و جميع ما خلق الله، و كذلك لا بد أن يكون في كل زمان من يعرف ذلك، و يعلم ما يضم الإنسان، و يعلم ما يعمل أهل كل بلاد في بلادهم و منازلهم، و إذا لقي طفلين يعلم أيهما مؤمن، و أيهما يكون منافقا.

و أنه يعرف أسماء جميع من يتولاه في الدنيا، و أسماء آبائهم، و إذا رأى أحدهم عرفه باسمه من قبل أن يكلمه.

و يزعمون -جعلت فداك- أن الوحي لا ينقطع، و أن النبي صلى الله عليه و آله و سلم لم يكن عنده كمال العلم، و لا كان عند أحد من بعد، و إذا حدث الشيء في أي زمان كان؛ و لم يكن علم ذلك عند صاحب الزمان، أوحى الله إليه و إليهم.

فقال عليه السلام: كذبوا -لعنهم الله- و افتروا إثما عظيما.

و بها شيخ يقال له: الفضل بن شاذان (١) يخالفهم في هذه الأشياء، و ينكر عليهم أكثرها، و قوله: شهادته أن لا إله إلا الله، و أن محمدا رسول الله، و أن الله عز و جل في السماء السابعة فوق العرش كما وصف نفسه عز و جل، و أنه جسم

ص: ٣٩٥

---

١- (١) إن الفضل بن شاذان توفي في أيام العسكري عليه السلام، فيكون التوقيع من أبي محمد العسكري عليه السلام، راجع مقدمه الإيضاح: ٨٦، س ٢١.

فوصفه بخلاف المخلوقين في جميع المعاني، ليس كمثله شيء، وهو السميع البصير.

و أن من قوله: إنَّ النبيَّ صَلَّى اللهُ عليه وآله و سلم قد أتى بكمال الدين، و قد بلغ عن الله عزَّ و جلَّ ما أمره به، و جاهد في سبيله، و عبده حتَّى أتاه اليقين.

و أنه صَلَّى اللهُ عليه و آله و سلم أقام رجلاً يقوم مقامه من بعده، فعلمه من العلم الذي أوحى اللهُ إليه، يعرف ذلك الرجل الذي عنده من العلم الحلال و الحرام، و تأويل الكتاب، و فصل الخطاب.

و كذلك في كلِّ زمان لا بدَّ من أن يكون واحد يعرف هذا.

و هو ميراث من رسول الله صَلَّى اللهُ عليه و آله و سلم يتوارثونه، و ليس يعلم أحد منهم شيئاً من أمر الدين إلاَّ بالعلم الذي ورثوه عن النبيِّ صَلَّى اللهُ عليه و آله و سلم، و هو ينكر الوحي بعد رسول الله صَلَّى اللهُ عليه و آله و سلم.

فقال عليه السلام: قد صدق في بعض، و كذب في بعض.

و في آخر الورقة: قد فهمنا رحمك الله كلِّما ذكرت، و يأبى اللهُ عزَّ و جلَّ أن يرشد أحدكم، و أن يرضى (1) عنكم و أنتم مخالفون معطلون، الذين لا يعرفون إماماً و لا يتولَّون و لنا كلِّما تلاقاكم اللهُ عزَّ و جلَّ برحمته، و أذن لنا في دعائكم إلى الحقِّ.

و كتبنا إليكم بذلك، و أرسلنا إليكم رسولا لم تصدِّقوه، فاتَّقوا الله! عباد الله، و لا تلجوا في الضلالة من بعد المعرفة.

و اعلِّموا! أنَّ الحجَّه قد لُزمت أعناقكم، فاقبلوا نعمته عليكم، تدم لكم بذلك سعادة الدارين عن الله عزَّ و جلَّ، إن شاء الله.

ص: ٣٩٦

---

(١ - ١) في المصدر: نرضى عنكم، و الظاهر أنه غير صحيح.



و هذا الفضل بن شاذان، مالنا و له؟!

يفسد علينا موالينا، و يزيّن لهم الأباطيل، و كلّما كتبنا إليهم كتابا اعترض علينا فى ذلك.

و أنا أتقدّم إليه أن يكفّ عنا، و إلّا و الله! سألت الله أن يرميه بمرض لا يندمل جرّمه منه فى الدنيا و لا فى الآخرة.

أبلغ موالينا هداهم الله سلامى، و اقرأهم بهذه الرقعه، إن شاء الله (١).

(٧٦٣)٢- أبو عمرو و الكشّى رحمه الله: و من كتاب له عليه السّلام (٢) إلى عبد الله بن حمدويه البيهقى: و بعد فقد نصبت لكم إبراهيم بن عبده، ليدفع النواحي، و أهل ناحيتك حقوقى الواجبه عليكم إليه، و جعلته ثقتى و أمني عند موالى هناك، فليتقوا الله جلّ جلاله، و ليراقبوا و ليؤدّوا الحقوق، فليس لهم عذر فى ترك ذلك، و لا تأخيره، و لا أشقاكم الله بعصيان أوليائه، و رحمهم الله و إياك معهم برحمتى لهم، إن الله واسع كريم (٣).

ص: ٣٩٧

١- (١) رجال الكشّى: ٥٣٩، ح ١٠٢٦. عنه البحار: ١٦١/٢٥، ح ٣٠، بتفاوت يسير، و مقدّمه الإيضاح لفضل بن شاذان: ١٧ س ١٤. قطعه منه فى (يمينه عليه السّلام)، و (مدح عبد الله بن حمدويه و أهل نيسابور)، و (دّم فضل بن شاذان)، و (موعظته عليه السّلام فى الاستقامه بعد المعرفه).

٢- (٢) الضمير فى كلمه «له» يرجع إلى أبى محمّد الحسن العسكريّ عليه السّلام، بقريته الحديث السابق فى المصدر.

٣- (٣) رجال الكشّى: ٥٨٠، س ١٧، ضمن ح ١٠٨٩، و ٥٠٩، س ٩، بتفاوت يسير. قطعه منه فى (مدح إبراهيم بن عبده)، و (مدح عبد الله بن حمدويه البيهقى)، و (وكلاؤه عليه السّلام)، و (حكم إيصال الحقوق إلى وكيل الإمام عليه السّلام)، و (موعظته عليه السّلام فى أداء الحقوق).

## الأربعون - إلى عبيد الله بن عبد الله بن طاهر أبي أحمد:

(١٧٦٤) - الشيخ الطوسي رحمه الله: وروى علي بن محمد بن زياد الصيمري، قال:

دخلت على أبي أحمد عبيد الله بن عبد الله بن طاهر (١) وبين يديه رقعة أبي محمد عليه السلام فيها: إنني نازلت الله في هذا الطاغى - يعني المستعين - وهو آخذه بعد ثلاث.

فلما كان اليوم الثالث خلع، وكان من أمره ما كان إلى أن قتل (٢).

## الحادي والأربعون - إلى علي بن بلال:

(١٧٦٥) - الشيخ الطوسي رحمه الله: أخبرني الشيخ أيده الله تعالى، عن أبي القاسم جعفر بن محمد، عن محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن علي

ص: ٣٩٨

١ - ١) في المناقب لابن شهر آشوب: أبي أحمد بن عبد الله بن طاهر.

٢ - ٢) الغيبة: ٢٠٤، ح ١٧٢. عنه إثبات الهداه: ٤١٢/٣، ح ٤٥، و المناقب لابن شهر آشوب: ٤٣٠/٤، س ١١. دلائل الإمامة: ٤٢٨، ح ٣٩٣، بتفاوت. عنه مدينه المعاجز: ٥٧٧/٧، ح ٢٥٧٠، والبحار: ٢٩٧/٥٠، ح ٧٢. كشف الغمّه: ٤١٧/٢، س ١٧، و ٤٢٨، س ١٧. الخرائج و الجرائح: ٤٢٩/١، ح ٨. عنه إثبات الهداه: ٤١٩/٣، ح ٦٦. و عنه و عن الغيبة و المناقب، البحار: ٢٤٨/٥٠، ح ٢. مهج الدعوات: ٣٢٨، س ١١، بتفاوت. عنه البحار: ٣١٣، س ٦، ضمن ح ١١. إثبات الوصيّه: ٢٤٨، س ١٣، بتفاوت. الصراط المستقيم: ٢٠٦/٢، ح ٦، باختصار. قطعه منه في إخباره عليه السلام بالوقائع الآتية، و(أحواله عليه السلام مع المستعين).

ابن محمّد القاسانيّ، عن محمّد بن محمّد، عن عليّ بن بلال (١).

أنّه كتب إليه يسأله عن الجريده، إذا لم نجد نجعل بدلها غيرها في موضع لا يمكن النخل؟

فكتب عليه السّلام: يجوز إذا أعوزت الجريده، والجريده أفضل (٢).

(٧٦٦)٢- الشيخ الطوسي رحمه الله: محمّد بن الحسن الصفّار، عن محمّد بن عيسى، قال: حدّثني عليّ بن بلال، وارانى قد سمعته من عليّ بن بلال (٣) قال: كتبت إليه:

هل يجوز أن يكون الرجل في بلده و رجل من إخوانه في بلده أخرى، يحتاج، أن يوجّه له فطره أم لا؟

فكتب عليه السّلام: تقسّم الفطره على من حضرها، ولا توجّه ذلك (٤) إلى بلده أخرى و إن لم تجد موافقا (٥).

(٧٦٧)٣- الشيخ الطوسي رحمه الله: محمّد بن أحمد بن يحيى، عن محمّد بن عيسى، عن أبي الحسن عليّ بن بلال (٦)، قال: كتبت إليه في قضاء النافله من طلوع الفجر

ص: ٣٩٩

١- ١) عدّه الشيخ من أصحاب الجواد و الهادى و العسكرى عليهم السّلام، رجال الطوسي: ٤٠٤ رقم ١٧، و ٤١٧، رقم ٦، و ٤٣٢، رقم ٤.

٢- ٢) تهذيب الأحكام: ٢٩٤/١، ح ٨٦٠. الكافي: ١٥٣/٣، ح ١١. عنه و عن التهذيب، وسائل الشيعه: ٢٤/٣، ح ٢٩٣٠. قطعه منه في (حكم وضع الجريده مع الميّت).

٣- ٣) تقدّمت ترجمته في الحديث السابق.

٤- ٤) فى الاستبصار يقسّم الفطره على من حضرها، و لا يخرج ذلك إلى بلده أخرى و إن لم يجد موافقا.

٥- ٥) تهذيب الأحكام: ٨٨/٤، ح ٢٥٨. عنه الوافى: ٢٦٩/١٠، ح ٩٥٦٨، بتفاوت يسير. الاستبصار: ٥١/٢، ح ١٧١، بتفاوت يسير. عنه و عن التهذيب، وسائل الشيعه: ٣٦٠/٩، ح ١٢٢٣٧. قطعه منه في (حكم زكاه الفطره و نقلها إلى بلد آخر).

٦- ٦) تقدّمت ترجمته في الحديث الأوّل من كتبه عليه السّلام إليه.

إلى طلوع الشمس، و من بعد العصر إلى أن تغيب الشمس؟

فكتب عليه السلام: لا يجوز ذلك إلا للمقتضى، فأما لغيره فلا.

و قد روى رخصه في الصلاة عند طلوع الشمس و عند غروبها (١).

(٧٦٨)٤- الشيخ الطوسي رحمه الله: محمد بن الحسن الصفار، عن علي بن بلال (٢) قال: كتبت إليه أسأله هل يجوز أن أدفع زكاه المال و الصدقه إلى محتاج غير أصحابي؟

فكتب عليه السلام: لا تعط الصدقه و الزكاه إلا لأصحابك (٣).

### الثاني و الأربعون - إلى علي بن الحسين القمي:

(٧٦٩)١- فخر الدين الطريحي رحمه الله: نسخه توقيع ورد من الإمام أبي محمد [الحسن بن علي] العسكري عليه السلام إلى علي بن الحسين بن بابويه القمي، و هي:

[و كفاه فخرا و عزّا و شرفا أن يخاطبه المعصوم بهذه الكلمات القدسيه الناصعه التي تنبئ عن عظمه الصدوق الأول، و علو مقامه، و سمو منزلته، و إليك نصّ التوقيع:] (٤)

ص: ٤٠٠

١ - ١) تهذيب الأحكام: ١٧٥/٢، ح ٦٩٦. عنه البحار: ١٥٣/٨٠، س ١٣، أورد ذيل الحديث. الاستبصار: ٢٩١/١، ح ١٠٦٨، بحذف الذيل. عنه وسائل الشيعة: ٢٣٥/٤، ح ٥٠١٨. قطعه منه في (حكم قضاء النوافل).

٢ - ٢) تقدّمت ترجمته في الحديث الأول من كتبه عليه السلام إليه.

٣ - ٣) تهذيب الأحكام: ٥٣/٤، ح ١٤٠. عنه وسائل الشيعة: ٢٢٢/٩، ح ١١٨٨٣، و الوافي: ١٨٩/١٠، ح ٩٤٠٨، بتفاوت يسير. قطعه منه في (حكم دفع الزكاه إلى المخالف).

٤ - ٤) كلّ ما بين المعقوفتين في هذا الحديث، عن الإمامه و التبصره.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، [وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ، وَالْجَنَّةُ لِلْمُؤْمِنِينَ، وَالنَّارُ لِلْمُلْحَدِينَ، وَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ]، وَالصَّلَاةُ عَلَى خَيْرِ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ [وَعِزَّتُهُ الطَّاهِرِينَ].

أَمَّا بَعْدُ أَوْصِيكَ يَا شَيْخِي! وَاعْتَمِدِي، أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ الْقَمِّيَّ، وَفَقِّكَ اللَّهُ لِمَرْضَاتِهِ، وَجَعَلَ مِنْ صَلْبِكَ أَوْلَادًا صَالِحِينَ بِرَحْمَتِهِ بِتَقْوَى اللَّهِ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، فَإِنَّهُ لَا يَقْبَلُ الصَّلَاةَ مِنْ مَانَعِي الزَّكَاةِ.

وَأَوْصِيكَ بِمَغْفِرَةِ الذَّنْبِ، وَكَظْمِ الْغَيْظِ، وَصَلَةِ الرَّحْمِ، وَمَوَاسَاةِ الْإِخْوَانِ، وَالسَّعْيِ فِي حَوَائِجِهِمْ فِي الْعَسْرِ وَالْيَسْرِ، وَالْحَلْمِ عِنْدَ الْجَهْلِ، وَالتَّفَقُّهِ فِي الدِّينِ، وَالتَّثَبُّتِ فِي الْأُمُورِ، وَتَعَاهُدِ الْقُرْآنِ، وَحَسَنِ الْخَلْقِ، وَالْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ.

قَالَ [اللَّهُ] تَعَالَى: لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ (١).

وَأَجْتَنِبِ الْفَوَاحِشَ كُلَّهَا.

وَعَلَيْكَ بِصَّلَاةِ اللَّيْلِ، فَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَوْصَى عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: يَا عَلِيُّ! عَلَيْكَ بِصَّلَاةِ اللَّيْلِ، عَلَيْكَ بِصَّلَاةِ اللَّيْلِ،

وَمَنْ اسْتَخَفَّ بِصَّلَاةِ اللَّيْلِ فَلَيْسَ مِنَّا. فَاعْمَلِي بِوَصِيَّتِي، وَامْرُجِي شَيْعَتِي حَتَّى يَعْمَلُوا عَلَيْهِ.

وَعَلَيْكَ بِالصَّبْرِ، وَانْتَظِرِي الْفَرَجَ، [فَإِنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: أَفْضَلُ أَعْمَالِ أُمَّتِي انْتِظَارُ الْفَرَجِ].

ص: ٤٠١

و لا تزال شيعتنا فى حزن حتّى يظهر ولدى الذى بشّر به النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم أنّه يملأ الأرض عدلا و قسطا، كما ملئت جورا و ظلما.

فاصبر يا شيخى و معتمدى! أو امر جميع شيعتى بالصبر، فإنّ الأرض لله يورثها من يشاء من عباده و العاقبة للمتقين (١).

و السلام عليك [و على جميع شيعتنا]، و رحمه الله و بركاته، [و حسنا الله و نعم الوكيل، نعم المولى، و نعم النصير] (٢).

### الثالث و الأربعون – إلى على بن محمّد بن زياد الصيمرى:

(١٧٧٠) – المسعودى رحمه الله: و روى عن على بن محمّد بن زياد الصيمرى، قال:

كنت جعلت على نفسى أن أحمل فى كلّ سنة النصف من خالص ارتفاع ضيعتين لى بالبصره لم يكن فى ضياعى أجلّ منهما و لا أكثر دخلا إلى أبى محمّد عليه السلام.

ص: ٤٠٢

١ – (١) الأعراف: ١٢٨/٧.

٢ – (٢) جامع المقال: ١٩٥، س ٢٢. عنه معانى الأخبار: ٧٨ من المقدمه، س ١٦، قطعه منه. الإمامه و التبصره: ٢٠ من المقدمه، س ١٧، بتفاوت يسير. المناقب لابن شهر آشوب: ٤/٢٢٥، س ٢٠، قطعه منه. عنه البحار: ٥٠/٣١٧، س ١٨، ضمن ح ١٤. مستدرک الوسائل: ٣/٦٤، ح ٣٣٣، قطعه منه، عن الاحتجاج و لم نعثر عليه. إرشاد القلوب: ٩٢، س ١٣، قطعه منه، عن النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم. إثبات الهداه: ٣/٥٧٥، ح ٧٢٨، قطعه منه، عن ظهر كتاب ثواب الأعمال. قطعه منه فى (إخباره عليه السّلام بالوقائع الآتية)، و (مدح على بن الحسين القمى)، و (أنّ المهدى عليه السلام يملأ الأرض قسطا و عدلا)، و (صلوات النوافل)، و (آثار منع أداء الزكاه)، و (سوره النساء: ١١٤/٤)، و (دعاؤه عليه السّلام لعلى بن الحسين القمى)، و (مواعظه عليه السّلام الشافيه فى موارد مختلفه)، و (ما رواه عليه السلام عن النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم).

فكانت تزكو غلاتها، و تربع أضعاف الربع (١) قبل ذلك، فأعدت ألفى دينار لأحملها، فوجه إلى ابن عمى محمد بن إسماعيل بن صالح الصيمري بأموال حملتها إليه عليه السلام مع أموالى فى كتابى، و لا فصلت ماله من مالى.

فورد على الجواب: و قد وصل ما حملته، و فى جملة ما حمله إلينا على يدك الإسماعيلي قرابتك، فعرفه ذلك (٢).

(٧٧١) ٢- أبو جعفر الطبري رحمه الله: قال على بن محمد الصيمري: كتب إلى أبو محمد عليه السلام: فتنه تظلمكم فكونوا على أهبة (٣) منها.

فلما كان بعد ثلاثة أيام وقع بين بنى هاشم ما وقع. فكتبت إليه: هي؟

قال: لا، و لكن غير هذه، فاحترزوا.

فلما كان بعد ثلاثة أيام كان من أمر المعتز ما كان (٤).

(٧٧٢) ٣- الراوندي رحمه الله: قال على بن محمد بن زياد: إنّه خرج إليه توقيع أبي محمد عليه السلام فيه: فكن حلسا (٥) من أحلاس بيتك.

قال: فنابتني نائبه فرعت منها، فكتبت إليه: أ هي هذه؟

ص: ٤٠٣

١- ١) راع يربع: نما و زاد و رجع، و الحنطه زكت. قاموس المحيط: ٤٦/٣، (راع).

٢- ٢) إثبات الوصيّه: ٢٥٥، س ٣. قطعه منه فى (إخباره عليه السلام بالوقائع العامه)، و (قبوله عليه السلام النذر).

٣- ٣) الأهبه: العده، يقال: أخذ للأمر أهبتة. المعجم الوسيط: ٣١ (أهب).

٤- ٤) دلائل الإمامه: ٤٢٧، ح ٣٩٤. عنه مدينة المعاجز: ٥٧٨/٧، ح ٢٥٧١. كشف الغمّه: ٤١٧/٢، س ٢٠، بتفاوت يسير. عنه إثبات الهداه: ٤٢٥/٣، ح ٩٣، و البحار: ٢٩٥/٥٠، س ١٦، ضمن ح ٦٩، بتفاوت. قطعه منه فى (إخباره عليه السلام بالوقائع الآتيه)، و (أحواله عليه السلام مع المعتز).

٥- ٥) حلس حلسا و تحلس بالمكان: لزمه... الحلس: الملازم الذى لا يبرح. المنجد: ١٤٩، (حلس).

فكتب عليه السلام: لا أشد من هذه، فطلبت بسبب جعفر بن محمود و نودي عليّ، من أصابني فله مائة ألف درهم (١).

#### الرابع والأربعون - إلى علي بن زيد:

(٧٧٣) - الإربلي رحمه الله: عن علي بن زيد، قال: اعتلّ ابني أحمد، فكتبت إلى أبي محمد عليه السلام أسأله الدعاء.

فخرج توقيعه عليه السلام: أما ما علم عليّ، أن لكل أجل كتاب، فمات الابن (٢).

#### الخامس والأربعون - إلى علي بن سليمان:

(٧٧٤) - الشيخ الطوسي رحمه الله: الصفار، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن علي بن سليمان (٣)، قال: قلت: الرجل يأتيني فيقول لي: اشتر لي ثوبا بدينار، و أقلّ و أكثر، فأشترى له بالثمن الذي يقول، ثم أقول له: هذا الثوب بكذا و كذا

ص: ٤٠٤

١ - ١) الخرائج و الجرائح: ١/٤٥٢، ح ٣٧. كشف الغمّة: ٢/٤١٧، س ١٣، بتفاوت يسير. عنه إثبات الهداه: ٣/٤٢٥، ح ٩٢. قطعه منه في (إخباره عليه السلام بالوقائع الآتية).

٢ - ٢) كشف الغمّة: ٢/٤٢٨، س ١١. عنه إثبات الهداه: ٣/٤٢٨، ح ١٠٧. البحار: ٥٠/٢٦٩، ح ٣١، بتفاوت يسير، عن الخرائج و الجرائح، و لم نعثر عليه. تقدّم الحديث أيضا في (إخباره عليه السلام بالآجال).

٣ - ٣) الظاهر أن الرواية عن أبي الحسن الثالث، أو أبي محمد العسكري عليهما السلام حيث أن علي بن سليمان، إمّا علي بن سليمان بن رشيد، أو علي بن سليمان بن داود بقرينه روايه محمد بن عيسى عنهما. و الأوّل من أصحاب الهادي، و الثاني من أصحاب العسكري عليهما السلام، [رجال الطوسي: ٨/٤١٧، و ١٠/٤٣٣]، و عدّه السيّد البروجرديّ رحمه الله من الطبقة السابعة أو الثامنة؛ [الموسوعة الرجائيه: ٧/٧٠٠-٧٠١].



بأكثر من الذي اشتريته، ولا أعلمه أنني ربحت عليه، وقد شرطت على صاحبه أن ينقد بالذي أريد و إلا أرد به عليه.  
فهل يجوز الشرط و الربح؟ أو يطيب لى شيء منه؟ و هل يطيب لى شيء إن أربح عليه إذا كنت استوجبته من صاحبه؟  
فكتب عليه السّلام: لا يطيب لك شيء من هذا، فلا تفعله (١).

### السادس و الأربعون - إلى عليّ بن مهزيار:

١(٧٧٥) - الشيخ الطوسي رحمه الله: سعد، عن الحسن بن عليّ بن مهزيار، عن عليّ بن مهزيار، قال: كتبت إلى أبي محمّد عليه السّلام أسأله عن الصلاة في القرمز (٢)، و أنّ أصحابنا يتوقّفون عن الصلاة فيه.  
فكتب عليه السّلام: لا بأس به مطلق، و الحمد لله ربّ العالمين (٣).

### السابع و الأربعون - إلى عمر بن أبي مسلم، (أبي عليّ):

١(٧٧٦) - الراونديّ رحمه الله: روى عن عمر بن أبي مسلم، قال:

ص: ٤٠٥

- 
- ١ - ١) تهذيب الأحكام: ٢٢٨/٧، ح ٩٩٧. عنه وسائل الشيعه: ٩٣/١٨، ح ٢٣٢٢٥، بتفاوت يسير. قطعه منه في (حكم الوكيل الذي يشتري شيئاً، فيدفع إلى الموكل بأكثر ممّا اشترى).
- ٢ - ٢) القرمز: صبغ أحمر أرمنّي الأصل، و عند الأساكفه: جلد صبغ بلون القرمز. المنجد: ٦٢٤. و في الحديث: لا تلبس القرمز، لأنّه أرديه إبليس. مجمع البحرين: ٣١/٤ (قرمز).
- ٣ - ٣) تهذيب الأحكام: ٣٦٣/٢، ح ١٥٠٢. عنه وسائل الشيعه: ٤٣٥/٤، ح ٥٦٤٠، و الوافي: ٤٣٣/٧، ح ٦٢٨٠، بتفاوت يسير. قطعه منه في (حكم لباس المصلّي).

كان سمع المسمعى يؤذيني كثيرا و يبلغنى عنه ما أكره، و كان ملاصقا لدارى، فكتبت إلى أبى محمّد عليه السّلام أسأله الدعاء بالفرج منه.

فرجع الجواب:الفرج سريع يقدم عليك مال من ناحيه فارس.

و كان لى بفارس ابن عمّ تاجر لم يكن له وارث غيرى فجاءنى ماله بعد ما مات بأيّام يسيره؛و وقّع فى الكتاب:استغفر الله،و تب إليه ممّا تكلمت به، و ذلك أنّى كنت جالسا يوما مع جماعه من النّصاب،فذكروا آل أبى طالب حتّى ذكروا مولاي،فخضت معهم لتضعيفهم أمره،فتركت الجلوس مع القوم و علمت أنّه أراد ذلك (١).

(٧٧٧)٢-السيد ابن طاوس رحمه الله:روينا بإسنادنا إلى الشيخ أبى العباس عبد الله بن جعفر الحميرى فى كتاب(الدلائل) بإسناده إلى الكلينى عن إسحاق ابن محمّد،قال:حدّثنى أبو علىّ عمر بن أبى مسلم،قال:

كتبت إلى أبى محمّد عليه السّلام:جاريتى حامل،أسأله أن يسمّى ما فى بطنها.

فورد الجواب:إذا ظهرت فسّمها زينب.

ثمّ ماتت بعد شهر من ولادتها،فبعث إلىّ بخمسين دينارا على يد محمّد بن سنان الصّراف،و قال:اشتر بهذا جاريه (٢).

ص:٤٠٦

١ - ١) الخرائج و الجرائح:١/٤٤٧، ح ٣٣.عنه إثبات الهداه:٣/٤٢١، ح ٧٤،و مدينة المعاجز: ٧/٦٢٥، ح ٢٦٠٩،بتفاوت يسير،و البحار: ٥٠/٢٧٣، ح ٤٣.كشف الغمّة:٢/٤٢٢، س ١٥،بتفاوت و اختصار.عنه إثبات الهداه:٣/٤٢٦، ح ٩٨، و البحار: ٥٠/٢٨٩،س ١٥،ضمن ح ٦٣. إثبات الوصيّه:٢٥١، س ٨،عن سعد بن عبد الله،عن إسحاق،قال:حدّثنى علىّ بن حميد الذّارع،بتفاوت و اختصار. قطعه منه فى(إخباره عليه السّلام بالوقائع الآتية).

٢- ٢) فرج المهموم:٢٣٧،س ٨.

## الثامن و الأربعون - إلى العمري:

١- ابن شهر آشوب رحمه الله... عن داود بن الأسود وقاد حمام أبي محمد عليه السلام، قال: دعاني سيدي أبو محمد عليه السلام فدفع إلي خشبه كأنها رجل باب مدوره طويله ملء الكف.

فقال: صر بهذه الخشبه إلى العمري، فمضيت فلما صرت إلى بعض الطريق، عرض لي سقاء معه بغل، فزاحمني البغل على الطريق، فناداني السقاء ضح عن البغل، فرفعت الخشبه التي كانت معي فضربت البغل، فانشقت، فنظرت إلى كسرهما فإذا فيها كتب... (١).

## التاسع و الأربعون - إلى القاسم بن العلاء الهمداني:

١(٧٧٨)- الشيخ الطوسي رحمه الله: خرج إلى القاسم بن العلاء الهمداني وكيل أبي محمد عليه السلام: إن مولانا الحسين عليه السلام، ولد يوم الخميس لثلاث خلون من شعبان فسمه، و ادع فيه بهذا الدعاء:

«اللهم! إنني أسألك بحق المولود في هذا اليوم الموعود بشهادته قبل استهلاله، و ولادته، بكته السماء و من فيها، و الأرض و من عليها، و لما يطاء لابتيتها، قتيل العبره، و سيد الأسره، الممدود بالنصره يوم الكره،

ص: ٤٠٧

والمعوض من قتله.

أَنَّ الأئمة من نسله، و الشفاء في تربته، و الفوز معه في أوبته، و الأوصياء من عترته بعد قائمهم و غيبته، حتى يدركوا الأوتار، و يتأروا الثار، و يرضوا الجبار، و يكونوا خير أنصار صلى الله عليهم مع اختلاف الليل و النهار.

اللهم! فبحقهم إليك أتوسل، و أسأل سؤال مقترف معترف مسيء إلى نفسه مما فزط في يومه و امسه يسألك العصمه إلى محل رمسه.

اللهم! فصل على محمد و عترته، و احشرنا في زمرة، و بوئنا معه دار الكرامه، و محل الإقامه.

اللهم! و كما أكرمتنا بمعرفته فأكرمنا بزلفته، و ارزقنا مرافقته و سابقته.

و اجعلنا ممن يسلم لأمره، و يكثر الصلاة عليه عند ذكره، و على جميع أوصيائه، و أهل أصفياه، الممدودين منك بالعدد الاثنى عشر، النجوم الزهر، و الحجج على جميع البشر.

اللهم! وهب لنا في هذا اليوم خير موهبه، و أنجح لنا فيه كل طلبه، كما وهبت الحسين لمحيد جدّه، و عاذ فطرس بمهدده، فنحن عائذون بقبره من بعده نشهد تربته، و ننتظر أوبته، آمين رب العالمين».

ثم تدعو بعد ذلك بدعاء الحسين عليه السلام، و هو آخر دعاء دعا به عليه السلام يوم كوثر.

«اللهم! متعالى المكان، عظيم الجبروت، شديد المحال، غنى عن الخلاق، عريض الكبرياء، قادر على ما تشاء، قريب الرحمة، صادق الوعد، سابغ النعمة، حسن البلاء، قريب إذا دعيت، محيط بما خلقت قابل التوبه، لمن تاب إليك قادر على ما أردت، و مدرك ما طلبت، و شكور إذا

ص: ٤٠٨

شكرت، و ذكور إذا ذكرت، أدعوك محتاجا، و أرغب إليك فقيرا، و أفزع إليك خائفا، و أبكى إليك مكروبا، و أستعين بك ضعيفا، و أتوكل عليك كافيا، احكم بيننا و بين قومنا، فإنهم غرّونا، و خدعونا، و خذلونا، و غدروا بنا، و قتلونا، و نحن عتره نبيك، و ولد حبيبك محمّد بن عبد الله، الذي اصطفيته بالرسالة، و ائتمنته على وحيك، فاجعل لنا من أمرنا فرجا و مخرجا، برحمتك يا أرحم الراحمين» (١).

٢- أبو عمرو الكشّبي رحمه الله:.... أبو حامد أحمد بن إبراهيم المراغي، قال: ورد على القاسم بن العلاء نسخه ما خرج من لعن ابن هلال، و كان ابتداء ذلك أن كتب عليه السلام إلى قومه بالعراق: احذروا الصوفي المتصّع.

قال: و كان من شأن أحمد بن هلال أنه قد كان حجّ أربعاً و خمسين حجّة عشرون منها على قدميه.

قال: و كان رواه أصحابنا بالعراق لقوه و كتبوا منه، و انكروا ما ورد في مذمّته فحملوا القاسم بن العلاء على أن يراجع في أمره.

ص: ٤٠٩

---

١- ١) مصباح المتهجد: ٨٢٦، س ٨. عنه مختصر بصائر الدرجات: ٣٤، س ٢٢، بتفاوت يسير، و البحار: ٢٦٠/٤٣، ح ٤٨، و ٢٠١/٤٤، س ١٥، ضمن ح ١٩، و ١٠١/٩٨، ح ٣٧، قطعه منه. إقبال الأعمال: ٢٠٢، س ٧. عنه و عن المصباح، البحار: ٩٤/٥٣، ح ١٠٧، قطعه منه، و ٣٤٧/٩٨، ح ١، أورده بتمامه. بحار الأنوار: ٧٩/٩٤، ح ٤٥، قطعه منه عن الأمالى للطوسيّ، و كذا مستدرک الوسائل: ٥٣٨/٧، ح ٨٣٧، قطعه منه، و لم نعثر عليه. قطعه منه في (الأئمّة الاثني عشر من نسل الحسين عليهم السّلام)، و (تاريخ ولاده الحسين عليه السّلام و التوسّيل به)، و (استعاذه فطرس بمهد الإمام الحسين عليه السّلام)، و (حكم صوم يوم الثالث من شعبان)، و (تعليمه عليه السلام الدعاء في اليوم الثالث من شعبان)، و (وكلاؤه عليه السلام)، و (ما رواه عن الإمام الحسين عليهما السلام).

فخرج إليه: قد كان أمرنا نفذ إليك في المتصنع ابن هلال، لا - رحمه الله بما قد علمت لم يزل! لا - غفر الله له ذنبه، و لا - أقاله عثرته، يداخل في أمرنا بلا إذن منّا، و لا رضى.

يستبدّ برأيه، فيتحامى من ديوننا لا يمضى من أمرنا إلا بما يهواه و يريد، أراد الله بذلك في نار جهنّم، فصبرنا عليه حتّى بتر الله بدعوتنا عمره.

و كنّا قد عرّفنا خبره قوما من مواليّنا في أيامه لا رحمه الله، و أمرناهم بالقاء ذلك إلى الخاصّ من مواليّنا، و نحن نبرء إلى الله من ابن هلال، لا رحمه الله، و ممّن لا يبرأ منه.

و أعلم الإسحاقى سلّمه الله و أهل بيته ممّا أعلمناك من حال هذا الفاجر و جميع من كان سألك، و يسألك عنه من أهل بلده و الخارجين، و من كان يستحقّ أن يطّلع على ذلك، فإنّه لا عذر لأحد من مواليّنا في التشكيك فيما يؤدّيه عنّا ثقافتنا، قد عرفوا بأنّنا نفاوضهم سرّنا، و نحمله إياه إليهم، و عرّفنا ما يكون من ذلك، إن شاء الله تعالى... (1).

### الخمسون - إلى محمّد بن أحمد بن مطهر:

(٧٧٩) ١- محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: على بن محمّد، عن محمّد بن أحمد بن مطهر، أنّه كتب إلى أبي محمّد عليه السّلام يخبره بما جاءت به الرواية: أنّ النّبى صلّى الله عليه و آله و سلّم كان يصلّى في شهر رمضان، و غيره من الليل ثلاث عشرة ركعة منها الوتر و ركعتا الفجر.

ص: ٤١٠

فكتب عليه السّلام: فضّ الله فاه، صلّى من شهر رمضان في عشرين ليلة، كلّ ليلة عشرين ركعة، ثماني بعد المغرب، واثنتي عشرة بعد العشاء الآخرة.

و اغتسل ليلة تسع عشره، و ليلة إحدى و عشرين، و ليلة ثلاث و عشرين، و صلّى فيهما ثلاثين ركعة، اثنتي عشرة بعد المغرب، و ثماني عشرة بعد عشاء الآخرة، و صلّى فيهما مائة ركعة، يقرأ في كلّ ركعة: فاتحه الكتاب، و قلّ هو الله أحد عشر مرّات.

و صلّى إلى آخر الشهر، كلّ ليلة ثلاثين ركعة، كما فسّرت لك (١).

### الحادي و الخمسون - إلى محمّد بن حجر:

(١٧٨٠) - محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: عليّ بن محمّد، عن بعض أصحابنا، قال: كتب محمّد بن حجر إلى أبي محمّد عليه السّلام يشكو عبد العزيز بن دلف و يزيد بن عبد الله.

فكتب عليه السّلام إليه: أمّا عبد العزيز فقد كفيته، و أمّا يزيد فإنّ لك، و له مقاما بين يدي الله، فمات عبد العزيز، و قتل يزيد محمّد بن حجر (٢).

ص: ٤١١

---

١ - ١) الكافي: ١٥٥/٤، ح ٦. عنه وسائل الشيعة: ٣٥/٨، ح ١٠٠٤٤. إقبال الأعمال: ٢٦٢، س ٧، بتفاوت. تهذيب الأحكام: ٦٨/٣، ح ٢٢١، بتفاوت، و ح ٢٢٢، أورده بتمامه. عنه و عن الإقبال، و وسائل الشيعة: ٣٤/٨، ح ١٠٠٤٢. الإستبصار: ٤٦٣، ح ١٧٩٩. قطعه منه في (ذمّ من كذب على النبي صلّى الله عليه و آله و سلّم)، و (سيره النبي صلّى الله عليه و آله و سلّم)، و (الأغسال المندوبه)، و (نوافل شهر رمضان)، و (دعاؤه عليه السّلام على من كذب على النبي صلّى الله عليه و آله و سلّم).

٢ - ٢) الكافي: ٥١٣/١، ح ٢٥. عنه إثبات الهداه: ٤٠٦/٣، ح ٢٨، و مدينه المعاجز: ٥٦٢/٧، -

## الثانى و الخمسون - إلى محمد بن الحسن الصفار:

(٧٨١)١- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسن أنه كتب إلى أبي محمد عليه السلام فى رجل باع ضيعته من رجل آخر، وهى قطاع أرضين، ولم يعرف الحدود فى وقت ما أشهده، وقال: إذا ما أتوك بالحدود فاشهد بها، هل يجوز له ذلك، أو لا يجوز له أن يشهد؟

فوقع عليه السلام: نعم! يجوز، والحمد لله.

و كتب إليه: رجل كان له قطاع أرضين فحضره الخروج إلى مكة و القرية على مراحل من منزله، ولم يؤت بحدود أرضه و عرف حدود القرية الأربعة، فقال للشهود: اشهدوا أنى قد بعث من فلان جميع القرية التى حدّ منها كذا و الثانى و الثالث و الرابع، وإنما له فى هذه القرية قطاع أرضين، فهل يصلح للمشتري ذلك؟ و إنما له بعض هذه القرية، و قد أقرّ له بكلّها.

فوقع عليه السلام: لا يجوز بيع ما ليس يملك، و قد وجب الشراء على البائع على ما يملك.

و كتب: هل يجوز للشاهد الذى أشهده بجميع هذه القرية أن يشهد بحدود قطاع الأرض التى له فيها إذا تعرّف حدود هذه القطاع بقوم من أهل هذه القرية إذا كانوا عدولا؟

فوقع عليه السلام: نعم! يشهدون على شىء مفهوم معروف.



و كتب: رجل قال لرجل: أشهد أنّ جميع الدار التي له في موضع كذا و كذا بحدودها كلّها لفلان بن فلان، و جميع ماله في الدار من المتاع، هل يصلح للمشتري ما في الدار من المتاع، أي شيء هو؟

فوقع عليه السلام: يصلح له ما أحاط الشراء بجميع ذلك، إن شاء الله (١).

(٧٨٢) ٢- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: محمد بن يحيى، قال: كتب محمد بن الحسن إلى أبي محمد عليه السلام: رجل اشترى من رجل ضيعة أو خادما بمال أخذه من قطع الطريق أو من سرقة، هل يحلّ له ما يدخل عليه من ثمره هذه الضيعة، أو يحلّ له أن يطأ هذا الفرج الذي اشتراه من السرقة، أو من قطع الطريق؟

فوقع عليه السلام: لا خير في شيء أصله حرام، ولا يحلّ استعماله (٢).

ص: ٤١٣

١ - ١) الكافي: ٢/٧٠٤، ح ٤. الفصول المهمّة للحزب العاملي: ٢/٢٤٤، ح ١٧٥٤، قطعه منه. تهذيب الأحكام: ٦/٢٧٦، ح ٧٥٨، عن محمد بن الحسن الصفّار، قال: كتبت... بتفاوت يسير، و ١٥٠/٧، ح ٦٦٧، و ٦٦٨، قطعتان منه. عنه و عن الكافي و الفقيه، و وسائل الشيعه: ١٧/٣٣٩، ح ٢٢٧٠٤، قطعه منه، و ٢٧/٤٠٧، ح ٣٤٠٧٤، بتفاوت يسير. من لا يحضره الفقيه: ٣/١٥٣، ح ٦٧٣، و ٦٧٤، و ٦٧٥، قطع منه. عنه و عن التهذيب و الكافي، الوافي: ١٧/٥٢٥، ح ١٧٧٧١. مستدرک الوسائل: ١٣/٢٣٠، ح ١٥٢١١، قطعه منه، عن النهايه للشيخ الطوسي رحمه الله. قطعه منه في (حكم بيع ما لا يملك)، و (حكم تصرف المشتري فيما يتعلّق بالمبيع)، و (حكم الشهاده على حدود الأَرْض)، و (حكم الشهاده على حدود المبيع).

٢ - ٢) الكافي: ٥/١٢٥، ح ٨. تهذيب الأحكام: ٦/٣٦٩، ح ١٠٦٧، و ١٣٨/٧، ح ٦١٤. عنه و عن الكافي، و وسائل الشيعه: ١٧/٨٦، ح ٢٢٠٤٨، و الوافي: ١٧/٦٤، ح ١٦٨٦٦.

(٧٨٣)٣- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: محمد بن يحيى، قال: كتب محمد ابن الحسن إلى أبي محمد عليه السلام: هل تقبل شهاده الوصي للميت بدين له على رجل مع شاهد آخر عدل؟

فوقع عليه السلام: إذا شهد معه آخر عدل فعلى المدعى يمين.

و كتب: أ يجوز للوصي أن يشهد لوارث الميت صغير، أو كبير بحق له على الميت، أو على غيره، وهو القابض للوارث الصغير، و ليس للكبير بقابض؟

فوقع عليه السلام: نعم! ينبغي للوصي أن يشهد بالحق، و لا يكتم الشهاده.

و كتب: أو تقبل شهاده الوصي على الميت مع شاهد آخر عدل؟

فوقع عليه السلام: نعم، من بعد يمين (١).

(٧٨٤)٤- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: محمد بن يحيى، قال: كتب محمد إلى أبي محمد عليه السلام: رجل يكون له على رجل مائه درهم، فيلزمه، فيقول له:

أنصرف إليك إلى عشره أيام، و أفضى حاجتك، فإن لم أنصرف فلك على ألف درهم حاله من غير شرط، و أشهد بذلك عليه، ثم دعاهم إلى الشهاده.

ص: ٤١٤

---

١ - ١) الكافي: ٣٩٤/٧، ح ٣. تهذيب الأحكام: ٢٤٧/٦، ح ٦٢٦، عن محمد بن الحسن الصفار، قال: كتبت... من لا يحضره الفقيه: ٤٣/٣، ح ١٤٧. عنه و عن التهذيب و الكافي، و وسائل الشيعه: ٣٧١/٢٧، ح ٣٣٩٧٣. قطعه منه في (حكم شهاده الوصي، و يمين المدعى)، و (حكم شهاده الوصي)، و (حكم يمين المنكر مع فقد المدعى).

فوقَّع عليه السَّلام: لا ينبغي لهم أن يشهدوا إلا بالحقِّ، ولا ينبغي لصاحب الدين أن يأخذ إلا الحقَّ، إن شاء الله (١).

(٧٨٥) ٥- محمَّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: محمَّد بن يحيى، قال: كتب محمَّد ابن الحسن إلى أبي محمَّد عليه السَّلام: رجل حلف بالبراءة من الله و من رسوله صلَّى الله عليه و آله و سلَّم، فحنث، ما توبته، و كفَّارته؟

فوقَّع عليه السَّلام: يطعم عشرة مساكين، لكل مسكين مدٍّ، و يستغفر الله عزَّ و جلَّ (٢).

(٧٨٦) ٦- محمَّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: محمَّد بن يحيى، قال: كتب محمَّد ابن الحسن إلى أبي محمَّد عليه السَّلام: رجل أوصى بثلث ماله لمواليه، و لمولياته الذكر و الأنثى فيه سواء؟ أو للذكر مثل حظَّ الأنثيين من الوصية؟

فوقَّع عليه السَّلام: جائز للميت ما أوصى به على ما أوصى به، إن شاء الله (٣).

ص: ٤١٥

١ - ١) الكافي: ٣٠٧/٥، ح ١٤. عنه وسائل الشيعة: ٤٣٦/١٨، ح ٢٣٩٩٦. تهذيب الأحكام: ١٩٢/٦، ح ٤١٥، عن محمَّد بن الحسن الصفَّار، قال: كتبت إلى الأخير عليه السَّلام... قطعه منه في (حكم الدين)، و (حكم استمهال أداء الدين الحالَّ بزياده)، و (موعظته عليه السَّلام في الشهادة بالحقِّ).

٢ - ٢) الكافي: ٤٦١/٧، ح ٧. عنه وسائل الشيعة: ٢١٣/٢٣، ح ٢٩٣٩٥، و نزهة الناظر للمحقِّق الحلِّي: ١١٣، س ١١. تهذيب الأحكام: ٢٩٩/٨، ح ١١٠٨. من لا يحضره الفقيه: ٢٣٧/٣، ح ١١٢٧، بتفاوت يسير. عنه و عن التهذيب و الكافي، و وسائل الشيعة: ٣٩٠/٢٢، ح ٢٨٨٦٣. مستطرفات السرائر: ١٣٢، ح ٥. قطعه منه في (حكم كفَّاره الحنث).

٣ - ٣) الكافي: ٤٥/٧، ح ٢ -.

(٧٨٧)٧- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: محمد بن يحيى، قال: كتب محمد بن الحسن إلى أبي محمد عليه السلام: رجل أوصى إلى ولده، وفيهم كبار قد أدركوا، وفيهم صغار، أيجوز للكبار أن ينفذوا وصيته و يقضوا دينه لمن صح على الميت بشهود عدول قبل أن يدرك الأوصياء الصغار؟

فوقع عليه السلام: نعم! على الأكبر من ولدان أن يقضوا دين أبيهم، ولا يجسوه بذلك (١).

(٧٨٨)٨- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: محمد بن يحيى، قال: كتب محمد بن الحسن إلى أبي محمد عليه السلام في الماء الذي يغسل به الميت كم حدّه؟

فوقع عليه السلام: حدّ غسل الميت يغسل حتى يطهر، إن شاء الله.

قال: وكتب إليه: هل يجوز أن يغسل الميت، وماؤه الذي يصبّ عليه يدخل إلى بئر كنيف، أو الرجل يتوضأ وضوء الصلاة أن يصبّ ماء وضوئه في كنيف؟

فوقع عليه السلام: يكون ذلك في بلاليع ٢.

ص: ٤١٤

---

١ - ١) الكافي: ٤٦/٧، ح ٢. تهذيب الأحكام: ١٨٥/٩، ح ٧٤٤، عن محمد بن الحسن الصفار، قال: كتبت... من لا يحضره الفقيه: ١٥٥/٤، ح ٥٣٩. عنه و عن الكافي، و التهذيب، الوافي: ١٧٠/٢٤، ح ٢٣٨٤٨، و وسائل الشيعة: ٣٧٥/١٩، ح ٢٤٧٩٤، بتفاوت يسير. قطعه منه في (حكم أداء دين الميت مع وجود الصغار)، و (حكم الوصية في قضاء الدين).

(٧٨٩)٩- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: محمد بن يحيى، قال: كتب محمد بن الحسن إلى أبي محمد عليه السلام: رجل مات و أوصى إلى رجلين، أ يجوز لأحدهما أن ينفرد بنصف التركة، و الآخر بالنصف؟

فوقع عليه السلام: لا ينبغي لهما أن يخالفا الميت، و أن يعملا على حسب ما أمرهما، إن شاء الله ١.

(٧٩٠)١٠- الشيخ الصدوق رحمه الله: و كتب محمد بن الحسن الصفار رضى الله عنه إلى أبي محمد الحسن بن عليّ عليهما السلام فى امرأه طلقها زوجها، و لم يجر عليها النفقه للعدّه، و هى محتاجه، هل يجوز لها أن تخرج و تبيت عن منزلها للعمل و الحاجه؟

ص: ٤١٧

فوقَّع عليه السَّلام: لا بأس بذلك إذا علم الله الصَّحَّه منها (١).

(٧٩١) ١١- الشيخ الصدوق رحمه الله: وكتب محمَّد بن الحسن الصفَّار إلى أبي محمَّد الحسن بن عليّ عليهما السَّلام في امرأه مات عنها زوجها و هي في عدّه منه، و هي محتاجه لا تجد من ينفق عليها، و هي تعمل للناس، هل يجوز لها أن تخرج و تعمل، و تبيت عن منزلها للعمل و الحاجه في عدّتها؟

قال: فوقَّع عليه السَّلام: لا بأس بذلك، إن شاء الله (٢).

(٧٩٢) ١٢- الشيخ الصدوق رحمه الله: وكتب محمَّد بن الحسن الصفَّار رضى الله عنه إلى أبي محمَّد الحسن بن عليّ عليهما السَّلام في رجل مات، و عليه قضاء من شهر رمضان عشره أيام، و له وليان، هل يجوز لهما أن يقضيا عنه جميعا خمسه أيام أحد الوليين و خمسه أيام الآخر؟

فوقَّع عليه السَّلام: يقضى عنه أكبر ولييه عشره أيام ولاء، إن شاء الله (٣).

ص: ٤١٨

- 
- ١- ١) من لا يحضره الفقيه: ٣/٣٢٢، ح ١٥٦٦. عنه وسائل الشيعه: ٢٢/٢٧٨، ح ٢٨٥٨٧. قطعه منه في (حكم خروج المطلَّقه عن بيتها).
- ٢- ٢) من لا يحضره الفقيه: ٣/٣٢٨، ح ١٥٩٠. عنه وسائل الشيعه: ٢٢/٢٤٦، ح ٢٨٥٠٤. بتفاوت يسير. قطعه منه في (حكم خروج المرأه المتوفاه عنها زوجها عن منزلها).
- ٣- ٣) من لا يحضره الفقيه: ٢/٩٨، ح ٤٤١. عنه الدرر المنثور لعلّى بن محمَّد العاملي: ١/١٨١ س ١٣، بتفاوت يسير. تهذيب الأحكام: ٤/٢٤٧، ح ٧٣٢، بتفاوت يسير. الإستبصار: ٢/١٠٨، ح ٣٥٥، نحو ما في التهذيب. الكافي: ٤/١٢٤، ح ٥، بتفاوت يسير. عنه و عن التهذيب و الإستبصار و الفقيه، و وسائل الشيعه: ١٠/٣٣٠، ح ١٣٥٢٨، و ٣٤٠، ح ١٣٥٥٤، باختصار. قطعه منه في (حكم قضاء صوم الميِّت).

(٧٩٣)١٣- الشيخ الصدوق رحمه الله: وكتب إليه (١): هل يجوز أن يشهد على الحدود إذا جاء قوم آخرون من أهل تلك القرية، فشهدوا أنّ حدود هذه القرية التي باعها الرجل هي هذه، فهل يجوز لهذا الشاهد الذي أشهده بالضيعة، ولم يسمّ الحدود أن يشهد بالحدود بقول هؤلاء الذين عرفوا هذه الضيعة و شهدوا له، أم لا يجوز لهم أن يشهدوا؟

و قد قال لهم البائع: اشهدوا بالحدود إذا أتوكم بها.

فوقع عليه السلام: لا تشهد إلا على صاحب الشيء و بقوله، إن شاء الله (٢).

(٧٩٤)١٤- الشيخ الصدوق رحمه الله: وكتب محمد بن الحسن الصفار رحمه الله إلى أبي محمد الحسن بن عليّ عليهما السلام في رجل اشترى من رجل بيتا في دار له بجميع حقوقه، و فوقه بيت آخر، هل يدخل البيت الأعلى في حقوق البيت الأسفل، أم لا؟

فوقع عليه السلام: ليس له إلا ما اشتراه باسمه و موضعه، إن شاء الله (٣).

(٧٩٥)١٥- الشيخ الصدوق رحمه الله: وكتب محمد بن الحسن الصفار رضي الله عنه إلى

ص: ٤١٩

١- ١) الضمير في «إليه» يرجع إلى أبي محمد العسكري عليه السلام بقرينه الحديث السابق في المصدر، و الكاتب هو محمد بن الحسن الصفار.

٢- ٢) من لا يحضره الفقيه: ١٥٣/٣، ح ٦٧٦. تهذيب الأحكام: ١٥١/٧، ح ٦٦٩. عنه و عن الفقيه، وسائل الشيعه: ٤٠٧/٢٧، س ١٦. تقدّم الحديث أيضا في (حكم الشهادة في الأرض المبيعه).

٣- ٣) من لا يحضره الفقيه: ١٥٣/٣، ح ٦٧٢. عنه الوافي: ٥٢٦/١٧، ح ١٧٧٧٣. تهذيب الأحكام: ١٥٠/٧، ح ٦٦٤. عنه و عن الفقيه، وسائل الشيعه: ٩١/١٨، ح ٢٣٢٢٠. تقدّم الحديث أيضا في (حكم شراء البيت الذي فوقه بيت).

أبي محمّد الحسن بن عليّ عليهما السّلام (في رجل أراد أن يشهد على امرأه ليس لها بمحرم، هل يجوز له أن يشهد عليها من وراء الستر، و يسمع كلامها إذا شهد عدلان أنّها فلانة بنت فلان التي تشهدك، و هذا كلامها، أو لا تجوز الشهادة عليها حتّى تبرز و تثبتها بعينها؟

فوقّ عليه السّلام: تتنّب و تظهر للشهود، إن شاء الله، و هذا التوقيع عندي بخطّه عليه السّلام (١).

(٧٩٦)١٦- الشيخ الصدوق رحمه الله: و كتب محمّد بن الحسن الصّفّار رضى الله عنه إلى أبي محمّد الحسن بن عليّ عليهما السّلام يقول: رجل يبذرق (٢) القوافل من غير أمر السلطان فى موضع مخيف، و يشارطونه على شىء مسمّى، أله أن يأخذه منهم، أم لا؟

فوقّ عليه السّلام: إذا آجر نفسه بشىء معروف أخذ حقّه إن شاء الله (٣).

(٧٩٧)١٧- الشيخ الطوسى رحمه الله: محمّد بن الحسن الصّفّار، قال كتبت إليه:

ص: ٤٢٠

١ - ١) من لا يحضره الفقيه: ٣/٤٠، ح ١٣٢. تهذيب الأحكام: ٦/٢٥٥، ح ٦٦٦، عن محمّد بن الحسن الصّفّار...، بتفاوت يسير. الإستبصار: ٣/١٩، ح ٥٨، نحو ما فى التهذيب. عنه و عن التهذيب و الفقيه، وسائل الشيعه: ٢٧/٤٠١، ح ٣٤٠٦٠. قطعه منه فى (حكم كيفيه حضور المرأه عند الشهود).

٢ - ٢) البذرقه: الجماعه تتقدّم القافله للحراسه... و بعضهم يقول بالذال و بعضهم بالبدال. مصباح المنير: ٤٠، (البذرقه).

٣ - ٣) من لا يحضره الفقيه: ٣/١٠٦، ح ٤٤٠. تهذيب الأحكام: ٦/٣٨٥، ح ١١٤١، بتفاوت. عنه و عن الفقيه، وسائل الشيعه: ١٩/١١٧، ح ٢٤٢٦٩، و الوافى: ١٧/٤٠٧، ح ١٧٥٣٠، و ح ١٧٥٣١. تقدّم الحديث أيضا فى (حكم من آجر نفسه).



رجل أصاب يديه، أو بدنه ثوب الميّت الذي يلي جلده قبل أن يغسل، هل يجب عليه غسل يديه، أو بدنه؟

فوق عليه السلام: إذا أصاب يدك جسد الميّت قبل أن يغسل فقد يجب عليك الغسل (١).

(٧٩٨) ١٨- الشيخ الطوسي رحمه الله: محمّد بن الحسن الصفّار، قال: كتبت إلى أبي محمّد عليه السلام أسأله عن الوقف الذي يصحّ، كيف هو؟

فقد روى: أنّ الوقف إذا كان غير موقت، فهو باطل مردود على الورثة، وإذا كان موقتا فهو صحيح فمضى، وقال قوم: إنّ الموقت هو الذي يذكر فيه أنه على فلان و عقبه، فإذا انقرضوا فهو للفقراء و المساكين إلى أن يرث الله عزّ و جلّ الأرض و من عليها.

قال: و قال آخرون: هذا موقت إذا ذكر أنه لفلان و عقبه ما بقوا، و لم يذكر في آخره للفقراء و المساكين إلى أن يرث الله الأرض و من عليها.

و الذي هو غير موقت أن يقول: هذا وقف، و لم يذكر أحدا، فما الذي يصحّ من ذلك، و ما الذي يبطل؟

فوق عليه السلام: الوقوف بحسب ما يوقفها إن شاء الله (٢).

ص: ٤٢١

١- ١) تهذيب الأحكام: ١/٤٢٩، ح ١٣٦٨. عنه وسائل الشيعه: ٣/٢٩٠، ح ٣٦٧٥، و ٢٩٧، ح ٣٦٩٦. تقدّم الحديث أيضا في (حكم مسّ الميّت).

٢- ٢) الإستبصار: ٤/١٠٠، ح ٣٨٤. عنه الفصول المهمّة للحجّ العاملي: ٢/٣٠٥، ح ١٨٩٢، بتفاوت يسير، و الوافي: ١٠/٥٤٧، ح ١٠٠٩٠، بتفاوت يسير. تهذيب الأحكام: ٩/١٢٩، ح ٥٥٥. عنه و عن التهذيب، و وسائل الشيعه: ١٩/١٩٢، ح ٢٤٤١٥، باختصار في كلام السائل.-

(٧٩٩)١٩- الشيخ الطوسى رحمه الله: محمد بن الحسن الصفار، قال: كتبت إليه افي رجل كان له على رجل مال، فلما حلّ عليه المال أعطاه بها طعاما أو قطنا أو زعفرانا، و لم يقاطعه على السعر، فلما كان بعد شهرين أو ثلاثة ارتفع الزعفران و الطعام و القطن أو نقص، بأى السعريين يحسبه، قال لصاحب الدين سعر يومه الذى أعطاه و حلّ ماله عليه، أو السعر الثانى بعد شهرين أو ثلاثة يوم حاسبه؟

فوقع عليه السلام: ليس له إلا على حسب سعر وقت ما دفع إليه الطعام إن شاء الله.

قال: و كتبت إليه: الرجل استأجر أجيرا ليعمل له بناء، أو غيره من الأعمال، و جعل يعطيه طعاما أو قطنا أو غيرهما، ثم يتغير الطعام و القطن عن سعره الذى كان أعطاه إلى نقصان أو زياده، أ يحسب له بسعره يوم أعطاه، أو بسعره يوم حاسبه؟

فوقع عليه السلام: يحسبه بسعر يوم شارطه فيه، إن شاء الله ٢.

(٨٠٠)٢٠- الشيخ الطوسى رحمه الله: محمد بن الحسن الصفار، قال:

ص: ٤٢٢

كتبت إلى أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام: أيجوز أن يجعل الميتين على جنازه واحده في موضع الحاجه وقله الناس، وإن كان الميتان رجلا و امرأه يحملان على سرير واحد و يصلّى عليهما؟

فوقع عليه السلام: لا يحمل الرجل مع المرأة على سرير واحد (١).

(٨٠١) ٢١- الشيخ الطوسي رحمه الله: و كتب إليه (٢) في رجل اشترى حجره أو مسكنا في دار بجميع حقوقها، و فوقها بيوت، و مسكن آخر، يدخل البيوت الأعلى، و المسكن الأعلى في حقوق هذه الحجره، و المسكن الأسفل الذي اشتراه، أم لا؟

فوقع عليه السلام: ليس له من ذلك إلا الحق الذي اشتراه، إن شاء الله (٣).

(٨٠٢) ٢٢- الشيخ الطوسي رحمه الله: و كتب محمد بن الحسن الصفار إلى أبي محمد الحسن بن عليّ عليهما السلام: رجل مات و ترك ابنه ابنته، و أخاه لأبيه و أمه، لمن يكون الميراث؟

فوقع عليه السلام في ذلك: الميراث للأقرب، إن شاء الله ٤.

ص: ٤٢٣

١ - ١) تهذيب الأحكام: ٤٥٤/١، ح ١٤٨٠. عنه الوافي: ٣٩٨/٢٤، ح ٢٤٣٠٩، ووسائل الشيعة: ٢٠٨/٣، ح ٣٤٢٣، و البحار: ٣٦٨/٧٨، س ١، أشار إليه. قطعه منه في (حكم جعل الرجل و المرأة الميتين على سرير واحد).

٢ - ٢) الضمير يرجع إلى أبي محمد العسكري عليه السلام، و الكاتب هو محمد بن الحسن الصفار، بقريته الحديث السابق في المصدر، و حرف العطف.

٣ - ٣) تهذيب الأحكام: ١٥٠/٧، ح ٦٦٥. عنه وسائل الشيعة: ٩٢/١٨، ح ٢٣٢٢١، و الوافي: ٥٢٦/١٧، ح ١٧٧٧٤. قطعه منه في (حكم الشراء و ما يتعلق بالمبيع).

(٨٠٣) ٢٣- الشيخ الطوسي رحمه الله: محمد بن الحسن الصفار، قال: كتبت إلى أبي محمد عليه السلام في رجل اشترى من رجل أرضاً بحدودها الأربعة، وفيها زرع ونخل وغيرها من الشجر، ولم يذكر النخل ولا الزرع ولا الشجر في كتابه، وذكر فيه: أنه قد اشتراها بجميع حقوقها الداخلة فيها والخارجة منها، أيدخل النخل والأشجار والزرع في حقوق الأرض أم لا؟

فوقع عليه السلام: إذا ابتاع الأرض بحدودها وما أعلق عليه بابها فله جميع ما فيها، إن شاء الله ١.

(٨٠٤) ٢٤- الشيخ الطوسي رحمه الله: محمد بن الحسن الصفار، قال: كتبت إلى الفقيه عليه السلام في رجل دفع ثوباً إلى القصار ليقصّره، فیدفعه القصار إلى قصار غيره ليقصّره، فضاع الثوب، هل يجب على القصار أن يردّه إذا دفعه إلى غيره؟ وإن كان القصار مأموناً.

فوقع عليه السلام: هو ضامن له إلا أن يكون ثقة مأموناً، إن شاء الله ٢.

ص: ٤٢٤

(٨٠٥) ٢٥- الشيخ الطوسي رحمه الله: محمد بن الحسن الصفار، قال: كتبت إلى أبي محمد عليه السلام في الرجل اشترى من رجل دابته، فأحدث فيها حدثاً من أخذ الحافر أو نعلها أو ركب ظهرها فراسخ، أله أن يردها في الثلاثه أيام التي له فيها الخيار بعد الحدث الذي يحدث فيها أو الركوب الذي ركبها فراسخ؟

فوقع عليه السلام: إذا أحدث فيها حدثاً فقد وجب الشراء، إن شاء الله تعالى (١).

(٨٠٦) ٢٦- الشيخ الطوسي رحمه الله: محمد بن الحسن، قال: كتبت إليه عليه السلام (٢) في رجل باع بستاناً فيه شجر وكرم، فاستثنى شجره منها، هل له ممر إلى البستان إلى موضع شجره التي استثناه؟

و كم لهذه الشجره التي استثناه من الأرض التي حولها بقدر أغصانها؟

أو بقدر موضعها التي هي ثابتة فيه؟

فوقع عليه السلام: له من ذلك على حسبها ما باع و أمسك، فلا يتعدى الحق في ذلك إن شاء الله (٣).

(٨٠٧) ٢٧- الشيخ الطوسي رحمه الله: كتب محمد بن الحسن الصفار رحمه الله إلى أبي محمد عليه السلام: رجل كان وصي رجل، فمات و أوصى إلى رجل، هل يلزم الوصي وصيه الرجل الذي كان هذا وصيه؟

ص: ٤٢٥

١ - ١) تهذيب الأحكام: ٧٥/٧، ح ٣٢٠. عنه وسائل الشيعه: ١٣/١٨، ح ٢٣٠٣٣، و الوافي: ٥٢٠/١٧، ح ١٧٧٦٧. تقدّم الحديث أيضاً في (حكم من اشترى دابته فأحدث فيها).

٢ - ٢) في الوسائل: كتبت إليه (عليه السلام) يعنى الحسن بن عليّ العسكريّ عليهما السلام....

٣ - ٣) تهذيب الأحكام: ٩٠/٧، ح ٣٨١. عنه وسائل الشيعه: ٩/١٨، ح ٢٣٢١٨. قطعه منه في (حكم من باع أرضاً و استثنى شجره، هل له مدخل و مخرج).

فكتب عليه السلام: يلزم بحقه إن كان له قبله حق، إن شاء الله (١).

### الثالث و الخمسون - إلى محمد بن الحسن بن شَمون:

(١٨٠٨) - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: إسحاق، قال: حدثني محمد بن الحسن بن شَمون (٢)، قال: كتبت إلى أبي محمد عليه السلام أسأله أن يدعو الله لي من وجع عيني، وكانت إحدى عيني ذاهبه، والأخرى على شرف ذهاب.

فكتب إلي: حبس الله عليك عينك، فأفاقت الصحيحه، ووقع في آخر الكتاب: آجرك الله و حسن ثوابك، فاغتمت لذلك، و لم أعرف في أهلي أحدا مات، فلما كان بعد أيام جاءتنى وفاه ابني طيب، فعلمت أن التعزیه له (٣).

### الرابع و الخمسون - إلى محمد بن الحسن بن ميمون:

(١٨٠٩) - أبو عمرو الكشي رحمه الله: أبو علي أحمد بن علي بن كلثوم السرخسي،

ص: ٤٢٦

١ - ١) تهذيب الأحكام: ٢١٥/٩، ح ٨٥٠. من لا يحضره الفقيه: ١٦٨/٤، ح ٥٨٧. عنه و عن التهذيب، الوافي: ١٧٤/٢٤، ح ٢٣٨٥٤، و وسائل الشيعة: ٤٠٢/١٩، ح ٢٤٨٤٧. تقدّم الحديث أيضا في (حكم إنفاذ الوصية).

٢ - ٢) في المناقب: أشجع بن الأقرع.

٣ - ٣) الكافي: ٥١٠/١، ح ١٧. عنه إثبات الهداه: ٤٠٤/٣، ح ٢٠، و الوافي: ٨٥٦/٣، ح ١٤٧٢، و مدينة المعاجز: ٥٥٤/٧، ح ٢٥٣٨. المناقب لابن شهر آشوب: ٤٣٢/٤، س ١٩، بتفاوت يسير. عنه البحار: ٢٨٥/٥٠، س ٩، ضمن ح ٦٠. قطعه منه في (إخباره عليه السلام بالوقائع العامة)، و (مدح محمد بن الحسن بن شَمون)، و (شفاء العين).

قال: حدّثنى إسحاق بن محمّد بن أبان البصرى، قال: حدّثنى محمّد بن الحسن بن ميمون (١)، أنّه قال: كتبت إلى أبي محمّد عليه السّلام أشكو إليه الفقر، ثمّ قلت فى نفسى:

أليس قال أبو عبد الله عليه السّلام: الفقر معنا خير من الغنى مع عدوّنا، والقتل معنا خير من الحياه مع عدوّنا؟

فرجع الجواب: إنّ الله عزّ وجلّ يمحّض أوليائنا إذا تكاثفت (٢) ذنوبهم بالفقر، وقد يعفو عن كثير، وهو كما حدّثت نفسك: الفقر معنا خير من الغنى مع عدوّنا، ونحن كهف لمن التجأ إلينا، ونور لمن استضاء بنا، وعصمه لمن اعتصم بنا، من أحبنا كان معنا فى السنام الأعلى، ومن انحرف عنّا فالى النار.

قال: قال أبو عبد الله: تشهدون على عدوّكم بالنار، ولا تشهدون لوليكم بالجنّه، ما يمنعكم من ذلك إلاّ الضعف.

وقال محمّد بن الحسن: لقيت من علّه عيني شدّه، فكتبت إلى أبي محمّد عليه السّلام أسأله أن يدعو لى، فلمّا نفذ الكتاب قلت فى نفسى: ليتنى كنت سألته أن يصف لى كحلا أكحلها.

فوقّ بخطّه: يدعو لى بسلامتها إذا كانت إحداهما ذاهبه، وكتب بعده: أردت أن أصف لك كحلا، عليك بصبر مع الإثم (٣) وكافورا وتوتيا (٤)، فإنّه يجلو ما

ص: ٤٢٧

١- ١) فى المدينة: محمّد بن الحسن بن شّمون.

٢- ٢) فى الحديث: إذا كان الدرع كثيفا، أى إذا كان ستيرا، والكثافه: الغلظ: مجمع البحرين: ١١٠/٥، (كثف).

٣- ٣) الصبر بكسر الباء فى المشهور، وسكون الباء لغه نادره للتخفيف: الدواء المرّ. مجمع البحرين: ٣٦٠/٣، (صبر)، والإثم بكسر الهمزة والميم: حجر يكتحل به، ويقال: إنّه معرّب و معادنه بالمشرق. المصدر: ٢٠/٣، (ثمّد).

٤- ٤) التوتياء: حجر يكتحل بمسحوقه. المعجم الوسيط: ٩٠، (التوت).

فيها من الغشاء، وبيس الرطوبه.

قال: فاستعملت ما أمرني به فصحت، و الحمد لله (١).

### الخامس و الخمسون - إلى محمد بن الحسين:

(١٠٨١) - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، قال: كتبت إلى أبي محمد عليه السلام: رجل كانت له قناه في قريه، فأراد رجل أن يحفر قناه أخرى إلى قريه له، كم يكون بينهما في البعد حتى لا يضر بالأخرى في الأرض إذا كانت صلبه، أو رخوه؟

فوقع عليه السلام: على حسب أن لا يضر إحداهما بالأخرى، إن شاء الله.

قال: و كتبت إليه عليه السلام: رجل كانت له رحي على نهر قريه، و القريه لرجل فأراد صاحب القريه أن يسوق إلى قريته الماء في غير هذا النهر، و يعطل هذه الرحي، أ له ذلك أم لا؟

ص: ٤٢٨

---

١ - ١) رجال الكشي: ٥٣٣، ح ١٠١٨. عنه مدينه المعاجز: ٦٠٤/٧، ح ٢٥٩٤، بتفاوت يسير، و البحار: ٢٩٩/٥٠، ح ٧٣، قطعه منه، و إثبات الهداه: ٤٢٩/٣، ح ١١٤، قطعه منه. المناقب لابن شهر آشوب: ٤٣٥/٤، س ١٣، بتفاوت. الخرائج و الجرائح: ٧٣٩/٢، ح ٥٤، قطعه منه. عنه و عن الكشي و كشف الغمّه، البحار: ٤٤/٦٩، ح ٥٣، قطعه منه. كشف الغمّه: ٤٢١/٢، س ١٥، قطعه منه. عنه البحار: ٢٩٩/٥٠، ضمن ح ٧٢ و ٧٣. و عنه و عن الخرائج، إثبات الهداه: ٤٢٣/٣، ح ٨٦، قطعه منه. قطعه منه في (إخباره عليه السلام بما في النفس)، و (ثمره الاعتصام بالأئمّه عليهم السلام و الانحراف عنهم)، و (دواؤه عليه السلام لجلاء البصر)، و (ما رواه عن الإمام الصادق عليهما السلام).



فوقَّع عليه السَّلام: يتَّقَى اللهُ، و يعمل في ذلك بالمعروف، و لا يضرُّ أخاه المؤمن (١).

(١١١)٢- محمَّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: محمَّد بن يحيى، عن محمَّد بن الحسين، قال: كتبت إلى أبي محمَّد عليه السَّلام: رجل دفع إلى رجل وديعه، فوضعها في منزل جاره فضاقت، فهل يجب عليه إذا خالف أمره، و أخرجها من ملكه؟

فوقَّع عليه السَّلام: هو ضامن لها، إن شاء الله (٢).

### السادس و الخمسون - إلى محمَّد بن حمزه الدوري:

(١١٢)١- ابن الصَّبَّاح المالكي: عن محمَّد بن حمزه الدوري (٣)، قال: كتبت على يدي أبي هاشم داود بن القاسم، و كان لي مواخيا إلى أبي محمَّد الحسن عليه السَّلام:

أسأله أن يدعو الله لي بالغنى، و كنت قد بلغت، و قلت ذات يدي، و خفت الفضيحة.

فخرج الجواب على يده: أبشر! فقد أتاك الغنى، غنى الله تعالى، مات ابن عمك يحيى بن حمزه (٤)، و خلف مائه ألف درهم، و لم يترك وارثا سواك،

ص: ٤٢٩

١- ١) الكافي: ٢٩٣/٥، ح ٥. عنه وسائل الشيعة: ٤٣٠/٢٥، ح ٣٢٢٨٥، و ٤٣١، ح ٣٢٢٨٦، قطعتان منه. قطعه منه في (حكم حفر القناه و انتقال النهر)، و (موعظته عليه السَّلام في عدم الإضرار بالمؤمن).

٢- ٢) الكافي: ٢٣٩/٥، ح ٩. تهذيب الأحكام: ١٨٠/٧، ح ٧٩١. من لا يحضره الفقيه: ١٩٤/٣، ح ٨٨٠، بإسناده عن الفقيه عليه السَّلام، بتفاوت. عنه و عن التهذيب و الكافي، و وسائل الشيعة: ٨١/١٩، ح ٢٤٢٠٦. قطعه منه في (حكم ضمان الوديعة)، و (حكم الوديعة إذا أضاعت).

٣- ٣) في الكشف: محمَّد بن حمزه السروري.

٤- ٤) في المصدر: يحيى بن حمزه، و هو غير صحيح.

و هي وارده عليك بالاعتقاد، وإياك والإسراف.

فورد على المال والخبر بموت ابن عمي كما قال، عن أيام قلائل، و زال عني الفقر، فأذيت حق الله، و بررت إخواني و تماسكت بعد ذلك، و كنت مبذرا (١).

### السابع والخمسون - إلى محمد بن درياب الرقاش:

(٨١٣) ١- حسين بن عبد الوهاب رحمه الله: و عن إسحاق بن محمد النخعي، قال:

حدثني محمد بن درياب الرقاش، قال: كتبت إلى أبي محمد عليهما السلام أسأله عن المشكاه (٢)، و أن يدعو لامرأتى فإنها حامل، و أن يرزقني الله منها ولدا ذكرا؟

فوقع عليه السلام: المشكاه قلب محمد صلى الله عليه و آله و سلم، و كتب تحته: أعظم الله أجرك، و أخلف الله عليك، فولدت ولدا ميتا، و حملت بعد فولدت غلاما (٣).

ص: ٤٣٠

١- ١) الفصول المهمة: ٢٨٥، س ٢٠. نور الأبصار: ٣٤١، س ٢، بتفاوت يسير. عنه و عن الفصول، إحقاق الحق: ٤٦٧/١٢، س ٦، و إثبات الهداه: ٤٣٦/٣، س ١٦. كشف الغممة: ٤٢٤/٢، س ٧، بتفاوت يسير. عنه البحار: ٢٩٢/٥٠، ح ٦٦، و إثبات الهداه: ٤٢٧/٣، ح ١٠١، قطعه منه. قطعه منه في إخباره عليه السلام بالوقائع العامة، و (موعظته عليه السلام في الإسراف).

٢- ٢) يعني المشكاه في قوله تعالى: مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ، النور: ٣٥/٢٤.

٣- ٣) عيون المعجزات: ١٣٨، س ١٣. عنه مدينة المعاجز: ٥٩٩/٧، ح ٢٥٨٥، بتفاوت. إثبات الوصية: ٢٥١، س ٢، بتفاوت. كشف الغممة: ٤٢٢/٢، س ١٠، بتفاوت يسير. عنه البحار: ٣٥٦/١٦، ح ٤٥، باختصار، و ٣١١/٢٣، ح ١٤، قطعه منه، و ٢٨٩/٥٠، ضمن ح ٦٣، و إثبات الهداه: ٤٢٦/٣، ح ٩٧.

## الثامن و الخمسون - إلى محمد بن زيد:

(٨١٤)١- المسعودي رحمه الله: و عن محمد بن الحسن بن شَمون، قال:

كتب إليه (١) ابن عمنا محمد بن زيد يشاوره في شراء جاريه نفيسه بمائتي دينار لابنه.

فكتب عليه السلام: لا تشتريها فإن بها جنونا، و هي قصيره العمر مع جنونها.

قال: فأضرت عن أمرها، ثم مررت بعد أيام، و معي ابني عليّ مولاها، فقلت:

أشتهي أن أستعيد عرضها و أراها، فأخرجها إلينا، فبينما هي واقفه بين أيدينا حتى صار وجهها في قفاها، فلبثت على تلك الحال ثلاثه أيام، و ماتت (٢).

## التاسع و الخمسون - إلى محمد بن صالح الخنعمي:

(٨١٥)١- ابن شهر آشوب رحمه الله: محمد بن صالح الخنعمي، قال: عزمت أن أسأل في كتابي إلى أبي محمد عليه السلام عن أكل البطيخ على الريق، و عن صاحب الزنج، فأنسيت.

فورد عليّ جوابه: لا يؤكل البطيخ على الريق، فإنه يورث الفالج.

ص: ٤٣١

١- (١) الضمير يرجع إلى أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام، بقريته الراوى و هو من أصحاب أبي محمد العسكري عليه السلام، و لا يخفى أن في المصدر: محمد بن الحسن بن شَمون، و الظاهر أنه غير صحيح.

٢- (٢) إثبات الوصيّه: ٢٥٠، س ١٢. عنه إثبات الهداه: ٣/٤٣٤، ح ١٣٥، بتفاوت يسير. قطعه منه في (إخباره عليه السلام بالآجال).

و صاحب الزنج ليس من أهل البيت (١).

### السُّنُونُ - إلى محمد بن عبد الجبار:

(١١٦)١- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: أحمد بن إدريس، عن محمد بن عبد الجبار، قال: كتبت إلى أبي محمد عليه السلام أسأله: هل يصلّي في قلنسوه حرير محض، او قلنسوه ديباج؟

فكتب عليه السلام: لا تحلّ الصلاة في حرير محض (٢).

(١١٧)٢- الشيخ الطوسي رحمه الله: محمد بن أحمد بن يحيى، عن محمد بن عبد الجبار، قال: كتبت إلى أبي محمد عليه السلام أسأله هل يصلّي في قلنسوه عليها وبر

ص: ٤٣٢

---

١ - ١) المناقب: ٤/٤٢٨، س ١٧. عنه مدينة المعاجز: ٧/٦٤٤، ح ٢٦٣١، بتفاوت يسير، و مستدرک الوسائل: ١٦/٤١٠، ح ٢٠٣٧٠، بتفاوت يسير. كشف الغمّة: ٢/٤٢٤، س ١٦، بتفاوت يسير. عنه وسائل الشيعة: ٢٥/١٧٧، ح ٣١٥٨٢. و عنه و عن المناقب، البحار: ٥٠/٢٩٣، س ١، ضمن ح ٦٦، و ١٩٧/٦٣، ح ١٧، و إثبات الهداه: ٣/٤٢٧، ح ١٠٢، قطعه منه. قطعه منه في (إخباره عليه السلام بما في النفس)، و (أكل البطيخ)، و (أكل البطيخ على الريق)، و (ذمّ صاحب الزنج).

٢ - ٢) الكافي: ٣/٣٩٩، ح ١٠. عنه الوافي: ٧/٤٢٣، ح ٦٢٤٨. الإستبصار: ١/٣٨٥، ح ١٤٦٢. عوالي اللئالي: ٣/٧٥، ح ٣٩. تهذيب الأحكام: ٢/٢٠٧، ح ٨١٢. عنه و عن الكافي و الاستبصار، وسائل الشيعة: ٤/٣٦٨، ح ٥٤١٢، و ٣٧٦، ح ٥٤٣٩. قطعه منه في (حكم الصلاة فيما يتخذ من الحرير).

ما لا يؤكل لحمه، أو تكّه (١) حرير، أو تكّه من وبر الأرانب؟

فكتب عليه السّلام: لا تحلّ الصلاه في الحرير المحض، وإن كان الوبر ذكيا حلت الصلاه فيه، إن شاء الله تعالى (٢).

### الحادي و الستون - إلى محمد بن عبدوس:

(١٨١) - الشيخ الطوسي رحمه الله: عليّ بن الحسن بن فضال، عن محمد بن عبدوس، قال: أوصى رجل بتركته متاع و غير ذلك لأبي محمد عليه السّلام.

فكتبت إليه: جعلت فداك! رجل أوصى إليّ بجميع ما خلف لك، و خلف ابنتي أخت له، فرأيتك في ذلك؟

فكتب إليّ عليه السّلام: بع ما خلف و ابعث به إليّ.

فبعث و بعثت به إليه، فكتب عليه السّلام إليّ: قد وصل (٣).

ص: ٤٣٣

١ - ١) التكه بالكسر: رباط السراويل، تكك؛ القاموس: ٤٣١/٣، (تكك).

٢ - ٢) تهذيب الأحكام: ٢٠٧/٢، ح ٨١٠. الاستبصار: ٣٨٣/١، ح ١٤٥٣. عنه و عن التهذيب، وسائل الشيعه: ٣٧٧/٤، ح ٥٤٤٢. عوالي اللئالي: ٧٥/٣، ح ٣٨، بتفاوت يسير. قطعه منه في (حكم الصلاه فيما يتخذ من الحرير)، و (حكم الصلاه في وبر ما لا يؤكل لحمه).

٣ - ٣) تهذيب الأحكام: ١٩٥/٩، ح ٧٨٥. عنه الوافي: ٥٣/٢٤، ح ٢٣٦٤٦، و وسائل الشيعه: ٢٨٠/١٩، ح ٢٤٥٩٥. الاستبصار: ١٢٣/٤، ح ٤٦٨. قطعه منه في (حكم ما أوصى للإمام عليه السّلام)، و (حكم إرث بنت الأخت إذا أوصى الميت بجميع تركته للإمام عليه السّلام).

## الثاني و الستون - إلى محمد بن علي بن إبراهيم الهمداني:

١(٨١٩)-الإربلي رحمه الله:و عن محمد بن علي بن إبراهيم الهمداني،قال: كتبت إلى أبي محمد عليه السلام أسأله أن يدعو الله أن أرزق ولدا ذكرا من ابنه عمي.

فوقع عليه السلام:رزقك الله ذكرا،فولد لي أربعة (١).

## الثالث و الستون - إلى محمد بن عيسى:

١(٨٢٠)-الشيخ الطوسي رحمه الله:محمد بن علي بن محبوب،عن محمد بن عيسى (٢)،قال: كتبت إليه أسأله يا سيدي!روى عن جدك أنه قال:لا بأس بأن يصلي الرجل صلاه الليل في أول الليل؟

فكتب عليه السلام:في أي وقت صلى فهو جائز،إن شاء الله (٣).

ص:٤٣٤

١-١) كشف الغمّة:٢/٤٢٨،س ١٥.عنه إثبات الهداه:٣/٤٢٨،ح ١٠٩.البحار:٥٠/٢٦٩،ح ٣٣،بتفاوت يسير،عن الخرائج،و لم نعر عليه.قطعه منه في (استجابة دعائه عليه السلام لمحمد بن علي بن إبراهيم الهمداني)،و(دعاؤه عليه السلام لمحمد بن علي بن إبراهيم الهمداني).

٢-٢) هو محمد بن عيسى بن عبيد بقرينه روايه محمد بن علي بن محبوب عنه.عده الشيخ من أصحاب الرضا و الهادي و العسكري عليهم السلام،رجال الطوسي:٣٩٣،رقم ٧٦، و ٤٢٢،رقم ١٠، و ٤٣٥،رقم ٣،و روى عن أبي جعفر الثاني عليه السلام،مكاتبه و مشافهه.معجم رجال الحديث:١٧/١١٣،رقم ١١٥٠٩،و جامع الرواه:٢/١٦٦،و عده البرقي في أصحاب الهادي و العسكري عليهما السلام:رجال البرقي:١٣٨،رقم ١١٦٠١،و ١٤٣،رقم ١٦٦٩.

٣-٣) تهذيب الأحكام:٢/٣٣٧،ح ١٣٩٣.عنه وسائل الشيعة:٤/٢٥٣،ح ٥٠٧٢.قطعه منه في (وقت نافله الليل).

(٨٢١)٢- الشيخ الطوسي رحمه الله: عليّ بن حاتم، عن محمّد بن جعفر، عن محمّد بن أحمد بن يحيى، عن محمّد بن عيسى (١)، قال: كتبت إليه عليه السّلام: جعلت فداك! ربّما غمّ علينا الهلال في شهر رمضان، فنرى من الغد الهلال قبل الزوال، و ربّما رأينا بعد الزوال، فترى أن نغفر قبل الزوال إذا رأينا، أم لا؟ وكيف تأمرني في ذلك؟

فكتب عليه السّلام: تتمّ إلى الليل، فإنّه إن كان تامّا رؤى قبل الزوال (٢).

### الرابع و السّتون - إلى محمّد القلانسي:

(٨٢٢)١- حسين بن عبد الوهاب رحمه الله: عن جعفر بن محمّد القلانسي، قال:

كتب محمّد أخى إلى أبى محمّد عليه السّلام و امرأته حامل يسأله الدعاء بخلصها، و أن يرزقه الله ذكرا، و سأله أن يسميه؟

فكتب عليه السّلام إليه: و نعم الاسم محمّد و عبد الرحمن.

فولدت له اثنين توأمين، فسّمى أحدهما محمّدا، و الآخر عبد الرحمن (٣).

ص: ٤٣٥

١- ١) تقدّمت ترجمته في الحديث الأوّل من كتبه عليه السّلام إليه.

٢- ٢) تهذيب الأحكام: ١٧٧/٤، ح ٤٩٠. عنه و عن الاستبصار، وسائل الشيعه: ٢٧٩/١٠، ح ١٣٤١٣. الاستبصار: ٧٣/٢، ح ٢٢١، بتفاوت يسير. عنه الدرّ المنثور، للحرّ العامليّ: ٤٣/٢، س ٢. قطعه منه في (حكم صوم يوم الشكّ).

٣- ٣) عيون المعجزات: ١٣٨، س ٤. عنه مدينة المعاجز: ٥٩٨/٧، ح ٢٥٨٣. كشف الغمّه: ٤١٨/٢، س ١٤، بتفاوت يسير. عنه البحار: ٢٩٨/٥٠، ضمن ح ٧٢، و إثبات الهداه: ٤٢٦/٣، ح ٩٤، و مستدرک الوسائل: ١٢٩/١٥، ح ١٧٧٥٣. إثبات الوصيّه: ٢٤٩، س ٤، بتفاوت يسير. قطعه منه في (إخباره عليه السّلام بالوقائع العامّه)، و (تسميته عليه السّلام الأطفال).

## الخامس و الستون - إلى محمد بن موسى:

(٨٢٣)١- ابن شهر آشوب رحمه الله: محمد بن موسى، قال: شكوت إلى أبي محمد عليه السلام مطل غريم لي.

فكتب عليه السلام إلى: عن قريب يموت، و لا - يموت حتى يسلم إليك ما لك عنده، فما شعرت إلا و قد دقّ على الباب و معه مالى، و جعل يقول: اجعلنى فى حلّ ممّا مطلتك، فسألته عن موجه؟

فقال: إنى رأيت أبا محمد عليه السلام فى منامى و هو يقول لى: ادفع إلى محمد بن موسى ماله عندك، فإنّ أجلك قد حضر، و أسأله أن يجعلك فى حلّ من مطلك (١).

## السادس و الستون - إلى المحمودى، (محمد بن أحمد بن حماد المروزى):

(٨٢٤)١- الإربلى رحمه الله: ما روى عن المحمودى قال: كتبت إلى أبي محمد عليه السلام أسأله الدعاء أن أرزق ولدا؟

فوقع عليه السلام: رزقك الله ولدا و أجرا، فولد لى ابن و مات (٢).

ص: ٤٣٦

---

١- ١) المناقب: ٤/٤٢٩، س ٢. عنه البحار: ٥٠/٢٨٤، س ٧، ضمن ح ٦٠. قطعه منه فى (إخباره عليه السلام بالوقائع العامه).  
٢- ٢) كشف الغمّه: ٢/٤٢٨، س ١٣. عنه إثبات الهداه: ٣/٤٢٨، ح ١٠٨. بحار الأنوار: ٥٠/٢٦٩، ح ٣٢، بتفاوت يسير، عن الخرائج و الجرائح، و لم نعره عليه. الصراط المستقيم: ٢/٢٠٧، ح ١٢، باختصار. قطعه منه فى (استجابته دعائه عليه السلام للمحمودى)، و (دعاؤه عليه السلام للمحمودى).



## السابع و الستون - إلى المعتمد (الخليفة):

١- المسعودي رحمه الله: و حدّثنا جماعه كلّ واحد منهم يحكى: أنّه دخل الدار، و قد اجتمع فيها جملة بنى هاشم...

إذ خرج من الدار الداخلة خادم فصاح بخادم آخر: يا رياش! اخذ هذه الرقعة، و امض بها إلى دار أمير المؤمنين، و أعطها إلى فلان و قل له: هذه رقعة الحسن بن عليّ.. (١).

## الثامن و الستون - إلى ناصح البادوي:

(٨٢٥) ١- المسعودي رحمه الله: روى علان الكلابي، عن إسحاق بن إسماعيل النيسابوري، قال: حدّثني الربيع بن سويد الشيباني، قال: حدّثني ناصح البادوي، قال: كتبت إلى أبي محمّد عليه السّلام أعزيّه في أبي الحسن عليه السّلام، و قلت في نفسي و أنا أكتب: لو قد حير ببرهان يكون حجّه لي؟

فأجابني عليه السّلام عن تعزيتي، و كتب بعد ذلك: من سأل آيه أو برهانا فأعطى، ثم رجع عمّن طالب منه الآيه عدّب ضعف العذاب، و من صبر أعطى التأييد من الله، و الناس مجبولون على جبّله إشار الكتاب المنشّره، فاسأل السداد فإنّما هو التسليم أو العطب، و لله عاقبه الأمور (٢).

ص: ٤٣٧

١- ١) إثبات الوصيّه: ٢٤٣، س ١. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٤٤٥.

٢- ٢) إثبات الوصيّه: ٢٤٧، س ١. تحف العقول: ٤٨٦، س ١٢، مراسلا عنه البحار: ٣٧١/٧٥، ح ٣. قطعه منه في (إخباره عليه السّلام بما في النفس)، و (تعزیه الناس إياه في أبيه عليهما السّلام)، و (مواظفه عليه السّلام الشافيه في أمور مختلفه).

## التاسع و الستون - إلى هارون بن مسلم:

(٨٢٦) ١- المسعودي رحمه الله: و عن سعد بن عبد الله، عن هارون بن مسلم، قال: كتبت إلى أبي محمد عليه السلام بعد مضي أبي الحسن عليه السلام أنا و جماعه نسأله عن وصي أبيه؟

فكتب عليه السلام: قد فهمت ما ذكرت، و إن كنتم إلى هذا الوقت في شك، فإنها المصيبة العظمى، أنا وصيّه و صاحبكم بعده عليه السلام بمشافهه من الماضي، أشهد الله تعالى و ملائكته و أولياءه على ذلك.

فإن شككتم بعد ما رأيتم خطي، و سمعتم مخاطبتي فقد أخطأتم حظ أنفسكم، و غلطتم الطريق (١).

(٨٢٧) ٢- الإبرلي رحمه الله: حدّث هارون بن مسلم، قال: ولد لابني أحمد، ابن، فكتبت إلى أبي محمد عليه السلام، و ذلك بالعسكر، اليوم الثاني من ولادته، أسأله أن يسميه و يكنّيه، و كان محبتي أن أسميه جعفرا و أكنّيه بأبي عبد الله، فوافاني رسوله في صبيحه اليوم السابع و معه كتاب: سمّه جعفر، و كنهه بأبي عبد الله، و دعا لي (٢).

## السبعون - إلى همام:

(٨٢٨) ١- النجاشي رحمه الله: قال أبو محمد هارون بن موسى، قال: أبو عليّ محمد

ص: ٤٣٨

١ - ١) إثبات الوصيّه: ٢٤٦، س ١٠. قطعه منه في (النصّ على إمامته عن أبيه عليهما السلام)، و (المصيبة العظمى هي الشكّ في الإمامه).

٢ - ٢) كشف الغمّه: ٤١٦/٢، س ١٤. عنه البحار: ٢٩٦/٥٠، ح ٧٠. قطعه منه في (إخباره عليه السلام بما في النفس)، و (تسميته عليه السلام الأطفال).

ابن همام، قال: كتب أبي إلى أبي محمّد الحسن بن عليّ العسكريّ عليهما السّلام، يعرّفه أنّه ما صحّ له حمل بولد (يولد)، و يعرّفه أنّ له حملاً، و يسأله أن يدعو الله في تصحيحه و سلامته، و أن يجعله ذكراً نجيباً من مواليتهم؟

فوقع عليه السّلام على رأس الرقعه بخطّ يده: قد فعل الله ذلك، فصحّ الحمل ذكراً.

قال هارون بن موسى: أراني أبو عليّ بن همام الرقعه و الخطّ، و كان محققاً (١).

### الحادي و السبعون - إلى يعقوب بن إسحاق:

١ (٨٢٩) - محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: محمّد بن أبي عبد الله، عن عليّ ابن أبي القاسم، عن يعقوب بن إسحاق، قال: كتبت إلى أبي محمّد عليه السّلام أسأله كيف يعبد العبد ربّه، و هو لا يراه؟

فوقع عليه السّلام: يا أبا يوسف! جلّ سيدي و مولاي، و المنعم عليّ، و عليّ آبائي أن يرى. قال: و سألته هل رأى رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم ربّه؟

فوقع عليه السّلام: إنّ الله تبارك و تعالى أرى رسوله بقلبه من نور عظّمته ما أحبّ (٢).

ص: ٤٣٩

١ - ١) رجال النجاشي: ٣٨٠، ضمن ح ١٠٣٢. عنه مدينة المعاجز: ٦٠٤/٧، ح ٢٥٩٣، و البحار: ٣٠١/٥٠، ح ٧٧. قطعه منه في (علمه عليه السّلام بالغائب)، و (كيفية كتابته عليه السّلام).

٢ - ٢) الكافي: ٩٥/١، ح ١. عنه الوافي: ٣٧٧/١، ح ٢٩٨، و الفصول المهمّة للحزّ العامليّ: ١٧٧/١، ح ١٢٢. التوحيد: ١٠٨، ح ٢. عنه البحار: ٤٣/٤، ح ٢١. قطعه منه في (صفات الله عزّ و جلّ)، و (النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم رأى بقلبه نور عظّمه الله).

إشاره

و فيه ثلاثه عشر موردا

الأول - إلى أهل بيت إبراهيم بن سيباه:

(٨٣٠) ١- الشهيد رحمه الله: وقد روى محمد بن أبي قرّه، بإسناده إلى إبراهيم بن سيباه، قال: كتب بعض أهل بيتي إلى أبي محمد عليه السلام في صلاه المسافر أول الليل صلاه الليل.

فكتب عليه السلام: فضل صلاه المسافر من أول الليل، كفضل المقيم في الحضر من آخر الليل (١).

الثاني - إلى أهل السواد:

(٨٣١) ١- الحضيبي رحمه الله: عن الحسن بن إبراهيم، والحسن بن مسعود، قالوا:

دخلنا على سيدنا أبي محمد الحسن عليه السلام في سنه ست و خمسين و مائتين، وقد ورد عليه كتاب من السواد من إخواننا يسألون مسأله لسيدنا أبي محمد عليه السلام أن يسأل الله أن يكفيهم مؤونه رجل كان يتقلد الحرب يسمى السرجي، و هو سفاك

ص: ٤٤٠

---

١ - (١) الذكري: ١٢٥، س ٢١. عنه وسائل الشيعه: ٢٥٤/٤، ح ٥٠٧٧، والبحار: ١٣٣/٨٠، س ١٠، ضمن ح ١٠٤، و ٢١٠/٨٤، ح ٢٥. قطعه منه في (حكم تقديم المسافر صلاه الليل).

للدماء، و مسأله يصرفه عنهم، فدخلنا و الكتاب معنا، و مجلسه حافل بالناس.

قال السلطان عليه السلام مبتدئاً: قد قرأت الكتاب الذى معكم، و بما بعث يريد إخوانكم من أهل السواد، و ما التمسوا.

فحمدنا الله و شكرناه، و قمنا و الكتاب معنا، ففككنا ختمه فى غرفه كنا نسكنها إلا أنا قرأناه، و ختمناه لتوصله.

فوصلنا إلى غرفتنا فأخرجنا الكتاب الذى كان معنا، فوجدناه فى خاتمه، ففضضناه و قرأناه فوجدناه بخطه عليه السلام: هذا سؤالنا و الله الذى إليه الأمر كله، و لم نسأل من ليس له من الأمر شىء كفىتم (١) شره، و هو سيموت بالطاعون قبل وصول هذا الكتاب بثلاثه أيام، فطبق السرجى بالطاعون، و مات و حمل فى أثائه إلى سامراء، فكان هذا من دلائله عليه السلام (٢).

(١٣٢) ٢- أبو جعفر الطبرى رحمه الله: دخل على الحسن بن على عليه السلام قوم من سواد العراق يشكون قله الأمطار؟

فكتب لهم كتاباً، فأمطروا، ثم جاءوا يشكون كثرتة، فختم فى الأرض، فأمسك المطر (٣).

ص: ٤٤١

(١- ١) فى المصدر: كفىتم شره.

(٢- ٢) الهدايه الكبرى: ٣٤٠، س ١٣. قطعه منه فى (ألقابه عليه السلام)، و (إخباره عليه السلام بالآجال)، و (قراءته عليه السلام و ختمه الكتاب الذى لم يصل إليه).

(٣- ٣) دلائل الإمامه: ٤٢٦، ح ٣٨٦. عنه إثبات الهداه: ٤٣٢/٣، ح ١٢٥، و مدينه المعاجز: ٥٧٣/٧، ح ٢٥٦١. نوادر المعجزات: ١٩١، ح ٢. تقدم الحديث أيضاً فى (نزول المطر بكتابه عليه السلام و إمساكه بالختم على الأرض).

## الثالث- إلى أهل قَمّ و ما يليها:

(٨٣٣)١- الحُضَيْنِيّ رحمه الله: عن أحمد بن داود القَمِّيّ، و محمّد بن عبد الله الطلحيّ، قالوا: حملنا ما جمعنا من خمس و ندور و برّ من غير ورق و حلّى و جوهر و ثياب من بلاد قَمّ و ما يليها، و خرجنا نريد سيّدنا أبا محمّد الحسن عليه السّلام، فلما وصلنا إلى دسكرة (١) الملك تلقّانا رجل راكب على جمل، و نحن في قافله عظيمه فقصد إلينا و قال: يا أحمد بن داود و يا محمّد بن عبد الله الطلحيّ! معي رساله إليكم.

فقلنا: من أين يرحمك الله.

فقال: من سيّدكم أبي محمّد الحسن عليه السّلام يقول لكم: أنا راحل إلى الله مولاي في هذه الليلة، فأقيموا مكانكم حتّى يأتيكم أمر ابني محمّد فخشعت قلوبنا، و بكت عيوننا، و قرحت أجفاننا لذلك، و لم نظهره و تركنا المسير، و استأجرنا بدسكرة الملك منزلاً، و أخذنا ما حملنا إليه.

و أصبحنا و الخبر شائع بالدسكرة بوفاه مولانا أبي محمّد الحسن عليه السّلام فقلنا:

لا إله إلاّ الله، ترى الرسول الذي أتانا بالرساله أشاع الخبر في الناس.

فلما تعالى النهار رأينا قوما من الشيعة على أشدّ قلق لما نحن فيه، فأخفينا أمر الرساله، و لم نظهره فلما جنّ علينا الليل جلسنا بلا ضوء حزنا على سيّدنا الحسن عليه السّلام نبكى و نشكى إلى فقده (٢).

ص: ٤٤٢

١- ١) الدسكرة: فارسيه: القرية العظيمة..، بناء كالقصر تكون حواليه بيوت يجتمع فيها الشطّار. المنجد: ٢١٤، (دسك).

٢- ٢) في المدينة: نبكى و نشكى إلى الله فقده.

فإذا نحن بيده (١)، قد دخلت علينا من الباب، فضاءت كما يضيء المصباح، و هي تقول: يا أحمد! هذا التوقيع اعمل به، و بما فيه.

فقمنا على أقدامنا و أخذنا التوقيع، فإذا فيه:

بسم الله الرحمن الرحيم: من الحسن المسكين (لله رب العالمين) إلى شيعته المساكين: أما بعد، فالحمد لله على ما نزل منه و نشكره إليكم جميل الصبر عليه، و هو حسبنا في أنفسنا و فيكم، و نعم الوكيل.

ردوا ما معكم، ليس هذا أوان وصوله إلينا، فإن هذا الطاغى قد دنت غشيته إلينا، و لو شئنا ما ضرركم، و أمرنا يرد عليكم، و معكم صرّه فيها سبعة عشر ديناراً في خرقه حمراء إلى أيوب بن سليمان (٢) الآن، فردوها، فإنه حملها ممتحناً لنا بها و بمن فعله، و هو ممن وقف عند جدّي موسى بن جعفر عليه السلام، فردوا صرّته عليه، و لا تخبروه، فرجعنا إلى قم... (٣).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٨٣٤) ٢- ابن شهر آشوب رحمه الله: و كتب [أبو محمد العسكري] عليه السلام إلى أهل قم و آبه (٤): إن الله تعالى بجوده و رأفته قد منّ على عباده بنبيّه محمد صلى الله عليه و آله و سلم

ص: ٤٤٣

١ - ١) في المدينة: فإذا نحن بيد قد دخلت علينا من الباب، فأضاءت كما يضيء المصباح، و قائل يقول: يا أحمد! يا محمّد! [خذ] هذا التوقيع، فاعملاً بما فيه...

٢ - ٢) في المدينة: أيوب بن سليمان الأبّي، فرادها عليه، فإنه ممتحن بما فعله و هو ممن وقف على جدّي...

٣ - ٣) الهدايه الكبرى: ٣٤٢، س ٨. عنه مدينة المعاجز: ٦٦١/٧، ح ٢٦٥١، بتفاوت. قطعه منه في (إخباره عليه السلام بالمغيبات)، و (إخباره عليه السلام بالأجال)، و (كيفية كتابته عليه السلام)، و (أحواله عليه السلام مع المعتمد)، و (النص على إمامه ابنه عليهما السلام).

٤ - ٤) آبه بالباء الموحّده: إن آبه قريه من قرى ساوه، منها جرير بن عبد الحميد الأبّي، سكن الرّي؛ قلت أنا: أما آبه بليده تقابل ساوه تعرف بين العامّه بالآوه، و أهلها شيعة. معجم البلدان: ٥٠/١، (آبه).

بشيرا و نذيرا، و وفقكم لقبول دينه، و أكرمكم بهدايته، و غرس في قلوب أسلافكم الماضين رحمه الله عليهم، و أصلا بكم الباقين تولى كفايتهم، و عمّهم طويلا في طاعته حبّ العتره الهاديه.

فمضى من مضى على وتيره الصواب، و منهاج الصدق، و سبيل الرشاد، فوردوا موارد الفائزين، و اجتنوا ثمرات ما قدّموا، و وجدوا غبّ (١) ما أسلفوا.

و منها: فلم تزل نيتنا مستحكمه، و نفوسنا إلى طيب آرائكم ساكنه القرابه الراسخه بيننا و بينكم قويّه، و وصيّيه أوصى بها أسلافنا و أسلافكم، و عهد عهد إلى شبّاننا و مشايخكم، فلم يزل على حمله كامله من الاعتقاد لما جمعنا الله عليه من الحال القريبه و الرحم الماسّه، يقول العالم سلام الله عليه، إذ يقول: المؤمن أخو المؤمن لأئمّه و أبيه (٢).

### الرابع - إلى بعض أصحابه:

(٨٣٥) ١- محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: محمّد بن يحيى، قال: كتب بعض أصحابنا إلى أبي محمّد عليه السّلام في الوقف، و ما روى فيها؟

ص: ٤٤٤

١- (١) الغبّ بالكسر: عاقبه الشيء؛ مجمع البحرين: ١٣٠/٢، (غب).  
٢- (٢) المناقب: ٤/٤٢٥، س ١٠. عنه البحار: ٣١٧/٥٠، ح ١٤. أعلام الدين: ١٢٥، س ١٩، و ٣٠٥، س ١٤، أورد في كليهما عن الإمام الكاظم عليه السّلام، ما رواه عن العالم عليهما السّلام. عنه البحار: ٢٦٢/٧٢، ح ٧٠، و ٣٣٣/٧٥، ح ٩. بحار الأنوار: ٢٣٢/٧١، س ١٥، ضمن ح ٢٨، عن كتاب قضاء الحقوق للصورى، نحو ما في أعلام الدين. قطعه منه في (أنّ نبوّه محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم منّ على العباد)، و (أنّ الله غرس في قلوب الناس حبّ العتره الهاديه عليهم السّلام)، و (ما رواه عن الإمام الكاظم عليهما السّلام).



فوقَّع عليه السَّلام: الوقوف على حسب ما يقفها أهلها، إن شاء الله (١).

٢- الحُضينى رحمه الله: حدَّثنى أبو الحسين بن يحيى الخرقى... خرج أبو محمَّد حافى القدم... مشقوق الجيب...

و سمعنا الناس يقولون: هكذا كنَّا نحن جميعا نعلم ما عند سيِّدنا أبى محمَّد الحسن من شقِّ جيبه.

قالوا جميعا: فخرج توقيع منه عليه السَّلام فى اليوم الرابع من المصيبه.

بسم الله الرحمن الرحيم، أمَّا بعد: من شقَّ جيبه على الذرِّيَّه يعقوب على يوسف، حزنا، قال: يا أسفى على يوسف فإنه قدَّ جيبه، فشقَّه (٢).

(٨٣٦) ٣- المسعودى رحمه الله: و روى الكلابى عن أبى الحسين بن على بن بلال و أبى يحيى النعمانى (٣)، قالوا: ورد كتاب من أبى محمَّد عليه السَّلام، و نحن حضور عند أبى طاهر بن بلال، فنظرنا فيه.

فقال النعمانى: فيه لحن أو يكون النحو باطلا- و كان هذا بسرِّ من رأى - فنحن فى ذلك إذ جاءنا توقيعُه: ما بال قوم يلحنوننا! وإنَّ الكلمه نتكلَّم بها تنصرف على سبعين وجها؛ فيها كلُّها المخرج منها و المحجَّه (٤).

(٨٣٧) ٤- الشيخ الصدوق رحمه الله: حدَّثنا محمَّد بن الحسن رضى الله عنه، قال: حدَّثنا

ص: ٤٤٥

١- (١) الكافى: ٣٧/٧، ح ٣٤. عنه وسائل الشيعه: ١٧٥/١٩، ح ٢٤٣٨٧. قطعه منه فى (حكم الوقف).

٢- (٢) الهدايه الكبرى: ٢٤٨، س ١٥. تقدَّم الحديث بتمامه فى ج ٢، رقم ٤٤٤.

٣- (٣) فى إثبات الهداه: و روى الكلابى، عن على بن بلال، و أبى يحيى النعمانى...

٤- (٤) إثبات الوصيه: ٢٥٢، س ٤. عنه إثبات الهداه: ٣/٤٣٤، ح ١٣٦، بتفاوت يسير. قطعه منه فى (علمه عليه السَّلام بالغائب)، و(أنَّ كلام الأئمَّه عليهم السَّلام تنصرف على سبعين وجها).

عبد الله بن جعفر الحميري، قال: حدثنا أحمد بن إسحاق، قال: خرج عن أبي محمد عليه السلام إلى بعض رجاله في عرض كلام له: ما مني أحد من آبائي عليهم السلام بما منيت به من شك هذه العصابة في.

فإن كان هذا الأمر أمراً اعتقدتموه، و دنتم به إلى وقت ثم ينقطع فللشك موضع، وإن كان متصلاً ما اتصلت أمور الله عز و جل، فما معنى هذا الشك (١).

### الخامس - إلى بعض أصحابه عليه السلام من أهل الجبل:

(٨٣٨) ١- الراوندي رحمه الله: روى عن أحمد بن محمد بن مطهر [قال: كتب بعض أصحابنا إلى أبي محمد عليه السلام - من أهل الجبل - يسأله عمّن وقف على أبي الحسن موسى عليه السلام أتولاهم، أم أتبرأ منهم؟

فكتب عليه السلام إليه: لا - تترحم على عمّك، لا - رحم الله عمّك، وتبرأ منه، أنا إلى الله منهم بريء، فلا - تتولّهم (٢)، ولا - تعد مرضاهم، ولا - تشهد جنازتهم، ولا - تصلّ على أحد منهم مات أبداً، سواء من جحد إماماً من الله، أو زاد إماماً ليست إمامته من الله، أو جحد أو قال: ثالث ثلاثة.

إن جاهد أمر آخرنا جاهد أمر أولنا، والزائد فينا كالناقص الجاهد أمرنا،

ص: ٤٤٦

---

١ - ١) إكمال الدين و إتمام النعمة: ٢٢٢، ح ١٠. عنه البحار: ٣٨/٢٣، ح ٦٨، و إثبات الهداه: ١٠٨/١، ح ١٢٦. تحف العقول: ٤٨٧، ص ٧، مرسل. عنه البحار: ٣٧٢/٧٥، ح ٧. قطعه منه في (النهى الشك في الإمامه).  
٢ - ٢) في المصدر: فلا تتولّاهم، و الظاهر أنه غير صحيح.

فكان هذا-أى السائل-لم يعلم أنّ عمّه كان منهم،فاعلمه ذلك (١).

### السادس-إلى بعض أهل المدائن:

(١٨٣٩)-الشيخ الصدوق رحمه الله:أبى رحمه الله قال:حدّثنا أحمد بن إدريس،عن الحسين بن عبد الله،عن محمّد بن عيسى بن عبيد،عن بعض أهل المدائن، قال:كُتبت إلى أبى محمّد عليه السّلام:روى لنا عن آبائكم عليهم السّلام:إنّ حديثكم صعب مستصعب،لا يحتمله ملك مقرب،ولا نبي مرسل،ولا مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان.

قال:فجاء الجواب:إنّما معناه أنّ الملك لا يحتمله فى جوفه حتّى يخرجّه إلى ملك آخر مثله،ولا يحتمله نبيّ حتّى يخرجّه إلى نبيّ آخر مثله،ولا-يحتمله مؤمن حتّى يخرجّه إلى مؤمن آخر مثله،إنّما معناه أنّ لا-يحتمله فى قلبه من حلاوه ما هو فى صدره حتّى يخرجّه إلى غيره (٢).

ص:٤٤٧

١-١) الخرائج و الجرائح:١/٤٥٢، ح ٣٨.عنه البحار:٥٠/٢٧٤، ح ٤٦،بتفاوت يسير، و وسائل الشيعه:٢٨/٣٥١، ح ٣٤٩٤٣،بتفاوت يسير،و مستدرک الوسائل:٢/٢٩١، ح ١٩٩٩،بتفاوت يسير،و ١٢/٣٢١ ح ١٤٢٠١. كشف الغمّه:٣/٤٢٩، س ٢١،بتفاوت يسير.عنه إثبات الهداه:٣/٤٢٩، ح ١١٢.قطعه منه فى (إخباره عليه السّلام بالمغيبات)،و(ذمّ الواقفه)،و(أنّ من جحد آخر الأئمّه عليهم السّلام كمن جحد أولهم)،و(حكم صلاه الميت لمن يعتقد بالوقف)،و(دعاؤه عليه السّلام على الواقفه)،و(موعظته عليه السّلام معاشره أهل الوقف).

٢-٢) معانى الأخبار:١٨٨، ح ١.عنه وسائل الشيعه:٢٧/٩٣، ح ٣٣٣٠١،بتفاوت يسير، و البحار:٢/١٨٤، ح ٦.مختصر بصائر الدرجات:١٢٧، س ١٢،بتفاوت يسير. قطعه منه فى (إنّ حديثهم عليهم السّلام صعب مستصعب).

٢- الشيخ الصدوق رحمه الله: و حَدَّثَ أَبُو الْأَدْيَانِ، قَالَ: كُنْتُ أَخْدُمُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَأَحْمَلُ كِتَابَهُ إِلَى الْأَمْصَارِ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فِي عِلَّتِهِ الَّتِي تُوَفِّي فِيهَا صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ.

فكتب معي كتابا وقال: امض بها إلى المدائن... (١).

### السابع - إلى بعض بنى أسباط:

(٨٤٠) ١- الراوندي رحمه الله: قال أبو القاسم الهروي (٢): خرج توقيع من أبي محمد عليه السلام إلى بعض بنى أسباط، قال: كتبت إلى الإمام أخبره من اختلاف الموالي وأسأله بإظهار دليل.

فكتب عليه السلام إلي: إنما خاطب الله العاقل، وليس أحد يأتي بآيه، أو يظهر دليلا أكثر مما جاء به خاتم النبيين و سيد المرسلين صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا: كاهن و ساحر و كذاب! و هدى من اهتدى، غير أن الأدله يسكن إليها كثير من الناس.

و ذلك أن الله يأذن لنا فنتكلم، و يمنع فنصمت، و لو أحب الله أن لا يظهر حقنا ما بعث الله النبيين مبشرين و منذرين يصدعون بالحق في حال الضعف و القوه، و ينطقون في أوقات ليقضى الله أمره، و ينفذ حكمه.

و الناس على طبقات مختلفين شتى، فالمستبصر على سبيل نجاه متمسك بالحق، فيتعلق بفرع أصيل غير شاك و لا مرتاب لا يجد عنه ملجأ.

و طبقه لم تأخذ الحق من أهله، فهم كراكب البحر يموج عند موجه، و يسكن

ص: ٤٤٨

١- ١) إكمال الدين و إتمام النعمه: ٤٧٥، س ٤. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٦١.

٢- ٢) في الكشف: القاسم الهروي.

عند سكونه.

و طبقه استحوذ عليهم الشيطان، شأنهم الردّ على أهل الحقّ و دفع الحقّ بالباطل حسدا من عند أنفسهم، فدع من ذهب يمينا و شمالا كالراعى إذا أراد أن يجمع غنمه جمعها بأدون السعى.

ذكرت ما اختلف فيه موالىّ فإذا كانت الوصيّه، و الكبر فلا ريب.

و من جلس مجالس الحكم فهو أولى بالحكم، أحسن رعايه من استرعيت، و إياك و الإذاعه، و طلب الرئاسة فإنّهما يدعوان إلى الهلكه.

ذكرت شخوصك إلى فارس، فاشخص، عافاك الله خار الله لك، و تدخل مصر إن شاء الله آمنا، و اقرأ من تثق به من موالىّ السلام، و مرهم بتقوى الله العظيم، و أداء الأمانه. و أعلمهم أنّ المذيع علينا سرّنا حرب لنا.

قال: فلما قرأت و تدخل مصر لم أعرف له معنى و قدمت بغداد، و عزيمتى الخروج إلى فارس، فلم يتهيتأ لى الخروج إلى فارس و خرجت إلى مصر، فعرفت أنّ الإمام عرف أنّى لا أخرج إلى فارس (١).

ص: ٤٤٩

١ - ١) الخرائج و الجرائح: ٤٤٩/١، ح ٣٥. عنه البحار: ١٨١/٢، ح ٤، بتفاوت يسير، و مدينه المعاجز: ٦٢٦/٧، ح ٢٦١١. كشف الغمّه: ٤١٦/٢، س ١٨، بتفاوت يسير. عنه و عن الخرائج، البحار: ٢٩٦/٥٠، ح ٧٠، و إثبات الهداه: ٤٢١/٣، ح ٧٦، باختصار. إثبات الوصيّه: ٢٤٧، س ١٢. عنه مستدرک الوسائل: ٣٨٣/١١، ح ١٣٣١٦، قطعه منه. تحف العقول: ٤٨٦، س ١٦، قطعه منه. عنه البحار: ٣٧١/٧٥، ح ٤. قطعه منه فى (إخباره بالوقائع الآتية)، و (مدح بعض بنى أسباط)، و (آيات النبی صلّى الله عليه و آله و سلّم و دلائله أكثر من كلّ أحد)، و (أنّ المذيع لأسرار الأئمّه عليهم السّلام حرب لهم)، و (موعظته عليه السّلام فى اتّخاذ طريق الحقّ)، و (موعظته عليه السّلام فى الرئاسة).

## الثامن - إلى بعض الشيعة:

١- المسعودي رحمه الله: وحدثنا جماعه كل واحد منهم يحكى:....، و اجتمع خلق من الشيعة، و لم يكن ظهر أمر أبي محمد عليه السلام...

ثم خرج بعده أبو محمد عليه السلام حاسرا، مكشوف الرأس، مشقوق الثياب...، و تكلمت الشيعة في شق ثيابه و قال بعضهم، هل رأيتم أحدا من الأئمة شق ثوبه في مثل هذه الحال [أى فى خبازه أبيه]؟

فوقع عليه السلام إلى من قال ذلك: يا أحمق! ما يدريك ما هذا؟

قد شق موسى على هرون عليهما السلام (١).

٢- الشيخ الطوسي رحمه الله:.... محمد بن عثمان [كانت التوقيعات تخرج إلى شيعته... بالأمر و النهي و الأجوبه عما يسأل الشيعة عنه، إذا احتاجت إلى السؤال فيه بالخط الذي كان يخرج في حياه الحسن عليه السلام... (٢).

## التاسع - إلى بعض مواليه عليه السلام:

(١٨٤١)١- العلامة المجلسي رحمه الله: يروى عن عبد الله بن جعفر الحميري، قال: كنت عند مولاي أبي محمد الحسن بن علي العسكري صلوات الله عليه، إذ وردت إليه رقعه من الحبس من بعض مواليه يذكر فيها ثقل الحديد، و سوء الحال، و تحامل السلطان.

و كتب عليه السلام إليه: يا عبد الله! إن الله عز و جل يمتحن عباده ليختبر صبرهم

ص: ٤٥٠

١- ١) إثبات الوصيّه: ٢٤٣، س ١. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ٢، رقم ٤٤٥.

٢- ٢) الغيبه: ٣٥٦، ح ٣١٨. يأتي الحديث بتمامه فى ج ٥، رقم ١١٦١.

فيشبههم على ذلك ثواب الصالحين، فعليك بالصبر، و اكتب إلى الله عزّ و جلّ رقعه و انفذها إلى مشهد الحسين بن عليّ صلوات الله عليه، و ارفعها عنده إلى الله عزّ و جلّ، و ارفعها حيث لا يراك أحد، و اكتب في الرقعه: «إلى الله الملك الديان المتحنن المنان ذي الجلال و الإكرام و ذي المنن العظام و الأيادي الجسماء، و عالم الخفيات، و مجيب الدعوات، و راحم العبرات الذي لا تشغله اللغات، و لا تحيره الأصوات، و لا تأخذه السنين».

من عبده الذليل البائس الفقير المسكين الضعيف المستجير.

اللّهم أنت السلام، و منك السلام، و إليك يرجع السلام، تباركت و تعاليت، يا ذا الجلال و الإكرام، و المنن العظام، و الأيادي الجسماء، إلهي متيني و أهلي الضرّ، و أنت أرحم الراحمين، و أرأف الأرففين، و أجود الأجودين، و أحكم الحاكمين، و أعدل الفاصلين.

اللّهم إنني قصدت بابك، و نزلت بفنائك، و اعتصمت بحبلك، و استغثت بك، و استجرت بك، يا غياث المستغيثين! أغثنى، يا جار المستجيرين! أجرني، يا إله العالمين! اخذ بيدي، إنّه قد علا الجبارة في أرضك، و ظهروا في بلادك، و اتّخذوا أهل دينك خولا، و استأثروا بفيء المسلمين، و منعوا ذوى الحقوق حقوقهم التي جعلتها لهم و صرفوها في الملاهي و المعازف، و استصغروا آلاءك، و كذبوا أولياءك، و تسلّطوا بجبريتهم ليعزّوا من أذلت، و يذلّوا من أعزّزت، و احتجبوا عمّن يسألهم حاجه أو من ينتجع منهم فائده.

و أنت مولاي سامع كلّ دعوه، و راحم كلّ عبره، و مقيل كلّ عثره، سامع كلّ نجوى، و موضع كلّ شكوى، لا يخفى عليك ما في السماوات العلى، و الأرضين السفلى، و ما بينهما و ما تحت الثرى.

اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ ابْنُ أُمَّتِكَ، ذَلِيلٌ بَيْنَ بَرِيَّتِكَ، مَسْرَعٌ إِلَى رَحْمَتِكَ، رَاجٍ لثَوَابِكَ.

اللَّهُمَّ إِنَّ كُلَّ مَنْ أَتَيْتَهُ فَعَلَيْكَ يَدْلَنِي، وَإِلَيْكَ يَرشُدُنِي، وَفِيمَا عِنْدَكَ يَرغِبُنِي، مَوْلَايَ! وَقَدْ أَتَيْتَكَ رَاجِيًا، سَيِّدِي وَ قَدْ قَصَدْتَكَ مَوْلَا، يَا خَيْرَ مَأْمُولٍ، وَ يَا أَكْرَمَ مَقْصُودٍ! صِلْ عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَ عَلَيَّ آلَ مُحَمَّدٍ، وَ لَا تَخَيِّبْ أَمَلِي، وَ لَا تَقْطَعْ رَجَائِي، وَ اسْتَجِبْ دَعَائِي، وَ ارْحَمْ تَضَرَّعِي، يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ! أَغْنِنِي، يَا جَارَ الْمُسْتَجِيرِينَ أَجْرَنِي، يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ خُذْ بِيَدِي أَنْقِذْنِي وَ اسْتَنْقِذْنِي وَ وَفِّقْنِي وَ اكْفِنِي.

اللَّهُمَّ إِنِّي قَصَدْتَكَ بِأَمَلٍ فَسِيحٍ، وَ أَمَلْتَكَ بِرَجَاءٍ مَنْبَسِطٍ، فَلَا تَخَيِّبْ أَمَلِي، وَ لَا تَقْطَعْ رَجَائِي.

اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَا يَخَيِّبُ مِنْكَ سَائِلٍ، وَ لَا يَنْقُصُكَ نَائِلٍ، يَا رَبَّاهُ، يَا سَيِّدَاهُ، يَا مَوْلَاهُ، يَا عِمَادَاهُ، يَا كَهْفَاهُ، يَا حَصْنَاهُ، يَا حَرْزَاهُ، يَا لَجَاهُ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَمَلْتُ يَا سَيِّدِي! وَ لَكَ أَسْلَمْتُ مَوْلَايَ! وَ لِبَابِكَ قَرَعْتُ، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلَ مُحَمَّدٍ، وَ لَا تَرُدَّنِي بِالْخِيْبَةِ مَحْزُونًا، وَ اجْعَلْنِي مِمَّنْ تَفَضَّلْتَ عَلَيْهِ يَا حَسَانِكَ، وَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِ بِتَفَضُّلِكَ، وَ وَجَدْتَ عَلَيْهِ بِنِعْمَتِكَ، وَ أَسْبَغْتَ عَلَيْهِ آلَاءَكَ.

اللَّهُمَّ أَنْتَ غِيَاثِي وَ عِمَادِي، وَ أَنْتَ عِصْمَتِي وَ رَجَائِي، مَا لِي أَمَلُ سِوَاكَ، وَ لَا رَجَاءَ غَيْرَكَ.

اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلَ مُحَمَّدٍ، وَ جِدْ عَلَيَّ بِفَضْلِكَ، وَ ائْمِنْ عَلَيَّ يَا حَسَانِكَ، وَ افْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَ لَا تَفْعَلْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ، يَا أَهْلَ التَّقْوَى، وَ أَهْلَ الْمَغْفِرَةِ، وَ أَنْتَ خَيْرُ لِي مِنْ أَبِي وَ أُمِّي، وَ مِنْ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ.

اللَّهُمَّ إِنَّ هَذِهِ قِصَّتِي إِلَيْكَ لَا إِلَى الْمَخْلُوقِينَ، وَ مَسَأَلْتِي لَكَ إِذْ كُنْتُ خَيْرَ مَسْئُولٍ، وَ أَعَزَّ مَأْمُولٍ.



اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَعَطَّفْ عَلَيَّ يَا حَسَنًا، وَمَنْ عَلَيَّ بِعَفْوِكَ، وَوَعَائِكَ وَحَصْنِ دِينِي بِالْغَنَى، وَاحْرَزْ أَمَانَتِي بِالْكَفَايَةِ، وَاشْغَلْ قَلْبِي بِطَاعَتِكَ، وَلسَانِي بِذِكْرِكَ، وَجَوَارِحِي بِمَا يَقْرَبُنِي مِنْكَ.

اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي قَلْبًا خَاشِعًا وَلسَانًا ذَاكِرًا، وَطَرْفًا غَاضًا، وَيقِينًا صَاحِبًا حَتَّى لَا أَحَبَّ تَعْجِيلَ مَا أُخِّرْتَ، وَلَا تَقْدِيمَ مَا أُجَلَّتْ، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، وَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاسْتَجِبْ دَعَائِي، وَارْحَمْ تَضَرَّعِي، وَكَفِّ عَنِّي الْبَلَاءَ، وَ لَا تَشْمِتْ بِي الْأَعْدَاءَ وَ لَا حَاسِدًا، وَ لَا تَسْلُبْنِي نِعْمَةَ أَلْبَسْتِنِيهَا، وَ لَا تَكْلُنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَهُ عَيْنٍ أَبَدًا، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، وَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ النَّبِيِّ وَ آلِهِ وَ سَلِّمْ وَسَلِّمًا» (١).

(١٤٢) ٢- أبو علي الطبرسي رحمه الله: بهذا الأسناد [أي و حَدَّثَنَا ابْنُ مُحَمَّدٍ بن يحيى، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بن جعفر]، عن أبي هاشم، قال: كتب إليه -يعني أبا محمد عليه السلام- بعض مواليه يسأله أن يعلمه دعاء؟

فكتب إليه: ادع بهذا الدعاء:

«يا أسمع السامعين، ويا أبصار المبصرين، ويا أنظر الناظرين، ويا أسرع الحاسبين، ويا أرحم الراحمين، ويا أحكم الحاكمين، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَ أَوْسَع لِي فِي رِزْقِي، وَ مَدِّ لِي فِي عَمْرِي، وَ أَمِّنْ عَلَيَّ بِرَحْمَتِكَ، وَ اجْعَلْنِي مِمَّنْ تَنْتَصِرُ بِهِ لِدِينِكَ، وَ لَا تَسْتَبْدِلْ بِهِ غَيْرِي».

قال أبو هاشم: فقلت في نفسي: «اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِي حِزْبِكَ وَ فِي زَمْرَتِكَ».

ص: ٤٥٣

١ - (١) البحار: ٢٣٨/٩٩، ح ٥، عن الكتاب العتيق للغروي. قطعه منه في (صفات الله تعالى)، و(التوسيل بالإمام الحسين عليه السلام)، و(تعليمه عليه السلام الدعاء لبعض مواليه)، و(موعظته عليه السلام في الصبر).

فأقبل عليّ أبو محمّد عليه السّلام فقال: أنت في حزبه و في زمرته إن كنت بالله مؤمنا، و لرسوله مصدّقا، و بأوليائه عارفا، و لهم تابعا، فأبشر، ثمّ أبشر (١).

### العاشر - إلى رجل:

(٨٤٣) ١- محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: عليّ بن محمّد، عن محمّد بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسى بن جعفر، قال: و كتب [أبو محمّد العسكري] عليه السّلام إلى رجل آخر: يقتل ابن محمّد بن داود عبد الله (٢) قبل قتله بعشره أيّام، فلمّا كان في اليوم العاشر قتل (٣).

ص: ٤٥٤

١- ١) إعلام الوري: ١٤٢/٢، س ١٥. عنه مدينة المعاجز: ٥٧١/٧، ح ٢٥٥٦. المناقب لابن شهر آشوب: ٤/٤٣٩، س ١١، قطعه منه. الدرّ الباهره: ٤٤، س ٨، قطعه منه. كشف الغمّه: ٢/٢٢١، س ٦. عنه إثبات الهداه: ٣/٤١٧، ح ٦٠، قطعه منه، و البحار: ٥٠/٢٩٨، س ١٦، ضمن، ح ٧٢، و ٣٥٩/٩٢، ح ١٤. أعيان الشيعة: ٢/٤٢، س ١٣، قطعه منه عن دلائل الحميريّ. قطعه منه في (إخباره عليه السّلام بما في النفس)، و (مدح أبي هاشم الجعفريّ)، و (التوسّل بالأئمّه عليهم السّلام)، و (تعليمه عليه السّلام الدعاء لبعض مواليه).  
٢- ٢) في الارشاد: محمّد بن داود، و في المناقب محمّد بن عبد الله بن داود، و في هامش البحار، رقم ١: لا يعرف الرجل، و لعلّه تصحيف محمّد بن أبي دؤاد و هو محمّد بن أحمد بن أبي دؤاد القاضي، و أمّا في هامش مدينة المعاجز، رقم ٤: هو عبد الله بن محمّد بن داود الهاشميّ بن أترجه من ندماء المتوكّل، المشهور بالنصب و البغض لعلّي بن أبي طالب عليه السّلام.  
٣- ٣) الكافي: ١/٥٠٦، س ١٠. عنه الوافي: ٣/٨٤٧، ح ١٤٥٧، و إثبات الهداه: ٣/٤٠٠، ح ٣، و مدينة المعاجز: ٧/٥٤٠، ح ٢٥٢٠.

(٨٤٤)٢- الشيخ الطوسي رحمه الله: الصفار، عن محمد بن عيسى ١، قال:

كتب إليه رجل: هل يجب الوضوء ممّا خرج من الذكر بعد الاستبراء؟

فكتب عليه السلام: نعم! ٢.

(٨٤٥)٣- الإربلي رحمه الله: عن أبي سهل البلخي، قال: كتب رجل إلى أبي محمد عليه السلام يسأله الدعاء لوالديه، وكانت الأم غاليه، و الأب مؤمنا؟

فوقع عليه السلام: رحم الله والدك!

و كتب آخر: يسأل الدعاء لوالديه، وكانت الأم مؤمنه، و الأب ثنونا؟

فوقع عليه السلام: رحم الله والدتك- و التاء منقوطة بنقطتين من فوق- ٣.

### الحادي عشر- إلى رجل ناصبي:

(٨٤٦)١- ابن شهر آشوب رحمه الله: محمد بن عياش ٤ قال: تذاكرنا آيات الإمام

ص: ٤٥٥

فقال: ناصبيّ إن أجب عن كتاب بلا مداد علمت أنّه حقّ، فكتبنا مسائل، وكتب الرجل بلا مداد على ورق، وجعل في الكتاب، وبعثنا إليه.

فأجاب عن مسائلنا وكتب على ورقه اسمه واسم أبويه.

فدهش الرجل، فلما أفاق اعتقد الحقّ (١).

### الثاني عشر - إلى قوّامه بالعراق:

(٨٤٧) ١- أبو عمرو الكشّبيّ رحمه الله: عليّ بن محمّد بن قتيبه، قال: حدّثني أبو حامد أحمد بن إبراهيم المراغيّ، قال: ورد عليّ القاسم بن العلاء نسخه ما خرج من لعن ابن هلال، وكان ابتداء ذلك أن كتب عليه السلام (٢) إلى قوّامه بالعراق:

احذروا الصوفيّ المتصنّع، قال: وكان من شأن أحمد بن هلال أنّه قد كان حجّ أربعا وخمسين حجّة، عشرون منها على قدميه.

قال: وكان رواه أصحابنا بالعراق لقوه، وكتبوا منه و أنكروا ما ورد في مذمّته فحملوا القاسم بن العلاء على أن يراجع في أمره.

فخرج إليه: قد كان أمرنا نفذ إليك في المتصنّع ابن هلال، لا رحمه الله بما قد

ص: ٤٥٦

---

١- ١) المناقب: ٤/٤٤٠، س ١. عنه مدينة المعاجز: ٧/٦٥٢، ح ٢٦٤٧، والبحار: ٥٠/٢٨٨، س ١٨، ضمن ح ٦٢. قطعه منه في (علمه عليه السلام بالوقائع العامّة).

٢- ٢) نقول: إنّ أحمد بن إبراهيم المراغيّ عدّه الشيخ في أصحاب الإمام أبي محمّد العسكريّ، رجال الشيخ: ٤٢٨ رقم ١٥، و قاموس الرجال: ٣٦٦ رقم ٢٦٣. ويستفاد من النجاشي أنّ التوقيع صدر عن أبي محمّد العسكريّ عليه السلام حيث قال في ترجمه أحمد ابن هلال: «وقد روى فيه ذموم من سيّدنا أبي محمّد العسكريّ عليه السلام». رجال النجاشي: ٨٣، رقم ١٩٩، و عدّه الشيخ في أصحاب الهادي عليه السلام، رجال الشيخ: ٤١٠ رقم ٢٠، و عدّه أيضا في أصحاب أبي محمّد العسكريّ عليه السلام، المصدر: ٤٢٨ رقم ١٤.

علمت لم يزل لا- غفر الله له ذنبه، ولا- أقاله عشرته، يداخل في أمرنا بلا- إذن منّا، ولا رضى، يستبدّ برأيه، فيتحامى من ديوننا، لا يمضى من أمرنا إلا بما يهواه ويريد، أرادته الله بذلك في نار جهنّم.

فصبرنا عليه حتّى بتر الله بدعوتنا عمره.

و كنّا قد عرفنا خبره قوما من مواليها فى أيامه، لا رحمه الله، و أمرناهم بالقاء ذلك إلى الخاصّ من مواليها، و نحن نبرء إلى الله من ابن هلال، لا رحمه الله، و ممّن لا يبرأ منه.

و أعلم الإسحاقى سلّمه الله و أهل بيته، ممّا أعلمناك من حال هذا الفاجر و جميع من كان سألَكَ و يسألَكَ عنه من أهل بلده و الخارجين، و من كان يستحقّ أن يطّلع على ذلك، فإنّه لا عذر لأحد من مواليها فى التشكيك فيما يؤدّيه عنّا ثقاتنا، قد عرفوا بأننا نفاوضهم سرّنا، و نحمله إياه إليهم، و عرفنا ما يكون من ذلك إن شاء الله تعالى.

و قال أبو حامد: فثبت قوم على إنكار ما خرج فيه، فعاودوه فيه.

فخرج: لا شكر الله قدره، لم يدع المرء ربّه بأن لا يزيغ قلبه بعد أن هداه، و أن يجعل ما منّ به عليه مستقرا، و لا يجعله مستودعا.

و قد علمتم ما كان من أمر الدهقان عليه لعنه الله، و خدمته و طول صحبته، فأبدله الله بالإيمان كفرا حين فعل ما فعل، فعاجله الله بالنقمه، و لا يمهلّه، و الحمد لله لا شريك له، و صلى الله على محمّد و آله و سلّم (١).

ص: ٤٥٧

---

١ - ١ رجال الكشي: ٥٣٥، ح ١٠٢٠. عنه البحار: ٣١٨/٥٠، ح ١٥، أورده فى أحوال أبى محمّد العسكري عليه السّلام. الغيبة للطوسى: ٣٥٣ ح ٣١٣، قطعه منه.

## الثالث عشر - كتبه إلى المدينة:

١- الشيخ الصدوق رحمه الله: ...عن محمد بن الحسين بن عباد أنه قال: ...مات أبو محمد الحسن بن عليّ عليهما السلام يوم جمعه مع صلاه الغداه، و كان في تلك الليله قد كتب بيده كتبا كثيره إلى المدينه... (١).

## (ج) - مكاتيبه عليه السلام في أمور مختلفه

### إشاره

و فيه ثمانيه موارد

## الأول - في الإجراء على الجنيد:

(٨٤٨) ١- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: الحسين بن محمد الأشعري، قال:

كان يرد كتاب أبي محمد عليه السلام في الإجراء على الجنيد، قاتل فارس و أبي الحسن، و آخر، فلما مضى أبو محمد عليه السلام ورد استيناف من الصاحب لإجراء أبي الحسن و صاحبه، و لم يرد في أمر الجنيد بشيء.

قال: فاغتمت لذلك، فورد نعي الجنيد بعد ذلك (٢).

ص: ٤٥٨

---

١- ١) إكمال الدين و إتمام النعمه: ٤٧٣، س ١٧. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ١٣٣.

٢- ٢) الكافي: ١/٥٢٤، ح ٢٤ -.

## الثاني- في خروجه عليه السلام من الحبس:

(٨٤٩)١- السيد ابن طاوس رحمه الله: و ذكر الصيمري أيضا في كتابه المشار إليه في خروج مولانا الحسن العسكري عليه السلام من حبس المعتمد و ما قال له عليه السلام ما هذا لفظه عن المحمودي، قال: رأيت خطَّ أبي محمد عليه السلام لما خرج من حبس المعتمد: يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَ اللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ١٢.

## الثالث- في التوجه إلى القبله:

(٨٥٠)١- السيد ابن طاوس رحمه الله: بالإسناد [و هو: أبو الحسين بن محمد بن هارون التلعكبري، قال: حدَّثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله، قال: حدَّثنا رجاء ابن يحيى بن سامان العبرتائي الكاتب، قال: هذا ممَّا خرج من دار [صاحبنا و]

سَيِّدنا أبا محمَّد الحسن بن عليّ -صاحب العسكر الآخِر- عليه السَّلام في سنه خمس و مائتين [قال: و إذا توجَّهت القبلة، فقل: «اللَّهُمَّ إِلَيْكَ توجَّهت، و رضاك طلبت، و ثوابك ابتغيت، و بك آمنت، و عليك توكلت، اللَّهُمَّ افتح مسامع قلبي لذكرك، و ثبت قلبي على دينك و دين نبيِّك، و لا تزغ قلبي بعد إذ هديتني، و هب لي من لدنك رحمه، إنَّك أنت الوهاب» (١)].

#### الرابع- في الحلال و الحرام:

(١٨٥١)- ابن شهر آشوب رحمه الله: و خرج من عند أبي محمَّد عليه السَّلام في سنه خمس و خمسين و مائتين كتاب ترجمه في جهه رساله المقنعه يشتمل على أكثر علم الحلال و الحرام، و أوَّله أخبرني عليّ بن محمَّد بن (عليّ بن) (٢) موسى. و ذكر الحميري في كتاب سمَّاه مكاتبات الرجال عن العسكريين من قطعه و من أحكام الدين (٣).

#### الخامس- في ذمّ الزبيری:

(١٨٥٢)- الشيخ الصدوق رحمه الله: حدَّثنا جعفر بن محمَّد بن مسرور رضی الله عنه، قال:

ص: ٤٦٠

١- ١ جمال الأسبوع: ١٥٠، س ٦. عنه البحار: ٢٧/٨١، س ٨، ضمن ح ٢١، و مستدرک الوسائل: ٣/٣٩٠، س ١٥، ضمن ح ٣٨٦٠. مصباح المتهدج: ٣٣، س ٢، مرسلا. مكارم الأخلاق: ٢٨٥، س ٢٢، مرسلا. قطعه منه في (تعليمه عليه السَّلام الدعاء عند التوجَّه إلى القبلة).

٢- ٢ ما بين القوسين من البحار.

٣- ٣ المناقب: ٤/٤٢٤، س ٢. عنه البحار: ٥٠/٣١٠، س ١١، ضمن ح ٩، بتفاوت.



حدّثنا الحسين بن محمّد بن عامر، عن معلّى بن محمّد البصرى، قال: خرج عن أبى محمّد عليه السّلام حين قتل الزبيرى:

هذا جزاء من افترى على الله تبارك و تعالى فى أوليائه، زعم أنّه يقتلنى و ليس لى عقب، فكيف رأى قدره الله عزّ و جلّ، و ولد له ولد و سمّاه م ح م د سنة ستّ و خمسين و مائتين (١).

(٨٥٣) ٢- الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا علىّ بن عبد الله الورّاق، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، قال: حدّثنى موسى بن جعفر بن وهب البغدادى أنّه خرج من أبى محمّد عليه السّلام توقيع: زعموا أنّهم يريدون قتلى ليقطعوا هذا النسل، و قد كذب الله عزّ و جلّ قولهم، و الحمد لله (٢).

ص: ٤٦١

١ - ١) إكمال الدين و إتمام النعمة: ٤٣٠، ح ٣. الغيبة للطوسى: ٢٣١، ح ١٩٨. عنه و عن الإكمال، البحار: ٤/٥١، ح ٤. و عنه و عن الإكمال و الكافى، إثبات الهداه: ٣/٤٤١، ح ١١. إعلام الورى: ٢/٢٥١، س ١٠، نحو ما فى الغيبة. الإرشاد للمفيد: ٣٤٩، س ١٦، بتفاوت يسير. كشف الغمّة: ٢/٤٤٩، س ٧، بتفاوت. الكافى: ١/٣٢٩، ح ٥، بتفاوت يسير. عنه الوافى: ٢/٣٩١، ح ٨٨١، و حليه الأبرار: ٥/١٩٦، ح ٥. قطعه منه فى (أولاده عليه السّلام)، و (أحواله عليه السّلام مع الزبيرى)، و (ذمّ الزبيرى).

٢ - ٢) إكمال الدين و إتمام النعمة: ٤٠٧، ح ٣. عنه البحار: ٥١/١٦٠، ح ٨، بتفاوت. كفايه الأثر: ٢٨٩، س ٥، عن علىّ بن عبد الله الدقاق. إثبات الهداه: ٣/٤٨١، ح ١٨٤، بتفاوت يسير. قطعه منه فى (إخباره عليه السّلام بالوقائع لعامة).

## السادس - في عظمه الأئمه و جلالتهم عليهم السلام:

١- (٨٥٤) - الشهيد الأول رحمه الله: وجد مكتوبا بخطه عليه السلام هذا الكتاب، و قال عليه السلام: قد سعدنا ذرى (١) الحقائق بأقدام النبوه و الولايه، و نورنا سبع طرائق بأعلام الفتوه و الهدايه.

فنحن ليوث الوغا (٢) و غيوث الندى، و فينا للسيف و القلم في العاجل، و لواء الحمد، و العلم في الاجل، و أسباطنا خلفاء الدين، و خلفاء اليقين، و مصاييح الأمم، و مفاتيح الكرم.

و الكليم ألس حله الاصطفاء لما عهدنا منه الوفاء، و روح القدس في جنان الصاقوره (٣) ذاق من حدائقنا الباكوره (٤).

و شيعتنا الفئه الناجيه، و الفرقة الزاكيه، صاروا لنا رداء و صونا، و على الظلمه إلبا و عوناً، و سيحفر لهم ينابيع الحيوان بعد لظى النيران.

و كتبه الحسن بن [علی] العسكري عليهما السلام في سنه أربع و خمسين و مائتين (٥).

ص: ٤٦٢

١ - ١) الذروه بالكسر و الضم من كل شيء: أعلاه... و منه ذرى الاكام، بالضم، فإنها جمع ذروه يعنى أعاليها. مجمع البحرين: ١/١٥٨، (ذرا).

٢ - ٢) الوغى: الجلبه، و الحرب لما فيها من الصوت و الجلبه. المعجم الوسيط: ١٠٤٥، (وغى)

٣ - ٣) الصاقوره: اسم السماء الثالثه. لسان العرب: ٤/٤٦٧ (صقر).

٤ - ٤) الباكوره: أول الفاكهه... و ابتكر الرجل: أكل باكوره الفاكهه. المصدر: ٧٧/٤، (بكر).

٥ - ٥) الدرّه الباهره: ٤٤ س ١٦. عنه البحار: ٣٧٨/٧٥ س ٤ ضمن ح ٣. بحار الأنوار: ٢٦/٢٦٤، ح ٥٠، و ١٢١/٥٢، ح ٥٠، كلاهما عن

كتاب المحتضر للحسن بن سليمان، بتفاوت. مشارق أنوار اليقين: ٤٨، س ٢٢، قطعه منه. -

(٨٥٥)٢- رجب البرسي رحمه الله: وجد بخطه [أى أبى محمّد الحسن العسكري] عليه السّلام أيضا: «أعوذ بالله من قوم حذفوا محكمات الكتاب، و نسوا الله ربّ الأرباب، و النبيّ و ساقى الكوثر فى مواطن الحساب و لظى، و الطامه الكبرى، و نعيم يوم المآب، فنحن السنام الأعظم، و فينا النبوه و الإمامه و الكرم، و نحن منار الهدى و العروه الوثقى، و الأنبياء كانوا يغترفون من أنوارنا و يقتفون آثارنا، و سيظهر الله مهدينا على الخلق و السيف المسلول لإظهار الحق».

و هذا بخط الحسن بن عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبى طالب عليهم السّلام (١).

### السابع - فى كيفيه دخول المسجد:

(٨٥٦)١- السيّد ابن طاوس رحمه الله: حدّث أبو الحسين محمّد بن هارون التلعكبرى، قال: حدّثنا أبو المفضل محمّد بن عبد الله، قال: حدّثنا رجاء بن يحيى بن سامان العبرتائى الكاتب، قال: هذا ممّا خرج من دار [صاحبنا و] سيّدنا أبى محمّد الحسن بن عليّ -صاحب العسكر الآخر- عليه السّلام فى سنه خمس

ص: ٤٦٣

---

(١ - ١) مشارق أنوار اليقين: ٤٨، س ٢٤. البحار: ٢٦٤/٢٦، ح ٤٩، عن المحتضر، بتفاوت يسير. مقدّمه البرهان: ٣١، س ٣٥، عن كتاب المحتضر، قطعه منه. قطعه منه فى (أنّ الأنبياء يغترفون من أنوار الأئمّه عليهم السّلام)، و (الأئمّه عليهم السّلام منار الهدى)، و (انّ عليّا عليه السّلام ساقى الكوثر)، و (فى ظهور المهديّ عليه السّلام)، و (مواطن الحساب)، و (استعاذته عليه السّلام).

و خمسين و مائتين، قال: إذا أردت دخول المسجد فقدم رجلك اليمنى قبل اليسرى (١) في دخولك، و قل: «بسم الله و بالله و من الله و إلى الله و خير الأسماء لله، توكلت على الله، و لا حول و لا قوة إلا بالله».

اللهم افتح لي أبواب رحمتك و توبتك، و أغلق عني أبواب معصيتك، و اجعلني من زوارك، و عمّار مساجدك، و مّمن يناجيك بالليل و النهار، و من الذين هم على صلاتهم يحافظون، و ادحر عني الشيطان الرجيم و جنود إبليس أجمعين» (٢).

### الثامن - في المسمّى بكتاب عمل:

(٨٥٧) ١- النجاشي رحمه الله: أخبرنا أبو العباس بن نوح، قال: حدّثنا الصفواني، قال: حدّثنا الحسن بن محمّد بن الوجناء أبو محمّد النصيبي، قال: كتبنا إلى أبي محمّد عليه السّلام، نسأله أن يكتب أو يخرج إلينا كتابا نعمل به؟ (يعمل به).

فأخرج إلينا كتاب عمل، قال الصفواني: نسخته، فقابل به كتاب ابن خانبه زياده حروف، أو نقصان حروف يسيره (٣).

ص: ٤٤٤

- 
- ١- ١) في المصدر: رجلك اليمنى قبل اليسرى، و الصحيح ما أثبتناه كما يدلّ عليه قول المشهور و مصباح المتهدّد.
- ٢- ٢) جمال الأسبوع: ١٤٩، س ١٤. عنه البحار: ٢٧/٨١، ح ٢١، و مستدرک الوسائل: ٣/٣٩٠، ح ٣٨٦٠. مصباح المتهدّد: ٣٢، س ١٢، مرسل، و بتفاوت. عنه البحار: ٢٤/٨١، ح ١٦. قطعه منه في (ألقابه عليه السّلام)، و (أحكام دخول المسجد)، و (تعليمه عليه السّلام الدعاء حين دخول المسجد)، و (موعظته عليه السّلام في دخول المسجد).
- ٣- ٣) رجال النجاشي: ٣٤٦، رقم ٩٣٥. عنه وسائل الشيعة: ١٠٢/٢٧، ح ٣٣٢٦، بتفاوت يسير. قطعه منه في (إعطاؤه عليه السّلام الكتاب لمن سأله).





فهرس العناوين و الموضوعات الباب السادس-القرآن و الأدعيه ٧

الفصل الأول: ما ورد عنه عليه السلام في القرآن ٧

(أ)- ما ورد عنه عليه السلام في فضل القرآن و قراءته ٧

الأول-فضل القرآن: ٧

الثاني-قراءه القرآن: ١١

الثالث-أن القرآن مخلوق و محدث: ١١

(ب)- ما ورد عنه عليه السلام في القرآن من التفسير و غيره ١٢

الأول- ما ورد عنه عليه السلام في سورة الفاتحه [١] ١٢

الثاني- ما ورد عنه عليه السلام في سورة البقره [٢] ١٨

الثالث- ما ورد عنه عليه السلام في سورة آل عمران [٣] ١٦٧

الرابع- ما ورد عنه عليه السلام في سورة النساء [٤] ١٧٣

الخامس- ما ورد عنه عليه السلام في سورة المائده [٥] ١٧٦

السادس- ما ورد عنه عليه السلام في سورة الأنعام [٦] ١٧٧

السابع- ما ورد عنه عليه السلام في سورة الأعراف [٧] ١٧٨

الثامن- ما ورد عنه عليه السلام في سورة التوبه [٩] ١٨١

التاسع- ما ورد عنه عليه السلام في سورة يونس [١٠] ١٨٢

العاشر- ما ورد عنه عليه السلام في سورة هود [١١] ١٨٣

ص: ٤٦٧

- الحادى عشر-ما ورد عنه عليه السّلام فى سورة يوسف [١٢] ١٨٤
- الثانى عشر-ما ورد عنه عليه السّلام فى سورة الرعد [١٣] ١٨٧
- الثالث عشر-ما ورد عنه عليه السّلام فى سورة الحجر [١٥] ١٨٨
- الرابع عشر-ما ورد عنه عليه السّلام فى سورة النحل [١٦] ١٨٩
- الخامس عشر-ما ورد عنه عليه السّلام فى سورة الإسراء [١٧] ١٩١
- السادس عشر-ما ورد عنه عليه السّلام فى سورة الكهف [١٨] ١٩٣
- السابع عشر-ما ورد عنه عليه السّلام فى سورة مريم [١٩] ١٩٤
- الثامن عشر-ما ورد عنه عليه السّلام فى سورة طه [٢٠] ١٩٦
- التاسع عشر-ما ورد عنه عليه السّلام فى سورة الأنبياء [٢١] ١٩٧
- العشرون-ما ورد عنه عليه السّلام فى سورة المؤمنون [٢٣] ١٩٩
- الحادى و العشرون-ما ورد عنه عليه السّلام فى سورة النور [٢٤] ٢٠٠
- الثانى و العشرون-ما ورد عنه عليه السّلام فى سورة النمل [٢٧] ٢٠١
- الثالث و العشرون-ما ورد عنه عليه السّلام فى سورة القصص [٢٨] ٢٠٣
- الرابع و العشرون-ما ورد عنه عليه السّلام فى سورة الروم [٣٠] ٢٠٣
- الخامس و العشرون-ما ورد عنه عليه السّلام فى سورة لقمان [٣١] ٢٠٤
- السادس و العشرون-ما ورد عنه عليه السّلام فى سورة الأحزاب [٣٣] ٢٠٥
- السابع و العشرون-ما ورد عنه عليه السّلام فى سورة فاطر [٣٥] ٢٠٦
- الثامن و العشرون-ما ورد عنه عليه السّلام فى سورة فصلت [٤١] ٢٠٧
- التاسع و العشرون-ما ورد عنه عليه السّلام فى سورة الشورى [٤٢] ٢٠٩
- الثلاثون-ما ورد عنه عليه السّلام فى سورة الفتح [٤٨] ٢١٠



الحادى و الثلاثون-ما ورد عنه عليه السّلام فى سورة ق[٥٠] ٢١٠

الثانى و الثلاثون-ما ورد عنه عليه السّلام فى سورة الطور[٥٢] ٢١١

ص:٤٦٨

الثالث و الثلاثون-ما ورد عنه عليه السّلام فى سورة الحشر[٥٩]٢١٢

الرابع و الثلاثون-ما ورد عنه عليه السّلام فى سورة الصفّ [٤١]٢١٢

الخامس و الثلاثون-ما ورد عنه عليه السّلام فى سورة الجمعة[٤٢]٢١٣

السادس و الثلاثون-ما ورد عنه عليه السّلام فى سورة التحريم[٤٤]٢١٤

السابع و الثلاثون-ما ورد عنه عليه السّلام فى سورة المعارج[٧٠]٢١٥

الثامن و الثلاثون-ما ورد عنه عليه السّلام فى سورة المزّمّل[٧٣]٢١٥

التاسع و الثلاثون-ما ورد عنه عليه السّلام فى سورة البروج[٨٥]٢١٦

الأربعون-ما ورد عنه عليه السّلام فى سورة البلد[٩٠]٢١٧

الحادى و الأربعون-ما ورد عنه عليه السّلام فى سورة القدر[٩٧]٢١٧

(ج)-الآيات و السور التى قرأها عليه السّلام فى صلاته ٢١٨

(د)-الآيات و السور التى أمر عليه السّلام بقراءتها ٢١٩

الأوّل-صلاه ليله القدر ٢١٩

الثانى-صلوات أيام الأسبوع ٢١٩

(ه)-الآيات و السور التى قرأها عليه السّلام فى الأدعية و الأذكار ٢٢١

الأوّل-الأدعية ٢٢١

الثانى-الحجاب ٢٢٢

الفصل الثانى:الأدعية و الأذكار ٢٢٥

(أ)-تعليمه عليه السّلام الدعاء فى موارد خاصّه ٢٢٥

الأوّل-تعليمه عليه السّلام الدعاء ليوم الثالث من شعبان ٢٢٥

الثانى-تعليمه عليه السّلام الدعاء بين نوافل شهر رمضان ٢٢٧

الثالث-تعليمه عليه السّلام لأهل قمّ ٢٢٧

الرابع-تعليمه عليه السّلام الدعاء لبعض مواليه ٢٣٤

ص:٤٦٩

الخامس-الدعاء الذى أمر عليه السّلام بقراءته ٢٣٧

السادس-تعليمه عليه السّلام الدعاء حين دخول المسجد و عند التوجّه إلى القبلة ٢٣٩

السابع-تعليمه الدعاء عليه السّلام عند دخول المسجد و الوقوف فى المصلّى ٢٤٠

الثامن-تعليمه عليه السّلام الدعاء لدفع الظالم ٢٤٢

(ب)-دعاؤه عليه السّلام فى موارد خاصّه ٢٤٣

الأوّل-دعاؤه عليه السّلام فى الصباح: ٢٤٣

الثانى-دعاؤه عليه السّلام فى القنوت: ٢٤٦

الثالث-دعاؤه عليه السّلام فى المناجاة مع الله ٢٤٧

الرابع-دعاؤه عليه السّلام للنجاه من النار ٢٤٩

الخامس-حمده عليه السّلام لحصول الفرج للناس ٢٤٩

(ج)-دعاؤه عليه السّلام لبعض أصحابه ٢٥٠

الأوّل-دعاؤه عليه السّلام لإبراهيم بن عبده ٢٥٠

الثانى-دعاؤه عليه السّلام لابن الحجّاج بن سفيان العبدىّ ٢٥٠

الثالث-دعاؤه عليه السّلام لأبى هاشم الجعفرىّ ٢٥١

الرابع-دعاؤه عليه السّلام لعلى بن الحسين القمىّ ٢٥١

الخامس-دعاؤه عليه السّلام لعيسى بن صبيح ٢٥١

السادس-دعاؤه عليه السّلام لمحمّد بن علىّ بن إبراهيم الهمدانىّ ٢٥٢

السابع-دعاؤه عليه السّلام للمحمودىّ ٢٥٢

الثامن-دعاؤه عليه السّلام للمعتمد ٢٥٢

(د)-دعاؤه عليه السّلام على بعض مخالفه ٢٥٣

الأول-دعاؤه عليه السّلام على أحمد بن هلال ٢٥٣

الثاني-دعاؤه عليه السّلام على عروه بن يحيى البغداديّ المعروف بالدهقان ٢٥٣

ص: ٤٧٠

الثالث-دعاؤه عليه السّلام على من كذب على النّبىّ صلّى الله عليه وآله و سلّم ٢٥٤

الرابع-دعاؤه عليه السّلام على قاتلى أولاد الحسين و أصحابه عليهم السّلام ٢٥٤

الخامس-دعاؤه عليه السّلام على الواقفه ٢٥٦

(ه)-تسبيحه عليه السّلام فى اليوم السادس عشر و السابع عشر من كلّ شهر. ٢٥٧

(و)-صلواته على النّبىّ و أهل بيته عليهم السّلام ٢٥٧

(ز)-إحرازه عليه السّلام ٢٦٥

(ح)-استعاذته عليه السّلام ٢٦٧

(ط)-حجابه عليه السّلام ٢٦٧

.....الباب السابع-المواعظ و فضائل الشيعة و غيرهما ٢٧١

الفصل الأوّل:حكّمه و مواعظه عليه السّلام ٢٧١

(أ)-مواعظه عليه السّلام فى الاجتناب عن المعاصى ٢٧١

الأوّل-الإسراف: ٢٧١

الثانى-الإضرار بالمؤمن: ٢٧٢

الثالث-الباطل: ٢٧٢

الرابع-البخل: ٢٧٣

الخامس-التدخّل فى أمور الأئمّه: ٢٧٤

السادس-الحاجّ و ترك المعاصى: ٢٧٤

السابع-الحقد ٢٧٥

الثامن-الرئاسه ٢٧٥

التاسع-السيئات التى تمحق الأعمال ٢٧٦



العاشر-الشرك بالله ٢٧٦

الحادى عشر-الغضب ٢٧٧

الثانى عشر-الكذب ٢٧٧

الثالث عشر-الحرام ٢٧٨

الرابع عشر-من ابتلى بمن شتم أهل البيت عليهم السلام ٢٧٨

الخامس عشر-النفاق ٢٧٩

السادس عشر-اليمين الكاذب ٢٧٩

(ب)-مواعظه عليه السلام فى التوجه إلى الله تعالى ٢٨٠

الأول-الأنس بالله تعالى ٢٨٠

الثانى-الحق ٢٨١

الثالث-البكاء على النعم ٢٨١

الرابع-البلية ٢٨٢

الخامس-تحول القلوب ٢٨٢

السادس-التقوى ٢٨٢

السابع-التوكل ٢٨٣

الثامن-الخوف و الرجاء ٢٨٤

التاسع-دخول المسجد ٢٨٥

العاشر-الشكر و الحمد ٢٨٥

الحادى عشر-الشهادة بالحق ٢٨٦

الثانى عشر-الصلاه لرفع الشدائد ٢٨٦



الثالث عشر- الصلاة على محمد وآله عليهم السلام ٢٨٧

الرابع عشر- صوم شهر رمضان ٢٨٧

ص: ٤٧٢

الخامس عشر-القضاء و القدر ٢٨٨

السادس عشر-لبس الخاتم ٢٨٨

السابع عشر-الوصول إلى الله ٢٨٨

(ج)-مواعظه عليه السلام في الشؤون الاجتماعيه ٢٨٩

الأول-الإحسان:٢٨٩

الثاني-الأخوه:٢٩٠

الثالث-أداء الحقوق:٢٩١

الرابع-الأدب:٢٩١

الخامس-الاستقامه بعد المعرفه:٢٩٢

السادس-إكرام السادات ٢٩٢

السابع-الأكل ٢٩٣

الثامن-الأنبياء و الأنمه عليهم السلام ٢٩٤

التاسع-الإنفاق على ذريه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ٢٩٤

العاشر-تربيته الولد ٢٩٤

الحادى عشر-تسميه الأطفال:٢٩٤

الثانى عشر-تقديم الرجل أبوى دينه على أبوى نسبه ٢٩٧

الثالث عشر-التقيه و التوراه ٢٩٨

الرابع عشر-التواضع ٢٩٩

الخامس عشر-الجار و السكنى ٣٠٠

السادس عشر-حقوق الإخوان ٣٠٠

السابع عشر-السؤال ٣٠١

الثامن عشر-الصبر ٣٠١

ص:٤٧٣

التاسع عشر-الضحك ٣٠٢

العشرون-كتابه ما يستمع التلميذ ٣٠٣

الحادى و العشرون-كتمان أسرار الأئمه عليهم السلام ٣٠٣

الثانى و العشرون-المحبّه ٣٠٤

الثالث و العشرون-المداراه ٣٠٥

الرابع و العشرون-المدح و الثناء ٣٠٦

الخامس و العشرون-المراء و المزاح ٣٠٦

السادس و العشرون-المصاحبه ٣٠٦

السابع و العشرون-المعاشره مع الواقفه ٣٠٧

الثامن و العشرون-مناظره التلميذ مع الأستاذ ٣٠٨

التاسع و العشرون-مواساه محبى آل محمّد عليهم السلام و تعليمهم ٣٠٨

الثلاثون-النصيحه ٣٠٩

الحادى و الثلاثون-النوم: ٣٠٩

الثانى و الثلاثون-الوحشه من الناس ٣١٠

الثالث و الثلاثون-الولد ٣١٠

(د)-مواظفه عليه السلام فى صفات المؤمن ٣١٠

الأول-عزّه المؤمن ٣١٠

الثانى-علامات المؤمن ٣١١

الثالث-فضل المؤمن ٣١١

(ه)-مواظفه عليه السلام فى التفكر ٣١٢

الأول-التفكر في أمر الله تعالى ٣١٢

الثاني-التفكر والتأمل ٣١٢

ص:٤٧٤

(و)-مواظفه عليه السّلام الشافيه فى أمور مختلفه ٣١٢

الفصل الثانى: ما ورد عنه عليه السّلام من الأشعار ٣٢١

الفصل الثالث: فضائل الشيعة ٣٢٣

(أ)-الشيعة هم الذين يتبعون آثار الأئمّه عليهم السّلام ٣٢٣

(ب)-فضل علماء الشيعة ٣٢٧

(ج)-حضور الخمسه الطيبه حين احتضار الشيعة ٣٢٨

(د)-أوصاف الشيعة ٣٣٠

(ه)-إكرام الشيعة بالروح و الريحان ٣٣١

الفصل الرابع: الطبّ و معالجه الأمراض ٣٣٣

(أ)-الاستشفاء بالايات و الأدعيه ٣٣٣

الأول-معالجه وجع الرأس ٣٣٣

الثانى-معالجه المحموم ٣٣٤

الثالث-تسهيل وضع الحمل ٣٣٥

الرابع-شفاء العين بدعائه عليه السّلام ٣٣٥

الخامس-شفاء العين بمسح يده عليه السّلام ٣٣٦

السادس-دفع وجع العين و السقم ٣٣٦

(ب)-التداوى بالأدويه ٣٣٦

الأول-خواصّ أكل اللحم ٣٣٦

الثانى-معالجه الدم و الصفراء ٣٣٧

الثالث-دواؤه عليه السّلام لجلاء البصر ٣٣٨

الرابع-أكل البطيخ على الريق ٣٣٨

ص:٤٧٥

.....الباب الثامن-الاحتجاجات و المكاتيب ٣٤١

الفصل الأول:احتجاجاته و مناظراته عليه السلام ٣٤١

الأول-احتجاجه عليه السلام على النصارى ٣٤١

الثانى-احتجاجه عليه السلام على بهلول ٣٤٣

الثالث-احتجاجه عليه السلام على من اعترض عليه فى شقّ ثيابه ٣٤٤

الفصل الثانى:مكاتيبه عليه السلام ٣٤٧

(أ)-كتبه عليه السلام إلى أفراد فراد معينه ٣٤٧

الأول-إلى إبراهيم بن إدريس ٣٤٧

الثانى-إلى إبراهيم بن عبده ٣٤٧

الثالث-إلى إبراهيم بن مهزيار ٣٤٨

الرابع-إلى ابن الفرات(محمّد بن موسى) ٣٥٠

الخامس-إلى أبى بكر الفهفكيّ ٣٥١

السادس-إلى أبى الحسن عليّ بن بشر ٣٥١

السابع-إلى أبى طاهر بن بلبل ٣٥٢

الثامن-إلى أبى طاهر البلالى،(محمّد بن عليّ بن بلال) ٣٥٢

التاسع-إلى أبى عليّ المطهر ٣٥٣

العاشر-إلى أبى عون الأبرش ٣٥٤

الحادى عشر-إلى أبى منصور بن عبد المنعم بن النعمان البغدادىّ ٣٥٥

الثانى عشر-إلى أبى الهيثم بن سيّابه ٣٦٤

الثالث عشر-إلى أحمد بن إسحاق القمىّ ٣٦٥



الرابع عشر- إلى أحمد بن إسحاق الأبهري ٣٦٧

ص: ٤٧٦

الخامس عشر-إلى أحمد بن محمد ٣٦٧

السادس عشر-إلى أحمد بن محمد بن عيسى ٣٦٨

السابع عشر-إلى أحمد بن محمد بن مطهر،(أبي علي) ٣٦٩

الثامن عشر-إلى أحمد بن هلال ٣٧٠

التاسع عشر-إلى إسحاق بن إسماعيل ٣٧٠

العشرون-إلى إسحاق بن جعفر الزبيرى،(أبي القاسم) ٣٧٦

الحادى و العشرون-إلى الأقرع،(أحمد بن محمد) ٣٧٧

الثانى و العشرون-إلى أمه عليهما السلام ٣٧٨

الثالث و العشرون-إلى أيوب بن الناب ٣٧٨

الرابع و العشرون-إلى البشار بن إبراهيم بن إدريس ٣٨٠

الخامس و العشرون-إلى جعفر بن محمد بن حمزه العلوى ٣٨٠

السادس و العشرون-إلى الجعفرى من آل جعفر ٣٨١

السابع و العشرون-إلى حجاج بن سفيان العبدى ٣٨٢

الثامن و العشرون-إلى الحسن بن راشد ٣٨٢

التاسع و العشرون-إلى الحسن بن ظريف ٣٨٣

الثلاثون-إلى حمزه بن محمد السروى ٣٨٥

الحادى و الثلاثون-إلى داود بن القاسم الجعفرى،(أبي هاشم) ٣٨٦

الثانى و الثلاثون-إلى رجاء بن يحيى بن سامان ٣٨٧

الثالث و الثلاثون-إلى الريان بن الصلت ٣٨٨

الرابع و الثلاثون-إلى سفيان بن محمد الضبعى ٣٨٨

الخامس و الثلاثون-إلى سهل بن زياد ٣٨٩

السادس و الثلاثون-إلى سيف بن الليث ٣٩٠

ص:٤٧٧

السابع و الثلاثون-إلى صالح بن أبي حمّاد،(أبي الخير) ٣٩٢

الثامن و الثلاثون-إلى عبد الله بن جعفر،(الحميرى) ٣٩٢

التاسع و الثلاثون-إلى عبد الله بن حمدويه البيهقى ٣٩٥

الأربعون-إلى عبيد الله بن عبد الله بن طاهر،(أبي أحمد) ٣٩٨

الحادى و الأربعون-إلى على بن بلال ٣٩٨

الثانى و الأربعون-إلى على بن الحسين القمى ٤٠٠

الثالث و الأربعون-إلى على بن محمد بن زياد الصيمرى ٤٠٢

الرابع و الأربعون-إلى على بن زيد ٤٠٤

الخامس و الأربعون-إلى على بن سليمان ٤٠٤

السادس و الأربعون-إلى على بن مهزيار ٤٠٥

السابع و الأربعون-إلى عمر بن أبي مسلم،(أبي على) ٤٠٥

الثامن و الأربعون-إلى العمرى ٤٠٧

التاسع و الأربعون-إلى القاسم بن العلاء الهمدانى ٤٠٧

الخمسون-إلى محمد بن أحمد بن مطهر ٤١٠

الحادى و الخمسون-إلى محمد بن حجر ٤١١

الثانى و الخمسون-إلى محمد بن الحسن الصفّار ٤١٢

الثالث و الخمسون-إلى محمد بن الحسن بن شمون ٤٢٦

الرابع و الخمسون-إلى محمد بن الحسن بن ميمون ٤٢٦

الخامس و الخمسون-إلى محمد بن الحسين ٤٢٨

السادس و الخمسون-إلى محمد بن حمزه الدورى ٤٢٩

السابع و الخمسون-إلى محمّد بن درياب الرقاش ٤٣٠

الثامن و الخمسون-إلى محمّد بن زيد ٤٣١

ص:٤٧٨

التاسع و الخمسون-إلى محمّد بن صالح الخثعميّ ٤٣١

الستون-إلى محمّد بن عبد الجبار ٤٣٢

الحادى و الستون-إلى محمّد بن عبدوس ٤٣٣

الثانى و الستون-إلى محمّد بن عليّ بن إبراهيم الهمدانيّ ٤٣٤

الثالث و الستون-إلى محمّد بن عيسى ٤٣٤

الرابع و الستون-إلى محمّد القلانسيّ ٤٣٥

الخامس و الستون-إلى محمّد بن موسى ٤٣٦

السادس و الستون-إلى المحموديّ،(محمّد بن أحمد بن حمّاد المروزيّ) ٤٣٦

السابع و الستون-إلى المعتمد(الخليفه) ٤٣٧

الثامن و الستون-إلى ناصح البادوديّ ٤٣٧

التاسع و الستون-إلى هارون بن مسلم ٤٣٨

السبعون-إلى همّام ٤٣٨

الحادى و السبعون-إلى يعقوب بن إسحاق ٤٣٩

(ب)-مكاتيبه عليه السّلام إلى أفراد فراد غير معيّنه ٤٤٠

الأوّل-إلى أهل بيت إبراهيم بن سيباه ٤٤٠

الثانى-إلى أهل السواد ٤٤٠

الثالث-إلى أهل قمّ و ما يليها ٤٤٢

الرابع-إلى بعض أصحابه عليه السّلام ٤٤٤

الخامس-إلى بعض أصحابه عليه السّلام من أهل الجبل ٤٤٦

السادس-إلى بعض أهل المدائن ٤٤٧

السابع-إلى بعض بني أسباط ٤٤٨

ص: ٤٧٩

الثامن-إلى بعض الشيعة ٤٥٠

التاسع-إلى بعض مواليه عليه السّلام ٤٥٠

العاشر-إلى رجل ٤٥٤

الحادى عشر-إلى رجل ناصبى ٤٥٥

الثانى عشر-إلى قوّامه عليه السّلام بالعراق ٤٥٦

الثالث عشر-كتبه عليه السّلام إلى المدينه ٤٥٨

(ج)-مكاتيبه عليه السّلام فى أمور مختلفه ٤٥٨

الأول-فى الإجراء على الجنيد ٤٥٨

الثانى-فى خروجه عليه السّلام من الحبس ٤٥٩

الثالث-فى التوجّه إلى القبله ٤٥٩

الرابع-فى الحلال و الحرام ٤٦٠

الخامس-فى ذمّ الزبيرى ٤٦٠

السادس-فى عظمه الأئمّه و جلالتهم عليهم السّلام ٤٦٢

السابع-فى كيفيته دخول المسجد ٤٦٣

الثامن-فى المسمّى بكتاب عمل ٤٦٤

ص: ٤٨٠



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ  
الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام  
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية  
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب  
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات  
توسيع عام لفكرة المطالعة  
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية  
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة  
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة  
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات  
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : [www.ghaemiyeh.com](http://www.ghaemiyeh.com)

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ( sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آواده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : [www.ghbook.ir](http://www.ghbook.ir)

البريد الإلكتروني : [Info@ghbook.ir](mailto:Info@ghbook.ir)

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب في طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز  
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية  
اصبهان  
الغمامية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى  
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم  
**www.Ghaemiyeh.com**

[www.Ghaemiyeh.net](http://www.Ghaemiyeh.net)

[www.Ghaemiyeh.org](http://www.Ghaemiyeh.org)

[www.Ghaemiyeh.ir](http://www.Ghaemiyeh.ir)

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

